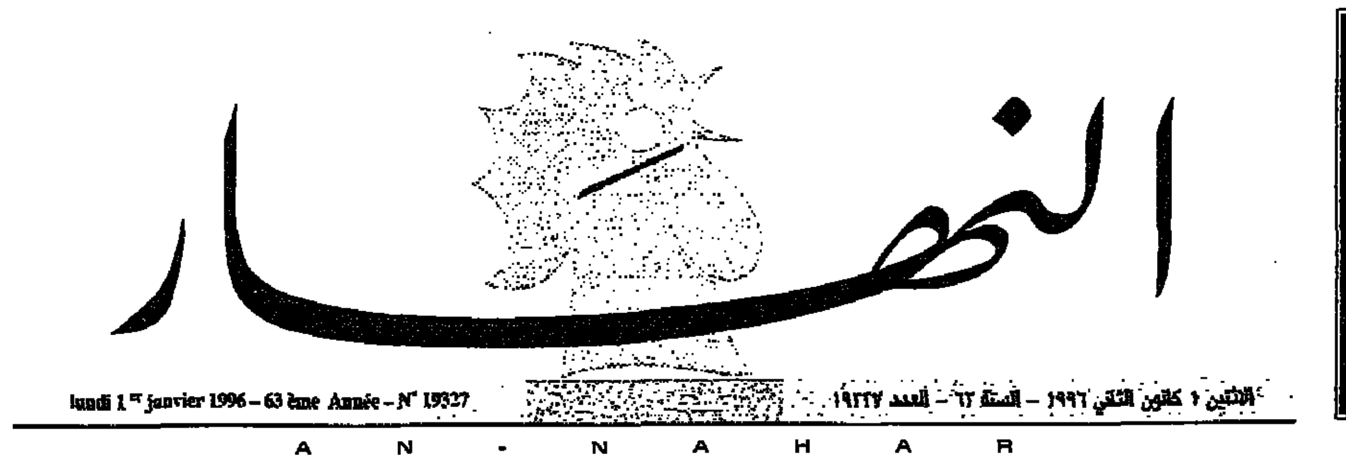


lundi 1er janvier 1996 – 63 ème Année – N° 19327
الاثنين ١ كانون الثاني ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٣٢٧
A N - N A H A R

في أول حديث شامل عن تجربة حكمه وعن سوريا والسيادة والسلام
الحريري لـ"النهار": لبنان لن يُهدى لاحد، وسيصبح مركزاً ثقافياً واقتصادياً وسياحياً (ص ٤و٥)



ربيع الجنوب... جيش، وانتخاب؟

أجمل عيدية قدّمها رئيس الجمهورية للبنانيين – بمن فيهم من لا يصدق او لا يريد – هي اعلانه، والوضع يسوء في الجنوب وسط صخب "الشائعات" ان:

"الجنوب لن يكون فيه، يوم يحل السلام، وهذا ما ننشده، الا الجيش اللبناني".

نعم، هكذا، بكلمات بسيطة وعبارات لا تحتمل تفسيراً ولا مواربة، ولا لفاً ولا دوراناً:

الجيش اللبناني الى الجنوب!

ولا جيش في الجنوب الا الجيش اللبناني.

فشكراً، رئيس الجمهورية، شكراً الياس الهراوي، وشكراً شكراً للرجل الذي جعله الدستور، ويجعله كل دستور مكتوباً كان أم غير مكتوب، ديمقراطياً أم غير ديمقراطي، "القائد الاعلى للقوات المسلحة".

وشكراً كذلك للرئيس دعوته الى ان "يطمئن كل لبناني أينما كان الى ان لبنان بات واحة للسلام، واحة امنية تتباهى بها...".

ولا نخال الرئيس يجهل، او في وسعه ان يتجاهل (أياً كانت الحاجة الى الغمز والتوريات!...) ان مثل هذا التطمين لا يزعل احداً، "سينودوسياً" كان أم غير "سينودوسي"، وخصوصا متى كان الكلام المطمئن مشفوعاً بحديث الاستقلال وضماناته وبالقول الذي سيغدو مأثوراً "ان المهمة الكبرى: [اي الامن في جنوب السلام] ستوكل الى الجيش اللبناني، لاننا نعدّه عدداً وعدة ليقوم بهذه المهمة".

وهو كلام لطالما كنا ننتظره بعدما قرأناه، شعارات شعارات، على "اليافطات" ترفع في عرض الشوارع والطرقات، في كل مناسبة ولا مناسبة... فنصفق، ولو لم يكن بعضنا يصدق!

* * *

... ولاننا نعرف ان رئيس الجمهورية، القائد الاعلى للقوات المسلحة، هو غير وزير خارجيته، لا يهوى الاسراف في الكلام، ويزن ابعاد ما يقول ومسؤولية ما يترتب على قوله والاعلان،

لاننا نعرف ذلك، لا نجد حاجة الى ان نعود نشرح انه باعلانه عن الجيش يضع المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية في مسارها الطبيعي الذي قررته الشرعية الدولية، كائناً ما كان اعتراف اسرائيل بهذه الشرعية. عنينا القرار ٤٢٥ ومترتباته على الانسحاب الاسرائيلي، ومحورها، في النص، ان لا تكون في جنوب لبنان الا القوات المسلحة اللبنانية الشرعية، اي الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، تساعدها على الانتشار حتى الحدود المعترف بها دولياً، قوات الامم المتحدة التي تستمر تساندها ما دامت الحاجة الى ذلك قائمة.

وقد سبق لنا ان قلنا – ولم ينف احد قولنا ولو لم يتجرأ أحد مسؤول على تأكيده! – ان هذه القاعدة تلغي صلاحية أي فريق آخر، مهما كان شقيقاً، في المفاوضة نيابة عنا او "استنياباً"، لان اطار المفاوضة الاسرائيلية مع لبنان هي، ويجب ان تظل، قرار مجلس الامن ٤٢٥، في حين ان المفاوضات الاخرى، وبالذات المفاوضة مع الشقيقة الكبرى والاقرب، سوريا، تدور انطلاقاً من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين رفض لبنان، حتى في عز "مدريد"، ويرفض اخضاع الارض اللبنانية لاحكامهما. وهذه مسائل دولية خطيرة وقواعد جدية ملزمة لا تجوز معاملتها بالروح العشائرية المهرجانية التهريجية التي تسود تصرّف بعض المسؤولين، ولا يجوز ان تستمر مهما علا كعب هؤلاء وتوسعت شهيتهم وازدادت مخاوفهم من الحرمان، اذا هم نطقوا بالحق اللبناني بلا مواربة ولا لف ولا دوران!

ولا يجدينا نفعاً، نحن الدولة الصغيرة لبنان، ان نقلل من "مصداقية" الامم المتحدة، او نهزأ بقدراتها عندما تكون "منطقة السلام" الوحيدة في الجنوب هي تلك المسماة "منطقة عمليات قوات الامم المتحدة" (القرار ٤٢٥ والقرار ٤٢٦)، كما لا يجدينا، وليس لنا نحن ان نستطيب التنظير المجاني، فنمضي نقول ان زمن المنظمة الدولية قد ولّى – ولو صدّقنا ذلك! – ساعة يحتاج حلف الاطلسي وقواته الاميركية والروسية ولو الى "مظلة" المشروعية الدولية التي وحده يمنحها مجلس الامن (المتآمرك، ولم

لا؟...) قبل ان تتوجه الى يوغوسلافيا السابقة لحراسة، بل فرض، معاهدة سلام جرت المفاوضة بها في اميركا واكتمل توقيعها في باريس!... نعم، نعم، ولِمَ لا؟

* * *

واذا كان ثمة من مستزيد، نزيد بكل بساطة ولا حرج اننا "لا ننتقص من مساعدة الجيش السوري الشقيق" (والكلام من نص رئيس الجمهورية) اذا نحن ذهبنا ابعد من القول المباح لرئيس لنتساءل كيف تكون ثمة حاجة الى وجود دولي ما في الجولان – سواء كان هذا الوجود في زي "مراقبين من الامم المتحدة" كما هي الحال الآن، ام عاد وبرز من جديد اقتراح ارسال "قوة فصل دولية متعددة الجنسية"، وغالب الظن أنها ستكون اذذاك اميركية الجوهر – بينما يبدلون الدور الدولي على حدودنا بدور سوري؟؟!

والله صدقونا يا جماعة، كلامنا هذا بريء لا نقصد منه سوى وضع الامور في نصابها وحماية الارض اللبنانية والانسان اللبناني، بل جيش الشرعية اللبنانية والجيش السوري من الشراك التي تنصبها اسرائيل، وبعضنا تذهب به الخفة الى حد استسهالها وكأنها مجرد اقتراح آخر في امسيات منتجع "واي بلانتايشن"، كاقتراح تحويل انتاج "نبيذ الجولان" صناعة سلام مشتركة بين سوريا واسرائيل!!!

فقليل من الجدية، ايها السادة، ولا تتجرفنّ مع التفاؤل الى حدود... حدود ماذا؟... حدود السكر بنبيذ الجولان!

* * *

... ولما كان الشيء بالشيء يذكر، فملاحظة اخيرة في هذا الاطار، ولو بدت "خارج الموضوع"، هي الحديث عن قانون الانتخابات (اللبنانية طبعاً) في مشاورات شامية ضمت، في من ضمت، رئيس السلطة الاشتراعية (اللبنانية) الاستاذ نبيه بري.

نحن نحترم صداقات الاستاذ بري، وهي من حقه كما هي صداقات سواه من حقهم. ولكننا لا نفهم ان يجري رئيس السلطة الاشتراعية (اللبنانية) او تجرى معه في دمشق أو سواها مشاورات في شأن تعديل قانون الانتخابات اللبنانية وتقسيم الدوائر، وهو كلام تنسبه المصادر الاعلامية الى "اوساطه" ولم ينفه، مع ان الامر لا تنص عليه معاهدة الاخوة والتنسيق، ولا يجيزه أي قانون او دستور.

في احسن الحالات، يمكن ان يتشاور رئيس الجمهورية او تتشاور الحكومتان، ويشترك او لا يشترك رئيس السلطة الاشتراعية، في البحث في ملاءمة اجراء او عدم اجراء انتخابات نيابية بسبب ما يسمى، خفراً، "الظروف الاقليمية" المعروف ان الشقيقة الكبرى سوريا هي الطرف الرئيسي فيها.

هذا، لا بأس... ولا حول ولا قوة...

ولكن ان نظن، ونصدق، ان تقسيم الدوائر، وغداً (غداً؟؟!) تأليف اللوائح هما من الامور التي تؤثر، او تتأثر بالظروف الاقليمية، فمسألة يصعب على اكثرنا سذاجة، بل بلاهة، تصديقها!

ولا نخال احدا يتوقع من احد ان يصدّق ان مصير المفاوضات متوقف على نتيجة الانتخابات اللبنانية، كما هو الامر مثلاً، مثلاً، في اميركا او اسرائيل... اما عند الشقيقة سوريا، فالانتخابات شيء آخر!

* * *

اما بعد، فنعود نتوجه الى الرئيس نشكره. ونجيز لأنفسنا ان نقول:

اذا كان هذا هو اطمئنانه الى الجيش اللبناني – وانه لاطمئناننا، واطمئنان كل لبناني – فمعنى الامر اننا، وبمساعدة سوريا للجيش اللبناني، من ينكر؟، قد بلغنا "سن الرشد" العسكري، الذي سيفرض احترام العالم لنا كدولة وكمؤسسات. وبنوع اخص العالم المعني بمفاوضات السلام والقضية الاقليمية... اي العالم الذي كان يتساءل عن جدارتنا بحكم انفسنا والدفاع عن استقلالنا وحدودنا بقوانا الذاتية.

أفلم يحن بعد اوان ان نبرهن لهذا العالم – الذي قد لايزال بعضه يتساءل... – اننا، كذلك، يا دولة الرئيس بري، بلغنا من الرشد السياسي والاشتراعي درجة تؤهلنا لان نصوغ قانون انتخابات لنا، بانفسنا، ونقسم الدوائر ونؤلف اللوائح من غير الحج الى مكان؟

ذلك هو الاستقلال، هل تعرف؟

غسان تويني

سافير تحدث عن "الأمل الصادق" والمعلم رأى ان الجو افضل
بيريس اكد التوصل الى نقاط تفاهم في المفاوضات

بينما يواصل المفاوضون السوريون والاسرائيليون مشاوراتهم "غير الرسمية" في واشنطن في اجواء وصفها الطرفان بانها "ايجابية" وقد تفضي الى سلام "بعد اقل من سنة"، ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى اعضاء حكومته انه امكن التوصل مع دمشق الى بعض نقاط التفاهم في الجلسة الاولى من المحادثات التي انتهت مساء الجمعة في منتجع واي بلانتايشن قرب العاصمة الاميركية.

وجاء في بيان صدر عن الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي التي كرست لتقويم نتائج المفاوضات في المنتجع الاميركي ان "رئيس الوزراء اشاد بالانفتاح والجو الايجابي في المحادثات ونقاط التفاهم التي تم التوصل اليها مع المندوبين السوريين في شأن عدد من القضايا". واضاف: "واوضح رئيس الوزراء اننا نعتزم تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة يتركز الاهتمام في اطاره على التعاون الاقتصادي اضافة الى الضمانات الامنية ووقف الارهاب (...) وفي هذا المقام كرر رئيس الوزراء ان نطاق السلام يرتبط ارتباطا مباشراً بنطاق الانسحاب من مرتفعات الجولان".

وكان التلفزيون الاسرائيلي بث ليل السبت ان بيريس قد يعترف "في غضون وقت قصير" للمرة الاولى رسميا بالسيادة السورية على الجولان. واوضح ان هذا الاعتراف قد يحصل اذا انتهى الوفد الاسرائيلي في واشنطن الى استنتاج ان دمشق مستعدة للتوصل بسرعة الى اتفاق سلام شامل ينص على "تطبيع" العلاقات بين البلدين.

ورأت مصادر اسرائيلية مقربة من الوفد الاسرائيلي في واشنطن ان خطوة كهذه ستساعد على تقليص الخلافات في وجهات النظر بين الجانبين الى الحد والمستوى اللذين سيجعلان جولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر المقبلة في ٩ كانون الثاني فرصة حقيقية لدفع عملية السلام نحو وضع اطار مسودة اتفاق مبدئي بين الدولتين.

وصرح الوزير في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين ان شهر كانون الثاني سيكون حاسما مع جولة كريستوفر. ورجح ان تستغرق المفاوضات مع السوريين بضعة اشهر وان تثمر نتيجة "بعد اقل من سنة". واشار الى ان الولايات المتحدة "تبذل كل ما في وسعها لتنظيم لقاءات مباشرة بين الاسرائيليين والسوريين من دون مشاركة اميركية". ورحب بـ" التغيير الايجابي جداً الذي طرأ على تصريحات القادة السوريين". لكنه استبعد في المرحلة الراهنة "التحدث عن اختراق" في المفاوضات.

واكد كبير المفاوضين الاسرائيليين اوري سافير في اتصال مع الاذاعة الاسرائيلية من واشنطن انه "لا تزال ثمة هوة ينبغي تخطيها وعليهم (السوريون) تحديد مصلحتهم الوطنية في السلام وعلى اسرائيل ان تفعل ذلك ثم علينا بعد ذلك ان نبحث عن التناسق" في مواقف الطرفين. لكنه لاحظ "ان الجانبين يحاولان ايجاد قاعدة مشتركة للمناقشات". واشاد باجواء المحادثات في واي بلانتايشن قائلا ان الانطباع الذي تكون لديه بعدها هو "الجدية والاستكشاف وحب الاستطلاع المتبادل والامل الصادق".

اما نظيره السوري السفير وليد المعلم فخرج ايضاً بانطباع ان المفاوضات في الولايات المتحدة كانت مفيدة على رغم ان الفجوات لا تزال قائمة. وقال في تصريحات صحافية في واشنطن نقلتها الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الجو بات الآن افضل. الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي على المواضيع التي طرحت في الجولة الاولى.

ولم يحدد المواضيع التي لم يتفق عليها، الا ان مصادر سورية افادت انها تتعلق بالانسحاب من هضبة الجولان. وقال احدهم: "ان اسرائيل لم تحدد موقفها في ما يتعلق بالانسحاب الشامل من الجولان حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وكذلك موضوع الترتيبات الامنية التي ينبغي ان تكون متكافئة ومتساوية وألا تمس سيادة اي طرف كما تضمن الامن للجميع".

واضاف المعلم ان الراعي الاميركي "أظهر تصميما على متابعة جهوده لردم الهوة بين موقفي الطرفين ولذلك طلب من الوفدين السوري والاسرائيلي البقاء في واشنطن لاجراء مزيد من المشاورات قبل الجلسة المقبلة التي ستعقد الاربعاء المقبل". واكد ان مسألة رفع مستوى التفاوض ليست مطروحة في الوقت الحاضر. ونفى ان يكون الجانبان بحثا في مواضيع تتعلق بالتعاون الاقتصادي في الجولان، مشيراً الى ان "موقف سوريا من هذا الموضوع معلن وواضح وهو يرفض التعاون او التعامل مع اي رمز من رموز الاحتلال سواء كان عسكريا او مدنيا".

وكشف التلفزيون الاسرائيلي ان المشاورات غير الرسمية بين المعلم وسافير في حضور مسؤولين اميركيين تعقد في واشنطن، على ان يعود الوفدان الى واي بلانتايشن الاربعاء لعقد جولة ثانية من المفاوضات الرسمية.

وفي دمشق جاء في التعليق السياسي للاذاعة السورية انه "اذا لم يتم في عام ١٩٩٥ تحقيق السلام الكامل الذي يضمن الامن والاستقرار [illegible] فانه من المأمول مع اللهجة الاسرائيلية الجديدة ان يكون عام ١٩٩٦ عام السلام العادل والشامل في المنطقة". واعرب عن الامل في "ان يتحقق في عام ١٩٩٦ السلام الذي تنتفي معه عوامل الصراع، من احتلال وعدوان، ليكون في الامكان الحديث عن الاستقرار والامن والسلام الذي يفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة لما فيه خير شعوبها وشعوب العالم أجمع".

("النهار"، و ص ف، رويتر)

كريستوفر: "الكاتيوشا" في أسوأ وقت
جنوب ساخن يستقبل ١٩٩٦ واسرائيل تربط الحل بالاتفاق وسوريا

استقبل لبنان السنة الجديدة متطلعا الى السلام الاقليمي علّه يفتح امامه سلاما داخليا وخارجيا ثابتا ونمائيا، ويعتق الجنوب من دورة العنف المتحكمة فيه فعلا وردود فعل مع كل هبة باردة او ساخنة على جبهة المفاوضات.

وآخر ايام ١٩٩٥ في الجنوب لم يختلف عن كثير من ايامه الساخنة التي ابقته سنة اضافية بعد، بقعة متفجرة يتبادل عبرها المتفاوضون رسائل السلام الخلفية.

وعلى رغم الجهود الديبلوماسية الاميركية التي بذلت في عطلة نهاية الاسبوع بعد سقوط صواريخ "كاتيوشا" ليل الجمعة – السبت على منطقة اصبع الجليل، استمر التوتر امس مخيما على محاور الجنوب وجاء امتدادا لتصعيد واسع منذ ليل الجمعة.

ودكت المدفعية الاسرائيلية والحدودية اطراف قرى وبلدات جنوبية من القطاع الغربي الى جبهة حاصبيا في القطاع الشرقي، فيما شن رجال المقاومة سلسلة هجمات على اهداف ومواقع داخل "الحزام الامني" واوقعوا جريحين اسرائيليين باعتراف اسرائيل. واعلنت "المقاومة الاسلامية" مسؤوليتها عن اطلاق "الكاتيوشا" وذلك ردا على اعتداءات اسرائيل على المدنيين في بلدة قبريخا (مرجعيون) صباح الجمعة الماضي وسقوط مواطن وخمسة جرحى.

وتركزت الاعتداءات امس على اطراف النبطية والقرى المجاورة. وقصفت الطوافات منزلا مهجورا تعرضت مواقع اسرائيلية لهجوم انطلاقا منه (ص٦).

وبثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية مساء ان وفدا من اعضاء الكنيست الاسرائيلية زار الشريط الحدودي واطلع على تقرير عن التطورات الاخيرة من قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين، ثم تفقد احد المواقع العسكرية الامامية.

كريستوفر والشرع

وفي القدس (و ص ف، رويتر) بثت الاذاعة الاسرائيلية السبت ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر طلب من نظيره السوري فاروق الشرع التدخل لمنع اطلاق صواريخ "كاتيوشا" من لبنان على اسرائيل. ونقلت عن مصادر ديبلوماسية اميركية في اسرائيل ان كريستوفر اشار في اتصال هاتفي مع الشرع الى ان اطلاق الصواريخ يأتي "في اسوأ وقت ممكن"، وطلب ان تبذل سوريا قصاراها للسيطرة على الوضع في لبنان كذلك على "حزب الله" الذي اعلن مسؤوليته عن اطلاق الصواريخ.

وقالت الاذاعة ان الشرع رد بان سوريا تعارض "تصعيدا عسكريا على الحدود

– التتمة في الصفحة ٩ –

صحف طهران اتهمت دمشق بـ"الجحود" وحبيبي الغى زيارته لها
أجواء المفاوضات تصيب العلاقات بين سوريا وايران

يبدو ان الاجواء الايجابية التي تسود المفاوضات السورية – الاسرائيلية اصابت اول ما اصابت العلاقات بين طهران ودمشق، فانعكست استياء ايرانيا كبيرا تمثل في الغاء زيارة كان مقررا ان يقوم بها نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي لسوريا هذا الاسبوع، وفي هجوم لا سابق له في الصحف الايرانية على سوريا التي اتهمت بـ"الجحود" وبالسعي الى السلام "بمهانة ومذلة" وبالتحول "أداة" في ايدي الولايات المتحدة واسرائيل. وقابل هذا الهجوم تأكيد ايراني لدعم المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل وتمسكها بوحدة لبنان.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدى استقباله امس وفدا من "تجمع العلماء المسلمين" في لبنان ان ايران تدعم "نضال الشعب اللبناني لرد عدوان النظام الصهيوني" وانها تتمسك بوحدة اراضي لبنان. وطلب من "المفكرين وعلماء الدين اللبنانيين ببذل الجهود في مواجهة المؤامرات التي تحوكها الولايات المتحدة والصهيونية الدولية وتستهدف وحدة صفوف المسلمين".

ولليوم الثاني على التوالي امس واصلت الصحف الايرانية هجومها العنيف على سوريا. وتحت عنوان "جحود دمشق"، تحدثت صحيفة "ابرار" القريبة من الحكومة السبت عن المفاوضات السورية مع اسرائيل وعن الموقف الذي اتخذته دمشق اثناء اجتماع دول "اعلان دمشق" الاسبوع الماضي وايدت فيه الامارات العربية المتحدة في نزاعها على ثلاث جزر مع ايران. وقالت ان سوريا "تسعى الى تغيير في سياستها الخارجية الاقليمية يتمثل على الارجح في نسيان الاصدقاء القدامى الذين ساعدوها وقت عزلتها في الشرق الاوسط بل زودوها النفط". واضافت ان "سوريا تسعى الى السلام بمهانة ومذلة ويتبادل ممثلوها الطعام مع النظام الصهيوني الى مائدة واحدة".

وأمس كتبت صحيفة "جمهوري اسلامي" القريبة من المتشددين في النظام الايراني ان سوريا "صارت اداة في ايدي الولايات المتحدة والنظام الصهيوني في حملتها المعادية لايران". ورأت انه "بعدما كانت في صفوف الدول التقدمية وفي المعسكر المعادي لاسرائيل طوال سنوات، باتت سوريا الآن تخضع لمطالب الولايات المتحدة والنظام الصهيوني وانتقلت الى المعسكر المعادي لايران".

في هذه الاثناء، اعلنت الرئاسة الايرانية السبت ان زيارة نائب الرئيس المقررة لدمشق قد الغيت، من غير ان تورد تفسيرا لذلك. لكن مصادر ايرانية عزت الالغاء امس الى احتجاج طهران على موقف دمشق من النزاع بين ايران والامارات. ولم يقلل المراقبون من انعكاس المفاوضات السورية – الاسرائيلية على العلاقات.

ويذكر ان ولايتي كان صرح اخيرا ان "علاقاتنا مع سوريا جيدة حاليا، لكن في ما يتعلق بعملية السلام، يبقى موقفنا على حاله لا يتغير وهو: كلما اقترب بلد من اسرائيل ابتعد عنا".

ولاحظت اوساط سياسية في ايران امس ان احتمال التوصل الى سلام سوري – اسرائيلي يهدد التحالف الاستراتيجي بين سوريا وايران المستمر منذ ١٧ سنة، كما تهدده العزلة المتزايدة لايران داخل العالمين العربي والاسلامي.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي في طهران: "يبدو ان ايران تستغرب جدا تصميم القادة السوريين على التوصل الى سلام مع اسرائيل". لافتا في

– التتمة في الصفحة ٩ –

عطلة "النهار"

تغيب "النهار" صباح الثلثاء في عطلة رأس السنة وتعود صباح الاربعاء.

ديبلوماسي شاب رئيساً للوزراء في الجزائر
أحمد أويحيى خلف مقداد سيفي

صورة عن التلفزيون لرئيس الوزراء الجزائري المكلف احمد اويحيى. (أ ف ب - تلفوتو)

عين الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الديبلوماسي الشاب مدير مكتب رئيس الجمهورية احمد اويحيى (٤٣ عاما) رئيسا للوزراء خلفا لمقداد سيفي الذي عين وزير دولة لدى رئاسة الجمهورية، بعد ستة اسابيع على الانتخابات الرئاسية التي تعهد فيها زروال فتح الحياة السياسية امام الوجوه الشابة في البلاد التي تمثل اكثر من ثلثي السكان البالغ عددهم ٢٨ مليونا.

وقالت الاذاعة الرسمية ان هذين القرارين "لم يشكلا مفاجأة"، ووصفت اويحيى بانه "وجه جديد" و"احد ألمع الكوادر" في البلاد. وهو بات اصغر من تولى رئاسة الوزراء في الجزائر سنا في تاريخها المعاصر.

وقد ولد في الثاني من تموز ١٩٥٢ في قرية ابو عدنان في اقليم تيزي اورو، وهو الاقليم الرئيسي للناطقين بالبربرية ويقع على مسافة ٩٠ كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. عمل ديبلوماسيا في بعثة الجزائر الدائمة لدى الامم المتحدة بين ١٩٨٤ و١٩٨٩ وكان مساعدا لممثل الجزائر لدى مجلس الامن، ومن ثم سفيرا لبلاده في مالي حتى شباط ١٩٩٤ عندما تولى منصب مدير مكتب رئاسة الجمهورية.

واكتسب رئيس الوزراء الجديد سمعة مفاوض ماهر بفضل الدور الذي اضطلع به وسيطا للتوصل الى اتفاق سلام انهى حربا بين حكومة مالي والمتمردين الطوارق في نيسان ١٩٩٢، وسبق له كذلك ان اشترك في مفاوضات مع متشددين جزائريين مسجونين. ورأى مراقبون في اختياره اشارة الى عزم زروال

– التتمة في الصفحة ٩ –

دمشق وواشنطن والعملية السلمية

نجاح الولايات المتحدة الاميركية في اعادة الحياة الى المسار التفاوضي السوري – الاسرائيلي تعزوه مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة الى عوامل ثلاثة هي الآتية:

١– استعداد للتخلي عن العملية السلمية الشرق الاوسطية، او بالاحرى للتخلي عن محاولات ازالة الجمود الذي خيم على بعض مساراتها وفي مقدمها السوري واللبناني، اظهرته الادارة الاميركية الديموقراطية في الاشهر القليلة الماضية في حال استمر السوريون والاسرائيليون في التمسك بمواقفهم المتشددة التي تحول دون نجاحهم في تحقيق تقدم جوهري يقربهم من التسوية السلمية او يجعلها حقيقة راسخة. وقد بدا ذلك من موقف واضح، ابلغته الادارة المذكورة الى الفريقين قبل آخر زيارة للمنطقة قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، مفاده ان فشلها في احياء المفاوضات الجدية والهادفة والمنتجة بينهما سيجعل هذه الزيارة هي الاخيرة وسترجئ اي محاولة للاحياء الى سنة ١٩٩٧ اي الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية المقررة في تشرين الثاني ١٩٩٦. وبدا واضحاً ايضاً من خلال مؤشر مهم اعلامي اذ وردت اخبار الجولة الشرق الاوسطية الاخيرة لكريستوفر في الصفحات الداخلية من الصحف الاميركية، وذلك لم يكن يحصل في السابق.

ويعود الاستعداد المشار اليه اعلاه الى اقتناع الرئيس بيل كلينتون بان الانجازات الدولية التي حقق، وفي مقدمها "حل" النزاع في البوسنة واتفاق الحكم الذاتي المبدئي بين اسرائيل والفلسطينيين ومعاهدة السلام الاسرائيلية – الاردنية، فضلاً عن النجاح في استقطاب الداخل لرفضه تقليص التقديمات الاجتماعية، تجعل حظوظه في البقاء في البيت الابيض سنوات اربعاً جديدة كبيرة جداً وبانه لم يعد في حاجة الى المزيد من النجاحات، علماً انه لا يمانع في تحقيقها اذا توافرت ظروف ملائمة لها. والاستعداد نفسه يعود ايضاً الى اقتناعه بأنه في حال انتخابه لولاية ثانية سيكرس الكثير من جهده لاقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي وبعد ذلك لحل "مشكلة" ايران و"مشكلة" العراق، الامر الذي يكرسه زعيماً دولياً لا اميركياً فقط.

٢– اقتناع رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس بضرورة تسهيل حل العقد لازالة الجمود على المسار التفاوضي مع سوريا، لأن احجامه عن ذلك لا بد ان يفقده مع الوقت التعاطف الشعبي الذي حصل عليه بعد اغتيال اسحق رابين وبسببه وتالياً لا بد ان يؤثر سلباً على قوته وقوة حزبه في الانتخابات العامة المقررة في ٢٩ تشرين الاول المقبل. ومن شأن ذلك ان يعرضه للخسارة، في حين ان العودة الى التفاوض مع تحقيق تقدم جوهري، وان غير كلف، قد تعزز فرص الفوز امامه.

٣– اقتناع الرئيس السوري حافظ الاسد بضرورة التقاط الفرصة التي اتاحها اغتيال رابين وبضرورة الافادة من وضع خليفته في رئاسة الحكومة شمعون بيريس ومن استعداداته، وكذلك من استعداد الادارة الاميركية "للانغماس" بجدية في مفاوضات سوريا واسرائيل. ويعود ذلك الى تقويمه الدقيق للاوضاع في المنطقة والعالم والى التزامه الصادق التوصل الى سلام شامل وعادل مع اسرائيل والى تأكده من قدرته على الحصول على المطالب الجوهرية التي يرفع وفي مقدمها استعادة الارض وتكريس الدور الاقليمي. كما يعود الى تخوف ربما من تطورات في المنطقة في حال لم يقفل ملف الصراع العربي – الاسرائيلي ولم تحل ازمة الشرق الاوسط، خصوصاً اذا تفض الاميركيون يدهم من العملية.

هل سيسفر احياء التفاوض على المسار السوري – الاسرائيلي عن نتيجة ايجابية وتحديداً عن تسوية في وقت قريب؟

مصادر ديبلوماسية غربية بعضها اميركي تعتقد ان النتيجة الايجابية هي مسألة اشهر معدودة. ذلك ان المفاوضات هي رسمياً لحل النزاع بين سوريا واسرائيل، وهذا في ذاته ليس سهلاً ويستلزم وقتاً طويلاً وهي في صورة غير رسمية لحل المشكلات القائمة بين سوريا والولايات المتحدة الاميركية وتالياً لاقامة علاقة جديدة بينهما وجيدة فيها شيء من التحالف والتعاون لحل لا المشكلات الاقليمية فقط بل المشكلات الاقتصادية السورية رغم النجاح الذي حققه النظام في دمشق على الصعيد الاقتصادي في السنوات الماضية. وفي هذا المجال يبدي الاميركيون رغبة في تحسين العلاقة مع السوريين في صورة نهائية. لكنهم يقولون ان النجاح في ترجمة هذه الرغبة عملياً يستلزم مبادرة سوريا الى المساعدة في معالجة "مشكلات دولية" ثلاث: اولها "الارهاب" الذي تقوم به في رأيها التيارات الاسلامية الاصولية عموماً، واللبنانية – الفلسطينية خصوصاً، وثانيها تزوير العملة الاميركية الذي تقوم به في لبنان جهات لها علاقة بها في شكل او في آخر وفي مناطق لها سيطرة عليها مباشرة وعلى نحو غير مباشر. اما ثالثها فهي المخدرات زراعة وتصنيعاً وتجارة.

سركيس نعوم

المقاومة بين اتفاق على الترتيبات وخلاف سوري – ايراني
التصعيد في الجنوب بدأ يرسم عملياً المرحلة الانتقالية

تجاوز التصعيد العسكري في جنوب لبنان في آخر ايام السنة المنصرمة اطار الحدث الروتيني الذي يضاف الى روزنامة الاحداث اللبنانية ليشكل بداية لاختبار لا سابق له. ورغم ان حجم الاحداث التي حصلت في الايام الاخيرة لا يوحي ببلوغ الامور هذه الحد، فان ثمة معطيات خارجية وداخلية سبقت دورة العنف الاخيرة ورافقتها من شأنها ان ترسم ملامح مرحلة انتقالية سيشهدها الجنوب في المدة الفاصلة عن اتمام عملية السلام، ولن تكون سهلة على الاطلاق، بل ان اصحاب هذه المعطيات، وبعضهم من الرسميين، يبدون مقتنعين بان مخاضاً ما لا بد ان يسبق حسم مصير الجنوب، سواء عبر تحريك المسار اللبناني – الاسرائيلي بعد نجاح بدايات الاختراق على المسار السوري – الاسرائيلي، او عبر ما لا يقر به الرسميون وهو اتفاق سوريا واسرائيل على الترتيبات الامنية في الجنوب.

ويبدو واضحاً من سياق الاحداث التي حصلت في الايام الاخيرة ان اي اتفاق فعلي بين سوريا واسرائيل لا يزال امراً قيد التفاوض على الاقل، او "الاستكشاف"، وهي الصفة التي اطلقتها اسرائيل على الجولة الاخيرة من المفاوضات، بدليل ان الساحة الجنوبية عاودتها نوبات العنف متزامنة مع هذه الجولة، في حين ان القاعدة الشهيرة هنه كان كسرها وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في زيارته للمنطقة التي نجح فيها باطلاق المفاوضات، ومرت تلك الزيارة للمرة الاولى من دون ان يشهد الجنوب اي تطور امني او عسكري.

وغالباً ما يتسبب ما يجري في الجنوب من عنف متبادل، كما يقول ديبلوماسيون وسياسيون مطلعون، باحراج رئيسي للولايات المتحدة. ومن هذه الزاوية يمكن ان ينطلق العنف من الجانب المقاوم المدعوم سورياً في لحظة تفاوضية ترى فيها دمشق ضرورة تحريك الورقة الرئيسية التي تمتلكها في الجنوب والمتصلة بعملية الترتيبات الامنية، لا للجنوب فحسب، بل للجولان ايضاً ما دام المساران متلازمين. ويمكن كذلك ان تنطلق دورة العنف، كما هو الحال في معظم الاوقات، من الاعتداءات الاسرائيلية المعتادة واليومية. على ان هذه الدورة تخرج عن نطاقها "الطبيعي" مع استخدام صواريخ "الكاتيوشا" وقصف الجليل، ولو ان لهذا القصف ما يبرره اذ جاء رداً على استخدام اسرائيل قذائف مسمارية محرمة دولياً.

سياسة "الاوراق"

ويرى الديبلوماسيون والسياسيون المطلعون انه اذا كانت اسرائيل امنت ذريعة للمقاومة لمعاودة قصف شمال اسرائيل واستخدام الصواريخ وتهديد "تفاهم تموز"، فلا شيء يمنع من ان تكون سوريا ارادت تحين اول فرصة ملائمة من جانبها لتؤكد ان ورقة المقاومة قابلة للاستعمال حتى آخر لحظة من لحظات التفاوض، وان جل ما فعلته حتى الآن بالنسبة الى المقاومة هو ابداء الاستعداد لوقفها بعد توقيع اتفاق السلام لا قبله. وهذه النقطة اثارت جدلاً كبيراً بعد جولة كريستوفر، وخصوصاً عندما اعلن في بيروت وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان بلاده تؤيد الهدوء في الجنوب. ويلفت ديبلوماسيون الى ان هذا الموقف فهم خطأ آنذاك وفسره بعض الاوساط ان سوريا ستضغط فورا على الزر لوقف حركة المقاومة، لكن ذلك لم يكن استنتاجا دقيقاً، باعتبار ان سوريا اشتهرت بلعب ما تملك من اوراق واستنفادها، فلماذا تسلم ورقة ثمينة كهذه من الآن؟

يضاف الى ذلك ان الاتفاق المحتمل بين سوريا واسرائيل على الترتيبات في الجنوب لا بد من ان يرتبط مباشرة او مداورة بطبيعة الترتيبات التي سيتفقان عليها في الجولان، مما يعني ان الجنوب هو عمليا في صلب عملية التفاوض وليس ورقة هامشية او عرضية. ومن هنا يغدو طبيعيا، ما دام الجنوب الساحة الوحيدة المفتوحة، ان يشهد بين الحين والآخر تنفيسا مقصودا او تلقائيا، لكل تجاذبات التفاوض من جهة، وان تطلق عبره الرسائل التي لا تطلق فوق طاولة التفاوض. ويبدو الى حد ما، ان سوريا واسرائيل اصبحتا تدركان الحساسية الاميركية حيال اي تصعيد عسكري، وهي حساسية تعود على كل منهما، بفعل السعي الى استقطاب الرأي الاميركي، بالقدرة على توظيف الجنوب في خانة ملفات اخرى تتجاوز موضوع الترتيبات الامنية وتتصل بالوضع اللبناني الداخلي.

... وايران

على اي حال، فان التصعيد الاخير عد اختبارا جديدا لتفاهم تموز، وبدا هذا التفاهم اصلب بكثير مما يظن بعضهم. فهو في كل مرة يتعرض لضربة على يد احد اطرافه اسرائيل او سوريا او المقاومة، ينتهي الامر بترميمه وغالبا بعد تدخل اميركي. على ان ثمة فريقا غير مباشر في هذا الاتفاق لا يمكن اغفال تأثيره، وخصوصا في المرحلة المقبلة، وهو ايران، ذلك ان العلاقات بين سوريا وايران تتحكم الى حد بعيد في تحرك المقاومة وحتى في مصيرها. واذا ثبت ان ثمة مشكلة جدية في العلاقات السورية – الايرانية بدأت بالظهور اعلاميا في الايام الاخيرة، فان ما يشهده الجنوب يصبح مرشحا لفصول اضافية تنعكس على بنية المقاومة هذه المرة، او على هوية الامن" في الجنوب في مرحلة ما بعد توقيع السلام. ولذا فان ما اعلنه رئيس الجمهورية من ان الجيش اللبناني وحده سيتولى امن الجنوب يصبح في هذا السياق اكثر من كلام مناسبات او شعار عابر، بل ان بعضهم يقول ان الهراوي اراد بهذا الاعلان تقديم هدية الى اللبنانيين تطمئنهم الى ان لبنان لن يدفع ثمن التسوية، فتولى هو التعهد الا يكون الجيش السوري من سيتولى "المهمة الكبرى"، بل الجيش اللبناني.

اسرار الآلهة

تجرى اتصالات لجس النبض حول امكان عقد قمة روحية تعيد تأكيد التمسك بالثوابت.

اقترح بعض الوزراء التعجيل بتشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي استباقا لأي تحرك محتمل للاتحاد العمالي العام.

تجدد البحث في موضوع انتخاب الشيخ رشيد قباني مفتيا للجمهورية بداعي ان الظروف باتت مؤاتية.

شلايكر: الايجابيات على المسار السوري ستخلق ظروفاً تنشط المسار اللبناني


الرئيس الحريري، شلايكر، السفير طبارة. (دالاتي ونهرا)

رأى القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية رون شلايكر اثر لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان هناك اشارات ايجابية على المسار السوري – الاسرائيلي "واعتقد ان التقدم على المسار السوري سيخلق ظروفا تسمح بدفع المسار اللبناني"، مؤكدا ان بلاده على "استعداد لمساعدة لبنان في اعادة الاعمار".

استقبل الحريري شلايكر اول من امس في القصر الحكومي في حضور سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة، وعلى الاثر قال شلايكر: "كان لي الشرف بلقاء الرئيس الحريري مع السفير اللبناني في واشنطن، وكانت فرصة لتبادل الآراء والانطباعات حول تطورات مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. ويبدو ان هناك اشارات ايجابية على المسار السوري – الاسرائيلي، علما ان المفاوضات في ميريلاند ستستمر خلال الاسبوع المقبل، واعتقد ان التقدم على المسار السوري سيخلق ظروفا تسمح بدفع المسار اللبناني.

كما كانت مناسبة لمراجعة التقدم الحاصل في عملية اعادة اعمار لبنان وبنائه. وقد هنأت الرئيس الحريري على هذا التقدم، حتى انه خلال الانتقال من عوكر الى بيروت نلاحظ العديد من المشاريع في طريقها الى الانجاز، وهذه المشاريع ستؤمن فرصا للتقدم الاقتصادي في لبنان. كما اهنئ اللبنانيين لأن من الواضح بعد ١٧ عاما من الحرب ان لبنان في طريقه لاستعادة بناء ما تهدم، ونحن مستعدون لمساعدة لبنان في اعادة الاعمار".

وسئل هل نقلت رسالة من الادارة الاميركية الى الرئيس الحريري؟

فأجاب: "ليس من رسالة محددة، ولكن في الاسبوع الماضي سلمت رسالة الى الرئيس الهراوي من وزير الخارجية الاميركي حول عملية السلام، وبالطبع فأن الرئيس الحريري يكون قد اطلع عليها".

وكان الحريري استقبل محافظ بيروت نقولا سابا، ثم وفدا من المجلس الاعلى للجمرك برئاسة السيد عصام حيدر هنأه بالسنة الجديدة، فوفدا من ضباط امن الدولة برئاسة المدير العام اللواء نبيه فرحات.

وامس زار الحريري يرافقه النائب باسم السبع الوزير شاهي برسوميان معزيا بوالده.

مسقاوي يأمل في "سلام جميل" ضمن شروط الواقع العربي

قال وزير النقل عمر مسقاوي انه يعتمد في السنة الجديدة على "المفاوض السوري الذي بجهده ورؤيته العميقة للمسار العالمي الحديث تأمل في ان يكون السلام جميلا في المبنى والمعنى معا. وهذا لا يتحقق الا من ضمن الشروط التي يفرضها الواقع العربي".

وقال: "في ما يتعلق بما ينتظرنا سنة ١٩٩٦ ارى ان الوزارة التي اتولى مسؤوليتها تحمل عبءاً كبيرا في مواجهة المستقبل، لان النقل يعتبر الاساس لمقتضيات السلام الذي يهيئ لنا في السنة المقبلة اذا كان هناك من مجريات تصل بنا الى هذه النتيجة. هذا السلام الذي نتوجس منه لانه يأتي ضمن شروط الاسرائيليين، وكثيرا ما شبهت هذا السلام الذي يطرح ضمن الشروط الاسرائيلية بالمرأة الجميلة ولكن سلوكها ليس جميلا. ومن هذا الجانب نحن نعتمد على المفاوض السوري في جهده وفي رؤيته العميقة للمسار العالمي الحديث، نعتمد على هذا الجهد ليكون السلام جميلا في المبنى والمعنى معا، وهذا لا يتحقق الا ضمن الشروط التي يفرضها الواقع العربي.

ونحن نتطلع من هذا الجانب الى اجتماع اعلان دمشق الذي نشعر من خلاله أن العرب بدأوا يتحسسون مسؤولياتهم في مواجهة مخاطر السلام من اجل ان نتجنب هذه المخاطر، وان تحقق الايجابيات التي يمكن ان تتحقق من خلال سلام عادل سنة ١٩٩٦.

امام هذه التطورات يلعب النقل دورا اساسيا لانه يعبر عن التعاون وعن فتح المجالات امام السوق، وهو شعار العالم الحديث. هذه السوق لا بد من ان ندرك معناها ومبدأها في دور لبنان الاقتصادي في هذا المجال، باعتبار انها بوابة الشرق وبوابة الغرب معا في ما يتعلق بالتبادل التجاري بمفاهيم السوق. ومن هذا الجانب نعتبر ان وزارة النقل تلعب دورا اساسيا في هذا الاطار، وقد اعددنا افكارا ومشاريع عدة تتعلق بمفهوم وزارة النقل في المرحلة المقبلة والسنة المقبلة. وآمل بالنسبة الى النقل المشترك في ان يعم خلال الاشهر الاربعة المقبلة في لبنان، لاننا الان نقوم على قدم وساق باعداد بنية ادارية قوية وثابتة لايجاد نقل قوي وثابت في سائر انحاء لبنان وليس في بيروت وحدها. وسيكون في الشمال مئة اوتوبيس تبدأ عملها في الربيع او في اواخره بحسب انتهاء الدراسات التي تقوم بها شركات اجنبية ومحلية قادرة على تسيير الاوتوبيس والنقل العام في كل المناطق اللبنانية (...)".

المرعبي والاوضاع المعيشية

عكار – "النهار":

توجه النائب طلال المرعبي بالتهنئة لكل اللبنانيين بحلول السنة الجديدة، وتمنى ان تكون "كلها رخاء واستمرارا في مسيرة السلم في لبنان وتحرير الجنوب والبقاع الغربي وفقا لمبادئ السلام العادل والشامل".

ودعا الحكومة الى عقد جلسات خاصة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية "التي لا تزال على حالها"، متمنيا ان تكون سنة ١٩٩٦ للانماء المتوازن في لبنان، مؤكدا "اهمية رص الصفوف وتوحيد الجهود لمواجهة كل التطورات المحلية والخارجية".

* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في دارته في المصيلح السبت وفدا من اهالي حي رجال الاربعين في صيدا، ثم عائلة النائب السابق المرحوم فريد سرحال فرئيس واعضاء الهيئة الادارية للجمعية الثقافية لآل البابا في صيدا، ثم رئيس مفرزة تحري النبطية الرائد منير شعبان. كذلك التقى وفدا من قيادة امن الدولة برئاسة المدير العام اللواء نبيه فرحات هنأه بحلول السنة الجديدة.

ومن زواره امس في المصيلح: وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، محافظ النبطية غازي زعيتر، الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج، وفد من قيادة شرطة مجلس النواب وسرية الجيش وعناصر قوى الامن الداخلي العاملين في حرمه.

* وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم ادخل مستشفى رزق لاجراء فحوص، اثر اصابته بوعكة صحية.

* وزير الدولة فايز شكر جال على الهرمل ويونين والصوانية والتقى شخصيات ووجهاء، وشدد على "اولوية التحرير والبناء في مسيرة الانماء والاعمار التي ترعاها الحكومة". واكد "اهمية النهوض بالمناطق المحرومة لتشمل البنى التحتية، وتفعيل دور هذه المناطق في عملية الانماء".

* النائب فيصل الداود سافر السبت الى القاهرة في زيارة خاصة. وكان التقى القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث وعدداً من نواب الطائفة.

استقالة تنفيذية الكتلة الوطنية واستشارات للجنة جديدة

قدمت اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية استقالتها الى العميد ريمون اده عبر الامين العام للحزب جان حواط.

وينتظر وفقا للنظام الداخلي ان يصار الى استشارات في مجلس الحزب يتولاها رئيس المجلس الدكتور سليم سلهب والمحامي حواط، ورفع النتيجة الى العميد اده الذي يؤلف اللجنة التنفيذية الجديدة في النصف الاول من كانون الثاني.

حض على فحص ضمير لاصلاح ممارسات

صفير: نأمل في الوصول الى وطن ينشر العدالة ويحترم حقوق الانسان

دعا امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على "فحص ضمير جدي في ضوء التعاليم الدينية وبخاصة الانجيلية، لمعرفة ما اذا كان هناك ما يجب الاقلاع عنه من ممارسات او اصلاحه من عادات، او العودة عنه من ارتكابات"، أملا في الوصول الى "وطن يقدس الحياة البشرية ويحترم حقوق الانسان وينشر العدالة والمساواة والطمأنينة والسلام في صفوف المواطنين".

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد في بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "لا تقتل" وهي الوصية الخامسة من وصايا الله، داعيا الى احترام الحياة البشرية، واضاف: "يقول السيد المسيح في انجيله: سمعتم انه قيل للاولين "لا تقتل"، وان من يقتل يستوجب حكم القضاء. اما انا فأقول لكم: من غضب على اخيه استوجب حكم القضاء".

ثم تطرق الى "الدفاع المشروع عن الاشخاص" والى النهي عن القتل المباشر المتعمد، واضاف: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، جاء في سفر ايوب الصديق ان الله في يده نفس كل حي، وارواح البشر اجمعين (ايوب ١٢: ١٠). وكل حياة بشرية منذ الحبل بها حتى الموت، مقدسة، لان الانسان اريد لذاته مخلوقا على صورة الله الحي القدوس ومثاله. وقتل كائن بشري اساءة كبيرة الى كرامة الشخص البشري، والى قداسة الخالق.

وكم ارتكب على ارضنا من جرائم، وكم ازهق من ارواح، وكم سقط من ضحايا بريئة طوال سني المحنة القاسية. والمجمع الراعوي يطلب منا جميعاً على اختلاف المذاهب والمشارب، ان نقوم بمراجعة حياة امام الله، وبفحص ضمير جدي في ضوء التعاليم الدينية، وبخاصة الانجيلية، لمعرفة ما اذا كان هناك ما يجب الاقلاع عنه من ممارسات، او اصلاحه من عادات، او العودة عنه من ارتكابات. والتوبة الى الله، والعودة الى الذات، وتوثيق روابط الالفة بين ابناء الوطن الواحد، وتوطيد الايمان بالله، والاذعان للحقيقة والاهتداء بنورها، كل هذا يشكل خير السبل الى الخروج من وضع كنا ولا نزال نعانيه الى حال رضى تأمل في ان نتمكن متضافرين من البلوغ اليها على ارض وطن يقدس الحياة البشرية، ويحترم حقوق الانسان، وينشر العدالة والمساواة والطمأنينة والسلام في صفوف المواطنين".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين فيه وشخصيات بينها وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ونائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن".

"المعارضة الكتائبية"...

ومساء استقبل البطريرك وفدا من "المعارضة الكتائبية" ضم السادة انطوان معربس وخليل نادر وشاكر عون وانطوان ريشا وميشال جبور وبول جلوان وانطوان جلوان ولويس نصر.

وقال نادر باسم الوفد: "نحن معارضة كتائبية لمنهج القيادة الحزبية حاليا جئنا الى بكركي لنشكر الحبر الاعظم قداسة البابا على اهتمامه المستمر والمتجرد بلبنان ولنعلن اننا نؤيد قلبا وقالبا النداء التاريخي الذي صدر عن السينودس المقدس من اجل لبنان، كذلك لنهنئ غبطة البطريرك على مواقفه الثابتة في الدفاع عن حقوق المواطن والوطن.

اننا كلبنانيين نؤمن بالحرية والديموقراطية نسجل ارتياحنا الكبير والعميق الى اعطاء السينودس العدالة، المكانة التي تستحق الى جانب الحرية، فنذكر بأن تخفيف اعباء التعليم امر ملح، وبان اعادة النظر في النظام الضرائبي السائد باتت ضرورية، وان الاهتمام بالسكن وبالتقديمات الاجتماعية وبغيرها من القضايا الصحية قضايا ينبغي النظر اليها بجدية.

ويؤيد الوفد المطالبة بالافراج عن المعتقلين اللبنانيين كافة من اجل مبادئهم ومعتقداتهم، سواء في لبنان او في مكان آخر خارج لبنان".

... و"اقليم كسروان"

وكان البطريرك استقبل يوم السبت وفدا من اقليم كسروان الكتائبي برئاسة رئيس الاقليم جوزف توتونجي الذي القى كلمة هنأ فيها البطريرك بعيدي الميلاد ورأس السنة وقال: "اذا كانت يا غبطة ابينا البطريرك صدرت تعليقات وردود فعل مؤيدة لـ"النداء الاخير" ومعارضة له، فهذا يعني ان هذا النداء هز ضمائر الكثيرين كما هز مضاجع آخرين ممن ارادوا ان يعبروا ولم يستطيعوا او ممن شعروا بان كلام الحقيقة الصادر عن اعلى سلطة كنسية سيكون له الوقع الايجابي في توعية ابناء هذا الوطن، وان هذا النداء سيعيد بعضا من الكرامة الى شعب اثقلته نتائج حرب طويلة وأزمات اجتماعية خانقة وتغييب على المستوى الوطني".

ورد البطريرك بكلمة قال فيها: "ان كل الموضوعات التي طرحناها على الناس منذ اربع سنوات من خلال الندوات والاجتماعات والاسئلة التي طرحت هي التي طرحت خلال السينودس. وان ما كان من أمر حول التوضيحات او الانتقادات وسوى ذلك، يمكننا ان نرده الى ان بعض الناس لم يفهم ربما ما كان في هذا النداء من افكار، وركز على قضيتين فقط تعرفهما جميعا، لكن السينودس اراد ان يذكرنا بأننا مسيحيون، ليس بالهوية وحدها بل بالممارسة والعمل، وخصوصا بعد ما حصل خلال الحرب، والانقسام الذي حصل في صفوف المسيحيين. علينا ان نعود الى الله وبعضنا الى البعض، فالوطن لا ينهض الا على ايدي جميع ابنائه، وعلينا كمسيحيين ان نرص صفوفنا وان نوحد رأينا على الثوابت على الاقل، وان نمد ايدينا الى كل الذين يريدون ان ينهضوا معنا بهذا الوطن. واذا تم ذلك فان الغد سيكون مطمئنا، كما نأمل في ان يكون السلام شاملا وعادلا ولن لا يتم على حسابنا او على حساب غيرنا، وان يكون سلاما لجميع بلدان المنطقة وبالاخص للبنان الوطن. وهكذا سيكون حتما اذا عرفنا كيف نوحد صفوفنا، عندها لا خوف علينا".

وأيد البطريرك كلام رئيس الجمهورية حيال تولي الجيش اللبناني الامن على الحدود الجنوبية "والا لماذا لدينا جيش من ستين الفا، فاذا لم يكن في قدرتنا ان نحافظ على بلادنا فهذا يعني اننا لا نستحق وطنا.

لماذا كل هذه الضجة؟ اذا طالب الانسان بأن يتولى هو بذاته ادارة شؤون بيته، فهل هذا تحريف؟

لبنان بلدنا ونحن في أمس الحاجة اليه ولسنا منذ الامس فيه. لقد مرت علينا مصائب كبيرة، انما حافظ علينا الرب وبقينا. ولبنان لن يكون للمسيحيين وحدهم".

ودعا اخيرا الى "مواجهة الاخطار برص الصفوف وشد العزائم وتقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة عندما تتحسن الاحوال".

اذا جرت الانتخابات النيابية المقبلة في ظل الاوضاع الراهنة

المعارضون المتشددون سيدعون الى مقاطعتها لأن نتائجها معروفة سلفاً اما المعتدلون ففئة تشارك وفئة تنتظر تنفيذ ما يضمن سلامتها

بعد اقرار موازنة ١٩٩٦ خلال كانون الثاني يتحول الاهتمام نحو موضوع الانتخابات النيابية المقبلة اذ تباشر الحكومة التحضير لها باحالة مشروع قانون للانتخاب على مجلس النواب، فيما النواب والمرشحون يباشرون الاعداد لحملاتهم الانتخابية واجراء الاتصالات لتأليف اللوائح في ضوء ما يكون قد تقرر في شأن تقسيم الدوائر. كما يتحول الاهتمام في الوقت نفسه نحو النتائج التي ستتمخض عنها المفاوضات السورية – الاسرائيلية وعما اذا كانت ستتيح التحرك على المسار اللبناني والدخول في مفاوضات مع اسرائيل.

وقد يطغى الاهتمام بتطور هذه المفاوضات على موضوع الانتخابات، اذا حصل تقدم ملموس فيها وذلك نظرا لما لنتائج هذه المفاوضات من انعكاسات وتأثير على الاجواء التي ستجرى فيها الانتخابات.

آراء معارضة

وهذا ما يجعل بعض المعارضين في الداخل والخارج يتريثون في تحديد موقفهم النهائي من الانتخابات سواء لجهة المشاركة او عدم المشاركة فيها، ولا يبدون اهتماما حتى لمعرفة رأي الحكومة بالمطالب التي من شأن الاخذ بها، ان يضمن في صورة افضل حرية الناخب وسلامة الانتخابات.

لذلك قال العماد ميشال عون انه يولي الاولوية في اهتمامه لموضوع المفاوضات الاسرائيلية – السورية وما سوف تتمخض عنه، وهل ستتم التسوية السلمية على حساب لبنان ام لا، وهل سيتم التوصل الى توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل، قبل الانتخابات، لكي يصير في الامكان تحديد موقف من المشاركة او عدم المشاركة فيها، اذ ليس واردا على الاطلاق خوض الانتخابات في اي ظرف كان، وهو ما جعله يحذر المستوزرين الذين يبشرون بفوائد المشاركة من دخول لعبة الانتخابات النيابية، اذ لا معنى، حسب رأيه، لاي انتخابات مع استمرار وجود الاحتلال، لانها قد تبدأ بصناديق اقتراع ملأى ومحاضر موقعة سلفا اذا لم تتوافر لها ظروف التعبير الحر بمراقبة دولية، وان الوطني الحر الحقيقي يرفض ان يكون تغطية صورية للمحتل ولا يساوم في مقابل مقعد زائف على حساب كرامة شعبه وسيادة ارضه واستقلال وطنه.

والعميد ريمون اده ليس حتى الآن في وارد المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة اذا جرت في ظل الظروف نفسها التي جرت فيها الانتخابات الماضية، اي في ظل الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري، وسيعلن موقفه في ضوء تطور مفاوضات السلام، وسيطالب من كل عضو في حزبه ينوي ان يرشح نفسه للانتخابات في ظل الاوضاع السائدة حاليا ان يستقيل من الحزب. فهو لا يرى سبيلا الى تنظيم انتخابات حرة في بلد محتل، وان مقاطعة الانتخابات تهدف الى افهام العالم الديموقراطي ان اللبنانيين متمسكون بسيادتهم واستقلالهم وبقرارهم الوطني الحر، وان المقاطعة ما هي الا رسالة الى الخارج تؤكد رفض اللبنانيين الامر الواقع المفروض وتوقهم الى حرية فعلية وديموقراطية حقيقية. واستمرار الوضع الشاذ المشكو منه جعله يقترح التمديد للرئيس الهراوي وعدم ممانعته في التمديد لمجلس النواب ايضا الى ان يزول هذا الوضع.

واعتبر الرئيس امين الجميل من جهته ان كل الاستحقاقات السياسية تبقى ثانوية امام الاستحقاق الوطني الاساسي. واعرب في تصريحه الاخير عن خشيته من استمرار المعنيين في الداخل والخارج بمخطط الالهاء من خلال طرح موضوعات مشبوهة وبالاخص منها موضوع الانتخابات النيابية المقبلة التي ستكون فخا جديدا ان لم يكن مسمارا اضافيا في نعش سيادة الوطن وكرامة الشعب.

ويرى الدكتور البر مخيبر رأي الزعماء في الخارج، وان كان من المبكر تحديد موقف من الانتخابات النيابية المقبلة قبل ان تكون المفاوضات الاسرائيلية – السورية قد ظهرت نتائجها لمعرفة ما اذا كانت الانتخابات ستجرى في مناخ من الحرية يوفره قبل اي اجراء، جلاء كل القوات غير اللبنانية عن ارض لبنان، اذ لا معنى لقيام حكومة توصف بالحيادية للاشراف على الانتخابات عندما تجرى هذه الانتخابات في ظل الاحتلالات، لان لا حياد عندئذ يمكن ان يبقى مصونا ومحترما.

وتكتفي اوساط بكركي بمراقبة الاوضاع وتطوراتها محليا واقليميا ودوليا، وترى من المبكر ايضا ابداء رأي في موضوع الانتخابات قبل ان يعرف في اي مناخ سوف تجرى، واية تدابير ستتخذ لضمان حرية الناخب وسلامة الانتخابات.

الصورة الآن

وفي انتظار ان تعلن المواقف النهائية من الانتخابات النيابية المقبلة، سواء في ضوء نتائج المفاوضات مع اسرائيل او في ضوء ما تتخذه السلطة من تدابير واجراءات، مستجيبة مطالب فريق من المعارضين او غير مستجيبة لها، فان الصورة تبدو حتى الان كالاتي:

اولا: المعارضون المتشددون ، بعضهم يرى عدم المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ما لم تكن قد انسحبت كل القوات غير اللبنانية من لبنان كي تجرى عندئذ في مناخ حر سليم، وبعضهم يرى ان تتم المشاركة بمجرد توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة أخرى، ويتضمن هذا الاتفاق برمجة لانسحاب القوات الاسرائيلية والقوات السورية من لبنان، لانه لمجرد حصول هذا التوقيع، فان اجواء الانتخابات تتبدل وخريطة التحالفات تصبح مختلفة.

ثانيا: المعارضون المعتدلون وهم فئتان: فئة قاطعت الانتخابات الماضية رغم انها من اهل الطائف، اما لانها لم تستطع ضمان مقاعد لها في اللوائح المشمولة بعطف السلطة ومن وراءها، واما لانها اضطرت الى مجاراة التيار الشعبي الرافض المشاركة في الانتخابات بسبب الظروف المفروضة التي جرت فيها.

هذه الفئة التي قبلت العودة الى بيت الطاعة بعد اتصالات اجرتها مع اصحاب الشأن، تريد المشاركة في الانتخابات دون شروط، لانها توصلت الى حجز مقاعد لها في لوائح السلطة المشمولة بدعم الجهات النافذة التي تدير اللعبة الانتخابية.

وفئة ترفض المشاركة في الانتخابات ما لم يتأمن ولو حد ادنى من الحرية والنزاهة لها. وتأمين ذلك، في رأيها، يتم باستجابة بعض المطالب مثل تشكيل حكومة ائتلافية يتمثل فيها كل الاحزاب والتيارات لتشرف على الانتخابات، حتى اذا ما حصل اي غش او تلاعب فيها، عمد الوزراء الذين يمثلون المعارضون الى الاستقالة واحداث ازمة تجعل نتائج الانتخابات مطعوناً فيها، لذلك فان وجودهم في الحكومة يشكل رادعا لاي غش او تلاعب، وكذلك اعتماد البطاقة الانتخابية لتمكين الناخبين من الانتخاب حيثما وجدوا وتوفير وسائل النقل عن المرشحين. فاذا استجابت الدولة هذه المطالب وغيرها، فان ذلك يعطي مبررا لهذه الفئة من المعارضين للمشاركة في الانتخابات، والا فانها تنضم الى المعارضين المتشددين في رفض المشاركة.

واذا كان هناك معارضون لن يشاركوا في الانتخابات النيابية المقبلة الا بشروط ينتظرون تحقيقها، لما من الدولة او من تطورات ايجابية على صعيد مفاوضات السلام، فان الدولة تنتظر بدورها ما سوف يقرره المعارضون بتنوع فئاتهم واتجاهاتهم، بعدما ضمنت عودة بعض من قاطع منهم في الماضي، الى بيت الطاعة، والتسليم بالواقع، كما سلموا بالطائف على علاته، وقد تكتفي بعودة هؤلاء، اذا كانت الظروف لا تسمح بالمزيد.

اميل خوري

دعا الى وقف السجال حول نداء السينودس

شمس الدين في اجتماع للعلماء جنوباً: السنة المقبلة ستكون سنة المقاومة

اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان سنة ١٩٩٦ ستكون سنة المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ما دام موجوداً على ارضنا".

وهو ترأس امس اجتماعاً علمائياً في بلدة القصيبة (النبطية) وخاطب الحضور قائلا: "ان هذا العدوان الهمجي المتجدد على لبنان وشعبه في الجنوب والبقاع الغربي تحت سمع العالم وبصره وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية، يؤكد الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني، ويحمل الولايات المتحدة خصوصاً، والدول العظمى مسؤولية الوفاء بالتزاماتها تجاه لبنان لتحريره من الاعتداء الاسرائيلي، وذلك بتنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب قوات الاحتلال.

ومن جهة اخرى، فان المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي يتحملون اعباء الاعتداءات الاسرائيلية التي تستعمل الاسلحة المحرمة دولياً ومنها القنابل المسمارية. وان هؤلاء الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي هم درع لبنان التي تحمي سيادته واستقلاله وكرامته. ومن حقهم على الدولة ان ترعى شؤونهم وتقوم بالتزاماتها تجاه مناطقهم في تعزيز صمودهم.

ووسط الضجيج الاعلامي عما يسمى سلاما في المنطقة، فأننا نؤكد في لبنان ان سنة ١٩٩٦ ستكون سنة المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ما دام موجودا على ارضنا، وان المقاومة ستبقى فاعلة بالقيام بمسؤولياتها مع الاهالي الصابرين الصامدين، ومع الجيش في مواقعه ومواقفه، وسيبقى لبنان منيعاً على مناورات اسرائيل ومؤامراتها بوعي شعبه ومقاومته بالتلاحم الصميمي مع سوريا. هذا التنسيق والتضامن يشكلان سياج لبنان في مواجهة المشروع الصهيوني، هذه المواجهة التي يقودها الرئيس الاسد".

ومن جهة ثانية، هنأ اللبنانيين لمناسبة السنة الجديدة سائلا الله ان "تكون سنة الخير والبركة والاستقرار في لبنان في ظل وحدة اللبنانيين التي يجب ان يحرسها كل مواطن ويصونها، واكبر مسؤولية في حراجة هذ الوحدة ودقتها تقع على قيادة الشعب اللبناني الروحية والسياسية والثقافية والفكرية والاجتماعية وعلى أهل الرأي والاعلام في لبنان، لأن هذه الوحدة الوطنية هي الضمان الاكبر للبنان واللبنانيين للحفاظ على استقلالهم وسيادتهم وقدرتهم على تخطي كل الصعوبات، وبناء لبنان الذي يطمح اليه الجميع، ومواجهة الاخطار التي يمثلها الاحتلال الاسرائيلي الذي نقاومه ونسأل الله ان نتخلص من آثاره".

● تحدث الشيخ شمس الدين الى اذاعة "الشرق" عن السينودس وندائه الاخير، ومما قاله "آمل مخلصا من البابا يوحنا بولس الثاني ان يكون في ندائه او في وصاياه او في رسالته الموجهة الى اللبنانيين حول السينودس ما يزيل اللبس. وانا اعلم وعن ثقة ان الفاتيكان عموما والبابا خصوصا يعيان بعمق هواجس اللبنانيين ومصالحهم، وان بعض الاشكالات التي اثارتها رسالة النداء الاخير والردود عليها ستكون مورد عنايته الكبيرة، من هنا ارى ان ما ينبغي ان يقال قد قيل ولم يعد من المناسب ان يبقى هذا الموضوع في مجال الاخذ والرد والسجال، والافضل ان نكتفي بما صدر".

المفاوضات والسينودس والانتخابات

٣ ملفات تشغل لبنان في ١٩٩٦

كتب نبيل براكس:

مع اطلالة سنة ١٩٩٦ تبرز ملامح ايجابية لملفات ثلاثة داخلية ذات ابعاد اقليمية ودولية، تحظى باهتمام محلي كثيف وهي: المفاوضات مع اسرائيل، السينودس (الارشاد الرسولي)، الانتخابات النيابية.

هذه الملفات ستدفع بالجميع الى الاهتمام بها ومتابعتها وملاحقتها وستكون هاجسا لاكثر من طرف.

ورغم ان بعضهم يعتبر ان هذه الملفات هي عبارة عن عناوين عادية فان بعضهم الاخر يعتبر انها الاهم في المرحلة المقبلة ولاسيما في الاشهر الثلاثة الاتية.

وفي لقاء جمع مرجعا دينيا وبعض الديبلوماسيين الاجانب والعرب وبعض المسؤولين جرى نقاش في هذا الشأن فحرص احد الديبلوماسيين المجتمعين على وضع جدول للنقاش بادئا حديثه بالقول ان محادثات "واي بلانتايشن" بين السوريين والاسرائيليين لها تأثير على الوضع في المنطقة وخصوصا لبنان. واضاف: "يمكن القول ان الاجواء الملائمة للتفاوض واحراز تقدم على المسار السوري تتوافر الان اكثر من اي وقت مضى، لاسباب عدة هي:

"الجو السياسي ملائم، تقدم فعلي على المسارات الاخرى، لغة الحوار السياسي السوري – الاسرائيلي ايجابية اكثر من السابق، الاتفاق المبدئي على المحادثات".

فقاطع المجتمعون هذا الرأي مجمعين على ان المرحلة المقبلة من المحادثات ستكون صعبة، لان القضايا المطروحة للبحث مهمة بالنسبة الى السوري والاسرائيلي. واضاف الديبلوماسي بدوره ان المعلومات التي لديه تشير الى ان سوريا لا توافق على اتفاقات جزئية، وان اي تقدم يجب ان يكون في اطار محادثات شاملة تهدف الى التوصل الى اتفاق كامل.

وبدا المجتمعون متفقين على توقع اعلان المبادئ اواخر اذار او اوائل نيسان ١٩٩٦، لكن ذلك لا يسقط من الحساب ان امام السوريين والاسرائيليين مفاوضات شاقة في شأن التفاصيل التي تعقب دائما اعلان المبادئ.

اما الملف الثاني الذي كان محور نقاش في هذا اللقاء فهو المجمع الراعوي من اجل لبنان الذي افتتح في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٥، وختم اعماله في ١٤ كانون الاول ١٩٩٥.

هنا تناول المرجع الديني الكلام قائلا: ان السينودس كان من الاهمية بمكان اذ ان النداء الاخير والتوصيات جاءت وفقا لما يجمع عليه اللبنانيون، والنداء هو المرحلة الرابعة قبل الاخير. واثار تساؤلات وصدرت على اثره ردود فعل سريعة وشديدة التباين.

واضاف المرجع انه من خلال بعض اللقاءات التي تمت والتوضيحات التي اعطيت تبين ان البعض تسرع في اعلان مواقفه تجاه السينودس. ويجب ان ننتظر الارشاد الرسولي الذي سيصدره البابا في الربيع (اواخر اذار المقبل) وهي المرحلة الخامسة من السينودوس التي سيليها توقيع الوثيقة في احتفال كبير سيقام في لبنان ويحضره البابا يوحنا بولس الثاني وجميع الاعضاء المشاركين وذلك في تشرين الاول ١٩٩٦.

واكد مقرر السينودس المطران كيريلس بسترس لـ"النهار" امس ان مجلس ما بعد السينودوس واعضائه الـ١٢ وهم الذين يؤلفون لجنة المتابعة، سيعقد اجتماعا له في اذار من اجل رسالة البابا "الارشاد الرسولي".

يبقى الملف الثالث الذي كان محور نقاش في اللقاء، وهو موضوع الانتخابات النيابية في لبنان.

وقد اكد المشاركون ضرورة العمل من اجل انتخابات نيابية. وكشف احد الوزراء للمشاركين ان مشروع قانون الانتخاب يجرى البحث فيه على اساس اعتماد خمس محافظات وزيادة عدد النواب ١٢ نائبا ليصبح العدد ١٤٠ بدلا من ١٢٨ نائبا. وتكون الزيادة على الشكل الاتي:

ستة نواب مسيحيين، هم ٢ موارنة، ٢ ارثوذكس، ١ كاثوليك، ١ اقليات.

وستة نواب مسلمين:

٢ شيعة، ٢ سنة، ١ درزي، و١ علوي.

وقال الوزير ان مشروع زيادة عدد النواب جرى البحث فيه عرضا من اجل مناقشته مع رؤساء الطوائف والمعنيين.

وقد اكد المرجع الديني كلام الوزير بالقول ان هذا الامر جرت مناقشته فعلا، وان بعض المعنيين باشروا اعداد دراسة حوله من اجل تقديمها الى المسؤولين عند طرح مشروع قانون الانتخابات رسميا".

وختم المجتمعون مناقشاتهم بالتأكيد ان الاشهر الثلاثة المقبلة ستكون مهمة وعرضة للمفاوضات، وان اذار سيكون شهر الفصل.

"حزب الله": جاهزون للرد على أي اعتداء يمس الناس

اكد النائب محمد فنيش "ان الرد الذي نفذته المقاومة الاسلامية على مجزرة قبريخا كان في حجم المجزرة".

وقال في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في بلدة الصوانة (مرجعيون): "لن ننتظر شرعة حقوق الانسان او نراهن عليها او على القيم الغربية والقوانين الدولية او على مسار المفاوضات لنكون آمنين في ارضنا وتضمن حقوقنا".

واضاف "ان ضماننا ان نلقن العدو الدرس الذي يفهمه وباللغة التي يفهمها، وهي لغة المقاومة. وليس هناك لغة اخرى يمكن ان تردع هؤلاء المجرمين. لقد شهدنا مرور خمسة اعوام على المفاوضات وهي لم تمنع العدو في الحد الادنى من ارتكاب المجازر في حق شعبنا". واعتبر ان هذه المفاوضات "لم تكن يوما معبرة عن ارادة شعوبنا. كذلك لم تكن منطلقة من رؤية واضحة واستراتيجية لهذا العدو".

وقال في ندوة اقامتها جمعية الامام الصادق في النبطية: "ان لغة صواريخ "الكاتيوشا" هي التي تردع العدو عن عدوانه على الابرياء والقرى الآمنة (...) لا القوانين الدولية ولا المفاوضات يمكنها ان توقف عدوان العدو، انما سلاح المقاومين وحده الرد والرادع".

● رأى عضو شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك انه "لا يمكن احدا ان يملي علينا ارادته من اجل اذلالنا وخنق حريتنا. فنحن الذين دافعنا عن هذا الوطن ولا نريد التفريط فيه ولا نريده وطنا للاذلاء والمستسلمين والخونة، بل نريده وطنا يمجده الاحرار والشرفاء".

واكد في احتفال تأبيني "ان العمل المقاوم سوف يستمر مهما بلغت التضحيات ما دام هناك شبر واحد محتل. وامام صمت هذا العالم، امام قتل الاهالي وتدمير منازلهم، علينا عدم الوقوف مكتوفين ورد الصاع صاعين".

● شدد عضو شورى الحزب السيد هاشم صفي الدين على "ان صواريخ" الكاتيوشا ستنطلق على المستعمرات عند حصول اي إعتداء ضد اهلنا المدنيين". وانتقد في ذكرى اسبوع المقاوم سالم محمد عبود في بلدة عربصاليم (النبطية) "التقصير الرسمي ضد اهلنا المدنيين". واكد "ان المقاومة جاهزة للرد على اي اعتداء يمس امن الناس".

مفتي صيدا: مواصلة المعركة بوحدة

صيدا – "النهار":

احيت "الجماعة الاسلامية" ذكرى "شهداء المقاومة الاسلامية" الذين سقطوا في صيدا ابان الاحتلال الاسرائيلي باحتفال اقيم في مسجد الزعتري. وتعاقب على الكلام الشيخ محرم العارفي وقاضي شرع صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامين ورئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار فشددوا على دور المقاومة وضرورة دعمها.

وختاما تحدث مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ومما قال: "المعركة بيننا وبين اسرائيل لا تزال محتدمة وان الجنوب والبقاع الغربي ما زالا يعانيان وسائل الارهاب والتعسف بما لا يحتمله بشر (...) وان ما يجري على الارض العربية من تسويات وتنازلات ومن تخاذل وانقسامات يوحي سوء المصير وتحقيق حلم اسرائيل. فلا بد لنا من مواصلة المعركة بوحدة متماسكة قوية ومواجهة التحديات بحكمة وروية (...)".

البعزيني يطالب بمساعدات لمزارعي عكار

عكار – "النهار":

شدد النائب وجيه البعريني على وجوب ان تكون السنة الجديدة مناسبة "لبدء تنفيذ المشاريع التي انتهت دراستها ورصدت لها الاموال الخاصة بمنطقة عكار". وقال في لقاء شعبي في بلدة عكار العتيقة بدعوة من آل حيدر وفي حضور حشد من رؤساء البلديات والمخاتير ومزارعين وطلاب: "ان اقتصاد عكار يقوم في مجمله على القطاع الزراعي في الدرجة الاولى. وقد ادى اهماله في العهود السابقة الى تفشي البطالة بنسبة كبيرة بين شباب عكار". وطالب الهيئة العليا للاغاثة بان تساوي عكار ببقية المناطق لجهة تقديم المساعدات للمزارعين المتضررين.

وفاة المستشار السياسي في السفارة المصرية

نعت السفارة المصرية في بيروت امس المستشار السياسي فيها انيس مصطفى كامل الذي قضى بنوبة قلبية حادة. كذلك نعته "جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان".

"امل": المقاومة فوق كل السياسات وبفضلها اصطدمت اسرائيل بالمأزق

اكدت حركة "امل" ان "بناء لبنان لن يكون الا على اساس الحرية والعدالة والمساواة، وان المقاومة فوق كل السياسات".

احيت الحركة ذكرى اسبوع المقاوم محمد زعرور في بلدة صريفا (صور) في حضور وزير المغتربين علي الخليل والنواب علي عسيران وايوب حميد ومحمد عبد الحميد بيضون وشخصيات.

بعد كلمة للعلامة السيد علي الامين القى النائب بيضون كلمة باسم الحركة، ومما قاله: "ان بناء لبنان لن يكون الا على اساس الحرية والعدالة والمساواة، وان المقاومة فوق كل السياسات، ودور حركة "امل" فيها كان دائما رائدا. والتجربة المزمنة مع العدو والتي انتجت عدم الاعتراف بالقرارات الدولية تؤكد لنا ثبات استمرار المقاومة حتى التحرير. وبفضلها وبفضل الصمود السوري اصطدمت اسرائيل بالمأزق وبدأت تطلق رسائل ايجابية، ولكنها خارجة عن القرارات الدولية التي هي مرجعنا في المفاوضات".

واكد ان اسرائيل "لا تزال تعقد المفاوضات على اساس اولوياتها السياسية والاقتصادية من دون الرجوع الى مصالح الطرف الآخر في شكل عادل وشامل. وهذا ما يجعلنا نؤكد استمرار المقاومة كأولوية في الجنوب والبقاع الغربي".

وفي الزرارية (صيدا) احيت الحركة ذكرى المقاوم محمد رضا عبد النبي، وحضره النائب حميد والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وشخصيات.

وتحدث عضو المكتب السياسي للحركة عاطف عون، ومما قاله: "لم يعد خافيا على احد ان ورقة السلم العربية الوحيدة، وورقة لبنان هي المقاومة"، وسأل: "ما هي خطة الحكومة لدعم القرى في الجنوب وعكار؟". وقال: "ان الخزينة تحتوي على اموال المواطنين فيجب أن تنفق في سبيل تنمية كل المناطق وكل القطاعات وفي مقدمها القطاعان الزراعي والصناعي". ثم تكلم المفتي قبلان، قال: "لا يحصن لبنان بالنداءات ولا بالبيانات ولا بالهواجس ولا بالتمنيات، بل بالشباب المدافع عنه، هنا في الجنوب بالشباب الذي لم ينتم الا الى الوطن". وتساءل: "لماذا لا يشارك جميع اللبنانيين في التحرير؟"

ودعا الى التنسيق مع سوريا، وطالب بالتضامن العربي السوري اللبناني، ودعا اصحاب القرار الدولي الى ان "يطلبوا من اسرائيل ان تنسحب من ارضنا".

المطران بسترس: البابا يزور لبنان الخريف المقبل

بعلبك – "النهار":

حاور راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلس سليم بسترس اعضاء جمعية نادي السلام في بعلبك عن موضوع انعقاد المجمع الراعوي من اجل لبنان، واكد ان "النداء الاخير هو مختصر لاعمال السينودس الذي دعا الى تجديد الحياة المسيحية والكنائس الكاثوليكية بالتقوى والتعاون مع الغير ولاسيما منهم الارثوذكس، والى التعاون بين المسلمين والمسيحيين". واشار الى ان لجنة المتابعة ستعود في اذار الى روما لتصحيح هذه التوصيات لتصبح رسالة يرسلها البابا يوحنا بولس الثاني من روما الى لبنان. وقال ان البابا سيزور لبنان في الخريف المقبل.

"نهار" رأس السنة

في عدد "النهار" الخاص في رأس السنة ١٩٩٦ سقط سهوا اسم الزميل ابرهيم بيرم عن مقاله، "المقاومة، سنة العمليات النوعية (الصفحة ١٢) فاقتضى التنويه.

الخازن يشيد بالمؤسسة العسكرية: ستضطلع باعباء المرحلة المقبلة

لاحظ النائب رشيد الخازن "تقدما" على مسار السلام، معربا عن اعتقاده ان الظروف التي ستنجم عن المفاوضات في السنة الجديدة "سترتب للمؤسسة العسكرية دورا رياديا لا بد من ان تضطلع به لتصون ما حقق وما سيتحقق من منجزات".

واعتبر امام وفد من الصحافيين عادوه في منزله في القليعات للاطمئنان الى صحته بعد مغادرته المستشفى انه "لا بد من التعاطي مع موضوع السينودس بهدوء وفهم عميق للمعطيات والظروف التي فرضتها التطورات المحلية والاقليمية والدولية".

وشدد على "وجوب تحصين الوحدة الوطنية والعيش المشترك"، مشيرا الى ان السينودس على أهميته "قد لا يكون خرج عن هذا النطاق لأن توجه الحبر الاعظم واتجاهه يصبان في هذه الدائرة، وان موقفه الثابت من لبنان والشعب اللبناني، على اختلاف فئاته، بات معروفا لدى القاصي والداني".

ولم ير اختلافا بين مضمون "النداء الاخير" للسينودس وما ورد في مضمون اتفاق الطائف مؤكدا "ان النداء الاخير لم يخرج عن المنطق والمعقول ليساوي بين الوجود الاخوي السوري الشرعي والاحتلال الاسرائيلي المغتصب ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي".

وقال "ان التلازم اللبناني – السوري ووحدة المسارين في المسألة التفاوضية مع اسرائيل حسنا شروط التفاوض وحصنا الجبهتين من الاختراق".

ونوه بما تحقق خلال الاعوام الماضية على الاصعدة المختلفة، مما نقل لبنان الى دائرة بناء الدولة ووضعه في مدار التأهيل الحيوي"، مشيرا الى ان الاعباء كثيرة والمتطلبات اكثر و"لا بد من الوحدة والانضواء في ورشة عمل واحدة للنهوض بلبنان في شتى المجالات".

المطران الراعي: شعبنا يحتاج الى عملية خلاص

لاحظ راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي "ان شعبنا في حاجة اليوم الى عملية خلاص اكثر من اي يوم مضى، سواء على الصعيد الروحي او الاجتماعي او الوطني"، موضحا "ان الانسان مدعو على الصعيد الروحي الى التخلص من نزواته وشروره وآثامه وكل ما يشوه صورة الله فيه"، والى "ان يعيش حرا في عالمه السياسي موفور الكرامة والحقوق ويشارك في بناء وطنه ومصيره ومستقبله".

ترأس المطران الراعي قداسا احتفاليا في كنيسة "مستشفى سانت مارتين" في جبيل عاونه فيه الاب يوسف مرهج وحضره الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط ورئيس بلدية جبيل انطوان الشامي واطباء المستشفى والجسم التمريضي والاداري فيه.

وتطرق المطران الراعي الى شرح معاني عيد الميلاد ورأس السنة، ثم تحدث عن اعمال المجمع الراعوي من اجل لبنان ونتائجه وقال: "ان السينودس هو حدث فريد في حياة لبنان، والنداء الاخير الذي اطلقته الكنيسة الجامعة عكس فرحا عظيما لدى الشعب الذي سمع صوته، ولكن ليس ليكون هذا النداء سجالا وجدالا على نقاط فيه، انما ليكون نورا يقود خطواتنا من اجل خلاص وطننا وشعبنا. وعلينا ان نكون على مثال المجوس نعرف قراءة علامات الازمنة وعلامات حضور الله في حياتنا اليومية".

هكذا عند الأصل

في أول حوار شامل عن [حكم] السنوات الثلاث وسوريا والسيادة والسلام

الحريري: لبنان لكل اللبنانيّين ودورنا الاقليمي نحن وحدنا نحدّده

لا أطماع لسوريا بلبنان والا لامتنعت عن مساعدة جيشه ومؤسساته وتركته ينهار

رئيس الجمهورية شريك جدّي وحقيقي في السلطة وهو رأس الدولة

هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها الرئيس رفيق الحريري الى صحيفة لبنانية، عبر حوار شامل لا تنقصه الصراحة ولا الشجاعة، ولا يخلو من مفاجآت، وهي اقرب الى الاسرار التي يجهلها حتى الذين يدعون أنهم من أهل البيت.

عن تجربته والثلاث سنوات تحدث، من دون اقتضاب. وافاض في الكلام على مشروعه المتكامل. وتحدث عن الصعوبات والصراعات والتحديات والمواجهات المريرة.

واجاب عن الاسئلة المحرجة واسئلة الهمس، التي ارادت ان تتخطى الاطار التقليدي وطابع المجاملة، لتلامس هواجس اللبنانيين وتساؤلاتهم حول الوضع الراهن وحول المصير.

ولم يتردد في توضيح العديد من الالتباسات.

ولم يترك اسئلة القلق حول العلاقات مع سوريا، والوجود السوري في لبنان، من دون اجوبة.

وعن لبنان، كدولة مستقلة، الى اين؟ قال: الى الاستقلال والسيادة والمناعة.

اما حكاية المسار اللبناني والملف اللبناني والدور اللبناني، فقد رواها من الالف الى الياء.

ويقدم خلال الحوار الطويل جردة حساب عن سني حكمه، ويقطع ان لبنان لن يكون هدية ولن يدفع ثمن السلام بعد ثمن الحرب.

في الاقتصاد تحدث. وفي السياسة المحلية والعربية والدولية.

وتحدث طويلا، وبالتفاصيل، في موضوع المهجرين ووزارتهم والاموال التي دفعت لتصحح اوضاعهم. "وثمن عودة المهجرين هو في الواقع ثمن السلام الاهلي، وهو ليس باهظا في اي حال".

ومن الحوار في "النهار" يرسل الحريري تطمينا الى اللبنانيين عن المستقبل، مؤكدا ان لا اطماع لسوريا بلبنان، شارحا الاسباب التي يستند اليها.

ويرد على الذين يتخوفون من ان يكون لبنان سلعة في مفاوضات السلام بأن الحكومة اللبنانية احتاطت لهذه المحاذير، وجهزت نفسها واستعدت لمثل هذه الاوقات والاحتمالات كافة.

وينادي اللبنانيين ان يشتركوا جميعا في رهان المصير، وفي الرهان على ان لبنان سيستعيد حريته وسيادته وازدهاره. وان تحقيق ذلك كله لم يعد بعيدا.

صحيح ان المنطقة مقبلة على تغييرات وتحولات جذرية، الا انها لن تكون خارج لبنان، او بدونه، او من وراء ظهره.

لكنها ستكون حتمية، نتيجة حتمية السلام.

وعن نفسه تحدث انما بخفر. وكاد يقول ابعدوا عني هذي الكاس.

وعن البدايات في السلطة، وعن مرحلة التميّز لدخول ملكوت الحكم، قال قليلا، وكيف نصحوا له بالزهد حتى لا يحترق، وبالانتظار الى ان يحين موعد القطاف، وكيف لم يصغ الى نصائحهم، فحمل معوله ورفشه ومشروعه، ومنذ ثلاث سنوات وهو "هاجم" وخصومه هاجمون عليه، والنزال مستمر، والبلاد ورشة قائمة قاعدة... ورشة قلب العاصمة، ورشة المشاريع والبنى التحتية والبنى الفوقية والجسور والاوتوسترادات.

والورشة ماشية في كل مكان... كان يؤكد رفيق الحريري ذلك وهو ينظر الى غسان تويني، الحاضر الحديث، نظرات تساؤل (عن هاجس الآثار؟) وتطمين على مستقبل "بشر" الوسط التجاري قبل "حجره"...

ورفيق الحريري مطمئن الى المصير والمستقبل، وواثق من ان لبنان لن يكون هدية سلام لسوريا او اسرائيل، وهو ماض في المشروع الذي جاء من اجله، "فقد جئت لأعطي بلادي ما استطيع وليس لتقطيع الوقت".

وهنا وقائع حوار العام مع رجل العام:

س: بعد ثلاث سنوات من ممارسة السلطة على رأس حكومتين، كيف تقوّم المرحلة؟

ج: جئت الى رئاسة الوزارة وانا امتلك رؤية تتلخص بثلاثة امور اساسية: النهوض الاعماري والاقتصادي، وتطبيق اتفاق الطائف بما يؤدي الى اعادة بناء النظام السياسي، واعادة لبنان الى خريطة المنطقة العربية والعالم. وخلال السنوات الثلاث التي مضت على رئاستي للحكومة حصلت امور كثيرة، ومررنا باحداث عاصفة. والاحداث كانت سنوات انتقال لبنان من حال الهبوط إلى حال الأمل. صحيح انها لم تكن كلها سنوات سماناً، لكنها ما كانت ايضاً سنوات عجافاً. لا شك ان البلد تغير. هناك الورشة الاعمارية الهائلة التي تبلغ الان احدى ذراها، ونريد لوتيرتها ان تستمر الى تصاعد. وهناك النهوض الاقتصادي الذي نلمس آثاره في كل شيء: في موارد الدولة، وفي فرص العمل الجديدة، وفي اقبال الناس على الاستثمار والعمل في القطاعات المختلفة. ولقد نجحنا في وضع لبنان من جديد على الخريطة الدولية بعد سنوات الصدمة التي اطمرتها الدولة اللبنانية في علاقاتها مع الخارج العربي والعالمي، نتيجة الزيارات التي قمنا بها، والناس الذين اتوا الينا، وعودة السفارات العربية وسفارات العواصم الكبرى الى بيروت بفضل الجهد الذي بذل. وتتذكرون ان اول عمل سياسي كبير قامت به حكومتي الاولى هو الموقف الذي اتخذ من قضية المبعدين الفلسطينيين الى مرج الزهور. ان اول عمل كنت اواجهه في الحكومة هو قضية ترسيخ الاعلان عن ارادة الدولة في لبنان وفي الخارج. لان الذين اعتادوا انتهاك السيادة اللبنانية اثناء الحرب والفتنة راهنوا على تراجعنا امام الضغوط السياسية والاعلامية الكبيرة. لكنّ الحكومة اللبنانية وقفت الموقف الصحيح والسليم، موقف الوطني الذي له سيادته وحكومته المسؤولة عن شرعيته وأمنه واستقراره. وقد كان لذلك صدى شعبي كبير، وتأييد من كلّ الناس. وكان هذا العمل الحاسم بداية تسير الخطوة الى لبنان الجديد، لبنان ما بعد الحرب والفوضى والسيادة المستباحة.

وطبعا بعد هذا كله هناك امور حصلت على المستوى السياسي والاقتصادي لم تكن كما نرغب. لكنّ المهم ان هناك اليوم نظاماً مسؤولاً، وحكومة ساهرة على امن الوطن والمواطن ورفاهيتهما.

س: هل اعطيت في ثلاث سنوات كل ما كنت تأمل او تنوي اعطاءه؟

ج: لا، من دون شك. كنت اتمنى ان اقدّم اكثر. ولكن يجب ان لا ننسى صعوبة الاوضاع في البلاد، سواء أكانت سياسية او دولية. كلما جعلت الحركة ابطأ مما كنا نتمنى. الا ان ما تحقق ليس قليلاً.

نظرة الى الوراء نرى ان البلاد تخطت في ثلاث سنوات أموراً هائلة، رغم ان المساعدات التي اتتنا كانت قليلة، وكذلك الدعم كان قليلاً. وفي بعض المجالات كان محدوداً جداً، ومع ذلك استطعنا خلال ثلاث سنوات ان نعيد الثقة بلبنان وثقة المواطنين بأنفسهم ووطنهم ومستقبلهم. ورغم الخضات التي مررنا بها في هذه السنوات خلال الاعتداء الاسرائيلي صيف ١٩٩٣ والاعتداءات المتكررة والحوادث الكثيرة التي وقعت، الى الحظر الاميركي المستمر تقريباً علينا، تجد حيثما مررت ورشة اعمار. وقد نجحنا الى حد كبير في موضوع عودة المهجرين وان لم يستكمل بعد كله. لكنها تسير بخطى سريعة. فموضوع المهجرين في بيروت انتهى تقريباً، وورشة العودة مستمرة.

المهجرون

س: اساس الازمة في الجبل؟

ج: هذا الكلام صحيح. لان الابعاد السياسية لمسألة المهجّرين تكمن في الجبل. اما الموضوع في بيروت لم يكن قليلاً وبسيطاً. آلاف العائلات المهجرة كانت تقيم في بيروت وتركتها، ورجعت الى مناطقها. اشترت بيوتاً او استأجرت واستقرت.

س: في بيروت وليس في الوسط التجاري، حيث لا تزال هناك مشكلة؟

ج: كنت تدخل بيروت بدءاً من المزرعة، الروشة، شارع الحمراء، عين المريسة، حتى الوسط التجاري... لم يكن هناك شارع في بيروت خالياً من المهجرين، ورغم هذا الوضع الدقيق والمعقد عالجنا قضية مهجري بيروت وساعدنا في ترميم بعض المنازل في رأس النبع، كما عالجنا مشكلة البنية التحتية.

وفي الجبل تسرع الحلّ أكثر في المرحلة الأخيرة، وبجدية. وجرى تثبيت القرار السياسي القاضي بعودة المهجّرين، وباتت المشكلة مقتصرة الآن على وجود المال. فتوافر المال سيساعد في تسريع عودة المهجرين. واعتقد ان وتيرة العودة ستكون سنة ١٩٩٦ افضل بكثير.

س: رافق عودة المهجرين هدر مالي، ان لم يكن الامر اكثر من ذلك.

ج: عندما عرض هذا الموضوع قبل ثلاث سنوات، قلت، وكررت ذلك مراراً، ان اعادة المهجرين تمثل عملية انهاء الحرب اللبنانية، ليس في الجبل بل في كل لبنان. وهذا يستلزم تعاوناً وتفهماً من كل الاطراف. وسأقول الامور كما هي. اليوم اسمع كلاماً كثيراً على هدر في موضوع المهجرين. ومن هذا الكلام ان من يحتل منزلاً او

الذين خارج القرار السياسي هم من كل الطوائف وهذا من طبيعة النظام الديموقراطي

شقة لا يخليها قبل ان تدفع له، في حين تضررت منازل الناس، وعندما ندفع لهم يعودون اليها ثانية. وجوابي هو بصراحة: كيف نعيد المهجرين؟ بالقوة؟ الجيش طلع الى الجبل وهو موجود في كل مكان هناك. زارني نواب الجبل وبينهم بيار حلو، وتحدثوا في هذا الموضوع. وحكوا عن الهدر. قلت لهم: يا اخواني الجيش موجود في الجبل ولنأخذ ضيعة فيها بيوت محتلة ونطلب من الجيش اخلاءها. فاجابوا: لا. فسألتهم: لماذا؟ فقالوا: اذا جرى الامر بالقوة فمعنى ذلك ان كل العودة لن تحصل. كيف ستجير؟ اجابوا: بالتفاهم. فسألت: كيف بالتفاهم؟ وهذا الحوار كان حرفياً. فاجابوا: بالتفاهم يعني يجب ان نبحث كيف يمكن ان نرضي الناس من دون حصول مبالغات. فأجبتهم: نحن معكم بهذا التفكير.

ان الناس الذين احتلوا بيوتاً بيوتهم مهدمة. الشخص الذي احتلّ منزلاً جاء واسرته قبل ١٥ سنة. ابنه الصغير كان عمره ٧ او ٨ سنوات والآن اصبح عمره ٢٥. العائلة كبرت وما زالوا في المنزل نفسه، وعندما تأتي لاخلائهم عليك ان تساعدهم في بدء حياة جديدة او لترتيب منزل. المبلغ الذي يتقاضاه المحتل لا يكفي لبدء حياة جديدة، وهو ايضاً لا يكفي المهجر لبدء حياة جديدة، وفي الحالتين لا يأخذ الناس كفايتهم، ومع ذلك نسمع الانتقاد، ولكن لم يأت احد ليقول لي كيف سيحل هذا الموضوع او تسلمه، او انه مستعد لان يتسلمه على مسؤوليته. او يقول: سلمني هذه الضيعة وانا كفيل حلّ ملف المهجرين فيها. اقول هذا الكلام وحلّ المهجرين لم يكتمل بعد. اذا كان احد المنتقدين مستعداً ليأخذ على مسؤوليته ارجاع المهجرين الى منطقة في الجبل او غير الجبل، فنحن على استعداد لتسليمه هذه المنطقة ونقول له تفضّل ودعنا نرى كيف تعالج الموقف بطريقة افضل مما فعلنا. هؤلاء الناس كانوا قبل سنوات يتقاصفون بالصواريخ. واليوم تأتي وتقول لهم: انت ستعيش في الطبقة الاولى، وانت في الثانية من دون صواريخ، وهذا يجب ان يكون بالتفاهم وليس بالقوة. هكذا نستطيع ان نبدأ مسيرة المستقبل، بثقة وأمان وطمأنينة.

س: هل يعني ذلك ان المال الذي يدفع للمهجرين ليس مجرّد تعويضات منازل بل هو ثمن السلام؟

ج: هناك مصالحة تمت، وهذا هو ثمنها. اضافة الى ذلك، على المستوى الوطني هذه الاموال الى اين تذهب؟ انما تنفق في البناء والاعمار. فهي جزء من حل مشكلة السكن في البلاد. كم من الناس عمروا وسكنوا نتيجة هذه المبالغ التي دفعت؟ لقد ولّدت حركة مالية طويلة عريضة، وحركة فيها بركة.

س: هناك طبقة من المستفيدين من موضوع المهجرين لا علاقة لها بالتهجير... وهناك شهادات نشرت في هذا الصدد؟

ج – من يقول هذا الكلام عليه ان يتحمل مسؤوليته فليأت ويشتكي ونحن نتحقق من ذلك لنعاقب المسؤول. هذا لا يعني انه لا يوجد اي خطأ او استغلال لهذا الامر. ولكن لا يجوز تصوير الموضوع وكأن ما حصل في قضية المهجرين هو خطأ فقط. لم أسمع تصريحاً يقول: الله يعطيكم العافية لأنكم اعدتم المهجرين. لم أسمع سوى الانتقاد. كما في استطاعتنا ان نقول هذه هي المبالغ المرصودة لعودة المهجرين، وهؤلاء هم المهجرون، وهذا هو الكلام الذي سيقال علينا. اذا اردنا ألا نسمع انتقادات فمن ابسط الاشياء الا ندفع والا نعيد المهجرين. ونصحني بعض الاشخاص قائلاً: "يا اخي شو بدك بهالشغلة". فكان جوابي: لا استطيع ان اكون رئيساً لحكومة "شو بدك بهالشغلة".

س: يلاحظ انك تتعاطى الموضوع باسلوب يحاول التوفيق بين الحسابات السياسية، خصوصاً في ما يتصل بـ"حزب الله" و"حركة امل"، مثلاً؟

ج: الوضع السياسي في البلاد هو جزء من الاوضاع العامة وتجاهله هو نظريّ، ولكن لا يصح في موقع المسؤولية. اذا كان الامر يتصل بـ"حزب الله" او "أمل"، فالاثنان موجودان في البرلمان وبقوة واضحة قادرة على فرض وجودهما. وعندما نأخذهما في الاعتبار فهذا أمر طبيعي. كل الناس في كل العالم يأخذون في الاعتبار التيارات السياسية وآراءها في الامر. واعتقد انك تشير الى انه عندما يكون

الحريري يتحدث الى "النهار".

هناك مهجرون تابعون لـ"حزب الله" او لـ"امل" يجري التعاطي معهم في شكل مختلف. انا اعتقد ان هذا الكلام غير دقيق.

واكرر انه طالما ان قرار الدولة عدم استعمال القوة لحل مشكلة المهجرين فهذا امر اساسي، حيث اننا انجزنا حل قسم كبير من موضوع المهجرين ولم تحصل ضربة كف ولم يحصل شيء، لا سمح الله، لأحد. لذا فان الناس الذين ينتقدون يستهينون بهذا الوضع. واكرر ان الناس في الجبل قبل بضعة اعوام كانوا يتقاتلون. والمطلوب الآن ان يعيشوا بعضهم مع بعض وكأن شيئاً لم يكن.

الاعلام المرئي والمسموع

س: هل كانت هناك اخطاء في الثلاث سنوات كنت تتمنى لو لم ترتكب؟

ج: اذا كان هناك من موضوع اسيء فهمه او تفسيره فيعود الى اننا لم ننجح في طرحه كما يجب. الموضوع الاعلام المرئي والمسموع، مثلاً قيل فيه وحوله الكثير. وقيل في الحكومة، من أجله الكثير ايضاً. كل ما قيل لا اساس له من الصحة.

اولاً: نحن لدينا وسائل اعلام مكتوبة ومسموعة ومرئية منذ زمن بعيد. ويعني هذا ان من غير المعقول ان نكون ضد انفسنا.

ثانيا، انا لدي اقتناع وايمان عميقان بالحرية والديموقراطية.

ثالثا، ما سعينا اليه وما زلنا نسعى اليه هو تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بطريقة حضارية على غرار ما هو حاصل في الدول الديموقراطية العريقة المتقدمة، حتى يلعب الاعلام دوره في المجتمع واعادة بناء الدولة من دون اي توجيه منا او ضغط. وماذا يعني ان يلعب دوره؟ نحن عندنا اعلام مستورد وخصوصاً في مجال الاعلام المرئي والمسموع، وانظمته في الدول متقدمة، متقدمة علينا بكل شيء، بحرياتها وبقوانينها وتقنياتها. القوانين التي تحكم الاعلام المرئي والمسموع في هذه الدول جعلت من وسائل الاعلام اداة اساسية لتطوير المجتمع. اما عندنا فالامور بلا ضوابط او قواعد.

حاوره: الياس الديري وأحمد عياش

وكل ما نسعى اليه هو ايجاد ضوابط قريبة من الضوابط الموجودة في اوروبا واميركا. فعندنا تعرض في اوقات معينة وعلى القنوات المفتوحة افلام لا تعرض في فرنسا واميركا الا على القنوات المقفلة. ثم ان عندنا هذا الكم الهائل من التلفزيونات، وهي تريد ان تعيش وتحصل نفقاتها ولذلك تلجأ الى امرين، الاول، عدم احترام الملكية الادبية. والاخر، الحصول على الاعلانات باسعار متدنية مما يؤثر في نوعية الاعلان وفي وسائل الاعلام الاخرى، وخصوصا المكتوبة منها. لذا نجد ان وضع المهنة ككل متردٍ، وهذا يؤثر في الجيل الجديد الذي يتأثر بالاعلام المرئي والمسموع اكثر من الاعلام المكتوب الذي يرتكز على تاريخ طويل من الممارسة الديموقراطية ثبتت عنده قواعد معينة قلما تخرج تلك الوسائل عنها. واذا كان هناك من وسائل خارجة عن هذه القواعد فانتشارها محدود، خلافا للتلفزيون الذي يدخل بيتك من غير اذنك. لذلك تجد في كل بلاد العالم ان ضوابط معينة اقيمت ولها علاقة كبيرة بأخلاقيات المجتمع وبتقاليده.

س: وضعت لنفسك مقاييس اخلاقية ومهنية في موضوع الاعلام ولم تتحدث بعد عن البث الفضائي، علما انك لم تأت بمجلس وطني للاعلام يتناسب مع هذا الطموح كما في الحال في الدول المتقدمة. فهل ستعمل على تغيير هذا الواقع؟

ج: سأطبق القانون بحذافيره نصا وروحا بدءا بي قبل اي طرف آخر. اما المجلس الوطني للاعلام، وآمل منه خيرا، فسنعطيه كل الدعم اللازم ليقوم بواجباته ويطبق القانون نصا وروحا. هذا القانون اتوقع ان يكون جاهزا في وقت قريب للبدء بمنح التراخيص وفق الشروط الفنية والقانونية المطلوبة.

س: هل سيتم تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بعد الانتخابات؟

ج: بل قبل ذلك. اعتقد ان هناك خطرا كبيرا على الديموقراطية، وخصوصا على الانتخابات اذا بقي الاعلام المرئي والمسموع على هذا النحو.

الاعتكاف والاستقالة

س: موضوع الاعلام المرئي والمسموع واحد من جملة موضوعات ادت ذات يوم الى اعتكافك ثم مرة اخرى الى تقديم استقالتك. هل حان الوقت لنعرف ماذا حصل؟

ج: الاعتكاف، انقسم الناس حوله. البعض قال الحق مع رفيق الحريري. والبعض الاخر قال لا يجوز لرئيس مجلس الوزراء ان يعتكف. لكن الاسباب التي ادت الى الاعتكاف هناك اجماع حولها. لماذا اعتكفت؟ رأيت الحال في البلاد غير مرضية. الاعتكاف من وجهة نظري هو اقل من استقالة. وكنت ارى الاستقالة واثرها في البلاد، ففضلت هذه الخطوة حتى اقول ان الامور ليست على ما يرام.

س: لمن اردت ان تقول ذلك؟

ج: لكل الناس، ولكل من اتعاطى معهم سياسيا. من دون شك الاعتكاف عدل طريقة التعاطي الى حد ما ولبعض الوقت ثم عادت الامور الى ما كانت عليه. لذلك كانت الاستقالة، ولاحقا شكلنا حكومة جديدة.

س: هل تغير الوضع؟

ج: بالطبع. الصورة اختلفت بالنسبة الي، وبالنسبة الى البلاد ايضا. فقد تغيرت اشياء كثيرة. هناك نقطة ليست واضحة في اذهان كثيرين من الناس، وهي تتعلق بالسلطة والممارسة الديموقراطية. اول ما اتيت الى الحكومة قيل انني احاول ان اهيمن. وتتذكرون ان ذلك كان ثمرة الانسجام الذي كان حاصلاً في بداية عمل الحكومة. انا اتيت لاقدم مشروعا للبلاد وليس لتقطيع الوقت. فلدي رؤية ومشروع سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل نفذ جزء منه في اتفاق الطائف. وهذا الاتفاق بالطريقة التي عمل بها ونفذ يتضمن الكثير من الثغر التي تستدعي اعادة النظر. لذلك من المفروض ان تكون الحكومة عبارة عن فريق عمل اهدافه واحدة من ضمن الخطة الواحدة. وعند طرح المشاريع تجري مناقشتها واتخاذ القرارات في شأنها وتنفيذها. هذا الفهم لاتفاق الطائف ولعمل المؤسسات لم يكن واضحا في اذهان البعض، علما ان الناس عانوا كثيراً من انقسام الحكومات. كان الناس والاعلام والسياسيون يشتكون دوما من الخلافات في مجلس الوزراء. واذكر انني عندما اتيت لتشكيل الحكومة الاولى، طالب جميع النواب الذين قابلتهم بحكومة متجانسة تشكل فريق عمل. ما احاول قوله انه لا يوجد مجتمع في العالم يستطيع العمل من دون سلطة. اللبنانيون تواقون الى وحدة البلاد وقيام الدولة باعبائها، وذلك يتطلب سلطة، وممارسة السلطة اما ان تكون بطريقة ديموقراطية كما هي في لبنان واما بطريقة غير ديموقراطية كما كان حاصلا في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. هذان هما النموذجان البارزان لممارسة السلطة. ولكن لا دولة في العالم خالية من السلطة. والخلط اين يحصل؟ اسمع من يقول ان هذه الحكومة اللون الواحد. ماذا يعني اللون الواحد؟ انظر الى الحكومة فهي تضم ممثلي معظم التيارات السياسية في البلاد. لا نستطيع تمثيل كل الاحزاب والتيارات. مستحيل ذلك في كل العالم. لماذا يقولون حكومة اللون الواحد؟ لانها منسجمة مع بعضها البعض وتتخذ قراراتها بعد مناقشات فترفض ما ترفض وتقبل ما تقبل. اتفاق الطائف والدستور اللبناني وضعا آلية لممارسة السلطة بطريقة ديموقراطية. جاء في الدستور واتفاق الطائف ان مجلس النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين وكذلك مجلس الوزراء حيث توزع الحقائب بطريقة متوازنة، فانظروا من هو وزير الدفاع، ومن هو وزير الداخلية، ومن هو وزير المال، ومن هو وزير الخارجية، ومن هو وزير الموارد وستجدون ان الحقائب موزعة في صورة متوازنة.

اما آلية عمل مجلس الوزراء فهي قائمة على الوسائل الديموقراطية البحتة المعتمدة في كل دول العالم والمبنية على التوافق او التصويت. واي حكومة في اي دولة في العالم يكون بين اعضائها وزراء معارضون؟ ان هذا التناقض لا يحصل الا عندنا.

س: الا تشعر ان السلطة بعد الحرب تحمل اوزار سلطات الحرب وجروحها، وتحمل من كانوا في نزاع حقيقي مع السلطة؟

ج: يا اخي انها تحملهم ويقولون انها مهيمنة. ماذا يقولون لو انها لا تحملهم؟

س: اذن تقول: احمل معي سلطة فيها جروح سلطات تناتشت الشرعية...

ج: (ضاحكا) ومع ذلك انا متهم بالهيمنة. من دون شك، ورغم وجود كل المتحاربين في السلطة، فهم ليسوا السلطة. بل هم مشاركون فيها بقدر وجودهم في السلطة التنفيذية.

س: لا يستطيعون ان يصدقوا انهم يأخذون مجرد حصة بسيطة؟

ج: هم ليسوا السلطة. وهذا يفسر لك لماذا هناك ٣٠ وزيرا. وفي مجلس الوزراء، رغم وجود معظم التيارات السياسية، هناك انسجام في اصدار القرارات تباعا بعد مناقشتها وتعديلها وتغييرها وتأجيلها احيانا. ونحاول ان نعيش حياة ديموقراطية طبيعية. ولا اعتقد انه يحصل خلاف ذلك في دول اخرى. عندما زرت فرنسا وعقدت اجتماعات مع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه في حضور عدد من الوزراء، رأينا كيف تسير الامور. لا شيء اسمه مزاجية في السلطة. الوزراء يسمعون ويناقشون مثلما هو حاصل عندنا.

س: تبدي ارتياحك الى الوضع الحكومي الحالي، فما الذي تغير عن السابق؟

ج: الوضع الحكومي السابق لا نقول انه كان غير مؤات. مرت فترة كانت الامور ممتازة. لذا لا نقول ان الحكومة الحالية ممتازة والحكومة السابقة سيئة. فالحكومة السابقة قامت بأشياء عظيمة. وكانت هناك مشكلات داخل الحكومة. بالطبع، الوضع الآن اكثر راحة، ولذا قلنا غير ذلك نكون نغالط الواقع.

س: عودة الى السياق السابق، ولاسيما ما يتعلق بالاعتكاف والاستقالة، واسلوبك في ممارسة السلطة. يقال انك تميل الى الممارسة المباشرة اكثر من ميلك الى التشاور؟

ج: اعتقد انه يجب ان تكون لرئيس الوزراء الجرأة الكافية للمساعدة في اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته مع الحكومة. هذا هو الدستور. ولم نأخذ قرارات من دون درس. نحن مع اسلوب فريق العمل في مجلس الوزراء وتعلمنا انه من المفروض ان نأخذ قرارات. قبل قليل كنا نتحدث عن المهجرين. هذا القرار مكلف ماديا وسياسيا وسمعنا كلاما وانتقادات. ولكن في النتيجة نحن مقتنعون بعودة المهجرين واخذنا قرارا بذلك ونستمر في تنفيذه بقوة رغم الصعوبات والكلام والخسائر السياسية التي يمنى بها المرء من وقت الى آخر نتيجة قرارات من هذا النوع. اما القول انني انفرد بالقرارات فهو مجاف للحقيقة.

س: ما قلنا انك تنفرد...

ج: في صورة مستمرة، وفي اي موضوع، لا يستطيع رئيس الوزراء ان يتخذ القرار منفردا. ومجلس الوزراء يتخذ القرارات دائما بالتوافق واحيانا بالتصويت.

س: عندما تندفع لتنفيذ بعض مشاريعك تتخذ القرار مبدئيا وتقول للآخرين: هذا هو الموضوع، وهذه هي الموافقة...

ج: هذا القول يتضمن تجنيا على الوزراء وليس عليّ وحدي. وهو غير صحيح.

س: تعتبر نفسك ديموقراطيا، وممارستك ديموقراطية؟

ج: بالتأكيد ممارستي ديموقراطية، وأؤمن بالديموقراطية، ولكن انا موجود في السلطة. وهناك فرق بين ممارسة السلطة بطريقة ديموقراطية وانعدام السلطة، وعدم ممارستها وتحمل المسؤولية.

س: عن طريق الشورى؟

ج: في مجلس الوزراء صوت الوزير وصوتي متساويان. من دون شك انا أساعد في مجلس الوزراء في اتخاذ القرار، وهذا الامر من صلب عمل رئيس الحكومة، فهو الجهة التي تتجمع عندها المعلومات والمعطيات، وهو المسؤول الذي سيقف امام البرلمان والناس تتطلع اليه واذا استقال تتغير الحكومة. فاذا كان ذلك غير ديموقراطي فلا اعلم كيف يعمل النظام الديموقراطي في العالم. اذا كان لديك ثلاثون وزيرا وكل منهم يأخذ القرارات وحده من دون ان تكون متفاهمين، فكيف ستمشي الدولة عندئذ؟ هناك سياسة للحكومة وليس سياسة لكل وزير. وفي اطار سياسة الحكومة كل وزير يدلي بدلوه داخل مجلس الوزراء، ويتم التوافق، وانا أساعد في اتخاذ القرار، وخصوصا ان الوزير يطرح سياسته بمشاركته في البيان الوزاري الذي توافق عليه الحكومة وتنال على اساسه ثقة مجلس النواب.

س: أليس الوزير مسؤولا عن السياسة في ما يتعلق بوزارته؟

ج: لا. بل في اطار سياسة الحكومة. ليس في امكان الوزير السير في سياسته بعيدا عن سياسة الحكم، او رسم سياسة لوزارته مستقلة عن سياسة الحكومة.

س: من ضمن الحكومة؟

ج: تماما.

س: هل انت رئيس ثلاثين وزارة؟

ج: كل وزير مسؤول عن وزارته. لكن الوزراء، بمن فيهم رئيس الحكومة، ينفذون سياسة الحكومة. الامر البارز الذي يخلق هذا الالتباس هو أنني أساعد في اتخاذ القرارات. وهذا صحيح، لأنه من صميم عمل رئيس الحكومة. واذا قرأنا الدستور نجد ان من صميم صلاحيات رئيس الحكومة متابعة اعمال الادارات والمؤسسات العامة والتنسيق بين الوزراء واعطاء التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل.

هناك فرق هائل بين السلطة الديموقراطية والديكتاتورية او الهيمنة. الناس في بعض ما تطلب تدعو الى عدم قيام الدولة. فلا دولة تقوم من دون سلطة. عشنا عشرين سنة من دون سلطة والناس منذ عشرين سنة تقول "بدنا الدولة". الدولة هكذا تمارس عبر السلطة، وعبر السلطات الدستورية، وخصوصا مجلس الوزراء كسلطة تنفيذية.

رئيس الجمهورية والصلاحيات

س: كيف تصف علاقتك برئيس الجمهورية؟

ج: ممتازة. يجب ان نعلم ان مزاج الناس ضد التنازع، على عكس ما كان يحصل في السابق. في العهود السابقة عندما كان يختلف رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء يقوى رئيس الجمهورية عند جماعته. واذا اختلف رئيس الوزراء مع رئيس الجمهورية يقوى رئيس الوزراء عند جماعته. هذا كان قبل الحرب. اما اليوم فالناس ترغب في عدم وجود نزاع او تنازع في أعلى السلطة.

س: الحرب أدت بالناس الى القبول بأي سلطة؟

ج: لا اعني ذلك مطلقا. بل السلطة التنفيذية منوطة برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومجلس الوزراء.

س: الدستور يقول انها منوطة بمجلس الوزراء.

ج: ولكنه في الوقت نفسه يعطي صلاحيات لرئيس الجمهورية تجعل منه شريكا اساسيا في السلطة التنفيذية. ولا يعني كون السلطة الاجرائية منوطة بمجلس الوزراء ان رئيس الجمهورية ليس له رأي. فهو يترأس مجلس الوزراء ويوقع المراسيم والقوانين، وان ضمن مهل معينة.

س: هل تفاهمك شخصيا مع الرئيس الهراوي يتخذ شكلا غير منصوص عنه حرفيا في اتفاق الطائف؟

ج: يعني؟

س: صار دور رئيس الجمهورية تقريريا في بعض القضايا.

ج: انه شريك في السلطة التنفيذية.

س: ليس في النص الحرفي، كما هو وارد في الدستور؟

ج: رئيس الجمهورية، واقول ذلك بعد ممارسة ثلاث سنوات ودخلنا في السنة الرابعة، هو شريك جدي وحقيقي في السلطة التنفيذية. وأي كلام آخر هو افتراء. صحيح انه ليس كل السلطة التنفيذية، ولكنه شريك اساسي فيها. لذا أقول ان الخلاف مع رئيس الجمهورية لا يجوز ان يحصل. اما السلطة التشريعية فموضوع آخر. فهي سلطة تشريعية من جهة، ومراقبة لاعمال السلطة التنفيذية من جهة أخرى. وبالتالي فان طبيعة العلاقة بينهما مختلفة لأنهما لا يقومان بالعمل نفسه. بل هناك من يعمل وهناك من يراقب. ولا يعني ذلك وجود خلاف اذا كان هناك تباين في الرأي بين المجلس النيابي والسلطة التنفيذية. هذا الامر طبيعي. علما ان العلاقة مع المجلس النيابي عموما والرئيس نبيه بري خصوصا ممتازة.

س: بالمقارنة بين مرحلة بدء تطبيق اتفاق الطائف والمرحلة الحالية نجد ان هناك تجاوزا لحرفية الاتفاق، ففي البدايات كان هناك من يقول انه لا يجوز لرئيس الجمهورية ان يتخذ مواقف سياسية والادلاء بالتصريحات...

ج: هذا الامر حصل في البداية، ولي فيه رأي مختلف. ان رئيس الجمهورية هو الشخص الاول في الدولة ورأسها بموجب الدستور. وسياسيا له وزن كبير في البلاد. وبالتالي عندما يصرح ويأتي رئيس الحكومة فيقول انه لا يحق لرئيس الجمهورية ان يقول هذا الكلام، نعتقد ان لا مصلحة لرئيس الوزراء في ذلك. ففي تركيبة لبنان ووضعه الراهن هناك مساوئ في انتقاد يوجه الى رئيس الجمهورية لموقف معين اكثر بكثير من الفوائد. علما ان القرار هو في مجلس الوزراء. حتى لو ان رئيس مجلس الوزراء ادلى بتصريحات لا يريدها رئيس الجمهورية والوزراء، فالقضية تحل في مجلس الوزراء ولا داعي لأن نتقاتل حول الحق في قول هذه الكلمة او عدم قولها. اضافة الى ذلك، يقول المواطن العادي ان اي كاتب في صحيفة له الحق في كتابة ما يريد وقوله، وكذلك اي وزير، أفلا يحق ذلك لرئيس الجمهورية؟ لذا أرى انه ليس من واجب رئيس الوزراء ان يفتعل مشكلة اذا صرح رئيس الجمهورية بما هو خارج عما يعتقد بأنه من ضمن صلاحياته او عدم صلاحياته. لأنه عند التطبيق هناك مجلس الوزراء. فاما ان يوافق على هذا الكلام ويسير فيه واما لا يوافق. وفي المقابل من واجب رئيس الجمهورية مراعاة كل الظروف، دستورية وسياسية، ويتصرف على هذا الاساس. وبالنسبة الى الرئيس الهراوي، لم أشعر يوما ان هذا الأمر يمثل مشكلة جدية تستدعي ان يقف المرء ويصدر بيانا في شأنها.

دور لبنان بعد السلام

س: في لبنان اليوم قلق بسبب ما يحصل في المنطقة. فماذا عن لبنان بعد المفاوضات والسلام بين العرب واسرائيل؟ هذا هاجس مهم لدى الناس. وهم يسألون: لبنان الى اين بعد هذا السلام وما هو دوره؟

ج: عندما أتينا الى الحكم كان هناك هاجسان اساسيان يحكمان البلاد. الهاجس الاول المساعدات العربية، والآخر هو دور لبنان في المنطقة. كان يقال، في صورة مستمرة، اننا لا يمكن ان نفعل شيئا لأنه لم تصل مساعدات ولم يتحدد دورنا في المنطقة. ولما أتيت الى الحكم قلت: لنرَ ماذا علينا لنقوم به، وما هي حاجات البلاد. من هنا بدأ الكلام الجدي على موضوع الخطة، علما ان بداية الخطة أنجزت ايام حكومة الرئيس عمر كرامي. أجرينا حسابات بسيطة فتبين ان لبنان يحتاج على الاقل الى عشرة مليارات دولار. وأذكر اني قلت ذلك في المجلس النيابي. وسألت: ماذا ننتظر ان نتلقى من مساعدات؟ خمسة مليارات، او اربعة او ثلاثة، او مليارين او مليار؟ نعم. يمكن ان يأتينا ما بين مليار وملياري. وقتذاك قلنا هذا الكلام ونفذناه. قلنا لنبحث عما يتراوح ما بين ٨٥ و٩٠ في المئة من تكلفة الخطة. اما العشرة او الـ ١٥ في المئة فاذا أتت فخيرا، واذا لم تأت فلا نكون في وضع الانتظار لا نفعل شيئا من أجل ١٠ او ١٥ في المئة. واذا كنتم تتذكرون، كان لبنان مشوشا وقلقا حيال عدم وصول مساعدات مالية وانعكس ذلك جمودا لحاله. لذلك بدأنا بكسر هذه الحلقة.

عن دور لبنان، كان القول انه سيتحدد عندما يحصل السلام وتنشأ أوضاع تؤدي الى ان يجلسوا الى الطاولة ليحددوا دورنا. انا قلت ان هذا الكلام غلط.

برنامجنا لـ١٩٩٦ التخلص من الروتين الاداري ونبحث مع رئيس المجلس في اصدار قوانين ادارية

فنحن من يحدد دورنا. وعندما نصل الى المفاوضات يكون دورنا محددا بإرادتنا، ونكون أخذنا حصتنا وأخذنا حجمنا. ولذلك يجب ان يبدأ العمل الآن. وهكذا حصل. بالطبع، انتقدونا. وسمعنا كلاما كثيرا: لماذا هذه المشاريع؟ ولأي غاية هذا الشغل؟ وما هو الداعي؟ الآن، كل الدلائل تشير الى ان السلام اصبح قريبا. وبالتالي يحمد المرء ربه على انه قام بهذا العمل. ولو لم نقم بذلك لكانت الامور جرت على حسابنا لأن لا شيء عندنا. وأنتم تعلمون ان معظم الدول المحيطة بنا تحاول ترتيب اوضاعها لتكون بديلة من لبنان.

اذا، ما هو دورنا في المنطقة؟ نحن نحدده. لبنان سيكون مركزا ماليا وتجاريا وثقافيا وسياحيا في المنطقة. وكل التحضيرات التي قمنا بها خلال ثلاث سنوات هي لكي تكون البلاد مهيأة للسلام اذا حصل، وللصمود اذا لم يحصل السلام.

"لبنان الهدية"

س: هناك كلام اسرائيلي على ان لبنان سيقدم هدية السلام لسوريا. خلق هذا الكلام قلقا كبيرا. هل انت خائف على لبنان؟ وهل قلق اللبنانيين في محله؟

ج: لست خائفا على لبنان، وأدعو اللبنانيين الى الايمان بوطنهم والثقة بأنفسهم وبقدرتهم على مواجهة كل ما يمكن ان يتهدد مصيرهم. ومصير لبنان لا تقرره اسرائيل ولا اعتقد ان سوريا تنتظر ان يكون لبنان هدية لها. ولا اعتقد ان من الضروري التذكير بدور سوريا في سبيل وحدة لبنان وشعبه وتعزيز سيادته. ونحن لا يمكن ان ننسى ما قدمته دمشق لاستعادة لبنان مؤسساته الدستورية، ولحرصها على الشرعية الدستورية اللبنانية قدمت دمشق كل التسهيلات اللازمة لانتخاب الرئيس الياس الهراوي اثر اغتيال الرئيس رينه معوض، وصولا الى الدعم المطلق لاعادة بناء القوى العسكرية والامنية.

الى ذلك، فان هذا الكلام هو تجن على اللبنانيين اذ يصورهم شعبا بلا ارادة ولا قرار وطني. ان العلاقة مع سوريا هي علاقة استراتيجية. وما يريده لبنان من سوريا، وكذلك ما تريده سوريا من لبنان، تحقق من خلال اتفاقات التعاون والاخوة التي كانت مصالح البلدين المتبادلة بمكيال واحد.

س: ما الذي يجعلك مطمئنا الى هذا الحد؟

ج: انني أعلم ان اسرائيل ليست ممسكة بمصير لبنان. فمصير لبنان في ايدي أهله. فاذا قرروا غير ما تقرره اسرائيل فكلام أهله هو الذي سيتحقق بفضل علاقاته وصداقاته بدءا بسوريا وانتماء بكل الدول العربية والصديقة. اضافة الى اقتناعي بأن سوريا ليست لها أطماع بلبنان.

س: انطلاقا من هذا الاقتناع كيف يمكن جعل العلاقة بين لبنان وسوريا مطمئنة ومريحة للبلدين؟

ج: ليس لسوريا اطماع بلبنان ودلائلي على ذلك، وبصراحة، كثيرة. منها، لو كانت لسوريا اطماع بلبنان لكانت امتنعت عن المساعدة في قيام الجيش الذي فرطته الحرب الاهلية، كما فرطت قوى الامن الداخلي. ومن الذي ساعدنا منذ توقفت الحرب حتى الآن على اعادة بناء الجيش غير سوريا؟ اتانا بعض السلاح من الاميركيين وبعض مساعدات التدريب البسيطة من هنا وهناك. اما المساعد الاساسي لنا في اعادة بناء الجيش فكان سوريا. في حين لو كانت لسوريا اطماع بلبنان، فأبسط شيء يمكن ان تفعله هو ترك اللبنانيين يتدبرون اعادة بناء الجيش. الآن اصبح الجيش مؤسسة رئيسية في البلاد، ولديها امكانات كبيرة للامساك بالامن وتهيئ نفسها بمجرد الوصول الى اتفاق مع اسرائيل للتوجه جنوبا لتكون مسؤولة عن الامن هناك. وهي قادرة على ذلك، وهذه القدرة وصلتنا اليها بدعم واضح وصريح ومباشر من سوريا وليس من جهة اخرى. والامر نفسه بالنسبة الى قوى الامن الداخلي التي تشجع سوريا على تقويتها وتدعمها كلما اقتضى الامر. وكذلك الحال مع الاجهزة الامنية الاخرى. ان الف باء قيام الدولة هو المؤسسات الدستورية والاجهزة الامنية. وحين استشهد الرئيس المرحوم رينه معوض قدمت

– التتمة في الصفحة ٥ –

أتيت لتنفيذ مشروع انقاذي وسيصبح لبنان مركزاً ثقافياً واقتصادياً وسياحياً في المنطقة

ودائع المصارف زادت ٩ مليارات دولار والطبقة الوسطى بدأت رحلة العودة

لا مانع سياسياً لرجوع الزعماء المسيحيين من الخارج، وحصة المسيحيين في اعادة الاعمار ممتازة جداً



"أتيت لتنفيذ مشروع انقاذ".

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

سوريا كل التسهيلات اللازمة لاجراء انتخابات رئاسية. ولو كانت لديها اطماع كما يقال لما فعلت ذلك ولتركت لبنان يتخبط من دون رئيس جمهورية، مع كل النتائج المحتملة من فوضى وتسيب ودخول في المجهول.

س: اذن، ما هو الغرض الاسرائيلي من تكرار هذا الكلام الآن؟

ج: هذا الكلام الاسرائيلي لا يقال للمرة الاولى. هناك انطباع عام الآن في البلاد العربية، ولاسيما في لبنان وسوريا ومفاده ان اسرائيل جدية في السلام، وذلك نتيجة مواقف رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس الاخيرة. لكن هذا ينبغي الا ينسينا ان اسرائيل ضربت بالامس الجنوب، فدمرت وقتلت مواطنين. انها لا تزال دولة عدوة تحتل جزءا من ارضنا، وبالتالي فان الكلام الاسرائيلي يرمي الى زعزعة ثقة اللبنانيين بانفسهم وضرب الثقة بيننا وبين السوريين. وما احاول قوله ان مصير لبنان يقرره ابناؤه مستعينين بصداقاته وعلاقاته، وخصوصا مع سوريا ومع الدول العربية والصديقة. من هنا اقتناعي بان لا اطماع لسوريا بلبنان. وتصرفاتها تقول هذا الكلام. ولو كانت لديها اطماع فان الطريق الذي تسير عليه الآن لا يفضي الى تحقيق هذه الاطماع.

س: هناك كلام لبناني من معارضين، وحياديين ايضا، يقول ان السلام قد يكون على حساب لبنان في شكل من الاشكال؟

ج: لا اقول ان اصحاب هذا الكلام نيتهم سيئة، وقد تكون كذلك. ولكن لا وازع لاسرائيل من ان تسعى الى ان يكون السلام على حسابنا، سوى التلاحم اللبناني – السوري تجاه المفاوضات.

س: هل تتوقع ان يكون الربيع المقبل ربيع السلام؟

ج: (ضاحكا) بدك تفوتنا بقصة الربيع مرة ثانية...

س: هل سيكون على ابواب الصيف، في غضون الاشهر المقبلة، مثلا؟

ج: على ذكر الربيع، هذه الكلمة حملت حملت اكثر مما تحتمل. انا قلت ان العمل سيبدأ في الربيع. وذلك لانه يكون مضى على وجودنا في الحكم ستة اشهر. وخلال هذه الفترة قدمنا مشاريع ورسمنا خططا.

س: موعد السلام هل بات واقعا حقيقيا وقريبا؟

ج: حتى الآن كل الدلائل تشير الى جدية في التعاطي من اسرائيل. سوريا تعلم انها جدية في موضوع السلام منذ زمن. وفي الاسابيع المقبلة ستعلم مدى جدية الاسرائيليين في سعيهم الى السلام.

س: هل من وضوح في دور لبنان في المفاوضات؟

ج: التركيز الآن هو على المسار السوري – الاسرائيلي. وهذا امر نفهمه. لماذا؟ اولا لان المشكلات القائمة بين اسرائيل وسوريا اكثر من المشكلات بين اسرائيل ولبنان. عندنا مقاومة، وهذا صحيح. ولكن سوريا تمثل هاجسا امنيا جديا واستراتيجيا لاسرائيل، خلافا للبنان الذي هو بلاد صغيرة لا تمثل هاجسا امنيا استراتيجيا لها. لهذا فان المشكلات بين سوريا واسرائيل مختلفة عن المشكلات بين لبنان واسرائيل. ثم ان ما يحكم التفاوض بين لبنان واسرائيل هو القرار ٤٢٥. اما ما يحكم التفاوض بين سوريا واسرائيل فهو القراران ٢٤٢ و٣٣٨ المبنيان على اساس الارض مقابل السلام. اما القرار ٤٢٥ فمبني على اساس الانسحاب مقابل الامن. وهذا امر آخر، ورغم ذلك نحن مستعدون لاقامة سلام اذا كان كاملا وشاملا. وهذه نقطة مهمة جدا. لذلك من الطبيعي ان ينجزوا التفاوض مع سوريا ومن الطبيعي ان نكون الاخيرين. كيف سيكون السلام شاملا وكاملا اذا لم يكن بقية العرب، وفي مقدمهم سوريا، انجزوا تفاوضهم بعد؟ في الاساس، وبموجب القرار ٤٢٥، نحن في هذا الوضع. ولحماية لبنان من اي طغيان اسرائيلي في المفاوضات، ولحماية سوريا من اية عملية استفراد تم اتفاق بين لبنان وسوريا على الا يوقع لبنان اتفاق سلام قبل سوريا ولا توقع سوريا اتفاق سلام قبل لبنان. وبالتالي فان ما يجري الآن على المسار السوري سيتوقف عند مرحلة توقيع اتفاق السلام الى ان يحصل اتفاق معنا ونوقع نحن والسوريون معا. هذا هو الاتفاق بيننا وبين السوريين. والسوريون ملتزمون اياه. وكل المحادثات الآن لن تؤدي الى اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل لان سوريا لن توقع اتفاق سلام الا اذا وقعنا نحن.

تفكير مختلف لمرحلة مختلفة

س: هناك اقتناع عند بعض السياسيين بأن لبنان لم يجهز ملفه الى المفاوضات ولم يعد عدته لها.

ج: هناك ملفات جاهزة في كل الموضوعات التي نرى ان المفاوضات ستتطرق اليها. ان اساس موقف المفاوضات اللبناني هو القرار ٤٢٥، وحين تلتزمه اسرائيل سننطلق الى الموضوعات الاخرى. وبالطبع، التنسيق مع دمشق لا يقف عند حدود موضوع الانسحاب من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع.

س: تعتزم، بمبادرة منك، انشاء مركز للعناية بمفاوضات برشلونة الاوروبية – اللبنانية. الا يجدر ان تقيم مثل هذا المركز للمفاوضات مع اسرائيل؟

ج: لدينا معلومات كافية حول اوضاعنا ومشكلاتنا مع اسرائيل، سواء اكانت امنية ام غير امنية. وبالتالي، عندما يحين الوقت لا خوف علينا من هذا الامر. سنكون حاضرين كما تقتضي الضرورة واكثر.

س: هل انت مطمئن الى مستقبل لبنان ومصيره كدولة؟

ج: طبعا. والرد الحقيقي على هذا السؤال هو في ما نقوم به من اعادة بناء المؤسسات، وما تحقق من استعادة ثقة عربية ودولية، وقبلها الثقة الوطنية بلبنان واستنهاضه من اثار الحرب على البشر والحجر.

س: كيف تنظر الى لبنان والى العالم العربي بعد تحقيق سلام شامل؟

ج: من دون شك ان السلام ينقل المنطقة الى مرحلة جديدة تخلق تحديات مختلفة امام العالم العربي، ولاسيما لبنان. ولي ملء الثقة بأن اللبنانيين قادرون على ان يكونوا في مستوى التحديات، واذا تحقق السلام العادل والشامل الذي لا ينتقص من السيادة ولا يفرط بالارض اعتقد ان متغيرات اساسية ستطرأ على العالم العربي والمنطقة عموما. واليوم تشاهد "ابو عمار" مع بيريس، والعلم الفلسطيني في بيت لحم. الناس مدهوشة مما يحصل، وفي هذا سلبيات وايجابيات. ولكن من دون شك هناك مرحلة جديدة ترتسم في الافق، وتحتاج الى تفكير مختلف لمواجهتها.

اين الركود

س: ما هي حكاية المساعدات العربية والصندوق الدولي لدعم لبنان؟

ج: موضوع المساعدات العربية قديم منذ ايام الرئيس المرحوم الياس سركيس، وكان اقر وقتذاك مبلغ معين في تونس. بعض الدول العربية دفعت حصتها وهي المملكة العربية السعودية والكويت، وبعد ذلك لم يدفع احد بسبب استمرار القتال في البلاد، ثم جرى حديث عن قيام صندوق للدعم. ولكن الامور تلخبطت بعد موضوع (العماد) ميشال عون و(الدكتور) جعجع، ثم اتت حرب الخليج فانشغل العرب كل بنفسه، مما اثر في عدم دعم لبنان. وسبق ان قلت اننا عندما اتينا الى الحكم كان المسيطر على الجو السياسي امرين: الاول، اننا لا نستطيع القيام بشيء لعدم وجود مساعدات والاخر لا نستطيع تحقيق شيء لان دورنا في المنطقة لم يتحدد (...) ولكن الآن تقوم *ورشة كبيرة*، في البلاد رغم ان مساعدات قليلة وصلت الينا. ثم ان ديوننا ليست كبيرة فهي في غالبيتها ميسرة Soft Loans بفوائد بسيطة وآجال طويلة. ثم ان المشاريع الكبرى، مثل المدينة الرياضية والاوتوسترادات وقصر المؤتمرات اما تمول بالكامل من القطاع الخاص، كما هو الامر في وسط بيروت، الا انها ممولة ذاتيا مثل المطار والكهرباء والهاتف "واليسار". هذه مشاريع تمول حسب التعبير بالانكليزية Bridge Loan، اي تمويل موقت الى حين تتمكن المشاريع من تمويل نفسها. مشروع المطار امنا له قرضا من البنك الاوروبي للتثمير ومن الصندوق الكويتي، وهو بمثابة تمويل موقت سيتم سداده من صندوق المطار نفسه. وبقية قطاعات المطار واقسامه ستمول مباشرة من ايراداته. مشروع الهاتف فتحنا اعتمادا له عند بدء العمل به. واليوم بدأت وزارة الهاتف سداده. والامر نفسه بالنسبة الى الكهرباء التي ستسدد قروضها مع الوقت. لذلك فان الكلام على الديون ليس فيه الكثير من الصحة. عندما اتينا كان هناك عجز وديون، ثم ازدادت الرواتب وازدادت ايرادات الدولة. مبلغ العجز ازداد ولكن نسبته تدنت. عندما يكون لديك عجز يكون عليك دين وفوائد. فاذا ازداد عجز الموازنة ازدادت الديون والفوائد.

س: في موازاة كثرة المشاريع في البلاد يلاحظ ركود.

ج: من اين تعلم ان هناك ركودا؟

س: من الناس، يقولون: ما في مال ما في حركة... كيف تفسر ذلك؟

ج: هذا الكلام موجود في الاذهان بصرف النظر عن صحته او عدم صحته. الحركة التجارية خلال الـ٦ اشهر الماضية وفق مؤشر البنك المركزي كانت الى تصاعد، مما يدل على الاستهلاك وعلى وجود اموال في ايدي اللبنانيين. نحن في لبنان وفي كل العالم نحكم على الامور بما هو واقع وبما هو مأمول. وليس بالمقارنة بما كان عليه الوضع قبل سنة او سنتين او ثلاث. بلا شك، ان البلاد رغم كل الكلام، انتقلت من حال الى حال. في قطاعات كبيرة كثيرون من الناس واصحاب الاختصاص يعملون بمرتبات جيدة مواكبة للتطور الاقتصادي الشرعي.

س: محصورة، دولة الرئيس.

ج: لا، "مش محصورة"، بدأنا الآن اعادة تكوين الطبقة المتوسطة. فالمتعلمون في قطاعات عديدة بدأوا يجدون عملا. وهناك رواتب بين الف دولار و٣ الاف دولار. هذا الامر لم يكن موجودا قبل ٣ سنوات. هناك كثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة توظف اناسا. قطاع المقاولات تحديدا ناشط في شكل كبير. هناك يد عاملة غير لبنانية وهذا صحيح، ولكن هناك يد عاملة لبنانية تشتغل. وقبل ايام كنت مع احد المقاولين اتفقد احد المشاريع فسألته عن عدد الموظفين لديه، فاجاب انهم ١٢٠٠ شخص. وسألته عن عددهم قبل ٣ سنوات فاجاب: كانوا عشرة، ونصفهم الآن من اللبنانيين. وجميع المهندسين والمشرفين على الاعمال هم لبنانيون. لذلك فان اطلاق الكلام على ان الوضع الاقتصادي جامد يحتاج الى برهان.

س: في مثل هذا اليوم قبل عيد رأس السنة كانت المطاعم والنوادي محجوزة، والآن يلجأ اصحابها الى الاعلانات او خفض الاسعار لاستقطاب الزبائن؟

ج: كثير من القطاعات تعززت اوضاعها. وودائع المصارف ازدادت خلال ٣ سنوات ٩ مليارات دولار.

س: بفضل سندات الخزينة لم يعد المرء يحتاج الى العمل.

ج: الفائدة اليوم على ودائع الليرة هي ١٥,٤٠ في المئة.

س: كانت ٣٠.

ج: اكثر من هيك، مرت علينا حرب يا جماعة. لبنان حورب برزقه، فماذا تريد ان يفعل؟ لقد كانت هذه الفوائد المرتفعة جزءا من اجراء موقت واجهنا به الحرب الاقتصادية في فترة التمديد.

س: كم هو حجم الودائع في المصارف.

ج: اكثر من ١٥ مليار دولار.

س: ولكن اين توظف؟

ج: عندما يكون في المصارف ١٥ مليارا، والدولة مستدينة جزءا منه اين تكون البقية؟ مستثمرة في البلاد. هل هناك من يودع مالا وينام عليه؟ عندما اتينا الى الحكم كانت ودائع المصارف ٦ مليارات والآن ازدادت ٩ مليارات، هذه ليست مزحة. ثم ان معدل النمو في البلاد ارتفع ٢٨ في المئة. اول سنة ١٣ في المئة. في السنة الثانية ٨ وهذه السنة ٧. وهذا لا يعني ان معدل النمو يهبط.

الغاء الطائفية السياسية

س: ما رأيك في الحديث عن الغاء الطائفية السياسية، وهل هو في المصلحة الوطنية؟

ج: الغاء الطائفية السياسية بند من بنود اتفاق الطائف. في هذا البند نفسه وفي جوهر اتفاق الطائف هناك مرحلة انتقالية يجب ان تمر بها البلاد حتى نصل الى بداية معالجة الطائفية السياسية. ونحن ما زلنا في هذه المرحلة، ولا اعتقد ان هناك ما يبرر استعجال الموضوع.

س: يقال سياسيا ان من مهمات المجلس النيابي المقبل الغاء الطائفية السياسية.

ج: نص الدستور في هذا الامر واضح جدا، فالمجلس النيابي الحالي. او المقبل، او الذي يليه، قادر على البدء ببحث هذا الموضوع. ويتوقف ذلك على تقدير قادة البلاد اذا كان الوقت مناسبا ام لا. غير ان هذا الموضوع لا يتم الا بالتوافق. ففي تركيبة الهيئة الوطنية التي ستتولى امر الغاء الطائفية السياسية نلاحظ انها تقوم على اساس التوافق. فهي تضم رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس الوزراء وشخصيات وطنية.

س: في اي مرحلة تعتقد ان الغاء الطائفية السياسية سيطرح؟

ج: "بكير بعد".

س: ماذا عن اصلاحات نص عليها اتفاق الطائف ولم يتخذ قرار في شأنها: المجلس الاقتصادي الاجتماعي، اللامركزية الادارية، المجالس التمثيلية؟

ج: المجلس الاقتصادي الاجتماعي هو قيد الدرس في وزارة العمل. واللامركزية الادارية ستترافق مع قانون الانتخاب.

س: هل تريدون العودة الى الوثيقة الاولى للطائف التي تضمنت الدعوة الى تقسيم المحافظات؟

ج: لا شيء اسمه الوثيقة الاولى. سنحترم اتفاق الطائف.

س: هل من رابط بين المجالس البلدية واللامركزية؟

ج: لا علاقة بينهما.

س: اننا نسأل عن امور من ضمنها الانتخابات البلدية.

ج: موضوع الانتخابات البلدية مستقل، ومن المفترض اجراء هذه الانتخابات بعد الانتخابات النيابية.

س: وماذا عن اللامركزية الادارية؟

ج: اللامركزية الادارية في رأيي الشخصي سيتم العمل بها بعد قانون الانتخاب. اي اننا نضع قانونا للانتخاب ثم نضع قانونا للامركزية الادارية.

س: لان هناك علاقة بينهما؟

ج: هناك تواصل بين الاثنين، ثم ان الانتخابات ستجري على اساس المحافظة. فإما اعتماد المحافظات الحالية وإما تقسيمها. وفي التقسيم ستنشأ محافظات جديدة. ولن نجري الانتخابات على اساس اقضية في مكان وعلى اساس المحافظات في مكان آخر. فاذا كانت هناك محافظات لاعادة النظر في حدودها فسيكون ذلك على اساس انشاء محافظات جديدة.

س: ما هي الاهداف من التفكير في انشاء مجالس جديدة على غرار مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع؟ ونسمع الان عن فكرة انشاء مجلس طرق؟

ج: هذا اقتراح قدمه الوزير علي حراجلي ولم يدرس حتى الان، وقد يتضمن الكثير من الايجابيات.

س: سنة ١٩٩٦ ستكون سنة انتخابات، ماذا ستقول للناخب حين تواجهه انا سألك ماذا فعلت، وماذا حققت حكومتك؟

ج: ما زال الوقت مبكرا لطرح هذا السؤال، حتى الان لم اقرر هل سأخوض الانتخابات.

س: يتردد انك تريد تكوين مركز نفوذ في البرلمان المقبل مما يساهم في مواكبة مشروعك السياسي والاعماري.

ج: هذا الامر هو في صلب الممارسة الديموقراطية. كما قلت في السابق، انا لست رئيس حكومة تقطيع وقت، بل احمل مشروعا يتضمن اعادة الاعمار وانهاض



الحريري يتحدث الى الزميلين الياس الديري واحمد عياش في حضور غسان تويني.
(ابرهيم الطويل)

السنوات الثلاث نقلت البلاد من اليأس الى الامل وما يناله المهجرون هو ثمن السلام الاهلي

الاقتصاد. وطبيعي ان يحاول صاحب اي مشروع سياسي ان تكتمل حوله قوة برلمانية. طبعا هذا الجواب لا يعني ان الامور تبلورت تماما لدي في صدد خوض الانتخابات، فذلك متوقف على امور عديدة نفكر فيها في حينها.

س: المعارضة تطالب بحكومة حيادية ليس بين اعضائها مرشحون، هل تعتقد ان حكومتك غير مؤهلة للاشراف على الانتخابات؟

ج: كلام المعارضة يدرس في حينه.

س: بالنسبة الى تقسيم الدوائر الانتخابية، هل انت من انصار الدوائر التسع؟

ج: انا مع اتفاق الطائف الذي يعتمد المحافظة بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري.

س: ما هو مصير الناخبين في الشريط الحدودي؟ هل من حل لتمكينهم من ممارسة حقهم في الاقتراع؟

ج: سنحاول تسهيل مجيئهم الى المناطق المحررة لممارسة حقهم في الاقتراع/ وآمل ان يكون لبنان قد تحرر من الاحتلال الاسرائيلي قبل ذلك.

س: ما رأيك في اقتراح رقابة دولية لاجراء الانتخابات في الشريط الحدودي؟

ج: اي رقابة دولية في ظل الاحتلال؟

التقديمات الاجتماعية والاعباء

س: يمثل تركيز الحكومة على الاستثمارات والاهتمامات المالية العليا عبءاً كبيرا، مما يزيد من تعميق التفاوت بين طبقات المجتمع.

ج: هذا الكلام غير صحيح. فمن واجبات الحكومة تحقيق الامن في الدرجة الاولى، والبنى الاساسية، والخدمات الاجتماعية. ونحن نحاول تأمين الطبابة قدر ما نستطيع والمدرسة الرسمية قدر ما نستطيع والجامعة اللبنانية قدر ما نستطيع، اضافة الى الخدمات الاجتماعية الاخرى. لكن هل المشكلة الاجتماعية في البلاد لا تحل الا بالتقديمات؟ انا اعتقد ان التقديمات تساهم في حل جزء من المشكلة. اما الحل الاساسي فيكمن في ايجاد فرص العمل وزيادة الانتاج. والحكومة عندما تقوم بهذه المشاريع الكبيرة فانها تؤمن فرص عمل للمواطنين. ان المجتمع اللبناني مجتمع متكامل، ففي عائلة من خمسة افراد نجد ان العاملين منهم، ولو كانوا اثنين، ينفقون على الاسرة كلها. لذلك اذا حصل مرض او اي شيء لا سمح الله في العائلة لا تستطيع ان تتدبر أمرها. ولكن اذا كانت هناك فرص عمل وافراد العائلة يعملون جميعا فمعنى هذا ان اوضاعهم المالية ستكون افضل. فالمشكلة هي في ايجاد فرص عمل. وهذا لا يتأتى الا من خلق مناخات للاستثمار في البلاد تؤمن مزيدا من فرص العمل.

س: الناس، وفي ظل المشاريع الكبرى، لم تحصل على أشياء ملموسة تتصل بالقسط المدرسي، بكلفة الطبابة، بايجار المنزل...

ج: لنتناول الامور واحدة واحدة. نحن رممنا جميع المدارس الرسمية، وهذا من واجبات الدولة، مما ادى الى زيادة في عدد الطلاب، ونسبتها هذه السنة ٣٥ في المئة. كما ازداد عدد المعلمين. وتوسعت الجامعة اللبنانية وتوسع نطاق الخدمات الصحية. فلا يمر شهر من دون ان يفتتح الوزير مروان حماده مستوصفا من ضمن زيادة هائلة في موازنة وزارة الصحة. كما ازدادت موازنة التعليم المهني والشؤون الاجتماعية. الانفاق على الشأن الاجتماعي ازداد وتضاعف مرات عدة.

س: هل تعتقد ان هذا التذمر مفتعل؟

ج: لا. انه غير مفتعل. لكن حاجات الناس كثيرة وامكانات الدولة قليلة. ضمن هذه الامكانات القليلة تبذل الدولة اقصى ما تستطيع في محاولة لسد اكبر جزء من حاجات الناس. ولكن لا نقول ان المواطنين مرتاحون واوضاعهم المالية جيدة. الناس تعاني مشكلات ولها حاجات لا تستطيع تلبيتها، والراتب لا يكفي المرء حتى آخر الشهر، والمواصلات غالية.

"ما ذنبي ودور رئيس الحكومة المشاركة في اتخاذ القرار؟".

التعيينات... وحال الادارة

س: يقال عن هيمنة حريرية. اذا كان هناك من يخص الرئيس الحريري فله المنصب الاول، وللرئيس الحريري الوظيفة في محافظة جبل لبنان، وفي بيروت، ومجلس الانماء والاعمار، والكهرباء... اي انه يحولها دولة له.

ج: لا، انا احولها دولة فاعلة. ثم هل الشكوى من العدد ام من الكفاية؟

س: من المصدر، وليس من كفايتهم.

ج: هل هذا مديح لكفايات غيرهم؟

س: "ليش في غيرهم؟"

ج: نحاول ان نضع الرجل المناسب في المكان المناسب. علما ان قطاعات اساسية كثيرة في الدولة لا أحد لنا نعرفه فيها. الامر يقتصر على بضعة اشخاص أتيت بهم فأثبتوا كفايتهم. وهناك جدد عينوا وان شاء الله يثبتون كفايتهم. ولا أحد يشكو من كفايتهم او نزاهتهم. وللعلم، فان عدد المراكز الاولى في الادارات العامة هو ٧٥. وعدد من أتيت بهم لا يتجاوز عدد اصابع اليد، علما ان كل التعيينات في الفئة الاولى جرت خلال وجودي في المسؤولية.

س: لم يكن هناك اصلاح اداري بل تعيينات ادارية، بعضها جيد، وبعضها اسوأ مما كان.

ج: الغالبية العظمى من تعيينات الحكومة كانت ممتازة، فبين مديرين عامين، ورؤساء مجالس ادارة ومديرين لمؤسسات عامة واعضاء مجالس ادارة، بلغ العدد نحو ٥٠٠.

س: كان من الواجب ان يجعل هؤلاء الـ٥٠٠ الادارة نموذجية، في حين لا تزال الادارة تشكو.

ج: لا اوافق على ان الادارة في البلاد سائبة. فالوضع الاداري تحسن كثيرا وهناك بعض القطاعات استتبت اوضاعها، في حين ان هناك قطاعات كان التحسن فيها محدودا. واسمع دائما ان الادارة فاسدة، وان الادارة تقبض، وجميعكم تعرفون اوضاع موظفي الدولة، ولا أحد من دون اقرباء او معارف في ادارات الدولة. هل يرى فيهم هذه المساوىء؟ والا فلماذا هذه الحملة على الادارة؟ عندنا روتين اداري سيىء وهناك امور يجب تغييرها في الادارة بلا ادنى شك. وهناك بعض الرموز في الادارة يجب ابعادها. لنأخذ مثلا وزارة المال، فاننا نرى ان ايراداتها تضاعفت مرات ومرات. هناك شيء مهم يحصل في الادارة ولا أحد يتحدث عنه.

س: طموحك الى ادارة عصرية، هل تحقق اليوم؟

ج: لم اصل اليها.

س: لو قيض لك العمل، ماذا تفعل؟

ج: انفض الادارة في شكل كامل. واذا اردنا ادارة جديدة يجب القيام بأمرين: ايجاد فئة من المديرين يتقاضون رواتب اعلى بكثير من الرواتب الحالية وتكون مماثلة لرواتب القطاع الخاص. وفي الوقت نفسه نرفع عنهم الحصانة. وايضا ابعاد الروتين عن العمل الاداري. وشكوى الناس من هذا الروتين معروفة. فاذا ذهب أحدهم الى احدى الادارات ليجري معاملة يحتاج الى ٥٠ توقيعا. مما يضطره للجوء الى "مخلص" معاملات. وهذا الروتين هو سبب بعض التصرفات الخاطئة. فاذا لم نكن نحتاج اليه فلا داعي لبقائه. لذا فان برنامجنا لسنة ١٩٩٦ هو التخلص من معظم الروتين في الادارة، علما انني اتحدث عن هذا الامر منذ تسلمي المسؤولية. ولكن من غير السهل الغاؤه. وهناك مناقشة مع الرئيس نبيه بري حول حق الحكومة في صلاحية اصدار قوانين ادارية. صلاحية دائمة وليس استثنائية. هذا اذا اردنا اصلاح الادارة.

س: الصلاحيات الاستثنائية غير منصوص عنها في الدستور.

ج: لا نتحدث عن صلاحيات استثنائية بل عن قانون. وهذا الامر معمول به في فرنسا وباقي الدول المتقدمة حيث يحق للحكومة اصدار قوانين ادارية. والا فان الحكومة ستلجأ الى مجلس النواب عند حاجتها الى اي تعديل، وهي لن تفعل والتجارب خلال ٥٠ عاما تدل على ذلك. لذا فان صلاحية اصدار قوانين ادارية تسهل عمل الحكومة ولا توجع رأس المجلس النيابي. فاذا وجد المجلس ان الحكومة ابتعدت عن جادة الصواب في هذا الامر يمكنه في اي لحظة اتخاذ الاجراءات الكفيلة اعادة الامور الى نصابها.

س: هل سيقترن موضوع طلب صلاحية اصدار قوانين ادارية بالمشروع الاداري الذي كلف الوزير انور الخليل اعداده؟

ج: هذا يتطلب موافقة المجلس النيابي، والى ان تحدث سنرى ماذا نفعل. فمن دون موافقته لا يمكن التنفيذ، والا فان الوسيلة ستكون مشاريع قوانين ترسل الى مجلس النواب.

الشعبية وعامل استمرار السلطة

س: استقبلك اللبنانيون عموما كمنقذ عندما توليت السلطة. ولكن هذا الشعور تغير الان عند بعضهم. هل السبب سياسي ام شخصي؟

ج: نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام، هذا ان عدل. والبقاء في السلطة ٣ سنوات (الان دخلنا السنة الرابعة) له تأثيره في هذا المجال. ومن جهة اخرى، البقاء في السلطة في بلد كلبنان وفي الظروف التي مر بها هو وضع يتعب اي شخص. ماذا تعني ممارسة الحكم؟ تعني اتخاذ قرارات تزعل اناسا وتسر أناسا، واحيانا تأخذ قرارا يزعل كل الناس، والانسان يتأثر بالقرارات المتصلة به مباشرة. اليوم اذا قامت الحكومة باخراج شخص من شقة يحتلها، فانه لن يكون مسرورا، هذا نموذج لشخص كان معك او ساكتا عنك واصبح ضدك. وهكذا دواليك.

س: هل ترى ان فترة رئاستك للحكومة طالت وانك تحتاج الى الابتعاد عنها لتقويم الامور؟

ج: انا أمارس دائما النقد الذاتي. واعتقد ان وجودي في السلطة او خارجها مرتبط بمدى المساهمة في اعادة بناء البلاد. فاذا كان وجودي في السلطة يساهم اكثر فانا باق. واذا كان وجودي خارج السلطة يساهم اكثر فلا مانع لدي من ان اكون خارجها.

المسيحيون غير معزولين

س: هناك مشكلة غير واضحة بينك وبين فريق من المسيحيين. مرة شهر عسل، ومرة قطيعة. ما هي المسألة؟

ج: لا أرى هذا الكلام دقيقا. ثم ان افكاري لم تتغير، وكذلك لم تتغير طريقتي في العمل او علاقاتي بالناس. انا رجل أؤمن ايمانا عميقا بوحدة الوطن والشعب وبالمساواة الحقيقية بين اللبنانيين. آمنت في استمرار وعمق بوحدة لبنان، بعروبته، بسيادة القانون والديموقراطية، بالعلاقة مع سوريا، ولم يتغير شيء عندي. انني اؤمن بأن يساهم اللبنانيون جميعا في السلطة على قدر المستطاع. تمر أحداث سياسية وتفسر احيانا في شكل صعب وتفسر أحيانا بوضوح، مما ينعكس على شعبية المرء في منطقة معينة خلال فترة الحدث نفسه.

س: هل تعتقد ان هذا الفريق من المنكفئين والمحبطين يحتاج منك الى رعاية اكثر؟

ج: هذا الوطن ليس لفريق من اللبنانيين بل هو لجميع اللبنانيين. ومن لديه شعور بالمواطنية لا يمكنه ان يعزل نفسه عن البلاد او فيها.

س: ولكنهم معزولون؟

ج: لم يعزل أحد أحدا.

س: الظروف عزلتهم.

ج: ان من هم خارج القرار السياسي هم من كل الطوائف: سنة، شيعة، دروز. ومن المسيحيين، موارنة، ارثوذكس، كاثوليك، ارمن. كثيرون خارج القرار السياسي، وهذا من طبيعة النظام الديموقراطي والعمل السياسي. لو عدت بالذاكرة لوجدت ان كثيرا من الناس من كل الطوائف كانت خارج الحكم وخارج اللعبة السياسية. اما الادعاء ان فئة محددة هي المعزولة فأمر غير صحيح. وتأتي الى الجانب الاقتصادي، فتجد ان كل ما يقال عن ان المسيحيين غير مساهمين في اعادة اعمار البلاد لا أساس له من الصحة.

س: ولكن هناك حديث عن انكفاء.

ج: الارقام تنفي هذا الادعاء. ونظرة بسيطة الى المصارف وشركات المقاولات والمؤسسات الاستثمارية والمشاريع التي تنفذ بمساهمة من القطاع الخاص تكفي لتجد ان للمسيحيين حصة ممتازة في كل هذه القطاعات التي ذكرتها. اذكر لي اسم مشروع وسأقول لك حجم مساهمة المسيحيين فيه. معظم مشاريع الجسور في لبنان يقوم بها المسيحيون. في "السوليدير" المساهمون ينقسمون بين المسلمين والمسيحيين بالتساوي. المقاولون في البنية التحتية معظمهم من المسيحيين.

س: لماذا يقال إذاً ان رساميل المسيحيين لا تعود الى لبنان؟

ج: هذا كلام مبالغ فيه، فالمسيحيون يساهمون في اعادة بناء البلاد مساهمة فعالة. انظر الى الفنادق التي بنيت خلال الـ٣ سنوات الماضية تجد ان غالبية اصحابها مسيحيون. انظر الى المطاعم، الامر كذلك. ايمان المسيحيين بلبنان قوي. ولا صحة للكلام انهم قليلو الثقة. فهذا الكلام سياسي، مصدره سياسيون ابعدوا انفسهم ويحاولون تصوير الاحباط الذي لديهم احباطاً لدى كل الناس. وهؤلاء السياسيون مسلمون ومسيحيون لانهم خارج السلطة. من يوم معركة الليرة حصلت محاولة جدية لضرب البلاد. ولكن اقول وبالفم الملآن وبالارقام: المسيحيون يساهمون في بناء البلاد واعمارها والاستثمار فيها بنسبة عالية جدا وفي كل القطاعات. وعندما اقول ان قطاعات المصارف والمقاولات والاستثمار، غالبيتها وليس بنسبة ٥٠ في المئة اصحابها مسيحيون، فهذا له دلالته. واعطي مثالا ان اكثر من ٧٥ في المئة من المقاولين هم مسيحيون. وغالبية من يمثلون المصارف او يديرونها هم مسيحيون. وبالتالي فان المسيحيين يؤكدون مجدداً انهم مؤمنون بلبنان وبمسيرته ويساهمون فيه مساهمة جدية وفعالة باموالهم وجهدهم وتعبهم. وكل كلام آخر يحاول ان يوحي ان المسيحيين منكفئون لا يستثمرون ولا يساهمون هو غير صحيح البتة. لا يوجد اي تجمع لرجال الاعمال او تجمع استثماري الا وغالبية اعضائه من المسيحيين. ومن يقول غير ذلك فليتفضل ويعطني امثلة.

س: ولكن اين الطاقات المسيحية مثل طاقتك تستثمر في البلاد؟

ج: انا لا أستثمر في البلاد بطريقة تتناسب مع طاقاتي. كان لدي قبل دخولي رئاسة الوزراء بعض المؤسسات وما زالت هي هي. وكذلك بعض الاراضي. ساهمت في موضوع "سوليدير". واعلنت وقتذاك ان اي ايرادات تأتي الي من هذه المساهمة سأوزعها على المؤسسات الخيرية.

س: ولكن حتى ضمن هذه النسبة العظمى من المساهمين ماليا هناك انكفاء سياسي.

ج: كل واحد له موقف. نحن في بلد حر وديموقراطي. لكن المعارضة غير مقتصرة على جهة معينة. ومن هم غير راضين اقلية. والا فان البلاد لا يمكن ان تسير. ان لبنان يسير، ولا يؤثر فيه تصريح. "البلد ماشية". كنا من قبل نخاف اذا صرح فلان ضد فلان. الآن الوضع مختلف، فالوطن تجاوز كل هذه الامور وصار اكبر من اي خلاف سياسي قد ينشأ.

المعترضون والمبعدون والغائبون

س: لماذا في رأيك يحمل البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لواء المحبطين؟

ج: غبطة البطريرك رجل دين نجله ونحترمه. وعلاقتنا به قوية منذ زمن بعيد، لا تتأثر بالتصريحات ولا بأي شيء. لان العلاقة معه قديمة مبنية على التقدير والاحترام المتبادل.

س: هناك قادة سياسيون مسيحيون موجودون خارج البلاد، بإرادتهم او بغير ارادتهم، وعودتهم تساهم في الحياة السياسية.

ج: "مين اللي ممنوع من العودة الى البلد؟"

س: العماد ميشال عون مثلا.

ج: الجنرال عون، هناك حكم واتفاق وافق عليهما وسافر بموجبهما الى فرنسا. وسئلت في هذا الموضوع قبل اشهر عندما كنت في زيارة لباريس فأجبت: سياسيا، الجنرال عون يستطيع العودة في اي وقت. اما من الناحية القانونية فهو يعلم ما عليه. وانا في الحقيقة لا اعلم. لذلك لا سلطة سياسية في لبنان تستطيع تجاوز القانون.

س: الرئيس السابق امين الجميل.

ج: الامر نفسه. من يمنعه من العودة؟ هو عاد مرة في السابق.

س: هو خائف امنياً.

ج: الامن مستتب في البلاد.

س: هل حاولت بصفتك رئيساً للحكومة ان تقول لهؤلاء: *ارجعوا يا شباب الى البلاد؟*

ج: دائماً نحكي هذا الكلام.

س: مع العميد ريمون اده؟

ج: مع العميد نعم حكيت. وأود في هذا المجال القول ان لبنان بنظامه الديموقراطي يتسع للجميع. واذا كان لبعض القادة المسيحيين ظروف خاصة وشخصية لا تسمح لهم بالعودة فذلك لا يعني ان اللبنانيين المسيحيين غير قادرين على ايجاد قادة آخرين. واذا اختاروا هؤلاء القادة فلا مانع. ولكن اذا كان احد القادة لا تسمح له ظروفه الخاصة بالعودة الى البلاد او يرى بحكم نظرته الى الامور ان الوقت غير مناسب لعودته فهذا امر نتفهمه، والقرار في هذه الحال قراره شخصيا.

س: باعتبار انك رجل عصري يؤمن بالحداثة ويمارسها، الا تعتقد انه بات ضروريا ان نفكر بطريقة تتجاوز المسلم والمسيحي؟

ج: لا افكر في هذا الموضوع. وانا لست معه، واذا لاحظت فكلامي دقيق جدا. فانا قلت، اللبنانيون المسيحيون، واللبنانيون المسلمون. انا اقدم دائما لبنانية المرء على انتمائه الديني.

س: وانت تتحدث تلجأ الى لغة الارقام، فيما نحن نفتقد الى مؤسسات احصائية متخصصة.

ج: بدأ مصرف لبنان يصدر احصاءات، وكذلك تفعل مؤسسات معروفة بجديتها. هناك مؤسسات ودائرة الاحصاء تفعل ذلك، وهذه الدائرة ستنتقل الى مبناها الجديد في منطقة المتحف، وهو مزود بالمعدات اللازمة.

ايمان الحريري

س: بعد هذا الحديث الشامل نسأل: من هو رفيق الحريري؟ مبادئه؟ مفاهيمه؟

ج: ببساطة: انا مواطن من الشعب اللبناني، اشتغل وكافح وسافر الى الخارج ونجح. وبقيت متعلقا ببلدي وعلى صلة به. بعد ذلك اراد الله ان اتسلم هذا المنصب، واحاول من خلاله ان اخدم وطني. العمل في الوظيفة العامة خدمة ومسؤولية وشرف.

بماذا اؤمن: اؤمن بوحدة لبنان، بوحدة شعبه وبعروبته، باستقلاله وسيادته وبعلاقات جيدة مع سوريا، وبان نعمل جميعا على تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. أؤمن بان للبنان دورا اساسيا في المنطقة نابعا من موقعه الجغرافي من جهة، ومن الشعب اللبناني وحيويته وامكاناته وانفتاحه على العالم من جهة اخرى. انه دور ثقافي وديموقراطي. وأؤمن بالاقتصاد الحر وبالمسؤولية الاجتماعية لرأس المال. وهذا الامر طبقته في حياتي الخاصة. اعتقد بضرورة ان يكون لدينا جيش قوي وقوى امن داخلي فاعلة لتمسك الامن في البلاد. لؤمن بفصل السلطات، وايماني عميق بالديموقراطية واعطاء الفرصة للبناني ان يختار بحرية ممثليه في البرلمان، وأؤمن بحرية الاعلام ضمن الدستور كما يحصل في اي دولة عريقة في حريتها وديموقراطيتها.

س: هل تقبل النقد؟

ج: اتقبل النقد، ولكن اتأثر بالافتراء.

س: هل كنت تفضل تأخير وصولك الى السلطة الى ما بعد مرور لبنان بهذه المرحلة؟

ج: لماذا سآتي بعد هذه المرحلة؟

س: هل انت مسرور لمجيئك في هذه المرحلة؟

ج: ليست المسألة انني مسرور لانني اتيت. ولكن اعتقد انني استطيع الان ان انجز اكثر لكوني في رئاسة الحكومة.

س: ماذا تقول للبنانيين؟

ج: اعتقد ان مستقبل لبنان زاهر. وسيستعيد سيادته بعد تحرير جنوبه وبقاعه الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. وهو قطع شوطا في اعادة البناء، واقتناعي ان تحسن الامور سيتزايد في السنوات المقبلة.

س: ما هي الدعوة التي توجهها الى اللبنانيين؟

ج: عندما اتيت الى الحكم كان التساؤل ماذا عن لبنان السنة ٢٠٠٠؟ والان اقول ان لبنان السنة ٢٠٠٠ سيكون بلادا اخرى. بلاداً تتمتع بكل المقومات التي تجعلها في السنوات الخمس المقبلة متقدمة في المنطقة والعالم.

س: وماذا تقول للبنانيين الذين غادروا وطنهم؟

ج: ليرجعوا. فلا بلاد مثل لبنان. هذه بلادكم وليست فندقا. لبنان وطن مثل الولد. عليك الوقوف معه عندما يكون صغيرا وضعيفا وعندما يحتاج اليك. وليس فقط عندما يكون قويا واقفا على رجليه. المشكلة في بعض الناس انهم يتطلعون الى الوطن وكأنه فندق. نأتي اذا كانت الكهرباء موجودة، المياه ساخنة وموجودة. هذا يصح في فندق. مع الاوطان لا تقاس الامور هكذا. هناك اناس يموتون من اجل وطنهم.

تمثال سيدة العطايا في برقا يدور على نفسه وينبعث منه نور



الاهالي يتبركون من التمثال.

حنا جعجع يبكي. (رامز اسماعيل)

بعلبك – من رامز اسماعيل:

منذ السبت الماضي واهالي بلدة برقا (بعلبك) والقرى المجاورة منشغلون بظاهرة عجائبية تمثلت بمشاهدة العديد من الاهالي تمثال العذراء (سيدة العطايا) في اعالي جرود القرية يدور حول نفسه، وينبعث نور من الوجه واليدين، ثم يتوقف حسب موضعه الاساسي (الوجه لجهة الشرق).

منذ نحو عامين، يتعاون اهالي برقا مع هيئات روحية على بناء تمثال لشفيعة البلدة سيدة العطايا في اعلى قمة تشرف على البلدة وبعلبك والسهل تسمى شميس برقا، والمكان يبعد حوالى ٣ كيلومترات عن البلدة، الواقعة في منحدر في اسفل الوادي، والطريق الى هذا التمثال الذي لم ينجز بعد نهائيا، طويلة ووعرة، وعلى رغم كل المطبات والمخاطر فقد صار الناس يسلكونها يوميا زرافات ووحدانا للتبرك من التمثال والصلاة حوله وخصوصا بعدما تكررت الظاهرة واصبحت حديث الناس.

وزوار التمثال من كل الطوائف وبعضهم يسير اليه على الاقدام، والبعض سلك الطريق حافيا.

امام القاعدة يلتف الاهالي بخشوع مصلين متضرعين يحرقون البخور، ايمانا بالمعجزة التي تحصل للمرة الاولى في هذه المنطقة القريبة من سيدة بشوات.

السيد حنا جعجع (٨٥ عاما) كان يبتهل والدموع تنهمر على وجهه المتغضن قال، "والله رأيتها بعيني تدور حول نفسها مرات منذ السادسة صباح اليوم، فقد كنت اراقبها بعدما سمعت خبر المعجزة التي حصلت السبت. دارت، وكان النور يشع منها، عندها لم اتمالك نفسي بكيت ورددت "دخيلك يا عدرا".

السيدة منتهى جعجع (٤٠ عاما) اكدت، "كنت في عملي عندما قالوا لي ان السيدة تدور، فحدقت اليها لحظات وتأكدت ورددت، "يا عدرا اشفعي بنا واحمي لبنان". ثم شاهدتها تدور قبل ظهر اليوم مرتين والنور طالع منها".

السيد ديب جعجع صاحب محطة وقود قال: "سمعت بخبر العذراء، ولم اصدق، وقلت بلا خرافات، لاعتقادي ان العذراء لا تحتاج الى دعاية ورحت اراقب كسائر الناس حتى شاهدتها فعلا تستدير فوجمت، وللوهلة الاولى ظننت ان التمثال متحرك الى ان حضر احد الباعة المتجولين من اخوتنا المسلمين وافادنا انه شاهد شيئا يستدير، وتفقدت التمثال مع اخرين فوجدته ثابتا مع القاعدة، فآمنت وبكيت".

السيدة نهاد جعجع قالت، "كنت في المنزل وشاهدت ابن عمي يركض ويبتهل. سألت عن الامر فشاهدت تمثال العذراء يبرم والنور ينبعث منه".

السيدة كوكب كانت تبكي قرب التمثال قالت: "كنت ازور اهل زوجي فسمعت الخبر من الناس، الى ان رأيتها تبرم لخمس دقائق".

مدير مدرسة برقا، صبحي جعجع، قال: "لم ار ما حصل، لكن ١٠ في المئة من الناس اكدوا حصول المعجزة، ولدى خروجي السبت من المدرسة حضر بائع اوان منزلية متجول من اخوتنا المسلمين فأكد النبأ".

توقيف المتهم بقتل الشيخ سري الدين

المتن الاعلى – "النهار":

اثارت جريمة قتل الشيخ غسان سلامة سري الدين (٣٧ عاما) استنكاراً واسعاً في مسقط رأسه بزبدين – قضاء بعبدا.

وكانت اجهزة مخابرات الجيش اللبناني التي قبضت على المتهم بالقتل محمد مصطفى احمد (١٩ عاما) وهو من مواليد عكار وسكان خلدة، تمكنت من الوصول الى مكان الحادث والعثور على الجثة في احراج بلدة بشامون – منطقة اليهودية.

تصعيد واسع على محاور الجنوب ورشقات "كاتيوشا" على الجليل
هجمات وجريحان اسرائيليان وطوافات تقصف اطراف النبطية





جندي اسرائيلي يحمل بقايا صاروخ "كاتيوشا" اصاب منزلا في كريات شمونة السبت الماضي. (رويتر تيليفوتو)

دخان القصف صباح امس على ثكنة النبطية. (اسمون شديد)

توّج اليومان الاخيران من السنة الراحلة بتصعيد واسع في الجنوب تخطى الحدود الدولية وأشاع أجواء توتر. فقد فتحت مرابض الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" حمم مدافعها ودباباتها على امتداد محاورالجنوب وصولا الى جبهة حاصبيا في القطاع الشرقي، فيما اغارت الطوافات على اطراف النبطية وجاب الطيران الحربي أجواء المناطق الساخنة.

بدورها، شنت المقاومة سلسلة هجمات على مواقع وأهداف فأوقعت جريحين اسرائيليين باعتراف تل ابيب، واطلقت دفعات من صواريخ "كاتيوشا" على منطقة الجليل واوقعت اضرارا.

وهنا صورة عن الوضع الميداني وفق تقارير مراسلي "النهار":

مراسلة "النهار" في بنت جبيل نقلت عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان موقع رشاف تعرض التاسعة مساء الجمعة الماضي لقصف مدفعي من سفوح ياطر، ردت عليه المدفعية. وفي الحادية عشرة والنصف من الليلة نفسها، اطلقت دفعة صواريخ "كاتيوشا" من شمال "الحزام الامني" على منطقة اصبع الجليل. وفي الثانية فجر السبت اطلقت دفعة "كاتيوشا" ثانية على الجليل الغربي من شرق حاريص.

وفي الثالثة والثلث بعد ظهر السبت تعرضت دورية اسرائيلية مؤللة كانت متوجهة الى موقع شقيف النمل لقصف بصواريخ "ساغر" طاول احدها ناقلة جند وأدى الى اصابة جنديين اسرائيليين فنقلا في طوافة الى احد المستشفيات. وعلى الفور ردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف .وحلقت طوافات فوق المنطقة فأطلقت عليها صواريخ ارض – جو من محيط ياطر. ثم حلق الطيران الحربي وخرق جدار الصوت مرتين. وفي الوقت نفسه تعرض موقعا جبل حميد ورشاف لقصف بهاون من عيار ١٢٠ مليمترا. وفي السادسة مساء اطلقت دفعة "كاتيوشا" ثالثة على اصبع الجليل وقدرت بين ١٤ و١٦ صاروخا.

وفي السادسة صباح امس، استهدفت المواقع المشتركة في تلال علي الطاهر برمايات رشاشة وقصف صاروخي من منزل مهجور في محيط الثكنة المهجورة في النبطية. وعلى الاثر قصفت دبابة "ميركافا" المنزل تؤازرها المدفعية المشتركة، فيما حلقت طوافة فوق المكان وقصفت المنزل المهجور ايضا بصواريخ جو – ارض.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت في السابعة والنصف صباح امس ثكنة الجيش المهجورة في المدينة واطراف حي المسلخ والنبطية الفوقا وكفرتبنيت وارنون والتلال الشرقية لكفررمان. وفي النبطية الفوقا تركز القصف على اطراف حي العقيدة ومحيط قصر غندور. وتولت الرشاشات الثقيلة تمشيط الثكنة المهجورة واحياء النبطية الفوقا، وطاولت رمايات احياء النبطية وخصوصا حي المسلخ. واستمر القصف والقنص متقطعا حتى التاسعة، حين تدخلت طوافتان اسرائيليتان ومشطتا الثكنة والاحراج المحيطة بموقعي الاسرائيليين في الدبشة وعلي الطاهر وأطراف النبطية الفوقا.

وأوردت مصادر أمنية ان احدى الطائرتين اطلقت صاروخا قرب النبطية الفوقا.

ولوحظ ان معظم القذائف المدفعية التي اطلقتها القوات الاسرائيلية هي دخانية غطت سحبها سماء المنطقة لمدة ساعتين.

في هذه الاثناء كانت تشاهد القذائف الصاروخية التي اطلقتها المقاومة على فترات متلاحقة تسقط في محيط المواقع الاسرائيلية في الدبشة وعلي الطاهر.

ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وكفرا وحاريص وحداثا وصربين ورشاف ومجدلزون والاودية المجاورة لها، تعرضت السبت لقصف مدفعي واسع.

وأورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان دبابة لـ"الجيش الجنوبي" اطلقت رشقات رشاشة كثيفة نحو المزارعين في قاطع ميمس، مما اضطرهم للعودة الى منازلهم. واستهدفت رشقات مماثلة طريق ميمس – مرج الزهور، فتضاءلت حركة المرور عليه.

المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا جاء فيه، "التزاما منها لعهد الدفاع عن اهلنا الشرفاء، وتأكيدا لحقها المقدس في الرد على العدوان الصهيوني واستهدافه المدنيين (...) وردا على المجزرة التي ارتكبها العدو الغاشم بقصفه الاجرامي الغادر لقبريخا حيث ادى الى استشهاد عدد من اهلنا وجرحهم قامت وحدة الاسناد الناري – مجموعة الشهيد علي ابرهيم منصور الحادية عشرة والنصف ليل الجمعة ٩٥/١٢/٢٩، باطلاق دفعة من صواريخ "الكاتيوشا" على مستعمرات العدو في اصبع الجليل.

واعلنت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيدين عبدالله حسين قاسم واحمد محمود مهدي كمنت، الثالثة والدقيقة الخامسة بعد ظهر (السبت) لقوة صهيونية من آليتين "ام – ١١٣" ودبابة "ستنتوريون" تضمان عددا من الضباط الصهاينة كانتا متوجهتين الى موقع حداثا في زيارة تفقدية للقوة الصهيونية الموجودة هناك. ولدى وصولها الى نقطة المكمن على طريق بنت جبيل – الطيري، اطبق عليها المجاهدون وامطروها بوابل من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية مما ادى الى احتراق دبابة "ستنتوريون" وتدميرها في شكل كامل وسقوط جميع افرادها بين قتيل وجريح. وشوهدت مروحيتان صهيونيتان تهبطان في ارض العملية لاخلاء الاصابات.

واذ ذاك حاولت قوة صهيونية اخرى من عشرة عناصر تدعمها دبابة "ميركافا" التقدم الى تلة شقيف النمل قرب موقع حداثا لدعم القوة الصهيونية المستهدفة، فتصدت لها مجموعة الشهيد علي بدوي واوقعت فيها اصابات محققة.

وبعد الخسائر الفادحة التي منيت بها قوات العدو في هذه العملية لجأت مدفعية الاحتلال في موقعي حداثا وتلة الـ١٧ الى قصف اطراف حداثا بقذائف من عيار ١٢٠ و٨١ ملم ومشطت محيط المنطقة بالاسلحة الرشاشة الثقيلة من عيار ١٢.٧ فقامت وحدة الاسناد الناري – مجموعة الشهيد حسين ناصر بدك الموقعين المذكورين بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى تدمير بعض الدشم في الموقعين واسكات النيران المعادية (...)".

وقالت في بيان ثالث ان "وحدة الاسناد الناري استهدفت الساعة (٨.٤٠) صباح (امس) تجمعا معاديا تم رصده في موقع سجد وحققت فيه اصابات مباشرة".

وأصدرت غرفة عمليات "أفواج المقاومة اللبنانية – أمل" بيانا جاء فيه: "ردا على المجزرة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي صباح الجمعة الماضي في حق عدد من اهالي بلدة قبريخا، شنت مجموعة الشهيدين محمد زعرور وعباس حمود الساعة ٩.٣٠ مساء هجوما صاعقا بالاسلحة الرشاشة والصاروخية على موقع الاحتلال في تلة حميد مما ادى الى تدمير التحصينات والدشم الامامية للموقع، اضافة الى مربض رشاش ١٢.٧ ملم. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيد محمد عبد النبي موقع الاحتلال في تلة رشاف بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وادى الهجوم ايضا الى تدمير التحصينات والدشم الامامية ومربض رشاش ١٢.٧. كذلك ادى الهجومان الى قتل عدد من افراد عناصرالاحتلال وجرحهم. وعلى الاثر قصفت مدفعية الاحتلال من مواقعها في تلال حميد وبلاط وبارين وحاريص وصربين وحداثا. ورافق ذلك اطلاق رشقات قنص غزيرة من عيار ١٢.٧.

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على قرى الجنوب وسجل تحرك كثيف لآليات العدو داخل الشريط المحتل، وقصفت مدفعية الاحتلال اطراف قبريخا والصوانة ومجدل سلم وخربة سلم والجميجمة وتولين ووادي السلوقي ووادي القيسية. واستمر القصف من الساعة ١١.٣٥ ليلا حتى الساعة ٢.٣٠ فجرا، بحيث سجل سقوط اربع قذائف كل ٥ ثوان. واطلق عند الساعة ١١.٢٠ ليلا ١٦ صاروخ "كاتيوشا" على الارض المحتلة. وعند الساعة ١٢.١٠ منتصف الليل حلق الطيران المروحي الاسرائيلي فوق خط الساحل وفوق خط طلوسة مركبا حولا ومجرى نهر الليطاني.

وعند الساعة ٧.٢٠ صباح (السبت) قصفت مدفعية الاحتلال بكثافة وادي القيسية واطراف مجدل سلم وخربة سلم والجميجمة والصوانة. وفي الوقت نفسه تعرضت اطراف حداثا وحاريص وصربين والقليلة والعزية والمنصوري وطريق عام جبال البطم وزبقين لقصف مدفعي".

ونكرت في بيان آخر ان مجموعاتها "شنت السابعة والدقيقة الـ٢٥ صباح (امس) هجمات متزامنة على سلسلة مواقع لقوات الاحتلال في علي الطاهر والبرج وقلعة الشقيف والدبشة. فعند الساعة ٧.٢٥ هاجمت مجموعة الشهيد عباس حمود مواقع الاحتلال في علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وبعد اشتباكات لمدة اكثر من نصف ساعة تمكن مجاهدو حركة "أمل" من السيطرة النارية على الموقع ومن تدمير دبابة "ميركافا" وتحقيق اصابات مؤكدة ومباشرة.

وفي الوقت نفسه شنت مجموعة الشهيد محمد العبد هجوما صاروخيا على مواقع قوات الاحتلال في قلعة الشقيف وتمكنت من تحقيق اصابات مباشرة ايضا.

كذلك هاجمت مجموعة الشهيد محمد زعرور موقع قوات الاحتلال في البرج وسيطرت بنيرانها على الموقع واصابته اصابات مباشرة وشوهدت النيران تندلع من تحصيناته ودشمه.

وهاجمت مجموعة الشهيد محمد رضا عبد النبي موقع الاحتلال في الدبشة وتمكنت من تدمير دبابة واشعال النار في الموقع (...)".

اسرائيل

في القدس وتل ابيب (و ص ف، رويتر) اكد الجيش الاسرائيلي ان "عددا كبيرا من صواريخ "كاتيوشا" اطلقت من لبنان ليل الجمعة – السبت وسقطت في شمال اسرائيل، الا انها لم تؤد الى سقوط ضحايا او وقوع اضرار".

وقال ناطق عسكري في بيان آخر ان منازل عدة اصيبت بأضرار نتيجة اطلاق رشقين من صواريخ "الكاتيوشا" ليل الجمعة – السبت على شمال اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان، من دون ان يؤدي القصف الى سقوط ضحايا.

واوضح الناطق ان الرشق الاول الذي اطلق على اصبع الجليل المتاخم للحدود مع لبنان لم يتسبب في وقوع ضحايا او اضرار، فيما تضررت منازل عدة نتيجة اطلاق الرشق الثاني. ولم يحدد مكان سقوط الصواريخ.

وأفاد الجيش الاسرائيلي مساء السبت انه ليس لديه اي تقارير عن سقوط صواريخ "كاتيوشا" في اسرائيل بعدما قالت مصادر في لبنان ان مقاتلين شنوا هجوما صاروخيا جديدا. وقالت ناطقة باسم الجيش: "ليس لدينا اي تقارير من هذا النوع". واضافت المصادر ان بعض صواريخ "الكاتيوشا" اصاب مناطق جبلية غير مأهولة داخل اسرائيل، وان البعض الاخر سقط في الجانب اللبناني من الحدود. وذكرت مصادر امنية اسرائيلية انه لم تطلق اي صواريخ.

وكان الجيش الاسرائيلي افاد ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة السبت في هجوم شنه "حزب الله" في الجنوب. ونفى ان يكون جنديان اسرائيليان قتلا في الهجوم وفق ما اعلنته مصادر أمنية في الجنوب.

وأوضح ان صاروخا من نوع "ساغر" اصاب سيارة "جيب" اسرائيلية كانت تقوم بدورية في الشريط الحدودي المحتل.

● أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" استنادا الى معلومات من الشريط الحدودي المحتل "ان المواطن محمد حسين خليل قطيش استشهد من جراء التعذيب الذي تعرض له على ايدي العملاء في سجن الخيام".

وذكرت "ان الشهيد البالغ من العمر ٦٠ عاما، اعتقل قبل اربعة ايام بواسطة مسؤول العملاء في حولا العميل كمال شريم الذي اقتاده الى الخيام. والمواطن الشهيد أب لتسعة اولاد".

شبل خوري رمز صحافي عتيق

فقدت امس الصحافة اللبنانية احد رموزها العتيقة شبل خوري.

وشبل خوري الزميل الذي خسرناه وسرنا وراء نعشه امس ولد في يحشوش – فتوح كسروان وتجاوز حدود التسعين. امتاز بالنزعة الصحافية الاصيلة واشتهر في ما اشتهر به بالاسلوب الساخر والنكتة اللاذعة وقضى كل حياته يتعامل مع القطاع الاعلامي. فلم يترك مطبوعة في لبنان تقريبا الا ساهم في تحريرها، ومن هذه الجرائد "الدبور" و"المكشوف" و"الحديث" و"الصياد" و"الانوار" و"الف ليلة وليلة" و"البيرق". ورافق السياسة اللبنانية منذ العهد العثماني مرورا بعهد الانتداب الفرنسي وصولا الى عهد الاستقلال وما بعده.

كانت له زاوية خاصة اسبوعية في الاذاعة اللبنانية وكان يهتم بالكتابة عن القرية اللبنانية والتقاليد اللبنانية. وكان يتقن لغات عديدة بينها الفرنسية. ويحسب لترجمته حسابه.

اشتهر بالوفاء لاصدقائه. وفي طليعة من امضى حياته معهم النائب والزعيم جورج زوين الذي كان يلقب بـ"الاسد اللبناني" وابنه موريس. وكان صديقا لرجال السياسة والادب الكبار. وامتاز بصراحته التامة في وجه الاصدقاء والخصوم معا.

امضى حياته في بيت لبناني قديم على شاطئ المعاملتين حيث كان يستقبل زواره وعواده. وكان اليفاء ظريفاً، لطيفاً، يروي النوادر والنكات بالمئات ويحفظ عن ظهر قلب ذكريات السياسة اللبنانية، ويطيب له ان يجالس اهل الفكر فيأخذ منهم ويعطيهم ما لديه.

وكانت تربطه صداقة خاصة بالرئيس شارل حلو وبمعظم زملائه. الا انه كان منزويا في منزله ليل نهار لا يبارحه الا عند الضرورة الملحة. وهذا الاعتكاف الدائم احاطه بهالة من الخصوصية التي جعلته نسيج وحده.

وكان يطيب له ان ينظر كل يوم الى المرآة ليتأكد من شبابه الدائم.

رحم الله الزميل العزيز الاستاذ شبل خوري عدد صفاته الطيبة وذكرياته وألمعيته وظرفه ومحبته.

فاضل سعيد عقل

● شيع الفقيد الثالثة بعد ظهر امس في مسقط رأسه شحتول في مأتم حاشد تقدم المشاركين فيه النائب كميل زيادة، وعضو مجلس نقابة المحررين الزميل جوزف قصيفي [illegible]

برنامج... قطع الكهرباء في بيروت وضواحيها

كي لا يعلل أحد نفسه بان صفحة الكهرباء طويت فعلا الى غير رجعة، اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان ان الفرق الفنية التابعة لها ستقطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق بسبب اعمال الاصلاح كالآتي:

– الثلثاء تاريخ ١٩٩٦/١/٢ من الساعة السادسة صباحا حتى الثانية مساء، الصنوبرة البريستول، قسم من منطقة الدورة، منطقة الجميزة، داخل حرم المرفأ.

– الاربعاء تاريخ ١٩٩٦/١/٣ من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة [illegible]

الدكوانة – محطة الباتا والكورتينا.

– الجمعة تاريخ ١٩٩٦/١/٥ من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة مساء: الدكوانة – محطة الباتا والكورتينا، ضبية محيط السفن آب، قسم من عوكر، ذوق الخراب، ضبية العليا، برج حمود – ابرويان.

– السبت تاريخ ١٩٩٦/١/٦ من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة مساء: برج حمود – ابرويان، منطقة الكسارات – نهر الموت.

● رست في مرفأ صيدا السبت الباخرة "أريانا" ناقلة وحدة توليد [illegible]

الاستيراد في ١١ شهرا ٦٦٣٣ مليون دولار والتصدير ٧٣٢ مليونا والعجز ٨٩ في المئة

كتب ميشال مرقص:

بلغت قيمة فاتورة الاستيراد ٦٦٣٣ مليون دولار اميركي حتى نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٩٥، في مقابل ٤٩٣٩ مليونا لعام ١٩٩٣ كاملا و٥٩٩٠ مليون دولار لعام ١٩٩٤، اي ان حجم الزيادة بلغ ٦٤٣ مليون دولار نسبتها ١٠.٧٣ في المئة. ويتوقع ان تكون الفاتورة قد بلغت سبعة مليارات دولار، وهي تدعو الى التوقف عندها طويلاً لاسباب اهمها:

١– ان هذه الفاتورة تمثل نحو ٧٠ في المئة من الناتج القومي المقدر، ما يشير الى خلل اقتصادي، او الى مؤشر فقر.

٢– ان يكون تقدير قيمة الناتج القومي غير واقعي، وتالياً ان يبلغ هذا الناتج ضعفي ما هو مقدر.

٣– ان معظم هذه الفاتورة يدخل في نطاق البناء والتجهيز، اذ يتبين ان ١٥.٦٩ في المئة منها لاستيراد الالات والاجهزة والمعدات الكهربائية، و١١.٣١ في المئة لمعدات النقل، و٩.٦٦ في المئة للمعادن العادية ومصنوعاتها، و٨.٨٠ في المئة للمنتجات المعدنية.

في حين شكلت فاتورة منتجات المواد الغذائية ٧.٨٨ في المئة من الفاتورة الاجمالية، والحيوانات الحية ومنتجات المملكة الحيوانية ٣.٩٣ في المئة، ومنتجات المملكة النباتية ٦.٤٧ في المئة، وشحوم ودهون وزيوت ٠.٨٧ في المئة اي ان ١٩.١٥ في المئة فقط من هذه الفاتوورة هو للغذاء.

امّا الصادرات، فقد بلغت قيمتها ٧٣٢.٣ مليون دولار اميركي، في مقابل ٤٥٨ مليوناً في ١٩٩٣، و٥٧٢.١ مليوناً في ١٩٩٤، اي انها زادت ١٦٠.٢ مليون دولار اميركي نسبتها ٢٨.٠ في المئة. علماً ان هذه القيمة تتضمن مبلغ ٦١ مليون دولار اميركي عن ١٩٩٤ و١٤٥ مليون دولار اميركي عن ١٩٩٥ وهي عائدة الى القيم الاسمية لاوراق النقد والشيكات السياحية المصدرة من لبنان والتي تشكل ١٠ في المئة من قيمة صادرات ١٩٩٤ و٢٠ في المئة من قيمة صادرات ١٩٩٥، ويصدر ما نسبته ٩٠ في المئة منها الى دولة الامارات العربية المتحدة.

اهم الصادرات الورق ومصنوعاته ٢٦.٦٤ في المئة، المواد النسيجية ومصنوعاتها ٩.٩٧ في المئة، منتجات المملكة النباتية ٨.٨٨ في المئة، اللؤلؤ، الاحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة ٨.٤٦ في المئة، المعادن العادية ومصنوعاتها ٨.١٥ في المئة، الآلات والاجهزة الكهربائية ٧.٧٠ في المئة، منتجات صناعة الاغذية ٦.٩٤ في المئة ومنتجات الصناعات الكيماوية ٥.٥٦ في المئة...

اسواق المنشأ وأسواق المقصد

تتوزع هذه الاسواق في اكثر من ١٤٥ بلداً، لكن اهمها ٢٤ بلداً للمنشأ في مقدمها ايطاليا ١٢.٩٧ في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ١٠.٦٧ في المئة، المانيا ٨.٤١ في المئة، فرنسا ٧.٥٥ في المئة، سويسرا ٤.٧٦ في المئة، المملكة المتحدة ٣.٨٣ في المئة، اليابان ٣.٩٥ في المئة، اليونان ٣.٠٨ في المئة، الصين ٣.٣٢ في المئة، السوق الاوروبية ٣.٣٩ في المئة، سوريا ٣.٢٥ في المئة، اوكرانيا ٢.٤٩ في المئة، تركيا ٢.٠٤ في المئة، كوريا الجنوبية ١.٩٨ في المئة، اسبانيا ١.٩٢ في المئة، هولندا ١.٦٥ في المئة، بلجيكا ١.٨٦ في المئة، الاتحاد الروسي ١.٦٢ في المئة، السعودية ١.٧٠ في المئة، اسوج ١.٣٧ في المئة، تايوان ١.١٩ في المئة، البرازيل ١.٣٨ في المئة، رومانيا ٠.٩٢ في المئة، ومصر ٠.٨٩ في المئة.

أما على صعيد دول المقصد، فتحتل الامارات العربية المتحدة المرتبة الاولى وحصتها ٢٩.٣٦ في المئة، تليها السعودية ١١.٢٨ في المئة، سوريا ٨.٣٧ في المئة، فرنسا ٦.٠٦ في المئة، الاردن ٣.٥٩ في المئة، الكويت ٣.٩٦ في المئة، الولايات المتحدة الاميركية ٣.٧٨ في المئة، تركيا ١.٩٣ في المئة، رومانيا ١.٦٣ في المئة، هولندا ١.٥٨ في المئة، مصر ١.٩٤ في المئة، المملكة المتحدة ١.٧١ في المئة، المانيا ٢.٢٥ في المئة، اسبانيا ١.٠٢ في المئة قبرص ١.٣٢ في المئة، الاتحاد الروسي ١.٢٧ في المئة، ايطاليا ١.٤٣ في المئة، ليبيا ١.١٦ في المئة وسويسرا ١.١٢ في المئة.

وارتفعت نسبة تغطية الصادرات الى الواردات من ٩.٢٧ في المئة عام ١٩٩٣ و٩.٥٥ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١١.٠٤ في المئة عام ١٩٩٥.

الى ذلك بلغ حجم الترانزيت ٧٧ مليون دولار، وحجم اعادة التصدير ٢٢٧ مليون دولار.

● تظهر المقارنة بين ١١ شهراً من ١٩٩٤ و١٩٩٥ الآتي:

– الواردات زادت ١٢٢٥ مليون دولار نسبتها ٢٢.٦ في المئة.

– الصادرات زادت ٢٠٥.٣ ملايين دولار نسبتها ٢٨.٩٥ في المئة.

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/١/٤	١٩٩٦/٤/٤	١٣٨٨	١٥.٤٠	١٦.٠١	٩٦١٦.٠٠
٦	١٩٩٦/١/٤	١٩٩٦/٧/٤	١٣٨٨	١٥.٨٥	١٧.٢١	٩٢١٠.٠٠
١٢	١٩٩٥/١٢/٢٨	١٩٩٦/١٢/٢٦	١٣٨٦	١٥.٤٥	١٨.٢٦	٨٤٥٩.٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٥/١٢/٢٨	١٩٩٧/١٢/٢٥	١٣٨٦	٢٢.١٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٦/٢٧	١١٠٨
١٩٩٦/١٢/٢٦	١١٠٨
١٩٩٧/٦/٢٦	١١٠٨
١٩٩٧/١٢/٢٥	١١٠٨

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.١٥	٩٥٤٧.٠٠
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٢٢	٩٤٠١.٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٦	٩٠٨٥.٠٠
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٩	٨٨١١.٠٠
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٥٤	٨٢٥١.٠٠

– عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٣٩ ٪ للمكتتبين على الفوائد، وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها على الشكل الآتي:

الايام المتبقية من عمر السند / الفائدة	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٢.٧٠	٥٢٢٢.٩١	٥٤٨٢.٢٦	٥٤١٠.٢٢	٥٢٤٦.٧٦
٢١.٨٠	١٠٤٠٣.٦٢	١٠٨٧٩.٨٤	١٠٧٠٠.٨٤	١٠٥٤٢.٧٢
٢٠.٩٠	١٠٣٦١.٤٠	١٠٧٩٥.١٤	١٠٥٨١.٠٥	١٠٢٩١.٩٢
٢٠.٤٠	١٠٣٣٧.٩٥	١٠٧٤٨.٠٩	١٠٥١٤.٥٠	١٠٣٠٨.١٤
١٩.٩٠	١٠٣١٤.٥٠	١٠٧٠١.٠٣	١٠٤٤٧.٩٥	١٠٢٢٤.٣٧
١٩.٤٠	١٠٢٩١.٠٤	١٠٦٥٣.٩٨	١٠٣٨١.٤٠	١٠١٤٠.٥٩
١٩.١٥	١٠٢٧٨.٠٠	١٠٦٣٠.٠٠	١٠٣٤٧.٠٠	١٠٠٩٨.٠٠
١٨.٢٤	١٠٢٣٥.٠٠	١٠٥٤٢.٠٠	١٠٢٢٦.٠٠	٩٩٤٥.٠٠
١٧.٧٤	١٠٢١٢.٠٠	١٠٤٩٧.٠٠	١٠١٦٠.٠٠	٩٨٦٢.٠٠
١٦.٠٠	١٠١٣٠.٠٠	١٠٣٣٣.٠٠	٩٩٢٨.٠٠	٩٥٧٠.٠٠
١٥.٧٠	١٠١١٧.٠٠	١٠٣٠٥.٠٠	٩٨٨٨.٠٠	٩٥١٩.٠٠
١٥.١٤	١٠٠٩٠.٠٠	١٠٢٥٢.٠٠	٩٨١٢.٠٠	٩٤٢٥.٠٠
١٥.٣٦	١٠١٠٠.٠٠	١٠٢٧٣.٠٠	٩٨٤٢.٠٠	٩٤٦٢.٠٠
١٥.١٦	١٠٠٩١.٠٠	١٠٢٥٤.٠٠	٩٨١٦.٠٠	٩٤٢٩.٠٠
١٤.٨٦	١٠٠٧٧.٠٠	١٠٢٢٥.٠٠	٩٧٧٦.٠٠	٩٣٧٨.٠٠
١٥.٠٠	١٠٠٨٣.٠٠	١٠٢٢٩.٠٠	٩٧٩٤.٠٠	٩٤٠٣.٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪١١.٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪١١.١٧
ودائع لسبعة ايام	٪١١.٥٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٢.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٦.٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	[illegible]
ودائع لشهر واحد	[illegible]
ودائع لثلاثة اشهر	[illegible]
ودائع لستة اشهر	[illegible]
ودائع لسنة واحدة	[illegible]
ودائع لسنة ونصف	[illegible]
ودائع لسنتين	[illegible]

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، [illegible]

* [illegible]

هكذا من الأصل

التعليم الزراعي الفني في لبنان، واقعه واقتراحات لإعادة تأهيله

بقلم البروفسور معين حمزة *
عميد كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية

ضمن برنامج اعادة تأهيل وزارة الزراعة الذي بوشر مطلع العام ١٩٩٠ بدعم من برنامج الامم المتحدة للانماء عهدت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة – الفاو الى كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية في اعداد دراسة عن واقع التعليم الزراعي الفني في لبنان وتقديم الاقتراحات المناسبة لتفعيله وإعطائه دوره في برامج التعليم الزراعي وربطه بالمؤسسات العلمية الانتاجية الرسمية والخاصة.

لعل أهم ما في هذه المبادرة يقين وزارة الزراعة واقتناعها باولوية تأهيل مؤسسات التعليم الزراعي الفني وبرامجه فيها، وهو توجه علمي مبني على استراتيجية حكيمة تدرك أهمية الموارد البشرية وتطوير طاقاتها لتتكيف باستمرار وحاجة القطاعات الانتاجية في الزراعة اللبنانية.

١– الأهداف

يخضع التعليم الزراعي الفني الرسمي حاليا للأحكام التنظيمية للقانون ٨٧/٨ تاريخ ١٩٨٧/٥/٢، الذي ألغيت بموجبه أحكام القانون السابق الصادر عام ١٩٦٢، والذي حدد للتعليم الزراعي الأهداف والأسس الآتية:

* "إعداد فنيين في الزراعة والثروة الحيوانية وتأهيلهم بمهمات الارشاد الزراعي وتربية الحيوان وإدارة المزارع والتعاونيات الزراعية ومركز الابحاث الزراعية وغيرها من النشاطات التي تتطلب مستوى معينا من التقنية العلمية".
* "تدريب المزارعين وتأهيلهم عمليا لاستخدام أحدث الاساليب والوسائل والأدوات الزراعية في حقل او اكثر من حقول الزراعة وتربية الحيوان وفن العمل في المختبر لرفع مستواهم المهني وتعريفهم عمليا بالمستجدات في حقل الزراعة التطبيقي".

كما نص القانون ٨٧/٨ على ان "تتولى التعليم الزراعي الرسمي إعدادا او تدريبا، مدارس زراعية فنية تابعة لمصلحة التعليم والارشاد في مديرية الدراسة والتنسيق في وزارة الزراعة، وأن تنشأ المدارس الزراعية الفنية في مختلف المناطق اللبنانية، وتعين مراكزها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الزراعة وأن تخصص المدارس الزراعية الفنية بالاراضي الزراعية والتجهيزات الفنية ووسائل العمل الكافية".

اضافة الى ذلك، حدد القانون مدة الإعداد في المدارس الزراعية الفنية بثلاث سنوات دراسية يتلقى خلالها الطلاب دروسا نظرية وتطبيقية، ويمنح الناجحون بنهايتها شهادة البكالوريا الفنية الزراعية وتكون لهم صفة مساعد فني زراعي او بيطري.

وهكذا وضع القانون ٨٧/٨ حداً للتصورات السابقة التي رافقت انشاء التعليم الزراعي الفني والتي اتصفت احيانا بالتناقض، الا انه توسع في تبني أهداف طموحة تتجاوز الامكانات الموضوعية لإعداد الفنيين على مستوى البكالوريا الزراعية.

٢– لمحة تاريخية عن التعليم الزراعي الفني الرسمي

مر التعليم الزراعي الفني منذ تأسيسه حتى يومنا هذا بمراحل اساسية طورت توجهاته وامكاناته لعل اهمها اصدار الرئيس الفرد نقاش المرسوم الرقم ٢١٠٢ تاريخ ١٩٤٣/٢/٣، المتعلق بانشاء فرع زراعي في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت، "يهدف الى تهيئة زراعيين فنيين ومدرسين للتعليم الزراعي في المدارس الابتدائية". كما لحظ المرسوم ١٣٩٦٢ تاريخ ١٩٤٨/١٢/٢١ إلحاق التعليم الزراعي بوزارة الزراعة وفوض الى وزيرها الصلاحيات المعطاة لوزير التربية الوطنية في مدرسة الصنائع والفنون.

منذ البداية صنف التعليم الزراعي الفني ضمن المعهد الزراعي الثانوي تعليما رسميا ملحقا بوزارة الزراعة التي انشأت له دائرة سميت دائرة التعليم الزراعي. ثم تلاحقت المراسيم التنظيمية فحددت مدة الدراسة في مدارس التعليم الزراعي (المرحلة المتوسطة) بثلاث سنوات على ان يشمل في السنتين الاولى والثانية تعليما نظريا وعمليا، وفي السنة الثالثة تمارين عملية في حقول اختبار تلحق بهذه المدارس، يمنح بعدها الشهادة التوجيهية الزراعية الثانوية.

ثم حدثت قفزة نوعية قضت بتعميم التعليم الزراعي على كل المناطق اللبنانية من خلال المرسوم الرقم ١٥٥٩٨ تاريخ ١٩٤٩/٧/١٣ والذي نص على "فتح مدارس رسمية للتعليم في كل من محافظات جبل لبنان ولبنان الشمالي ولبنان الجنوبي والبقاع" واستثنى محافظة بيروت. في الخمسينات والستينات افتتحت، اضافة الى مدرسة الفنار، مدرسة في غزير؛ كما بنيت مدرسة ثالثة مع حقول اختبار في منطقة العبدة (١٢٠ دونما) في قضاء عكار ومدرسة رابعة في منطقة ناصرية رزق (٨٠ دونما) في سهل البقاع زودت كلها ما يلزم وحقول اختبار بمواصفات علمية.

في مرحلة لاحقة، وتعزيزاً للتعليم الزراعي الرسمي وافساحاً في المجال لخريجي المدارس الزراعية لمتابعة التحصيل الجامعي صدر المرسوم الرقم ٨١٨٠ تاريخ ١٩٦٧/٩/١٥ فأعطى حملة إحدى شهادتي الدروس الزراعية الفنية العليا (الصادرة عن مديرية التعليم المهني والتقني) والزراعية الثانوية (الصادرة عن وزارة الزراعة) حق متابعة التخصص في معاهد التعليم الزراعي العالي، شرط ان لا يقل المعدل العام في امتحانات السنة الدراسية الاخيرة عن ١٢ من ٢٠.

وقد طورت لاحقا اهداف التعليم الزراعي فتحول اضافة الى مهمته الاساسية، "مركزا لإعداد المزارعين البالغين وتدريبهم عمليا على أحدث الاعمال في مختلف حقول الزراعة وتربية الحيوان، وذلك بتنظيم دورات تدريبية بقصد رفع مستواهم بالتعاون مع دائرة الارشاد القومي والزراعي" (المرسوم الرقم ١٠١٦٠ تاريخ ١٩٧٥/٤/١١).

عام ١٩٤٣، انطلقت اول مدرسة زراعية من المعهد الفني في الصنائع، ثم انتقلت عام ١٩٦٤ الى الفنار واستمرت وحيدة بين زميلاتها، في تدريس العلوم الزراعية على المستوى الفني الثانوي. وقد عرفت مدرسة الفنار سمعة طيبة فخرجت سنويا نحو ٣٠ فنيا برتبة مساعد فني بلغ عددهم حتى تاريخه ٨٠٢ خريج. عرف فنيومدرسة الفنار الزراعية بكفايتهم، فالتحق العدد الاكبر منهم بالقطاعين العام والخاص بينما تابع قسم آخر منهم دراسته العليا ليشغلوا حاليا مراكز مهمة في دوائر الدولة ومؤسساتها والمنظمات الدولية.

باستثناء مدرسة الفنار اغلقت بقية المدارس الزراعية منذ نشوب الاحداث في لبنان علم ١٩٧٥، فسرعان ما توقفت مدرسة العبدة في الشمال بعدما نهبت ودمرت ابنيتها، وتعطل العمل في مدرسة غزير في جبل لبنان بعدما احتلها مهجرون نازحون من مناطق اخرى، في حين بقيت مدرسة ناصرية رزق مشروعا، وعمليا لم يباشر التدريس فيها يوما.

خلال الاحداث التي عصفت بلبنان انخفض المستوى التعليمي في مدرسة الفنار بسبب فقدان التجهيزات الفنية والمخبرية وعدم قدرة الجهاز التعليمي والفني على ممارسة مهماته بشكل دائم وطبيعي. ونتيجة لتقسيم المؤسسات بين شطري بيروت، قسمت المدرسة الزراعية في الفنار، فانشئ مركز ثان لها في مكتب الانتاج الحيواني في شارع فردان انتقل بعدها الى منطقة بئر حسن، مما اثر سلباً على مستوى التدريس والاعتداد في الفرعين فتميز الوضع الاكاديمي فيهما. وخصوصاً في فرع بئر حسن، بتدن ملحوظ نتيجة لفقدان المختبرات والحقول الاختبارية والنقص في افراد الهيئة التعليمية الكفية. وعلى رغم المحاولات التي جرت عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ لتأهيل الفرعين واعطائهما الدعم المالي اللازم، الا انهما سرعان ما تعرضا كمؤسسات الدولة الاخرى، لمصاعب التضخم المالي الناتج من تدهور سعر صرف الليرة والذي لم تواكبه زيادة تذكر في موازنة الفرعين.

مع انتهاء الحرب الاهلية، واعادة توحيد الفرعين ضمن مدرسة الفنار، بوشر في ربيع ١٩٩٢ التدريس في المدرسة الزراعية الفنية في بعقلين ضمن معهد الشوف التقني الذي يضم حاليا ثمانية اساتذة ونحو ٣٠ طالبا. كما انشئت في خريف ١٩٩٣ مدرسة زراعية ثالثة في قرية الخيام في الجنوب، تضم في صفوفها حاليا ٩٠ طالبا من كل قرى الشريط الجنوبي المحتل، وتكمل سنتها الثالثة لتخرج اول دفعة من الفنيين في نهاية السنة الدراسية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ (الجدول الرقم ١).

٣– التعليم الزراعي الفني الخاص

تأسست اول مدرسة زراعية خاصة علم ١٩٧٠ في قرية شوكين (قضاء النبطية) في اشراف مديرية التعليم المهني والتقني في وزارة التربية الوطنية وكانت مدة الدراسة فيها اربع سنوات تخول خريجيها الحصول على البكالوريا الزراعية الفنية (BT2) على غرار بقية الاختصاصات المعمول بها في التعليم المهني. وجهزت مدرسة شوكين بشكل جيد على صعيد مختبراتها التجريبية حيث ناهزت مساحة الاراضي المستصلحة والمروية التابعة لها ٤٠٠ دونم مغروسة بالاشجار المثمرة والخضر والمحاصيل الحقلية. واعتادت هذه المدرسة تخريج ما بين ٢٠ و٣٠ فنيا سنويا عملوا في القطاعين العام والخاص. الا ان مصير مدرسة شوكين لم يكن مختلفا عن مصير زميلاتها في التعليم الزراعي الفني الرسمي، فقد اغلقت عمليا منذ مطلع الاحداث عام ١٩٧٥، واصيبت ابنيتها بأضرار جسيمة خلال الاجتياح الاسرائيلي عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢.

٤– موقع الفنيين الزراعيين في قطاعي العمل الخاص والعام

يعمل عدد كبير من خريجي مدرسة الفنار ومدرسة شوكين في المؤسسات الزراعية الخاصة في لبنان، ولدى فروعها في البلدان العربية بصفة مرشدين زراعيين من طريق ترويج المواد والأدوية الزراعية. كما يجري بعض المساعدين الفنيين بحوثاً تطبيقية خاصة بمؤسساتهم.

من جهة اخرى، زود التعليم الزراعي الفني مصالح وزارة الزراعة سواء على صعيد الادارة العامة او المصالح الاقليمية نخبة من الفنيين ساهمت الى حد كبير في تعميم الارشاد الزراعي في شتى المناطق سواء خلال الزيارات الميدانية او من خلال النشرات الدورية الارشادية التي كانت تصدرها وزارة الزراعة وتعممها مجانا على المزارعين والمنتجين.

منذ احداث العام ١٩٧٥ تعطلت عمليا مهمة المرشدين الزراعيين وتحولوا مع مرور الوقت اداريين، فتأخر معظمهم عن مواكبة نتائج البحوث ونقلها الى المزارعين وفقدوا دورهم في القطاع الزراعي في لبنان.

	المدرسة الزراعية الفنية – الفنار	المدرسة الزراعية الفنية – بعقلين	المدرسة الزراعية الفنية – الخيام
الجدول الرقم (١): مقارنة بين المدارس الزراعية الفنية			
الموقع / العنوان	[illegible]	[illegible]	الخيام
تاريخ التأسيس	[illegible]	[illegible]	١٩٩٣
عدد الطلاب المقبولين سنويا	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الأساتذة المتفرغين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الأساتذة المتعاقدين	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجهاز الفني	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المبنى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مزرعة التدريب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المختبرات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التجهيزات	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* أعدت الدراسة بالتعاون مع، الدكتورة وفاء خوري، الدكتور محمد خير والمهندس أحمد قبيسي (كلية الزراعة) والدكتور فخر الدين دكروب والدكتور عاطف الحاج (وزارة الزراعة).

٥– معوقات التعليم الزراعي الفني

يعاني التعليم الزراعي الفني الرسمي حاليا جملة معوقات اساسية، ابرزها:

* غياب المرجعية الادارية الواحدة المنوط بها الاشراف الكامل على التعليم الزراعي الفني في المناطق اللبنانية. فالتعليم الزراعي الفني تشرف عليه دائرة صغيرة في وزارة الزراعة، بينما يبقى الاشراف الاداري على المدارس الزراعية الموجودة في المحافظات للمصالح الاقليمية فيها.
* لا موازنة مستقلة للتعليم الزراعي الفني ويعاني شحا في تمويل التدريس والتجهيزات.
* عدم تنفيذ السلك الوظيفي لافراد الهيئة التعليمية اسوة بما هو حاصل في مديرية التعليم المهني والتقني.
* لم تتطور برامج التعليم الزراعي الفني بشكل مقنع وفعال منذ العام ١٩٦٢، على رغم المحاولات والمبادرات الفردية الكثيرة.
* غياب برامج تأهيل الكادر التعليمي والفني وتدريبه ليستطيع مواكبة المستجدات على صعيدي التعليم والبحث الزراعي.
* ليس للتعليم الزراعي الفني اية علاقات علمية او مهنية مع اي قطاع آخر او اية مرحلة من مراحل التعليم العالي في لبنان.

على رغم ان المرسوم الرقم ٨١٨٠ تاريخ ١٩٦٧/٩/١٥ قد اجاز لحاملي شهادة البكالوريا الزراعية الفنية متابعة تخصصه الزراعي العالي، الا ان هذا "الحق" يواجه عقبات اساسية في كليات الزراعة التي تشترط نظام مباريات الدخول اليها اجراء امتحانات في المواد العلمية الاساسية، مستوحاة من برامج التعليم الثانوي الرسمي (العلوم الاختبارية او الرياضيات). لهذا، ثمة استحالة على خريجي المدرسة الزراعية الفنية لمتابعة دراستهم في كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية او في غيرها من الجامعات في لبنان نظرا الى ضعف برامج العلوم الاساسية المعتمدة في البكالوريا الزراعية مقارنة ببرامج العلوم في البكالوريا اللبنانية.

٦– هيكلية التعليم الزراعي الفني في لبنان

تستند القرارات والمراسيم التنظيمية للتعليم الزراعي الفني الى احكام القانون الرقم ٨٧/٨ تاريخ ١٩٨٧/٥/٢. ولعل ابرزها القرار الرقم ١/٢٩ الصادر عن وزير الزراعة في تاريخ ١٩٨٨/١١/٤ والمتعلق بتحديد النظام الداخلي للمدارس الزراعية الفنية الرسمية والقرار الرقم ١/١٢٢ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٤ الذي حدد العدد الاقصى للطلاب الذين يمكن قبولهم في السنة الاولى بثلاثين طالبا في المدرسة الزراعية الفنية في الفنار، وعشرين طالبا في المدرسة الزراعية الفنية في الخيام وبعقلين. مع الاشارة الى ان المرسوم الرقم ١٥٥٠٨ تاريخ ١٩٦٤/٢/١٩ سبق له ان اشترط لاجراء مباراة الدخول الى المدارس الزراعية الفنية في النصف الاول من شهر ايلول من كل سنة لحملة الشهادة الابتدائية العالية على الاقل او ما يعادلها رسميا على ان يعفى من المباراة حملة القسم الاول من البكالوريا اللبنانية او ما يعادلها رسميا. اما المرسوم الرقم ٤٨٣٣ تاريخ ١٢ ايار ١٩٨٨ فقد حدد شروط مباريات الدخول ومواعيدها وحدد رسم التسجيل السنوي لطلاب المدارس الزراعية الفنية اعتبارا من سنة ١٩٩٥–١٩٩٦ بمبلغ مئة وخمسين الف ليرة لبنانية (القرار الرقم ١/١٢٤ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢) كما حدد هذا القرار قيمة الاشتراك في صندوق الاحتياط بنسبة ١٥٪ من قيمة منحة الاعاشة الشهرية. اما بدل اعاشة طلاب المدارس الزراعية الرسمية فقد نص عليها المرسوم الرقم ٢٨ تاريخ ١ تشرين الاول ١٩٩٢ على ان تكون بنسبة ٤٥٪ من الحد الادنى للاجور وان تمنح لمدة ١٢ شهرا في السنتين الاولى والثانية ولمدة ٩ اشهر في السنة الثالثة.

بالنسبة الى برامج التدريس في الزراعية الفنية فقد وردت اساسا في المرسوم الرقم ١٥٥٠٨ تاريخ ١٩٦٤/٢/١٩، ثم طرأت عليها بعض التعديلات لتأخذ صيغتها الحالية بموجب القرار الرقم ١/١٢٥ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢. يشتمل منهج التعليم في المدارس الزراعية الفنية الرسمية على دروس نظرية وتطبيقية في مواد تنتمي الى فروع الزراعة وتربية الحيوان اضافة الى مواد مشتركة بينهما. وفقا لذلك، وزع التدريس بين السنوات الثلاث بمعدل ٣٥ ساعة اسبوعيا على الاسس الآتية:

– السنة الاولى (تدريس مشترك للفرعين): ١٤ مادة دراسية لكل من الفصلين الاول والثاني.

فرع الزراعة:

– السنة الثانية (سنة اختصاص): ١١ مادة دراسية لكل من الفصلين الاول والثاني.

– السنة الثالثة (سنة اختصاص): ١٣ مادة دراسية لكل من الفصلين الاول والثاني.

فرع تربية الحيوان:

– السنة الثانية (سنة اختصاص): ١١ مادة دراسية لكل من الفصلين الاول والثاني.

– السنة الثالثة (سنة اختصاص): ١١ مادة دراسية لكل من الفصلين الاول والثاني.

تعتمد المدارس الزراعية الفنية اللغة العربية للتدريس فيها باستثناء بعض المواد الاساسية التي تدرس بلغة اجنبية (؟). علما ان برنامج التدريس يلحظ ايضا تدريس اللغتين الفرنسية والانكليزية بمعدل ساعتين اسبوعيا لكل منهما في السنوات الثلاث. بانتهاء السنوات الدراسية الثلاث يمنح الطالب شهادة مساعد فني زراعي او مساعد فني بيطري (بكالوريا فنية زراعية).

لتأمين التدريس في مدرسة الفنار وفرعها في بئر حسن تكتفت وزارة الزراعة في الفترة الممتدة منذ علم ١٩٧٩ بالتعاقد بالساعة او بشكل جزئي مع مهندسين زراعيين واطباء بيطريين ومجازين جامعيين ومساعدين فنيين، على رغم وجود تشريعات ومراسيم تحدد ملاك الهيئة التعليمية بكونها تضم مهندسين زراعيين واطباء بيطريين ومجازين في العلوم (الطبيعية او الكيمياء او الفيزياء او الرياضيات) داخلين في الملاك او متعاقدين بعقود سنوية. كما تحدد الانظمة ملاك هيئة التدريب على ان تضم مساعدين فنيين زراعيين وبيطريين ومهنيين من حملة شهادة البكالوريا الفنية في الاختصاص المطلوب داخلين في الملاك او متعاقدين بعقود سنوية او بالساعة (القانون الرقم ٨٧/٨ تاريخ ١٩٨٧/٥/٢). من جهة اخرى وتعزيز اوضاع اساتذة التعليم الزراعي نص القانون على المساواة بين افراد الهيئة التعليمية في مديرية التعليم المهني والتقني من حيث القوانين والانظمة المتعلقة بالرواتب والاجور والتعويضات واجور ساعات التدريس وعدد ساعات التدريس الاسبوعية ودوام العمل. تجدر الاشارة الى ان الانظمة المتعلقة بملاك افراد الهيئة التعليمية لم ينفذ منها سوى جزء بسيط لعل ابرزه صدور المرسوم الرقم ٥٦٨٦ تاريخ ١٩٩٤/٩/٢٨ الذي ينظم اصول التعاقد للتدريس بالساعة في المدارس الزراعية الفنية الرسمية ويحدد الشروط والمؤهلات التي يجب ان تتوافر في الاساتذة المتعاقدين واسس تصنيفهم. كما ان المرسوم قد اقر زيادة، طال انتظارها، في اجر التعاقد للتدريس بالساعة فبلغت اجور التعاقد ١٣٩٤٠ ل.ل. لاساتذة الفئة الاولى و١٠٦٠٠ ل.ل. للفئة الثانية و٨٨٤٠ ل.ل. للفئة الثالثة. على رغم ان هذه الاجور لا تزال تعتبر متدنية نسبيا عما تقدمه المدارس الخاصة لمواصفات مماثلة فإنها شكلت حافزا لمكن مدرسة الفنار من استقطاب بعض الكفايات للمساهمة في التعليم الزراعي الفني.

٧– العلاقة بين الجامعات والتعليم الزراعي الفني الرسمي

يصعب الحديث عن وجود علاقة مؤسساتية او اكاديمية بين التعليم الزراعي الفني وكليات الزراعة في الجامعات اللبنانية. فعلى رغم الامكانات العلمية التي تتمتع بها هذه الجامعات، نجد انفصالا كليا بينها وبين مرحلة الاعداد الفني ما يطرح الكثير من التساؤلات.

صحيح ان شهادة المدارس الفنية الزراعية تخول، قانوناً، حاملها التقدم للانتساب الى كليات الزراعة الا ان الواقع معاكس تماما لهذا "الحق" الذي، وان عرف بعض الاختراقات في سنوات ما قبل علم ١٩٧٥، اضحى "قاعدة" تؤكد الانفصال التام بين مرحلتي التعليم الفني والجامعي، وهو انفصال يتناقض وطموحات اكثرية الخريجين من حملة البكالوريا الزراعية من جهة اولى، ورغبة القيمين على كليات الزراعة في لبنان من جهة ثانية. لتحليل الموضوع بايجابية، تستوقفنا بعض الملاحظات:

* يعتبر مستوى اعداد الفنيين الزراعيين خلال ثلاث سنوات ضعيفا اذا ما قورن ببرامج البكالوريا اللبنانية وخصوصا على صعيد المواد العلمية واللغات. قد لا يكون هذا الوهن مقصودا، فمهمة المدارس الفنية الاساسية واولوياتها هي التدريب على الخبرات الزراعية التي تستحوذ على قسط وافر من البرامج المعتمدة. كما ان المعطيات تؤكد قلة اهتمام الفنيين بامتلاك اللغة الاجنبية والعلوم الاساسية وعدم اكتراثهم بها. وهذا هو السبب الاساسي لعدم قدرتهم على النجاح في مباريات الدخول التي تجريها كليات الزراعة.
* لا يمكن التوفيق بسهولة بين التدريب العملي على الخبرات الزراعية لاعداد فنيين اكفياء وتأمين تدريس نظري متكامل في العلوم الاساسية في الوقت نفسه... هذا الخيار مستحيل تربويا.
* ان معاناة فنيي المدارس الزراعية لعدم قدرتهم على الالتحاق بالجامعات مشابهة لمعاناة بقية طلاب التعليم المهني، وان كانت اكثر حدة في الزراعة منها في اختصاصات اخرى كالكهرباء والالكترونيك والميكانيك.
* يستحيل اعادة صوغ برامج كليات الزراعة لتتوافق والمستوى الحالي لحملة البكالوريا الفنية، فمتطلبات المهندس الزراعي محددة اكاديميا ومتعارف عليها عالميا ولا يمكن المس بها.

من جهة اخرى، تعاني كليات الزراعة فقدان الخبرة والاهتمام الزراعي لدى الطلاب المنتسبين ما يضطرها الى تنظيم برامج تدريب بتكاليف باهظة في محاولة لتوجيههم وتعريفهم بالمحيط الزراعي وتمتين ارتباطهم به.

من البديهي ان يكون في التنسيق بين مرحلتي التعليم الفني والجامعي مصلحة للطرفين نسوف نتطرق الى اهم جوانبه من خلال التوصيات والاقتراحات.

٨– التوصيات

في ما يلي مجمل الاقتراحات والتوصيات التي تعتبر ركيزة اساسية لاعادة تأهيل التعليم الزراعي الفني في لبنان واعادة الاعتبار اليه بتمتين ارتباطه بالواقع الزراعي وبمراحل التعليم العالي. وقد استنتجت هذه التوصيات بناء على معطيات الواقع الحالي والمعوقات التي يعانيها التعليم الفني، وفي ضوء ما يمكن ان تتوقعه دوائر وزارة الزراعة ومصالحها المستقلة والقطاع الخاص من الفنيين الذين يعدون في المدارس الزراعية الفنية. من المفيد اعتبار التوصيات المقترحة كلا متكاملا لا يتجزأ، كما يصعب الحديث عن اولويات بينها، لان الوضع الراهن للتعليم الزراعي الفني يحتاج الى كل المبادرات دون استثناء لتعود إليه صدقيته العلمية.

١٠٨ – اهداف التعليم الزراعي الفني الرسمي

بغض النظر عن اية اهداف سابقة نصت عليها القوانين والمراسيم والقرارات، فاننا نقترح ان تتبنى المدارس الزراعية وان تسعى الى تحقيق الاهداف المباشرة الآتية:

– اعداد المساعد الفني في الانتاج الزراعي.
– اعداد المساعد الفني في الانتاج الحيواني.
– تمكين الطلاب المتفوقين من متابعة الدراسة الجامعية.

ان المقصود بتحديد هذه الاهداف هو ان يصبح في امكان حامل البكالوريا الزراعية العمل كفني في مشروع انتاجي (زراعي او حيواني) وان يكون في مقدوره المساعدة في الانشطة العلمية في مختبرات البحث الزراعي او في حقول الاختبار النموذجية او ضمن الدوائر الفنية لوزارة الزراعة (مديرية الثروة الحيوانية ومديرية الثروة الزراعية ومديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية). اضف الى ذلك، ضرورة اعداد خريجي المدرسة الزراعية الفنية لاستيعاب التطبيقات العلمية حتى لا يتحول الفني الزراعي مجرد عامل زراعي وان يتوافر له اخيرا امكان متابعة الدراسة العليا ان شاء ذلك.

تنص بعض القوانين على ان هدف التعليم الزراعي الفني هو اعداد مرشدين زراعيين للعمل في التنمية الريفية ومساعدة المزارعين في زيادة انتاجهم وتنويعه. من المفيد التوضيح ان هذه المهمات تتطلب اعدادا يتجاوز برامج المدارس الفنية على مستوى البكالوريا الزراعية ويفوق قدراتها العلمية، ليصل الى المستوى الجامعي مضافا اليه سنوات من الخبرة العملية والعمل في التنمية الريفية، واي توجه دون ذلك، من شأنه ان يعطل الارشاد الزراعي ويضر بسمعة الفنيين الزراعيين.

من الاهداف غير المباشرة للتعليم الزراعي الفني والتي تكتسب اهمية خاصة في لبنان:

– استقطاب الشباب للعمل في القطاع الزراعي منذ سن مبكرة.
– ادخال التقنية الحديثة في وسائل الزراعة التقليدية.
– زيادة مساحة الرقعة الزراعية وخفض كلفة الانتاج.
– اعداد كوادر متخصصة لتلبية حاجة سوق العمل والتأثير عليه من خلال خبرة الفنيين.
– ترشيد استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة والمحيط الحيوي.

٢٠٨ – اهداف التعليم الزراعي الفني الخاص

لا بد ان تتطابق اهداف التعليم الزراعي الخاص مع اهداف التعليم الزراعي الرسمي، الا انه من المستحسن الاشارة الى ان للتعليم الخاص قدرة على تكييف برامجه بشكل يتناسب والمشاكل الزراعية التي تميز المنطقة الجغرافية التي يعمل فيها، فيبرر بذلك مبدأ وجوده ودوره رديفا للتعليم الرسمي ومكملا لمهماته.

٣٠٨ – اقتراحات تتعلق مباشرة بوزارة الزراعة

في ما يلي الاقتراحات الواجب اعتمادها ضمن وزارة الزراعة ودوائرها ومصالحها ومديرياتها المعنية بالتعليم الزراعي الفني، نوردها بحسب تسلسلها المنطقي:

١٠٣٠٨ – انشاء مجلس امناء

يقضي الاقتراح بتشكيل مجلس امناء او هيئة استشارية ذات طابع علمي للإشراف على برامج المدارس الزراعية وتقديم الاقتراحات لتطوير امكاناتها العلمية والمادية وتأمين ارتباطها بسوق العمل ومتطلبات القطاع الزراعي في لبنان. ويمكن ان ينشأ مجلس الامناء بمرسوم وزاري او بقرار من وزير الزراعة، على ان يكون برئاسته وعضوية المدير العام لوزارة الزراعة وخمس شخصيات من المشهود لهم بكفايتهم في التعليم الزراعي العالي وفي الانتاج الزراعي والحيواني والتسويق وممثل لمديرية التعليم المهني والتقني.

٢٠٣٠٨ – انشاء مديرية مستقلة للتعليم والارشاد الزراعي

ويقضي هذا الاقتراح بتحويل مصلحة التعليم والارشاد التي نص عليها المرسوم الرقم ٥٢٤٦ تاريخ ١٩٩٤/٦/٣٠ مديرية مستقلة تتألف من مصلحتين:

– مصلحة التعليم والتدريب الزراعي وتقسم دائرتين واحدة للتعليم الفني والثانية للتدريب المستمر.
– مصلحة الارشاد الزراعي وتقسم دوائر الارشاد الزراعي والارشاد في الانتاج الحيواني والارشاد في حقل التحريج والغابات والموارد الطبيعية.

يهدف هذا الاقتراح الى اعطاء التعليم الفني والارشاد الزراعي استقلالية اكاديمية ومعنوية عن مديريات وزارة الزراعة ومصالحها الاقليمية. ما يعزز عملها ويزيد قدرتها على التنسيق والمتابعة، فلا تعود هناك ضرورة المرور بالمصالح الاقليمية والخضوع للروتين المعطل احيانا. وتتوحد بذلك كل المدارس الزراعية ويصبح في الامكان بناء علاقة مباشرة وتراتبية بين المدارس والمديرية في الوزارة ما يسهل تطبيق القوانين والمراسيم التنظيمية وحسن سير اعمال التدريس والتدريب.

٣٠٣٠٨ – "الاستقلال" الاكاديمي والاداري عن ملاك وزارة الزراعة

لا يمكن ادارة شؤون التعليم الفني بالوسائل والانظمة نفسها التي تتحكم بالملاك الاداري العام للوزارة نظرا الى اختلاف المهمات والاهداف. وعلى غرار ما يحدث في الملاكات الخاصة بالمدرسين في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة او في وزارة التعليم المهني والتقني، فان اساتذة المدارس الفنية يحتاجون، ضمن الملاك الخاص بوزارة الزراعة، الى ملاك فني خاص بهم، يلحظ رواتب وتعويضات تفرغ وتعويض انتقال تتناسب والكفايات المطلوبة وتكون لها القدرة التنافسية في سوق العمل لاستقطاب الكفايات العلمية والخبيرة. ولعل افضل الموجود حاليا هو ملاك التعليم المهني والتقني الذي يعطي تقديمات مرضية ولا ضير في التمثل به او اعتماده بشكل مباشر.

٤٠٣٠٨ – انشاء فصل خاص بالتعليم الزراعي في موازنة وزارة الزراعة

يخصص لـ"مديرية التعليم الفني والارشاد الزراعي "فصل مالي مستقل مدرج ضمن الموازنة العامة لوزارة الزراعة، ويسهل تحقيق ذلك اذا ما تحولت المصلحة مديرية. ومن مبرراته ضرورة تجاوز الروتين المالي، دون تجاوز النظام المالي العام، لتسهيل امداد المدارس الزراعية بالمستلزمات العلمية والتربوية لتأمين التعليم والتدريب على غرار ما يجري في الجامعات والمدارس الثانوية الرسمية.

٥٠٣٠٨ – اعطاء حوافز مادية ومهنية

على غرار ما تعتمده اكثرية الدول لتعزيز التعليم المهني واستقطاب الشباب الانخراط فيه، يجب ان تلحظ التشريعات امتيازات مادية خاصة بحملة البكالوريا الزراعية بحيث تصبح مداخيلهم اعلى من مداخيل حملة البكالوريا اللبنانية (تعويض مهني). كما يحق لحملة البكالوريا الزراعية الاستئثار بتصاريح لاجازات العمل في الصيدلية الزراعية واعمال التسويق التي تتطلب خبرة فنية ومهنية.

٦٠٣٠٨ – استعمال المساعدة السعودية لتأهيل مباني المدارس الزراعية

قدمت المملكة العربية السعودية مبلغ مليوني دولار اميركي لتأهيل المدارس الفنية وهو مشروع بقي دون متابعة. ان استعجال مجلس الانماء والاعمار لاستعمال هذا المبلغ في ترميم مدارس الفنار والعبدة وناصرية رزق من شأنه التعجيل في اعادتها الى العمل بطاقتها كاملة.

٤٠٨ – تطوير كفاية المدارس الزراعية الفنية

تهدف هذه الاقتراحات الى تطوير اداء المدارس الزراعية وزيادة ارتباطها بالواقع الزراعي. وهي توصيات تتطلب جهدا مباشرا من القيمين عليها، بدعم من وزارة الزراعة وفي اشراف من مجلس الأمناء او الهيئة الاستشارية.

١٠٤٠٨ – توزيع المدارس الزراعية على المحافظات

نص المرسوم الرقم ٢٢٨٠ تاريخ ١٩٩٢/٤/٢٣ على توزيع مراكز المدارس الزراعية بشكل متساو بين المحافظات الاربع بمعدل ثلاث لكل منها، في الشمال: العبدة، كفريا وتنورين، في جبل لبنان: غزير، الفنار والشوف، في البقاع: ناصرية رزق، بعلبك ومشغرة، وفي الجنوب: صور، شوكين ومرجعيون. واضيفت اليها لاحقا مدرسة في جزين (المرسوم الرقم ٥٨٧٢ تاريخ ١٩٩٤/١٠/٢١)، ليصبح عدد المدارس المتوقعة ثلاث عشرة مدرسة فنية. على رغم ان المراسيم المذكورة آنفا تسعى الى تلبية حاجة المناطق الريفية ودعم المزارعين بالخبرة العلمية، الا ان الامكانات المتوافرة حاليا على الصعيدين المادي والبشري، وبكل موضوعية، تبرر اقتصار التدريس الزراعي الفني الرسمي في مرحلة اولى على المراكز الاربعة الآتية:

– الشمال: العبدة.
– جبل لبنان: الفنار.
– البقاع: ناصرية رزق.
– الجنوب: صور.

كما ان اقتراح المدارس الاربع، في مرحلة اولى، يوجب تحديد اختصاص كل منها بشكل يتناسب والواقع الزراعي للمنطقة القائمة فيها، على سبيل المثال:

* مدرسة العبدة: – انتاج زراعي: زراعات محمية وزراعة الزيتون.
– انتاج حيواني: ماشية.
* مدرسة الفنار: – انتاج زراعي: وقاية وانتاج الخضر والاشجار المثمرة.
– انتاج حيواني: مشتقات الالبان (ضمن المبنى الموجود في غزير).
* مدرسة ناصرية رزق: – انتاج زراعي: محاصيل حقلية واعلاف، زراعات متسعة واشجار مثمرة.
– انتاج حيواني: ابقار واغنام ومشتقاتها، دواجن.
* مدرسة صور: – انتاج زراعي: زراعات شبه استوائية. زيتون وتبغ.
– انتاج حيواني: ابقار واغنام ومشتقاتها.

٢٠٤٠٨ – توطيد العلاقة مع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية

ان التسهيلات الفنية المتوافرة في محطات مصلحة الابحاث العلمية الزراعية المنتشرة في معظم المناطق الملحوظة آنفا من شأنها ان تدعم برامج التعليم الفني وتساعد على التدريب الميداني واجراء الاختبارات العلمية. ويتطلب ذلك ابرام برنامج تعاون سنوي بين المديرية ومصلحة الابحاث العلمية الزراعية تحدد فيه التقديمات والتسهيلات اللازمة، من غير ان يتعارض ذلك مع خطط الابحاث الزراعية ومشاريعها.

٣٠٤٠٨ – انشاء برنامج الامتياز الفني (TS)

يعتبر برنامج الامتياز الفني الامتداد الاكاديمي الطبيعي لبرنامج التعليم على مستوى البكالوريا الفنية. وهو برنامج معتمد في اكثرية الدول الصناعية – الزراعية ودول بلدان حوض المتوسط. كما ان في امكان هذا البرنامج ان يشكل حلقة الربط بين البكالوريا الزراعية والتعليم الجامعي ومدخلا اليه. ان غياب برنامج الامتياز الفني عن التعليم الزراعي يشكل نقصا في حلقات التعليم بمراحله المختلفة، الا ان مباشرته تقتضي مراعاة الامور الآتية:

* مراجعة نقدية لبرامج الامتياز الفني في الاختصاصات المهنية الاخرى في لبنان ومدى نجاحها في تقديم فنيين اختصاصيين بمواصفات مطلوبة في سوق العمل واقتناع هذا القطاع بتوفير امتيازات مادية خاصة بحملة شهادة الامتياز الفني.
* الانتهاء من اعادة تأهيل برامج التعليم الزراعي على مستوى البكالوريا الفنية والتأكد من قدرتها على امداد برامج الامتياز الفني بالطلاب الاكفياء.
* التنسيق مع الجامعات وكليات الزراعة لتسهيل انتقال المتفوقين والمتميزين من حملة شهادة الامتياز الزراعي الفني الى مرحلة متقدمة من دبلوم الهندسة الزراعية.

٤٠٤٠٨ – تعديل برامج التدريس

يحتاج التعليم الزراعي الفني الى اعادة نظر شاملة في البرامج المعتمدة حاليا من ناحية المضمون والتوجهات. فالتعديل الجذري مطلوب ليتمكن حملة البكالوريا الزراعية من التكيف مع متطلبات سوق العمل وتحقيق طموحاتهم المهنية والاكاديمية. ان اية اعادة صياغة للبرامج، يجب ان تلحظ الامور الاساسية الآتية:

– تدريس لغة اجنبية واحدة (اللغة الفرنسية او الانكليزية) بشكل كامل ووافٍ.
– توزيع منطقي بين مواد العلوم الاساسية (٥٠ – ٦٠٪) والتطبيقات العملية (٤٠–٥٠٪).
– وضع برامج تدريب حقلي بالتعاون مع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية والمؤسسات الزراعية الخاصة.
– ادخال تدريس المعلوماتية والاحصاء والتنمية الريفية.
– اعتماد سنتين للدراسة العامة وسنة ثالثة لأحد الاختصاصين: انتاج زراعي او انتاج حيواني.
– وضع نظام جديد للامتحانات والتقييم العملي والاعمال المخبرية.
– تدريس بعض المواد بلغة أجنبية.

٥٠٤٠٨ – تطوير كفاية الهيئة التعليمية

ان انشاء ملاك خاص للاساتذة المتفرغين مماثل لملاك مديرية التعليم المهني والتقني من شأنه تعزيز عطاءات المدرسين والتزامهم التعليم في مختلف المحافظات التي تقوم فيها المدارس الزراعية. ولتطوير أداء المدرسين وكفاياتهم نقترح:

– التعاقد بصفة متفرغ اونصف متفرغ والغاء التعاقد للتدريس بالساعة لانتفاء الجدوى التربوية والعلمية منه.
– اجراء دورات "تدريب مستمر" في لبنان بمعاونة اساتذة وباحثين من الجامعات وايفادهم للمشاركة في دورات تدريبية تنظمها الهيئات الدولية في الخارج.
– تأمين التسهيلات اللوجستية لاقامة الاساتذة والطلاب ضمن حرم المدرسة (سكن وطعام ونشاطات لا منهجية)، وهي تقديمات تلحظها المراسيم التنظيمية التعليم الزراعي.
– ربط المدارس الزراعية بشبكة المعلومات المتوافرة في مديريات الوزارة وبعض كليات الزراعة (شبكة المعلوماتية والمكتبات ومراكز التوثيق ووسائل التعليم السمعي والبصري...)

٥٠٨ – العلاقة مع وزارة التعليم المهني والتقني

ليس من مصلحة التعليم الزراعي الفني ان يبقى بعيدا عن مرجعية اساسية تتمثل بوزارة التعليم المهني والتقني، لما لهذه الوزارة من خبرة في الاعداد المهني ومن قدرة على استقطاب الامكانات المادية. اضف الى ذلك، ان التعليم الزراعي الفني الخاص يرتبط اكاديميا وأداريا بوزارة التعليم المهني والتقني. كما ان القانون ٨٧/٨ تاريخ ١٩٨٧/٥/٢ لحظ صراحة وجوب تطبيق الانظمة المعتمدة في وزارة التعليم المهني على المديرين وافراد الهيئة التعليمية الداخلين في الملاك والمتعاقدين، وهذا القانون لم يقترن بعد بمراسيم تنظم الملاكات المشتركة والملاكات الخاصة بكل اختصاص. لذلك نقترح ايجاد علاقة قانونية بين مديرية التعليم الفني في وزارة الزراعة والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني ضمن بروتوكول تنسيق وتعاون اكاديمي ومهني، يضمن تقديمات اضافية للتعليم الزراعي فيوازن بين الشهادات لناحية المعدلات ويساوي في الرواتب والاجور ويسهل تبادل اساتذة العلوم الاساسية والتكنولوجية.

٦٠٨ – العلاقة مع التعليم الجامعي

تهدف هذه العلاقة الى تعزيز صدقية التعليم الزراعي الفني بفتح المجال امام حاملي شهادة البكالوريا الفنية لمتابعة دراساتهم العليا، كما تهدف الى تأمين الدعم الفني والعلمي للمدارس الزراعية وذلك ضمن الاقتراحات الآتية:

١٠٦٠٨ – ابرام اتفاقات تعاون علمي واكاديمي مع الجامعات

يقضي الاقتراح بابرام اتفاق تعاون علمي مع كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية في مرحلة اولى ومع بعض كليات الزراعة الخاصة، ان رغبت، في مرحلة ثانية. من شأن هذه العقود تسهيل مساهمة الاساتذة الجامعيين في تدريس بعض المقررات ووضع الامكانات المخبرية والتدريبية المتوافرة في الجامعات في تصرف المدارس الزراعية.

٢٠٦٠٨ – تحديد آلية الانتقال من البكالوريا الفنية الى الهندسة الزراعية

ويمكن ان يتم ذلك ضمن تسهيلات خاصة تعطيها الجامعات سنويا لعدد محدود من المتفوقين من طلاب المدارس الزراعية للانتساب الى كليات الزراعة. ان نجاح هذا الاقتراح يحتم مراعاة أمرين:

– اجراء تعديل جذري في برامج التعليم الزراعي الفني.
– مباشرة تدريس البرامج الجديدة وقبول الطلاب المتفوقين الذين ينالون البكالوريا الفنية على اساسها.

ان الموضوعية التي تتحكم بهذا الاقتراح، تفرضها الرغبة في نجاح تجربة انتساب طلاب المدارس الزراعية الى الجامعات. صحيح ان تسهيل الانتساب الى كليات الزراعة هو أمر حيوي، لكن الأهم هو ان يكون في مقدور حامل البكالوريا الزراعية الفنية متابعة الدراسة الجامعية والنجاح فيها.

٧٠٨ – العلاقة مع التعليم الزراعي خارج لبنان

ان اجراء تعاون مباشر مع بعض المدارس الزراعية في فرنسا (من منطقة متوسطية) من شأنه ان يسهل عملية تأهيل افراد الهيئة التعليمية للمدارس الزراعية ويوفر مشاركة اساتذة فرنسيين في التدريس فيها وقد يؤدي، في حال نجاحه، الى صيغة "توأمة اكاديمية" تدعم مسيرة المدارس الزراعية. كما ان اقتراح توسيع برامج التعليم الزراعي ليشمل تدريس الامتياز الفني يحتاج ولا شك الى خبرة المدارس الفرنسية، العريقة في هذا المجال.

٨٠٨ – العلاقة مع برامج التدريب المستمر

في امكان المدارس الزراعية اذا ما استطاعت بناء شبكة من العلاقات مع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية ومع الجامعات في لبنان ان تتحول مركزا وطنيا لتنفيذ برامج التدريب المستمر المخصص للمزارعين والفنيين وذلك على هامش المناهج الدراسية او ضمن برامج مستقلة. من الطبيعي ان يتم ذلك بتنسيق مع مديريات وزارة الزراعة المعنية وان يعطى المشروع امكانات مستقلة، خصوصا ان هدفه هو دعم المزارعين من جهة وتعزيز خبرة المدرسين والطلاب بترخيم اتصالهم بالمزارعين والعاملين ميدانيا.

* * *

اعادة تأهيل قطاع التعليم الزراعي الفني، منهجان في العمل والمبادرة

لا شك في ان مشروع اعادة تأهيل قطاع التعليم الزراعي الفني قد اضحى امرا واقعا لا مفر منه لاعداد الفنيين الاكفياء في القطاع الزراعي، ولم يعد يحتمل التأجيل او الانتظار. فاستمرار الوضع الراهن يؤدي، بصراحة، الى زوال التعليم الزراعي الفني وفقدان حلقة اساسية من مراحل الاعداد والتدريب الزراعي. وفي المعطيات الحالية دلائل ومؤشرات تؤكد هذه المخاوف. ولمعالجة الواقع منهجان:

* المنهج الاول: يقضي بوضع تصور متكامل واقتراحات مترابطة من شأن تنفيذها مجتمعة تحقيق قفزة نوعية وفتح آفاق جديدة في التعليم الزراعي في لبنان.
* المنهج الثاني: يقضي بتبني حلول جزئية او السعي الى تنفيذ بعض التوصيات انتقائيا، وهو توجه لا يشكل ضمانا للحاضر ولا يؤسس المستقبل.

لقد أعدت هذه الدراسة بالاستناد الى المنهج الاول، وهو التزام اكاديمي ووطني لانقاذ التعليم الزراعي والمساهمة في التنمية الريفية في لبنان.

(*) قدمت هذه الدراسة الى وزير الزراعة الاستاذ شوقي فاخوري والى مشروع اعادة تأهيل وزارة الزراعة في نهاية تشرين الثاني (راجع "النهار" ١٩٩٥/١١/٢٥). وقد تبنى الوزير فاخوري الدراسة واصدر القرار الرقم ١/٢٥٦ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٨ الذي الف بموجبه مجلس أمناء التعليم الزراعي الفني الرسمي (راجع "النهار" ١٩٩٥/١٢/٩).

اسمرة اطلقت الاسرى اليمنيين وصنعاء تشدد على الانسحاب من حنيش

وصل امس الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي الى اسمرة لتيامن صنعاء في اطار وساطته في النزاع الحدودي اليمني الاريتري على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر، في الوقت الذي برزت مؤشرات حلحلة عقب افراج اريتريا عن جميع الاسرى اليمنيين لديها.

ومن المتوقع ان يكون بطرس غالي التقى الرئيس الاريتري اسياس افورقي ووزير الخارجية بتروس سولومون. وهو كان صرح لدى وصوله الى مطار اسمرة: "جئت لالتقي رئيس الجمهورية والاستماع الى وجهة نظره في النزاع مع اليمن". واضاف: "افضل ان يجد البلدان حلا سلميا عبر المفاوضات المباشرة، ويمكنهما القيام بذلك عبر منظمات اقليمية. لكن لا شيء ممكن من دون اتفاق الطرفين". مبديا استعداده "للمساعدة اذا طلب منه ذلك".

وسبق لبطرس غالي ان زار صنعاء والتقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح واوضح على الاثر "ان موقف الامم المتحدة هو عدم تصعيد الازمة وبذل كل الجهود لايجاد حل سلمي لها اولاً على المستوى الثنائي وثانياً على المستوى الاقليمي (...) وان لم تنجح هذه المساعي حينئذ يمكن رفع القضية الى المستويات العليا في الامم المتحدة".

وقبل وصول الامين العام الى العاصمة الاريترية، غادرها المبعوث الروسي فلاديمير شيكوف الذي يقوم بمهمة استطلاعية في شأن النزاع في البحر الاحمر.

وفيما تتواصل مساعي الوساطة بين اليمن واريتريا، اكدت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان جميع الجنود اليمنيين الذين كانت القوات الاريترية اسرتهم في جزيرة حنيش الكبير عادوا السبت الى اليمن.

واوضحت ان طائرتي "بوينغ ٧٣٧" استأجرتهما اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقلتا الاسرى الـ٢١٣ من اسمرة الى مطار صنعاء وكان بينهم قائد الحامية العسكرية في حنيش العقيد محمد صالح القمالي.

ووصف وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني الخطوة الاريترية بانها "ايجابية للغاية". واعتبر مسؤولون وديبلوماسيون في صنعاء ان الافراج عن الاسرى خطوة اولى نحو نزع فتيل التوتر بين الدولتين ما يمهد الطريق امام اجراء محادثات لحل النزاع.

وشدد الارياني على ضرورة انسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبير من اجل حل الازمة. وقال ان "موقف اليمن صريح وواضح وهو انه لا بد ان تخلي جزيرة حنيش من الوجود العسكري" الاريتري. وذكر ان اسمرة "تربط بين اخلاء حنيش الكبير واخلاء (جزيرة) جبل زقر التي تتمركز فيها قوات يمنية". الا ان الجزيرة الاخيرة "تبعد ١٨ ميلا عن الشاطئ اليمني و٣٢ ميلا عن الساحل الاريتري والربط بين الجزيرتين غير منطقي خصوصا ان النزاع والقتال والعدوان جرت في حنيش الكبير".

وسئل عن الوساطة الاثيوبية، فاجاب: "ان المحادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي كانت صريحة وواضحة واحتوت على افكار ايجابية للغاية، لكننا لم تتبلغ حتى الآن نتائج محادثاته في اسمرة". وابدى تفاؤله بنجاح الوساطتين الاثيوبية والمصرية قائلاً: "اننا نعتقد ان اديس ابابا والقاهرة مؤهلتان للتوصل الى حل سلمي". واكد ان صنعاء تفضل الحل الاقليمي "لأن الخروج الى المحيط الدولي قد يزيد المشكلة تعقيداً".

* في مراكش استقبل الملك الحسن الثاني وزير الثقافة والسياحة اليمني يحيى العرشي الذي سلمه رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح تتعلق بالنزاع على ارخبيل حنيش.

(وص ف، رويتر)

العلاف تسلم مهماته امينا عاما مساعدا للجامعة العربية

القاهرة – وص ف – تسلم امس الرئيس السابق للوفد السوري الى مفاوضات السلام مع اسرائيل في ١٩٩٢ و١٩٩٣ موفق العلاف مهماته اميناً عاماً مساعداً لجامعة الدول العربية.

وافاد مصدر مأذون له في الجامعة ان العلاف ادى اليمين القانونية امام الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد. ويتولى العلاف مهماته لخمس سنوات خلفا لعدنان عمران، وهو سوري ايضاً، الذي انتهت ولايته في اليوم نفسه. وكان مجلس الجامعة وافق في دورته الاخيرة في ايلول على تعيينه في هذا المنصب.

الحكومة الالمانية تسحب طائراتها من العراق

بغداد – وص ف – افاد مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان الحكومة الالمانية بدأت سحب طائراتها التي تعمل على تأمين المواصلات لفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة منذ اكثر من خمس سنوات. وقال ان السلطات الالمانية التي اعلنت نيتها منذ قبل ايام "سحبت طائرة نقل من البحرين الجمعة الماضي وستسحب طائرتان مروحيتان من بغداد" في كانون الثاني.

اربعة اعضاء في "حماس" ينوون الترشح للانتخابات
استقبال حاشد لعرفات في رام الله وقلقيلية وطولكرم

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يحيي مستقبليه في رام الله. (رويتر تيليفوتو)

ياسر عرفات بين حراسه في طولكرم. (أ ف ب تيليفوتو)

أعدت للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات استقبالات حاشدة في مدن قلقيلية وطولكرم ورام الله التي زارها في اليومين الاخيرين للمشاركة في احتفالاتها بالتخلص من احتلال اسرائيلي دام ٢٨ سنة.

وتحدث امس امام الآلاف من سكان قلقيلية ذات الموقع الاستراتيجي الذين تجمعوا امام مبنى البلدية رافعين صوره وأعلاما فلسطينية، وطلب منهم "احترام حسن الجوار مع الاسرائيليين الذين يعيشون بالقرب منهم". وردت الجموع بالهتاف والتصفيق.

وقلقيلية هي اقرب مدينة فلسطينية في الضفة الى وسط اسرائيل وتقع على مقربة من تجمع مستوطنات كفار سابا وتشرف على منطقة تل ابيب. ومن قلقيلية توجه عرفات الى طولكرم.

وكان الزعيم الفلسطيني وصل الى قلقيلية من رام الله التي حط فيها السبت بطائرة مليكوبتر. وهناك ايضا لقي استقبالا شارك فيه عشرات الالاف من سكان المدينة والبلدات المجاورة لها. والقى من سطح المقر العام للشرطة الفلسطينية الذي كان سابقا مقرا للحاكم العسكري الاسرائيلي خطابا اعلن فيه "رام الله مدينة محررة الى الابد". وقال: "اننا نصنع اليوم تاريخ فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". واشاد بتضحيات السجناء الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية مؤكدا ان موعد الافراج عنهم قد اقترب. وحض الفلسطينيين وخصوصا في القدس الشرقية على ان يدلوا بأصواتهم في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الشهر المقبل "للدفاع عن عروبة القدس". واضاف: "في الانتخابات عليكم ان تختاروا الافضل وحتى اذا رأيتم في اعوجاجا فقوموه بحد سيوفكم". ودعا فلسطينيي الشتات الى العودة قائلا: "اقول باسمكم لكل اهلنا في الشتات ان الارض الفلسطينية ترحب بكم فأهلا وسهلا لأن هذا هو وطن كل الفلسطينيين حيثما كانوا وحيثما وجدوا".

وترأس في رام الله اجتماعا للسلطة الفلسطينية شارك فيه خمسة اعضاء فقط، ذلك ان الاعضاء الـ١١ الآخرين استقالوا من مناصبهم للمشاركة في الانتخابات مرشحين. ووافق المجتمعون على التعديلات التي ادخلها عرفات على تنظيم الانتخابات وقضت بجعل اعضاء مجلس الحكم الذاتي ٨٨ عضوا وليس ٨٧ بعد اضافة مقعد آخر لمدينة غزة. كذلك مددوا موعد قبول الترشيحات ٢٤ ساعة اضافية. اما بدء الحملة الانتخابية فقد تأجل من ٣٠ كانون الاول الى ٧ كانون الثاني.

واكد لاربعة اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" انهم ينوون أن يترشحوا للانتخابات في ٢٠ كانون الثاني. والاربعة هم اسماعيل هنية وخالد الهندي وسيد النمروطي والدكتور نصر المزيني، وقد جمع هؤلاء التواقيع الخمسمئة اللازمة لترشيح أنفسهم. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الاعضاء الاربعة حصلوا على موافقة قيادة "حماس" في الخارج ومرشدها الشيخ احمد ياسين الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد في أحد السجون الاسرائيلية.

لكن مصدرا فلسطينيا في غزة رأى ان قرار الاربعة يعكس خلافات داخل الحركة في شأن الانتخابات التي يعارضها كثيرون من اعضاء "حماس" في قطاع غزة.

وتحدثت دراسة نشرتها منظمة "مراسلون بلا حدود" عن محاباة التلفزيون والاذاعة الفلسطينيين مرشحي حركة "فتح". واشارت الدراسة التي اعدت استنادا الى معطيات احصائية جمعت بين ١٥ كانون الاول و٢٥ منه الى عدم توازن كبير جدا في الوصول الى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية الفلسطينية بين المرشحين والاحزاب. فحركة "فتح" خصت فعلا ببرنامج تلفزيوني تزيد مدته عن ساعة وعشر دقائق، في حين لم تتجاوز الـ١٧ ثانية الفترة التي حصل عليها حزب الشعب (الشيوعي سابقا) لعرض برنامجه. وهوالوحيد حتى الان غير "فتح" الذي ظهر على الشاشة الصغيرة. ومن مجموع البرامج التلفزيونية والاذاعية تحظى "فتح" بفترة زمنية تفوق خمس مرات الحصة المخصصة لـ"حماس".

من جهة اخرى، افادت السلطات الاسرائيلية انها تدرس سبل التعامل مع الدعاوى التي اقامها فلسطينيون اصابهم اسرائيليون في ظل الانتفاضة. واوضحت صحيفة "هآرتس" ان اكثر من الف دعوى اقيمت بسبب اصابات وخسائر لحقت بالممتلكات في حدود مبلغ ١٧٥ مليون دولار. وقال مسؤول حكومي ان هذه القضية أثيرت في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي التي انعقدت امس برئاسة رئيس الوزراء شمعون بيريس وان المجلس سيدرس الاسبوع المقبل طريقة معالجتها.

* في دمشق اعلنت حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" ان السلطات الاسرائيلية منعت زوجة الامين العام للحركة رمضان عبدالله شلح وابناءه الثلاثة من مغادرة قطاع غزة للالتحاق به حيث يقيم بين بيروت والعاصمة السورية.

(و ص ف، رويتر)


الزعماء المحليون في قلقيلية يستقبلون عرفات. (اب تيليفوتو)

هدية العراقيين في ١٩٩٦... مزيد من التقشف
بغداد وقعت اتفاق تزويد الاردن حاجاته النفطية

على رغم المواقف السياسية التي تتخذها عمان والعاهل الاردني الملك حسين من القيادة العراقية، توصلت حكومتا البلدين السبت الى اتفاق اقتصادي ذي فائدة للمملكة اساسا اذ يقضي بتأمين حاجتها من النفط الخام والمشتقات النفطية لسنة ١٩٩٦.

وبعد خمسة ايام من المفاوضات في بغداد بين وفدين من وزارة الطاقة والمعادن الاردنية ووزارة النفط العراقية، اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الذي حضر مراسم التوقيع ان الاتفاق يقضي بتصدير ٣،٢ ملايين طن من النفط الخام الى الاردن و١،٢ مليون طن من المشتقات النفطية.

وهذا الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الاردني الامين العام لوزارة الطاقة والمعادن احمد بشير وعن الجانب العراقي وكيل وزارة النفط حمود موسى، يعتبر التجديد السنوي لاتفاق ابرم للمرة الاولى اثناء ازمة الخليج ١٩٩٠–١٩٩١ عندما توقفت المملكة العربية السعودية عن تزويد الاردن النفط عقابا له على وقوفه الى جانب العراق. وقد حصلت عمان على اذن خاص من الامم المتحدة لاستيراد النفط العراقي.

وحرص رشيد على الفصل بين السياسة والاقتصاد في العلاقات مع الاردن وقال ان فتور العلاقات منذ فرار صهري الرئيس صدام حسين الى المملكة لم يؤثر على مفاوضات الاتفاق و"في اتصالاتنا لم يكن هناك شيء من هذا الفتور (...) على العكس، فقد جرت المفاوضات بروح من التفاهم الكامل واتفقنا على كل التفاصيل انطلاقا من جو العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين".

وعندما سئل عن طريقة دفع الاردن ثمن مشترياته، اكتفى الوزير العراقي بالقول: "هناك ترتيبات مالية تنظم ذلك واشار الى ان بلاده قدمت الدراسات اللازمة لمشروع الانبوب والمصفاة في العقبة وان اتصالات تجرى بين الجانبين تتابع بحسب الامكانات المتوافرة.

واوضح رئيس الوفد الاردني ان نقل النفط ومشتقاته "سيتم بواسطة الصهاريج ما دام لا انبوب نفط في الوقت الحاضر"، مشيرا الى ان الدراسات في شأن الانبوب انجزت "لكن ليس هناك موعد محدد لمباشرة تنفيذه حاليا".

تقشف

وعشية بداية ١٩٩٦ اعلن صدام سياسة اقتصادية اكثر تقشفا تهدف الى وقف تدهور الدينار العراقي. وقال في جلسة لمجلس الوزراء بعدما اعتبر وقف تدهور الدينار اولوية: "ان تحسين حال اقتصادنا وسعر صرف الدينار يكمن في خفض الموازنة واعادة مناقشة اي مشروع من المشاريع المدرجة في ١٩٩٥".

وكان الدولار الاميركي الواحد يساوي في الاسابيع الاخيرة نحو ٢٥٠٠ دينار عراقي في السوق السوداء، في حين ان سعر الصرف الرسمي للدينار محدد بـ٣،٢ دولارات.

ورفض الرئيس العراقي "اي توسع افقي في الخدمات الا تلك التي يتصل توفيرها بانتاج سلعة مهمة والتي يأتي منها عائد مدفوع الثمن اكثر من الصرف". ودعا الوزراء في هذا الاطار الى "زيادة موارد الدولة من خلال الضرائب والرسوم (...) وكخطوة اولى الغاء كل الاعفاءات التي صدرت لفئات قادرة على الدفع"، مشددا "على ضرورة زيادة الانتاج". وطلب اجراء دراسة "لخفض نسبة من مجمل الاوراق المالية المتداولة". واعتبر ان "العدو فشل في الميدان العسكري في تحقيق الاهداف التي رسمها، لكنه لا يزال يعلق املا على ان يستمر هذا التدهور في الميدان الاقتصادي (...) واذا كان لا بد من ان نقدم تضحية فعلى كل واحد منا ان يقدمها بقدر ما يتحمل".

ويواجه العراق وضعا اقتصاديا صعبا للغاية، اذ يبلغ متوسط الاجور خمسة الاف دينار اي ما يعادل دولارين فقط.

وهذا الوضع لم يحل دون عرض التلفزيون العراقي اعلانات عن حفلات تقيمها فنادق الدرجة الاولى في بغداد ليلة رأس السنة لكن النتيجة واضحة. وكما قال مدير احد الفنادق "ان الاقبال ضعيف والحجوزات نادرة".

وهذا طبيعي، اذ يراوح سعر التذكرة بين ٣٠ و٣٥ الف دينار (١٢ و١٤ دولارا) للشخص الواحد، وهو امر كاف لاستبعاد ٩٠ في المئة من اربعة ملايين شخص يقيمون في العاصمة.

وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد يعلن توقيع الاتفاق مع الاردن السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

تركيا تشدد لهجتها حيال دمشق وترفض الربط بين الأكراد والمياه

في اقل من يومين، حركت الحكومة التركية موضوعين يزعجان سوريا، فدعت دمشق السبت الى وقف ما سمته الدعم السوري لـ"حزب العمال الكردستاني" الانفصالي، واعقبته امس بطلب وقف الشكوى في موضوع مياه نهر الفرات وبدء محادثات بين الجانبين لحل المشاكل العالقة.

ونفت وزارة الخارجية التركية امس في بيان لها الاتهامات السورية التي جاء فيها ان بناء تركيا سدا جديدا على نهر الفرات سيقلص كمية المياه المتدفقة الى سوريا، وان مشروع الري الذي اقامته انقرة اخيرا في جنوب شرق البلاد من شأنه ان يلوث هذه المياه. واكدت انه "بعد تنظيم تصريف المياه من الفرات من طريق سد اتاتورك وغيره من السدود القريبة، ليس في وسع سوريا الشكوى من كمية المياه التي تتلقاها" وان "تركيا تتخذ التدابير الضرورية باسم علاقات الجوار وتسمح بكميات من المياه اكثر مما يتوقع جيرانها". واضافت: "نحن نتوقع ان تترك سوريا جانبا شكاويها الباطلة مثل تلويث المياه وان تأتي الى طاولة المفاوضات للبحث في خطتنا المكونة من ثلاث مراحل".

واشارت الوزارة الى ان السفارة التركية لدى سوريا بعثت بمذكرة الى وزارة الخارجية السورية جاء فيها ان اقتراح انقرة التفاوض "لا يزال قائماً". واتهمت دمشق بقطع "المياه عن نهر ينبع في سوريا ويصب في تركيا". واوضح بيان الخارجية ان "المذكرة شددت على اننا نحتفظ بكل حقوقنا حيال سلوك سوريا هذا".

وكان وزير الخارجية التركي دنيز بايكال طلب السبت من دمشق وقف دعمها للثوار الاكراد الاتراك، رافضا فكرة اجراء مقايضة مع دمشق بحصولها على كمية اكبر من مياه الفرات في مقابل وقف دعمها للانفصاليين الاكراد. وصرح في مؤتمر صحافي عقده في انقرة: "ان البعض قد يعتقد ان مزيدا من المياه ضروري لغسل ايديهم الملطخة بدماء الارهاب. ولكن نحن نعلم ان هذه المشكلة (الارهاب) لا تعالج اطلاقا بمثل هذه الصفقات".

ويذكر ان الدولتين تختلفان على اقتسام مياه الفرات منذ مدة طويلة. وتتهم دمشق انقرة بانها تحجب عنها حاجتها من المياه، في حين تتهم انقرة دمشق بايواء زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان ودعمه. وتدعي اجهزة الاستخبارات التركية ان اوج الان يقيم في مدينة اللاذقية السورية.

من جهة اخرى، اعلن حاكم منطقة سيفاس في شرق تركيا ايدن غوكلو امس ان عشرة متمردين اكراد وثلاثة عناصر في قوى الامن التركية قتلوا في اربعة ايام من المواجهات في هذا الاقليم. واضاف ان ثلاثة عناصر من قوى الامن جرحوا وقبض على متمرد في هذه المواجهات التي ادت الى تدمير معسكر لـ"حزب العمال الكردستاني" في المنطقة.

ونشرت صحيفة "طهران تايمس" ان وفدا رسميا ايرانيا توجه الى كردستان العراق في "مهمة وساطة بين الفصائل الكردية المتناقضة". واوضحت ان الخبير في المجلس الاعلى للامن الوطني علي آغا محمدي يترأس الوفد الذي ينتظر وصوله الى منطقة صلاح الدين في شمال العراق. وتأتي هذه الزيارة بعد يومين من اجتماع ثلاثي عقده في طهران نواب وزراء خارجية كل من ايران وسوريا وتركيا للبحث في الوضع في كردستان العراق.

(اب، و ص ف، رويتر)

اسرائيل تفكر باضفاء طابع قانوني على "شين بيت"

القدس – رويتر – صرح امس وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي ان جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" الذي انشئ مع قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ لمكافحة النشاطات المعادية للدولة سيحصل على وضع قانوني.

وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي: "هذه المرة الاولى نجلس ونفكر في اطار لنشاط شين بيت يقوم على اسس من القانون". واضاف ان اقتراحا سيقدم هذا الاسبوع الى رئيس الوزراء شمعون بيريس. واشار الى ان القانون الذي ينبغي ان تقره الكنيست سيحدد واجبات الجهاز ومسؤوليات المشرفين عليه "من المسؤول عن شين بيت، من يشرف عليه، ما هي وظيفة شين بيت وما هي مسؤوليات شين بيت... لم يحدد كل هذا في القانون من قبل. وقد آن الاوان لذلك بالتأكيد".

لكن منتقدين قالوا ان القانون لن يفعل شيئا للحد من تجاوزات "شين بيت". وتتهم جماعات حقوق الانسان رجال الجهاز بتعذيب السجناء الفلسطينيين.

عقد نفطي بين الصين والكويت

الكويت – رويتر، و ص ف – اعلن وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج ان بلاده وقعت السبت اتفاقا مع الصين قيمته ٣٩١،٥ مليون دولار لبناء مركزين لتجميع النفط الخام من اجل زيادة الطاقة الانتاجية للكويت نحو ٥٠٠ الف برميل يوميا لتصل الى ثلاثة ملايين برميل يومياً سنة ٢٠٠٠. واكد ان هذا المشروع يسير وفق استراتيجية الكويت.

واوضحت مؤسسة النفط الكويتية التي تشرف على قطاع النفط في البلاد ان العقد الذي اعطي لمؤسسة الصين للانشاءات الهندسية النفطية سيزيد الطاقة الانتاجية نحو ٤١٠ الاف برميل يوميا وان الزيادة المتبقية في الطاقة الانتاجية ستأتي من مشاريع اخرى. واضافت ان احد مركزي التجميع يجب بناؤه في غضون ٢٧ شهرا والآخر في غضون ٣٢ شهرا.

سجن رئيس تحرير "روز اليوسف" يهدد بمواجهة بين المثقفين والاسلاميين

القاهرة – من دلال ابوغزالة:

أثار قرار محكمة مصرية بحبس رئيس تحرير مجلة "روز اليوسف" الاسبوعية شبه الرسمية محمود التهامي سنتين مخاوف مفكرين ومحللين سياسيين من مواجهة جديدة بين الاسلاميين من جهة والمثقفين والمبدعين والفنانين من جهة اخرى.

وقضت محكمة جنح قصر النيل اول من امس بحبس التهامي سنتين مع الاشغال الشاقة ودفع كفالة قيمتها الفا جنيه (٦٠٠ دولار اميركي) لوقف التنفيذ موقتا في دعوى اقامها عليه عضو مجلس الشعب السابق الشيخ يوسف البدري و٢٥ محاميا ينتمون الى التيار الاسلامي بعدما اتهموه بالقدح والسب اذ نسب اليهم التطرف ومعاداة المجتمع والسعي الى تخريب في مقال نشره في ١٢ ايلول من العام الماضي بعنوان "سلاح جديد في يد المتطرفين... الحرب على طريقة الدعاوى القضائية".

وانتقد التهامي في مقاله المحامين، واكثرهم من الاسلاميين، لاقامتهم دعاوى قضائية على قادة الحركة الادبية والفنية في مصر امثال نجيب محفوظ الذي تعرض لمحاولة اغتيال قبل سنتين على يد متطرف اسلامي، وفنانين امثال عادل امام والممثلة يسرا والمخرج العالمي يوسف شاهين. وهؤلاء تعرضوا في افلامهم للتهديد الذي يمثله التطرف الاسلامي على مجتمع مصري يتسم بالتسامح والتعايش بين الاديان.

ويرى المثقفون والصحافيون انه على رغم الانتقادات التي توجهها التيارات الاسلامية والمطالبة باسقاط القانون ٩٣ الذي اصدره مجلس الشعب اواخر ايار الماضي واقر قيودا صارمة على حرية الصحافة والتعبير، الا انها بدأت تستغله سلاحا ضد من تعتبرهم خارجين عن تعاليم القرآن والقيم الاسلامية.

وابلغ نائب رئيس تحرير "روز اليوسف" عادل حموده الى "النهار" ان "الاحكام التي تصدر على مثقفي البلد ستجعل التيارات الاسلامية تتمادى في إقامة الدعاوى. ولكن الاخطر من هذا هو ان الصحافة صارت "ملطشة" منذ اقرار قانون اغتيال الصحافة، الذي افقد الصحافة هيبتها... ان الحكومة صنعت سلاحا استخدمته قليلا لكم الافواه وتركته في السوق لتستغله هذه التيارات".

وشهد عام ١٩٩٥ وقوف الكثير من الفنانين والمثقفين امام المحاكم في دعاوى اقامها عليهم يوسف البدري وغيره من المحامين الاسلاميين. وفي مقدم هذه الدعاوى.. دعوى الاستاذ في جامعة القاهرة نصر حامد ابوزيد الذي قضت المحكمة بتفريقه عن زوجته "لنشره كتبا وابحاثا تثبت ارتداده عن الاسلام" على رغم تأكيده انه رجل مؤمن. وفضل ابوزيد بعد اخفاق محاولات عدة للطعن في الحكم الصادر عليه الهجرة الى هولندا هو وزوجته التي رفضت حكم المحكمة "الظالم". والبدري احد سبعة اشخاص اقاموا تلك الدعوى القضائية على ابو زيد.

واقام البدري في الرابع والعشرين من نيسان دعوى اداب على الفنانة يسرا بسبب ملصق لفيلم "طيور الظلام" الذي اقام عليه المحامي الاسلامي محمود رياض دعوى ايضا طالبا بوقف الفيلم الذي يضطلع ببطولته عادل امام ومنعه وسحبه من دور السينما "لما فيه من اساءة الى كرامة المحامي ورسالة المحاماة".

وبدأت الحرب القضائية بين المحامين الاسلاميين والمثقفين والفنانين اواخر عام ١٩٩٤ عندما اتهم المحامي الاسلامي محمود ابو الفيض يوسف شاهين بالاساءة الى النبي يوسف وخرق فتوى الازهر التي تحرم ظهور الرسل والصحابة على الشاشة. وتابع الرأي العام فصول القضية وقررت المحكمة منع عرض الفيلم عقب صدور الحكم البدائي، لكن يوسف استأنف الحكم وحصل على حق في استمرار العرض.

أخبار عربية قصيرة

القذافي لا يرى في كلينتون عدوا

روما – و ص ف – اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس ان الرئيس بيل كلينتون ليس عدوه، لكن في حال وقوع هجوم على بلاده فسيضرب المقر العام لحلف شمال الاطلسي في نابولي في جنوب ايطاليا.

وصرح لعدد من الصحافيين الايطاليين جاؤوا للقائه في طرابلس ان كلينتون "ليس عدوا كما (الرئيس الاميركي سابقا رونالد) ريغان. ليس شخصا عدائيا وبيننا سوء تفاهم وليس الحرب". واضاف: "في ما يتعلق باميركا لم يعد لدي الافكار نفسها التي كنت افكر فيها في وقت سابق حتى لو كنت مقتنعا بان التدخل في يوغوسلافيا السابقة هو طريقة لاحتلال ارض نجت من النفوذ الاميركي".

الا انه حذر من انه سيرد في حال حصول اعتداء اميركي "بضرب نابولي حيث قاعدة لحلف شمال الاطلسي".

وعن العلاقات بين ليبيا وايطاليا الدولة المستعمرة السابقة رأى القذافي ان الوقت حان للانتقال من "الكلمات الجميلة الى الافعال"، عبر منح الليبيين مساعدات لاصلاح ما دمر في ظل الاحتلال الايطالي. وقال: "لننس هذه المسألة والتعاون بيننا سيكون غير محدود".

واكد في المقابلة انه "كان يحب ان يكون لاعب كرة قدم لانها الرياضة المحببة اكثر الى الجماهير"، مشيرا الى انه "يرحب بأي فريق ايطالي في ليبيا".

العلامات الحدودية بين اليمن والسعودية

الرياض – و ص ف – عاودت اللجنة المشتركة السعودية – اليمنية المكلفة الكشف عن العلامات الحدودية بين البلدين اعمالها في الرياض السبت. وافادت مصادر قريبة من الوفدين ان المناقشات تناولت امكان تشكيل فريق مشترك مهمته البحث عن نحو ٣٠٠ علامة وضعت على الحدود المشتركة عام ١٩٣٤.

وكان رئيس الوفد اليمني محمد عبدالملك العلفي صرح الاربعاء الماضي اثناء اجتماعات اللجنة ايضا ان "فرقا من البلدين سبق لها ان باشرت الاعمال التمهيدية على الارض للكشف عن المواقع القديمة لعلامات الحدود وان هذه العملية ستستغرق نحو سنة" قبل ان "تتولى شركة دولية مهمة الترسيم النهائي للحدود".

وزير الدفاع البريطاني في الامارات

دبي – و ص ف، رويتر – وصل وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو الى دولة الامارات العربية المتحدة السبت واجرى محادثات مع نظيره الاماراتي الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ثم توجه الى ابوظبي امس حيث كان مقررا ان يلتقي ولي العهد الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان ورئيس اركان الجيش محمد بن زايد آل نهيان.

وتسعى الامارات الى توقيع اتفاقات دفاعية مع قوى دولية واقليمية على غرار اتفاقاتها مع الولايات المتحدة وفرنسا وهي تخوض حاليا مرحلة متقدمة من المحادثات مع بريطانيا توصلا الى اتفاق كهذا. وتريد بريطانيا بيع الامارات فرقاطات قيمتها مليار دولار.

انجزت بناء الجسر العائم فعبرت آلية أولى

القوة الاميركية بدأت انتشارها في البوسنة



الآلية الاميركية تعبر الجسر العائم فوق نهر سافا من كرواتيا الى البوسنة امس. (رويتر تيليفوتو)

نجح المهندسون العسكريون الاميركيون صباح امس في انجاز بناء جسر عائم على نهر سافا الفاصل بين كرواتيا والبوسنة فعبرت آلية عسكرية اولى تابعة للقوات الاميركية منبئة ببدء الانتشار الاميركي في البوسنة.

وراقب الجنرال وليم ناس قائد القوة الاميركية عمل المهندسين من هليكوبتر، وما ان اتموا بناء الجسر الذي تأخر اياما بسبب الثلوج والوحول والفيضانات، حتى هبط الى الارض وعانقهم وعبر الجسر مشيا لتلحق به آلية عسكرية مفتتحة دخول قوة من ٢٠ الف جندي اميركي البوسنة. ومن المقرر ان تعبر الآليات الجسر الواحدة تلو الاخرى بسرعة ثمانية كيلومترات وتفصل بينها مسافة مئة متر.

وعلى رغم فرحة القوة الاميركية بانجاز الجسر وهو الاكبر من نوعه منذ الحرب العالمية الثانية والطريق الرئيسي لعبور القوة، فان مهمتها تلقت ضربة محزنة بتسجيل سقوط ضحية اولى في صفوفها منذ تولى حلف شمال الاطلسي مهمة السلام في المنطقة في ٢٠ كانون الاول. فقد اصيب الجندي مارتن جون بيغوش (٢٣ عاما) في رجله السبت عندما مرت آليته على لغم ارضي قرب بيلا في شمال البوسنة.

والسبت ايضا قال قائد عملية الاطلسي في البوسنة "ايفور" الاميرال الاميركي لايتون سميث ان سراييفو يجب ان تتوحد بموجب الجدول الزمني المقرر تحت حكم الكروات والمسلمين. وهذا الامر لا بد ان يثير توترا في الضواحي التي يسيطر عليها الصرب حيث يعارض السكان بقوة اي خضوع لـ"سلطة الاعداء"، وهو في الواقع "الدواء المر" للصرب. فبعدما لمح سميث الاسبوع الماضي الى ان نقل السلطة قد يتأخر اكد السبت انه لا يملك صلاحية طلب مثل هذا التأجيل.

وبموجب اتفاق السلام الموقع في ١٤ كانون الاول في باريس، يجب اعادة توحيد سراييفو بحلول ١٩ آذار تحت حكم الفيديرالية الكرواتية – المسلمة التي ستسيطر على نصف الجمهورية.

امن اوروبا

وفي زوبانيا على ضفاف نهر سافا في كرواتيا، تابع القائد الاعلى لقوات الاطلسي في اوروبا الجنرال جورج جلوان السبت اعمال بناء الجسر العائم. وهناك تحدث الى الصحافيين عن التعاون مع روسيا في البوسنة وعن اهمية نجاح السلام في ارساء اسس امن جديد في اوروبا. وقال ان وحدتين من الولايات المتحدة وروسيا ستقومان بدوريات مشتركة في احدى اخطر مناطق شمال البوسنة، مبديا ارتياحه الى هذا التعاون، و"الامور تسير على ما يرام. انهم يتدربون بجدية لاحترام الشروط التي نتبعها نحن".

وسيكون الاختبار الاول للتعاون بين الاميركيين والروس في ممر بوسافينا وهو منطقة متنازع عليها يشرف عليها الصرب بين سافا وتوزلا وتضم المقر العام للقوة الاميركية. واوضح جلوان "ان الروس سيتقاسمون ممر بوسافينا مع القوات الاميركية. ونظن ان هذا التعاون سيكون مفيدا لاحلال السلام في البوسنة. انه هدفنا لسنة ١٩٩٦".

وصرح لشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون من هناك: "نأمل عند مغادرتنا البوسنة بعد نجاح مهمتنا فيها، في اقامة علاقات امن جديدة في اوروبا. ان ذلك يصب في مصلحة الجميع (...) انه امر حيوي لنا جميعا ونحن عازمون على انجاحه".

من جهة اخرى، اعيد رسميا امس فتح مطار موستار في جنوب البوسنة بعد اكثر من ثلاث سنوات من الاغلاق، اذ هبطت فيه طائرة الجنرال الفرنسي برنار جانفييه مساعد سميث والجنرال روبير رينو قائد الكتيبة الفرنسية العاملة في قوة الاطلسي.

(اب، ي ب، وص ف، رويتر)

بريطانيا: نائبة محافظة تنتقل الى المعارضة

لندن – وص ف – باتت الغالبية التي يتمتع بها حزب رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر المحافظ في مجلس العموم تقتصر على ثلاثة مقاعد بعد اعلان النائبة المحافظة ايما نيكولسون الجمعة انتقالها الى المعارضة، مما يعزز احتمالات اجراء انتخابات مبكرة. الا ان مايجر اكد انه سيستمر في الحكم حتى موعد الانتخابات سنة ١٩٩٧.

واتهمت نيكولسون النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين الحكومة بـ"التردد والضعف في الزعامة في ما يتعلق باوروبا" واعلنت انضمامها الى الحزب الليبيرالي الديموقراطي.

وقالت النائبة عن ديفون في جنوب غرب البلاد منذ ١٩٨٣ انها لن تترشح لمجلس العموم، لكنها ستحاول الفوز بمقعد في البرلمان الاوروبي على لوائح الحزب الليبيرالي الديموقراطي في الانتخابات الاوروبية المقبلة.

توقع توجيه اتهام بتقاضي رشاوى الى تشون دو هوان

سيول – رويتر – توقعت وكالة "يونهاب" امس ان يوجه ممثلو الادعاء اتهاما الى الرئيس الكوري الجنوبي سابقا تشون دو هوان بتقاضي رشاوى منتصف كانون الثاني بعدما اتهم رسميا في وقت سابق بالتحريض على التمرد.

وصرح ممثل الادعاء لي جونغ تشان: "اتوقع ان يوجه الاتهام الرسمي في ١٥ كانون الثاني"، وان ممثلي الادعاء "يعتزمون استجواب تشون في المستشفى الاحد (امس) اذا سمحت حاله الصحية".

وانهى تشون (٦٤ عاما) اضرابا عن الطعام استمر اربعة اسابيع وأوجب نقله الى المستشفى الاسبوع الماضي. وتحدثت تقارير اعلامية عن جمعه مبلغا يراوح بين ٣٩٠ و٥٤٠ مليون دولار اثناء توليه الرئاسة بين ١٩٨٠ و١٩٨٩ لكن الادعاء امتنع عن تأكيد الرقم ونسب الى لي: "لا استطيع ان احدد المبلغ لأن التحريات لا تزال جارية".

كلينتون والجمهوريون عاودوا اجتماعاتهم

ازمة الموازنة الأميركية مستمرة على رغم "التقدم" في المحادثات



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتحدث في اجتماعه مع الزعماء الجمهوريين في الكونغرس السبت، وبدا الى اليسار رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش والى اليمين زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول. (رويتر تيليفوتو)

يستمر الخلاف بين ادارة الرئيس الاميركي الديموقراطي بيل كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في شأن الموازنة، على رغم تحقيق تقدم في المحادثات الجارية بين الجانبين لانهاء الازمة التي تشل قسما من الادارة الفيديرالية منذ اسبوعين.

وأعلن البيت الابيض مساء السبت ان كلينتون وزعماء الكونغرس الجمهوريين سيعاودون الاحد محادثاتهم التي بدأت قبل يومين لتسوية الخلاف على سبل ازالة العجز في الموازنة بحلول سنة ٢٠٠٢.

وصرح الناطق باسم المقر الرئاسي مايكل ماك كاري ان الاجتماعات التي يشارك فيها خصوصا زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت دول ورئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش ستعاود الساعة ٩,٣٠ صباح الاحد بالتوقيت المحلي وقد تستمر حتى المساء. وقال: "وصف جميع الاطراف جلسة الليلة (السبت) بأنها جلسة جيدة"، وقد استغرقت نحو ست ساعات. واضاف ان "الرئيس اعتبر المناقشات مفيدة، لكن الطريق لا تزال طويلة امامنا".

ومن المقرر ان يغادر كلينتون واشنطن عقب الاجتماعات ليحتفل بحلول السنة الجديدة في ولاية ساوث كارولينا، على ان يعود الى واشنطن بعد ظهر اليوم.

وأوضح ماك كاري ان المحادثات الموازية على مستوى الخبراء التي يتولاها رئيس اركان البيت الابيض ليون بانيتا مع المسؤولين في الكونغرس ستعاود الثلاثاء بعد انتهاء عطلة الاعياد.

وفي كلمته الاذاعية الاسبوعية التي وجهها السبت قبيل معاودة المحادثات مع الجمهوريين، تحدث كلينتون عن "تحقيق تقدم حقيقي"، الا انه ذكر بأن أزمة الموازنة "أمر يصعب تحمله بالنسبة الى ٧٥٠ الف موظف فيديرالي يتعين عليهم ان يسددوا ايجارات منازلهم وفواتير المياه والكهرباء والتدفئة".

ومنذ تجدد الازمة بين الكونغرس والبيت الابيض في شأن الموازنة، ارغم ٢٧٠ الف موظف فيديرالي على البقاء في منازلهم منذ اسبوعين، يضاف اليهم عدد كبير من العاملين في قطاعات مرتبطة بالاجهزة الفيديرالية وخصوصا في واشنطن. وحذر من انه في حال عدم التوصل الى اتفاق الثلاثاء، سيتوقف تنظيف ٣٠ موقعا من النفايات السامة وسيكون من غير الممكن دفع تعويضات الى العاطلين عن العمل وتمويل البرامج التي تقدم مساعدات غذائية الى المسنين المعوزين.

ويقدر العجز في الموازنة الاميركية بنحو ١٦٤ مليار دولار، وعلى رغم اتفاقهما على مبدأ ازالة هذا العجز في غضون سبع سنوات، الا ان كلينتون والجمهوريين لا يزالون مختلفين على سبل تحقيق ذلك. ويرفض الرئيس الاميركي خصوصا الغاء بعض برامج المعونات الاجتماعية كما يقترح الجمهوريون، وتعهد في كلمته السبت "التوصل الى ضمان التوازن في الموازنة من دون التخلي عن مبادئنا الاساسية".

(رويتر، و ص ف، اب)

سكالفارو رفض استقالة ديني

وحضه على مطالبة البرلمان بولاية جديدة

الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو – الى اليسار – مستقبلاً رئيس الوزراء المستقيل لامبرتو ديني السبت في قصر الكويرينالي في روما. (اب تيليفوتو)

جاء في بيان لقصر الكويرينالي ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو رفض السبت استقالة رئيس الوزراء لامبرتو ديني وطلب منه المثول امام مجلس النواب "المكان الصالح" لمناقشة "المستقبل السياسي" للبلاد، وحضه على طلب ولاية جديدة. وتسمح الصيغة المتوقعة لديني بالاستمرار في منصبه بصلاحياته كاملة، الى ان يحدد المجلس مصيره لدى انعقاده الاسبوع المقبل بعد انتهاء عطلة الاعياد.

واوضح سكالفارو، الذي عين ديني على رأس حكومة غير منتخبة في كانون الثاني الماضي عقب سقوط الحكومة الائتلافية برئاسة القطب الاعلامي سيلفيو برلوسكوني، انه لن يقبل الاستقالة الى ان يحسم مجلس النواب امره في شأن الاختيارات المتاحة.

ويتعين على النواب الايطاليين ان يختاروا بين اجراء انتخابات عامة مبكرة قبل موعدها بثلاث سنوات، او محاولة رأب الانقسامات بين الاحزاب من طريق تأليف حكومة ذات قاعدة عريضة لادخال اصلاحات دستورية وفي مؤسسات الدولة توصلا الى حكومة مستقرة. ومن المقرر ان يجتمع زعماء الاحزاب الممثلة في مجلس النواب الاربعاء المقبل لتحديد جدول زمني للنقاش الذي يرجح ان يجرى في الاسبوع التالي.

وقد استقبل سكالفارو رئيس الوزراء المستقيل الساعة ١١,٠٠ (١٠,٠٠ بتوقيت غرينيتش) قبل ظهر السبت عقب جلسة لمجلس الوزراء صرح ديني على اثرها انه متوجه الى قصر الكويرينالي لـ"تقديم استقالة حكومته" الرابعة والخمسين منذ الحرب العالمية الثانية، بعدما انهت "مهمتها وتفويضها وبرنامجها" الحكومي. ولا يرغب سكالفارو او ديني في اجراء انتخابات مبكرة في ظل الرئاسة الايطالية نصف السنوية للاتحاد الاوروبي التي تبدأ اليوم.

ويرى المراقبون ان ديني، وهو محافظ المصرف المركزي سابقا، هو من اقوى المرشحين لرئاسة اي حكومة تؤلف بعد المناقشات النيابية، لكن عليه تطعيمها بسياسيين عوض قصرها على تكنوقراط من اهل الاختصاص كما هو حال الحكومة الحالية.

(اب، رويتر، و ص ف)

طهران تبحث في تخصيص موازنة لمكافحة "المؤامرات" الاميركية عليها

أيد اعضاء في مجلس الشورى الاسلامي في ايران اقتراحا لرئيس المجلس حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري بانشاء صندوق خاص لمقاومة "المؤامرات" الاميركية على الدول الاسلامية ولا سيما منها ايران.

وحض ناطق نوري، في خطاب القاه امام المجلس، النواب على تخصيص موازنة "لتمويل عمليات مكافحة تدخلات الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لايران والسياسة التي تنتهجها". واضاف ان هذه "الموازنة يجب ان توضع في تصرف وزارة الاعلام (الاستخبارات)" وستكون "ردا على الموازنة المخصصة لمحاربة ايران التي اعتمدتها الولايات المتحدة" والهادفة بحسب واشنطن الى جعل النظام الاسلامي في ايران معتدلا. وشدد على ان "الاجراء العدواني وتدخلات الولايات المتحدة لن تبقى من دون رد".

وافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان كلام ناطق نوري "قوبل بترحيب حماسي من اكثر من ٢٠٠ نائب تجاوبوا معه وهم يهتفون: الموت لأميركا".

ودعا رئيس المجلس ايضا الى اجراء دراسة برلمانية عن "الارهاب الذي ترعاه واشنطن في الدول الاسلامية".

وكانت الادارة الاميركية قررت منتصف كانون الاول الموافقة على خطة عمل قيمتها ٢٠ مليون دولار للاستخبارات الاميركية لجعل النظام الاسلامي الايراني معتدلا ودفعه الى اعتماد نظام ديموقراطي.

وكرر ناطق نوري في خطابه انتقاد ايران التحركات الاميركية ضدها باعتبارها "ارهاب دولة". وقال: "انه لأمر مؤسف ان الامم المتحدة وأمينها العام تغافلوا عن مثل هذه الاعمال العدوانية". وسبق لوزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان شكا من برنامج العمليات السرية الاميركية في رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي. من جهة اخرى، نشرت الصحف الايرانية ان مجمعا كبيرا للمحاكم انشىء حديثا في ايران لمواجهة تغلغل الثقافات الغربية في البلاد، أمر باعتقال اكثر من ١٥٠ شخصا بتهم تتعلق بجرائم الاداب وتهريب المشروبات الروحية واقامة علاقات بأجهزة استخبارات.

ونقلت صحيفة "اطلاعات" عن رئيس مجمع محاكم القدوسي في طهران الذي اكتفت بذكر جزء من اسمه وهو كاظمي ان بين الذين اعتقلوا ٧٠ من اعضاء شبكة "نشرت الفساد بين طلاب المدارس الثانوية واقحمتهم في انشطة مخابرات". وقال كاظمي ان مجمع المحاكم انشىء في تشرين الاول الماضي بناء على طلب مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي "لمحاربة الغزو الثقافي الغربي" وهو الاصطلاح الذي تستخدمه ايران للاشارة الى مظاهر السلوك والثقافات الغربية التي تتنافى وأحكام الشريعة الاسلامية.

(و ص ف، رويتر)

مانيلا: اعتقال ١٨ متشدداً اسلامياً بينهم رعايا من دول شرق أوسطية

اعلنت السلطات الفيليبينية اعتقال ١٨ شخصا السبت والاحد، بينهم تسعة من رعايا دول شرق اوسطية، بتهمة الدعوة الى شن حرب جهادية على مستوى العالم، وللاشتباه في تورطهم في نشاطات ارهابية.

وصرح مسؤول في الشرطة الفيليبينية، رفض ذكر اسمه، ان تسعة اشخاص، يشتبه في انتمائهم الى منظمات اسلامية متشددة، اعتقلوا امس بتهمة الانتماء الى جماعة دولية تدعو الى الجهاد. وقال ان هؤلاء اعضاء في حركة "مهاجر قومي" المتشددة التي يشتبه في انها تورطت في مؤامرة لتعطيل قمة منتدى التعاون الاقتصادي للمحيط الهادئ – آسيا (ابيك) المزمع عقدها في الفيليبين سنة ١٩٩٦. وبذلك ارتفع عدد المعتقلين في عمليات دهم شنتها الشرطة في اليومين الاخيرين في العاصمة مانيلا الى ١٨ شخصا.

وكان وزير الداخلية الفيليبيني رافائيل الونان اعلن السبت اعتقال تسعة من رعايا دول شرق اوسطية للاشتباه في ضلوعهم في نشاطات ارهابية، بينهم شقيق رمزي يوسف المتهم بتدبير الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي "وورلد ترايد سنتر" في نيويورك. ويحمل ستة من المعتقلين جوازات سفر عراقية وهم عبد الكريم جاسم بدوي وحليم جاسم بدوي وجمال جلود الحطو وابرهيم عبد ونجم ناصر الطاهر وعادل عنون الذي قدمه وزير الداخلية على انه شقيق رمزي يوسف. ويحمل اثنان جوازين سعوديين وهما صالح القوي وزيد العامر، في حين يحمل التاسع جوازا سودانيا ويدعى عماد المبارك العلي. واوضحت الشرطة انهم اعتقلوا في شقتين تقعان في حي سياحي في مانيلا بعد اشهر من المراقبة.

وعقد رئيس الشرطة الفيليبينية الجنرال ريكاردو سارمينتو مؤتمرا صحافيا عرض فيه المعتقلين التسعة امام الصحافيين، مشيرا الى انهم اتهموا بـ"الضلوع في نشاطات مرتبطة بالارهاب". واشار الى ضبط صواعق واجهزة تفجير وكمية من مادة "ت. ن. ت" الشديدة الانفجار و٤٩ جواز سفر فيليبينيا و١٠ شهادات ميلاد وخرائط لمانيلا في الشقتين. واضاف ان الشرطة الفيليبينية تعمل بـ"التنسيق مع وكالات اجنبية" للتوصل الى كشف ارهابيين آخرين يمكن ان يكونوا قد دخلوا الفيليبين. ونقلت اذاعة مانيلا عن الونان: "تفيد تحليلاتنا الاولية انهم على صلة بحركة عالمية تدعو الى الجهاد على مستوى العالم سعيا الى تأسيس امبراطورية اسلامية". ويذكر ان الشرطة اعتقلت في كانون الثاني الماضي بضعة اشخاص يشتبه في ضلوعهم في نشاطات ارهابية بقيادة رمزي يوسف. وقد يكون هؤلاء خططوا لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته لمانيلا والاعتداءات على سفارات وشركات طيران.

(رويتر، و ص ف)

البابا في صحة جيدة

الفاتيكان – و ص ف، اب – بدا البابا يوحنا بولس الثاني في صحة جيدة امس عندما اطل من شرفته في الفاتيكان لاقامة صلاة التبشير امام نحو عشرين الف مصل تجمعوا تحت المطر في ساحة القديس بطرس، وطلب منهم ان يمضوا الساعات الاخيرة من ١٩٩٥ في حال جيدة مثله.

وكان البابا اصيب بوعكة صحية يوم عيد الميلاد واضطر الى وقف مراسم توجيه البركة الرسولية الى العالم والتي كانت تنقل مباشرة على شاشات التلفزيون العالمية. واخلد الى الراحة في المقر البابوي الصيفي كاستل غاندولفو على مسافة نحو ٢٠ كيلومترا من روما وعاد الى الفاتيكان بعدما بدا انه تعافى كليا مساء السبت. وهو قام السبت بنزهة طويلة في جبل غران ساسو على مسافة نحو مئة كيلومتر شرق روما على رغم برودة الطقس. واضطر مرافقوه الى اشعال النار لتدفئته قرب كنيسة صغيرة توقف في جوارها طويلا.

بيونغ يانغ تحذر سيول وواشنطن

طوكيو – رويتر – القت سلطات كوريا الشمالية امس تبعة تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية على الحشود والمناورات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وقالت في تقرير بثته وكالة الانباء المركزية التي يلتقط بثها في طوكيو انها مستعدة للتصدي لأي هجوم تشنه عليها الدولتان و"اذا تجرأ مهووسو الحرب في كوريا الجنوبية على شن هجوم علينا فسيلقبهم شعبنا وجيشه بضربة".

وترددت انباء مفادها ان كوريا الشمالية حشدت قواتها ودبابات وطائرات قرب حدودها المشتركة مع كوريا الجنوبية الامر الذي اثار قلق سيول وطوكيو وواشنطن. وتنامت مخاوف من هجوم وشيك من كوريا الشمالية بعد تقارير عن قرب حصول مجاعة فيها.

هل يتنحى رئيس الوزراء الياباني؟

طوكيو – رويتر – نشرت صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية امس ان رئيس الوزراء الياباني توميئشي موراياما ينوي تسليم رئاسة الوزراء الى وزير التجارة ريوتارو هاشيموتو في نيسان المقبل بموجب اتفاق بين الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم. لكن موراياما نفى ذلك لوكالة "كيودو" للانباء وقال: "لا حديث عن مثل هذا الامر".

ويترأس شيموتو الحزب الديموقراطي الحر اكبر الاحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الذي يضم ايضا الحزب الاشتراكي (حزب موراياما) والحزب الاصغر (حزب ساكيجاكي الجديد) الذي يتزعمه وزير المال ماسايوشي تاكيمورا.

وتوقعت الصحيفة ان يتنحى موراياما عن رئاسة الوزراء بعد اقرار الموازنة لسنة ١٩٩٦ – ١٩٩٧ وبعد اجتماعات تعقد في نيسان ابرزها اجتماع مع الرئيس الاميركي بيل كليتنون الذي يزور طوكيو بين ١٦ نيسان و١٨ منه، ثم زيارة يقوم بها موراياما لموسكو في ١٩ منه.

◄ كريستوفر: "الكاتيوشا" في أسوأ وقت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاسرائيلية – اللبنانية".

وسبق ذلك صدور بيان عن مكتب رئيس الوزراء شمعون بيريس هدد بالرد على "حزب الله". وجاء في البيان: "تعتبر اسرائيل هذه الهجمات خطرة وستعمل على هذا الاساس لضمان امن البلدات الحدودية".

ونكرت الاذاعة ان بيريس طلب من الولايات المتحدة نقل رسالة الى سوريا لدعوتها الى "وقف نشاطات "حزب الله" في جنوب لبنان.

وقال وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه لدى تفقده المنطقة التي سقطت فيها الصواريخ: "لا يمكن تصور انه في بلد لا بد فيه من الحصول على موافقة سابقة من سوريا على اي خطوات مهمة يشن هجوم ضخم على مدننا وقت يقولون (السوريون) ان نياتهم جادة". ورأى ان وقف نشاطات "حزب الله" في لبنان "يشكل اختبارا" لسوريا.

وبدوره قال وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان اعمال العنف على الحدود الاسرائيلية مع لبنان لن تنتهي الا عندما يتحقق السلام مع سوريا. واضاف "يجب الا يخدع احد نفسه بالاعتقاد ان الرد العسكري يمكن ان يحدث تغييرا في الامر الواقع في لبنان. الطريقة الوحيدة لاحلال السلام والامن (في الشمال) هي من خلال ابرام اتفاق سلام مع سوريا يؤدي ايضا الى حل المشكلة في لبنان".

وفد رسمي اسرائيلي زار قطر

القدس – وص ف – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان صدر في القدس امس ان وفدا من "مركز التعاون الدولي" الاسرائيلي قام للمرة الاولى بزيارة لقطر الاسبوع الماضي.

ويشار الى ان "مركز التعاون الدولي" تابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية ومكلف تشجيع التعاون المدني بين اسرائيل ودول اخرى.

وجاء في البيان ان وزارة الزراعة القطرية استضافت الوفد الاسرائيلي الذي ضم خبيرين من وزارة الزراعة من ٢٢ كانون الاول الى ٢٦ منه وان الخبيرين درسا طريقة زرع المشاتل وتحسين نوعية مياه الشفة وادخال الزراعات غير المروية وتطوير عملية تربية الاغنام.

وزار الوفد ايضا المزرعة التي يملكها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

أمير قطر المخلوع وصل الى السعودية

الرياض – وص ف – بث التلفزيون السعودي ان امير قطر المخلوع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وصل امس الى الرياض. وكان في استقباله ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز.

وهو جاء من الكويت في اطار جولة في الخليج سعيا الى نيل التأييد لعودته الى الحكم بعدما خلعه نجله الشيخ حمد في حزيران الماضي.

حريق يدمر ١٥٠ متجرا في كوريا الجنوبية

سيول – رويتر – افادت وسائل الاعلام المحلية والشرطة امس ان شخصين جرحا وان نحو ١٥٠ متجرا دمرت بعدما شب حريق في مجمع تجاري في مدينة كوانغميونغ جنوب غرب سيول. وجاء في التقارير ان الحريق الذي بدأ الساعة الثامنة والنصف (٢٣,٣٠ بتوقيت غرينيتش) السبت حاصر بسرعة المبنى المكون من طبقتين وامتد الى معظم المتاجر المغلقة بسبب عطلة السنة الجديدة.

وبث التلفزيون ان سيدة تبلغ من العمر ٥٩ عاما وفتاة عمرها ١٤ عاما نقلتا الى المستشفى لاصابتهما بصعوبة في التنفس بسبب تنشقهما الدخان. وصرح ناطق باسم الشرطة ان رجال الاطفاء يكافحون الحريق الذي لم يعرف سببه.

بنازير: ليترك رجال الدين السياسة للساسة

اسلام اباد – وص ف، رويتر، حضت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو رجال الدين المسلمين في بلادها على عدم التدخل في السياسة، تعليقا على دعوة تحالف اسلامي معارض الى اضراب شامل عن العمل احتجاجا على سياسات حكومتها.

وقالت ان الدعوة الى الاضراب التي صدرت عن تحالف من سبعة احزاب يهيمن عليها رجال الدين لقيت استجابة فاترة على رغم ان حكومتها سمحت لتلك الاحزاب بتنظيمه. ورأت ان علماء الدين يجب ان يكرسوا انفسهم لنشر رسالة الاسلام وتعليم الناس كيف يقدمون افضل مساعدة للايتام والارامل والفقراء، اما "في ما يتعلق بالسياسة فيجب ان تترك للساسة".

وافادت مصادر في التحالف ان الشرطة احتجزت مئات من الناشطين الاسلاميين في محاولتها وقف الاضراب، لكن الحكومة لم تؤكد حصول اي اعتقالات.

توقع فوز سامبايو في الانتخابات الرئاسية في البرتغال

لشبونة – رويتر – بدأت الحملة الرسمية للانتخابات الرئاسية في البرتغال امس مع تقدم المرشح الاشتراكي خورخي سامبايو كثيراً في استطلاعات الرأي، منافسه الرئيسي رئيس الوزراء السابق انيبال كافاكو سيلفا.

واظهر احدث استطلاع للرأي نشرت نتائجه في مجلة "اكسبرسو" السبت ان سامبايو (٥٦ عاما) الزعيم السابق للحزب الاشتراكي يتقدم ١٦ نقطة كافاكو سيلفا الذي ترأس حكومة البرتغال طوال عشر سنين الى ان اجريت الانتخابات العامة في تشرين الاول.

◄ ديبلوماسي شاب رئيساً للوزراء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

على السعي الى تحقيق المصالحة في البلاد.

واشاد الرئيس الجزائري صباح امس بـ"الجهود التي بذلتها حكومة سيفي بتفان" منذ توليها السلطة في نيسان ١٩٩٤. وعالج سيفي خصوصا ملفات اقتصادية حساسة ولاسيما منها اعادة جدولة دين الجزائر ونجح في تنظيم الانتخابات الرئاسية التي اجريت من دون عنف على رغم تهديدات المجموعات الاسلامية المسلحة، مما اكسبه احتراما حتى لدى احزاب المعارضة.

ومن المتوقع ان تعطي حكومة اويحيى الاولوية لمواصلة الاصلاحات الاقتصادية والتحضير الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. وكان زروال تعهد اجراء انتخابات عامة ومحلية في موعد لم يحدد، مؤكدا عزمه على وقف دوامة العنف "الارهابي"، وحض العناصر الشابة في المجموعات المسلحة على القاء السلاح في مقابل العفو عنها.

ونشرت صحيفة "ليبرتيه" اخيرا ان زروال عرض على الاحزاب الثلاثة التي قدمت مرشحين الى الانتخابات الرئاسية المشاركة في الحكومة المقبلة. واوضحت ان حركة المجتمع الاسلامي "حماس" التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح وحزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بو كروح وافقا على العرض، في حين امتنع التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية الذي يتزعمه سعيد سعدي عن الرد حتى الآن.

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان قوى الامن قتلت ٢٢ اسلاميا متشددا في الايام الاربعة الاخيرة في سبع مناطق مختلفة. ونقلت عن بيان لوزارة الداخلية ان الشرطة قتلت هؤلاء بين الثلثاء والجمعة، منهم سبعة سقطوا الاربعاء عندما اقتحمت قوى الامن منزلا احتموا فيه في عين دفلة على مسافة ١٣٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

(وص ف، رويتر، ا ب)

◄ صحف طهران

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الوقت ذاته الى ان السلام مع الدولة العبرية "لم يعد من المحرمات في الدول العربية". واضاف انه مع احتمال التوصل الى مثل هذا السلام "على النظام الايراني ان يبدأ بالبحث عن تحالف جديد في الشرق الاوسط ليضمن بقاءه وعلاقاته مع الحركات الشيعية التي يدعمها خصوصا في لبنان".

(و ص ف، رويتر)

٥٦ شخصا اعدموا في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥

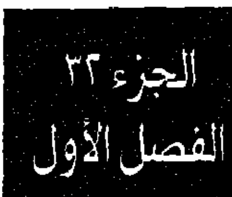
واشنطن – و ص ف – بلغ عدد الاشخاص الذين اعدموا عام ١٩٩٥ في الولايات المتحدة ٥٦ شخصا في ٢٤ ولاية كما افادت منظمات معارضة للاعدام اكدت ايضا ان هذا العدد يمكن ان يرتفع في ١٩٩٦.

ومنذ اعادة العمل بعقوبة الاعدام عام ١٩٧٦، نفذت احكام في اكثر من ٣٠٠ شخص في الولايات المتحدة منهم ١٠٤ اشخاص في ولاية تكساس وحدها.

وقد اعادت ٣٨ ولاية منها نيويورك هذه العقوبة. وتفيد احصاءات ان اكثر من ثلاثة الاف شخص ينتظرون في السجون اعدامهم. وشهدت الولايات الجنوبية العدد الاكبر من عمليات الاعدام حيث نفذت هذه العقوبة في ٣٦ شخصا في فلوريدا و٢٩ شخصا في فيرجينيا و٢٢ شخصا في لويزيانا و٢٠ شخصا في جورجيا منذ اعادة حكم الاعدام.

وكان ٣١ شخصا اعدموا عام ١٩٩٤ في مقابل ٣٨ عام ١٩٩٣.

"النهار" تنشر مذكرات جيمس بايكر



سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩-١٩٩٢

"عملية الامل" تشحن المساعدات و"يلتسين الجديد" يحل المسألة النووية سريعاً

في هذه الحلقة الـ٤٢ من مذكرات وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بايكر، والتي تنشرها "النهار" مع "الشرق الاوسط"، يعرض تفاصيل تنظيم حملة المساعدات الانسانية الكبيرة التي تولتها الولايات المتحدة في اتجاه روسيا وباقي دول الاتحاد السوفياتي السابق. ويروي تأثره حيال ارادة التعاون مع الاميركيين التي لقيها من الرئيس بوريس يلتسين ومساعديه، والتي تجلت بسهولة الاتفاق على الاسلحة النووية وتجارة الاسلحة التقليدية العالمية.

وهذه الحلقة هي الفصل الاول من الجزء الثاني والثلاثين من مذكرات الوزير بايكر.

دعم الحرية في الدول المستقلة هل ما زلنا اعداء؟

بوريس يلتسين لجورج بوش
كامب ديفيد، اول شباط ١٩٩٢

برد. برد قارص. هذا هو الوصف الوحيد الذي يمكنني ان اطلقه على العالم خارج نافذة سيارتي التي جمدها الصقيع، فيما نحن نندفع في ١٤ شباط، عبر ما بدا انه شارع يتغلغل في اعماق روسيا.

وفي مشهد خارج مباشرة من رواية "الدكتور جيفاكو"، كانت السهوب مطمورة تحت الثلوج، الريح تصفر فوق البحيرات المتجمدة، والجيوب التي انتصبت فيها اشجار البتولا الدائمة الاخضرار تنتشر كالبقع المتفرقة اشبه شيء بالواحات في صحراء.

وفي لحظة ما رأيت حصانا يجر عربة تزحف عبر الحقول، مخترقة المدى المغطى بالثلوج والذي بدا بلا نهاية.

وقد توجهنا من ييكاترنبورغ على مبعد بضع مئات من الاميال الى الشرق من موسكو، على الجانبين السيبيري من الاورال، في رحلة تستغرق ساعتين جنوبا الى "تشليابنسك ٧٠" وهي مدينة لم يكن احد في العالم يعرف عنها شيئا قبل شهور.

والحال ان "تشليابنسك ٧٠" التي توجد فيها واحدة من منشأتين نوويتين صممتا على الطراز الروسي، كانت تشبه منشأتنا في لوس الاموس او لورنس ليفرمور، ولكن مع فارق واحد رئيسي، كان مجرد وجودها، ناهيك بالتجارب التي كانت تجري فيها يعتبر سرا من اسرار الدولة، فهي لا تظهر على الخرائط الروسية. كما ان اهالي ييكاترنبورغ المدينة الرئيسية الاقرب اليها، لم يكونوا يعرفون شيئا عن "تشليابنسك ٧٠" حتى وقت قصير من وصولنا اليها.

لقد كانت تشليابنسك تمثل بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي مجرد ثقب من الثقوب السوداء. الا انها بعد مرور شهر على عودة روسيا في شباط ١٩٩٢، اصبحت رمزا للتعاون الاميركي الروسي. وقد كان من المصادفات التي حدثت في الوقت الملائم ان الاميركيين قاموا بزيارتها في عيد فالانتاين (عيد العشاق والمحبين) للمرة الاولى. وبعد رحلة طويلة عبر طريق بعيد عن الطريق الرئيسي اخترقت عددا من نقاط المراقبة، قطعنا العديد من الحواجز المصنوعة من الاسلاك الشائكة، قبل ان نصل الى مبنى من ٨ طبقات مخصص لاجراء الابحاث، ويبدو مهملا تقريبا. وقد كان في استطاعتي ان اشاهد علماء وتقنيين ومعاونين كهربائيين يلوحون لنا بحماسة من خلف جميع نوافذ المبنى، بل ان اصواتهم المرحبة بنا كانت تخترق النوافذ المغلقة من اجل الحؤول دون تسرب الشتاء الروسي القارص.

وهكذا شعرت بانني اشبه بمن هبط من كوكب المريخ، فكأنني اعجوبة على هؤلاء الرجال والنساء التفرج عليها بأعينهم. واذا ما ازحنا البرد جانبا، وقمنا بزيادة عدد الجموع بطريقة حسابية، امكنني ان اجد نفسي وقد عدت القهقرى الى تيرانا عاصمة البانيا في حزيران ١٩٩١، لقد احسست ان انفجار العواطف المتعلقة باميركا كان من النوع نفسه بالضبط.

توجهنا الى قاعة محاضرات مكتظة لكي نلتقي بخمسة وعشرين عالما من كبار علماء المركز. وقد ذكرتني الغرفة بايام دراستي الجامعية الاولى في برنستون، الا انها لا بد ان تبدو غير مألوفة في اعين الطلبة اليوم. كان ذلك المنظر يعني بالنسبة الي حالا من انكوص الى فترة الخمسينات. غير انني كنت اعلم ان اولئك الجالسين امامي كانوا يمثلون بعض اشد العقول حداثة وحصافة في العالم كله. وما ان جلسنا حتى بدأت الافكار تتدافع في خاطري: ما هم الذين صمموا الاسلحة التي رسمت حدود الحرب الباردة. وقد شرعنا في الغرب نناقش الطريقة التي يمكننا مساعدتهم بها على ضمان مستقبلهم.

حقا ان التاريخ لمثير للسخرية!

بدأ اجتماعنا بعرض مفصل للبرنامج النووي السوفياتي السابق، وكذلك العمل الذي ينكب العلماء الآن على انجازه، بتوجيه من الجمهورية الروسية المستقلة. وقد اخبرني احد العلماء بقوله: "ليس هناك من نقص في الافكار، غير ان الصعوبة الكبرى تكمن في الاقتصاد".

وبالفعل فان العلماء قاموا بطرح عدد من الافكار للبحث معي في شأنها، بدءا من انتاج الماس الصناعي الى تطوير نظارات مصنوعة من الالياف لتحسين القدرة على قراءة الصور المغناطيسية النووية. لقد كان من الجلي ان هؤلاء الباحثين كانوا متعطشين لتحويل معارفهم التي كسبوها في مجال تصميم الرؤوس النووية الى استعمالاتها السلمية المفيدة.

انهم كانوا يواجهون مشكلة حادة كما قال احدهم: "في الاعوام الاخيرة تدهور الوضع المادي للمؤسسة الى حد كبير" وكان من الواضح انه ما لم يتم العثور على طريقة لتمويلهم ودفع رواتبهم فان الايرانيين والكوريين الشماليين والانظمة الناشزة الاخرى سيحاولون شراء خبراتهم النووية بأسعار بخسة، اي ان المشكلة هي مشكلة نزف في الادمغة والكفايات. اجبت: "هذا بالضبط الامر الذي جئنا الى هنا من اجل ان نناقشه، وبدلا من ان نعتبر المشكلة (brain drain) نزفا في الادمغة، يجب ان نفكر فيها باعتبار انها عملية للادمغة (brain gain) وعلى المجتمع الدولي بموجبها ان يعمل مع روسيا والدول الاخرى المستقلة لمساعدتكم من اجل تحويل مواهبكم مشاريع مدنية مفيدة".

وعرضت اقتراحا يقضي بانشاء مركز علمي مشترك يمكن ان يكون بمثابة اداة لفرز علماء صناعة الاسلحة النووية وتكليفهم مشاريع اخرى مهمة تنطوي على التحديات الفكرية اللازمة وتتناسب مع كفاياتهم. فكان رد فعلهم مفعما بالحماسة. وقد اوضحوا ان ما يحتاجون اليه على الفور هو تأمين الوسائل من اجل التخزين المأمون للاسلحة النووية المنزوعة، والمساعدة في ايجاد الطرق الكفيلة استخدام هذه المواد التي تم تدميرها على نحو مفيد.

وفي اعقاب الاجتماع التقطت لنا صور جماعية بالقرب من تمثال ييفور. ف. كرشاتوف وهو ابو البرنامج النووي السوفياتي، ونظرا لانه لم يسبق ان سمح بدخول كاميرات او مسجلات الى المنشأة فقد اضطررت الى بذل بعض الجهد من اجل اقناع ادارتها بالسماح بالتقاط الصور.

وبينما انهمكت في مناقشة المسألة مع يفغيني افرورين، كبير العلماء، وفيكتور ميخائيلوف وكيل وزارة الطاقة النووية، اخذ العديد من العلماء يهمسون: "دعه يلتقطها، دعه يلتقطها". واخيرا لان موقف افرورين وميخائيلوف.

قلت للعلماء الذين كانوا يتحرقون شوقا لعرض ما انجزوه على انظار العالم: "انظروا، انه يوم جديد".

وبعد ذلك توجهت بصحبة عدد من المساعدين الى مختبر المنشأة الخاص بالتجارب على المواد، حيث تجري التجارب على الليثيوم والبلوتونيوم واليورانيوم. ونظرا لاننا كنا نزمع الدخول الى مناطق يمكن ان تكون مشبعة بالمواد المشعة فقد ارتدينا ملابس وقبعات بيضاء اللون، فأحسست باننا اصبحنا في مخبز. ووضعنا بعد ذلك احذية بلاستيكية شفافة فوق احذيتنا، كما زودنا، عدادات جايجر شخصية، فبدونا اشبه بممثلين في مسلسل "ضائع في الفضاء".

كانت المخابز تبدو قديمة وتعود بتاريخها الى عدد من العقود، وقد جعلتنا نتذكر مرة اخرى كيف كان على السوفيات ان يدخلوا في منافسة مع الغرب. اذ ان الكرملين الذي كان يواجه نقصا تكنولوجيا مزمنا قام بحل مشكلاته العسكرية الستراتيجية بتخصيص موارد هائلة لها، فتمكن بذلك من ايجاد الحلول المناسبة بعد جهد جهيد. ولكن موسكو لم تلبث ان تسببت في افلاس الدولة والمجتمع، باستثناء بعض الذين ينتمون الى النخبة. بعد الانتهاء من جولتنا في المخبز، والتحقق من سلامتنا، كانت الظلمة قد هبطت بكثافة فقفلنا عائدين بموكبنا الى ييكاترينبورغ.

وكان علينا ونحن في طريقنا المغادرة ان ندور حول المنشأة، فمررنا بالقرب من مخزن جيد الاضاءة وقف في وسطه رجل وحيد كان يعمل على مخرطة للمعادن.

وما ان شاهدنا حتى توقف عن العمل ثم رمقنا بنظرة قبل ان يرفع ذراعه في الهواء ببطء وكأنما كان يقول: شكرا لله على ان الحرب الباردة قد انقضت، فلنصبح اصدقاء الان.

وخلال الاسابيع والشهور التي اعقبت ذلك، كنت كلما تنقلت في شتى بقاع الدول المستقلة حديثا والتي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي، او عملت مع الرئيس يلتسين والمصلحين الروس الاخرين، افكر بذلك الرجل الواقف في المخزن والتفاتته الانسانية المؤثرة.

وكلما كنت اشعر بان طاقتي بدأت بالتخاذل، ذكرتني صورته بتلك الفرصة النادرة التي تدعوني الى المساعدة على بناء الديموقراطية والحرية، ونفخ الروح في ما احمله من امل وعزم وجهد.

مؤتمر التنسيق

عدت الى واشنطن في ٥ كانون الثاني لمواجهة ما كنت اعلم انه سيكون شهرا مرهقا، وذلك بعد قضاء عطلة الميلاد في هيوستن. وبالاضافة الى السفر الى مكسيكو سيتي للتوقيع على معاهدة السلام الخاصة بالسيلفادور، والى ماناغوا في نيكاراغوا، كان علي ان استضيف مؤتمر التنسيق ثم التوجه الى موسكو لمتابعة اجتماع يتعلق بمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط، وحضور اجتماعات الامم المتحدة، والانضمام الى الرئيسين بوش ويلتسين في كامب ديفيد.

وسرعان ما شعرت باننا كنا نقترب من مرحلة حرجة في علاقاتنا مع روسيا والدول المستقلة حديثا. فمع انهيار الاتحاد السوفياتي في شهر كانون الاول كانت كل جمهورية من جمهورياته السابقة، تحاول اقامة علاقات ايجابية مع الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، ولم تكن قدرتنا على التأثير في سلوك هذه الجمهوريات بأعظم مما هي عليه الان. وكنت قد بينت في برنستون وجود ثلاث مناطق رئيسية، هي السياسة والاقتصاد والامن. وكان الامل يراودني في ان نحرز فيها على شيء من التقدم.

على صعيد الامن كنت اعلم اننا نحتاج الى التصرف على نحو حاسم من اجل ضمان الامن ازاء خطر الاسلحة السوفياتية وبخاصة اسلحة الدمار الشامل.

ورغم ان دول الاتحاد السوفياتي السابق اصبحت الان مستقلة رسميا الا ان معظمها كان يتمتع ايضا بعضوية كومنولث الدول المستقلة، وقد ظلت هناك اسئلة مطروحة حول القيادة والمراقبة النووية، وتطبيق المعاهدات القائمة، وسياسة الحد من انتشار السلاح النووي، ولهذا فقد ارسلت ريغ بارثولوميو مع طاقم من خبراء الوكالة المختلطة الى موسكو في منتصف شهر كانون الاول الاجتماع بنظائرهم ومناقشة كيفية تقديم الولايات المتحدة يد المساعدة في مجال تخزين الاسلحة المأمون العواقب، ونزع السلاح النووي السوفياتي، وبخاصة الرؤوس التكتيكية، وفي ١٤ كانون الثاني كتبت الى اندريه كوزيريف اقول: "أود ان احيطك علما برأينا في مدى الاهمية التي ينطوي عليها احراز تقدم حقيقي في العثور على وسائل لدعم الاسراع في عمليات التعطيل المأمونة للاسلحة النووية السوفياتية، ودمج المؤسسات المولجة بمتابعة شؤونها، وايجاد السبل لنزعها".

واما بالنسبة للمساعدات الغربية في مجال الاصلاح الاقتصادي والسياسي فقد عزمت على اغتنام فرصة انعقاد مؤتمر التنسيق الذي تحدد موعده في ٢٢ – ٢٣ كانون الثاني لاطلاق عملية المعونة في ثلاث اتجاهات: اردت اولا ارسال اشارة تأييد واضحة جدا الى الروس والاوكرانيين ولاخرين غيرهم، مفادها ان العالم بأسره يتطلع الى نجاح تجاربهم في الديموقراطية والاسواق الحرة والاستقلال.

وهذا الهدف يمكن ان يتحقق جزئيا عن طريق تشكيل المؤتمر نفسه، وهو يشمل سبع منظمات دولية و٧٤ دولة، بدءا من الارجنتين واوستراليا وانتهاء بتايلاند والامارات العربية المتحدة، وهو بذلك ابعد ما يكون عن المؤتمر الذي يتمركز حول اوروبا. والحال انه مع وجود شهر واحد للاعداد لاكبر مؤتمر تعقده وزارة الخارجية، اصبح المؤتمر بمثابة كابوس لكارين غرومز التي استطاعت حل المعضلة بلطفها المعهود وقدرتها على الابتكار. وقد تضمن الحل نقل ٥٤ وزيرا للخارجية ورئيس منظمة بسيارتي باص من النوع الذي يستخدم في المدارس، لتناول طعام الغداء في بلير هاوس، وهو حل اقلق اجهزة الامن وتسبب لها بصداع.

كما اردت ايضا ان اضيف الى المشهد لمسة من الدراما تستطيع ان تغني التغطية الاعلامية التقليدية لمناسبة ديبلوماسية كهذه. وبعبارة اخرى اردت ابتكار خطوط عامة لقصة يمكن ان تقوم محطة CNN واجهزة الاعلام الدولية الاخرى ببثها من اجل تعزيز الشعور بالامل لدى المحتاجين في الاتحاد السوفياتي السابق، فضلا عن حشد التأييد للفكرة في داخل الولايات المتحدة. وقد وجدت تتوايلر الوسيلة المناسبة لذلك، وهي القيام بارسال شحنة جوية من الدواء والطعام الى كل دولة من دول الديموقراطيات الجديدة على حدة.

واذا كانت الشحنات الجوية التي سبق ارسالها من برلين قد خلقت انطباعا عن حال التأييد السائدة، فإن ارسال شحنات جوية انسانية الى الاتحاد السوفياتي السابق، بواسطة طائرات سلاح الجو الاميركي، كفيل ان يلعب دور المؤشر الواضح الى كوننا قد دخلنا عهدا جديدا. وهكذا اعد ريتشارد ارميتاغ الذي تسلم زمام قيادة عمليات ارسال المعونة الى الاتحاد السوفياتي السابق، بناء على طلبي، تفاصيل ما دعونا بـ"عملية منح الامل" وهي تشمل خطة تتضمن ٥٤ طلعة طيران تحمل الطعام والدواء في غضون اسبوع واحد الى الدول المستقلة الجديدة، بما في ذلك الطلعات الاساسية التي بلغ عددها ١٢ طلعة قامت بها طائرات C5 للنقل منطلقة من قاعدة راين – مين الجوية في فرانكفورت. وبلغ وزن الاطعمة والادوية التي نقلت بموجب عملية منح الامل اكثر من ٣٨ مليون رطل انكليزي. (ونظرا لانه لم يكن لدينا سوى ايام لاعداد الخطة، فقد تطلبت عمليات الشحن الجوي التعاون بين ادارات متعددة. ولم يأل ديك تشيني وكولن باول جهدا في الاسهام بجميع مراحل التخطيط، حيث انتقل المخططون العسكريون ومعهم اريك ايدلمان رئيس قسم الشؤون السوفياتية في البنتاغون الى وزارة الخارجية، وساعدوا في تحديد "اهداف الطلعات" وفي التنفيذ العملي للشحن الجوي. كما قدما لارميتاغ كل ما يحتاج اليه بما في ذلك الدعم الارضي من داخل الاتحاد السوفياتي السابق عن طريق وكالة التفتيش الفوري (osia). وقبل خمسة أعوام كان المخططون سيعتبرون تحديد الاهداف مقتصراً على أهداف معدة للقصف الجوي بواسطة (ICBM)، وكان عمل طواقم (OSIA) سيقتصر على مطاردة الصواريخ السوفياتية. لقد كان ذلك بمثابة مؤشر آخر الى ان الحرب الباردة قد انقلبت رأسا على عقب). واما هدفي الرئيسي الثاني فكان يتصل بزيادة عدد الدول التي تقدم المعونات الانسانية الى روسيا وجيرانها، وكذلك تعزيز التعاون والتنسيق بين حكومات الدول المانحة.

وقد اديرت برامج المعونة في معظم مراحلها، على نحو ثنائي، وكان مصدرها اما الولايات المتحدة او اوروبا.

لقد سعينا الى ان يكون هناك جهد منسق على المستوى الدولي فعلا. والحقيقة ان الاوروبيين كانوا يشعرون بالانزعاج لاننا لم نقترح قيام المجموعة الاوروبية بالاسهام في رعاية مؤتمر التنسيق، بل ان الفرنسيين وهيئة المجموعة الاوروبية تحديدا، كانوا يعربون عن استيائهم علنا. وقد حاولت في اللقاءات التي انعقدت على هامش المؤتمر ان اوضح للاوروبيين ان جهودنا كانت ترمي الى توسيع نطاق مصادر المعونة الى الاتحاد السوفياتي السابق، وان هذا سيساعد في تخفيف الاعباء عنهم. وشعرت بان محاوري الاشد عقلانية، من امثال دوغلاس هيرد وهانس ديتريتش غنشر وهانس فان دن بروك قد ادركوا ما عنيته بالضبط. غير انني لم اكن على يقين من وزراء الخارجية الآخرين.

ومع ذلك عززت نتائج المؤتمر النقطة التي اثرتها. فقد تم تنظيم المؤتمر وفق اربع مجموعات عمل تتصل بقطاعات رئيسية اربعة: الطاقة والغذاء والدواء والمأوى. واستطعنا ان نجعل المشاركين الدوليين يطورون خطة عمل خاصة بكل قطاع على حدة، يتم تنفيذها قبل حلول فصل الربيع. كما عرض مانفرد فيرنر الدعم الذي سيقدمه حلف شمال الاطلسي في المجال اللوجستي والتخطيط. واقترح الامين العام جان كلود. بايي ان تقوم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD بمهمة غربلة برامج المعونة التقنية. لقد كان تنظيم شؤون التنسيق بين ٥٤ دولة ومؤسسة عملا هائل الحجم لم يكن ليتحقق لولا ادارة كين غستر نائب لاري ايغلبرغر والرجل المكلف شؤون تنظيم المؤتمر. وفضلا عن ذلك قدمت حكومات خارج اوروبا واميركا الشمالية عروضا كبرى للمعونة من جانب واحد، مؤكدة بذلك الطابع العالمي للحملة. فالفيليبين مثلا قدمت برامج تدريب في مجال العمل المصرفي الزراعي، والادارة المتوسطة المستوى، والاعمال الصغيرة. كما وافقت تايلاند على قروض في شكل سلع بقيمة ٥٤٠ مليون دولار، وعرضت الارجنتين استيعاب مئة الف مهاجر، واعلنت كوريا عن قروض لشراء السلع بقيمة مليار دولار.

كما قدمت العربية السعودية ١,٢٥ بليون دولار على سبيل المعونة، وتعهدت عمان تقديم ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة انربيجان على تطوير صناعة النفط والتصدير لديها.

وأما هدفي الثالث فكان استخدام مؤتمر التنسيق كموعد تنطلق منه لتحريك البيروقراطية لدينا، وفي اول كانون الثاني توجهت الى زميلي ديك دارمان، مدير دائرة الادارة والموازنة فحصلت منه على ٦٤٥ مليون دولار كان الرئيس اعلن عنها لدى افتتاح المؤتمر، وفضلا عن ذلك كنت ارغب في التأكيد على وجود مصادر معونة غير مالية يمكن ان تكون ثمينة بالقدر نفسه، وهكذا سارع في سياق هذا الاندفاع الجنوني، كل من لاري ايغلبرغر ودنيس روس ومارغريت توتوايلر وبوب زويلك بدعم من شيلا هيلسن ولوتي كين (اللتين اطلقت عليهما مارغريت وصف "الاولاد" بسبب حماستهما الشديدة) الى ايجاد اشكال متعددة من المعونة من طريق المناورة والاقراض والالحاح، كان مصدرها بعض البرامج الحكومية الاخرى. وقد تضمنت هذه المعونات حمولة خمس طائرات نقل C5 من الادوية، وما قيمته ٨,٧ مليون دولار من المضادات الحيوية التي لم تستعمل في عاصفة الصحراء، وقروضا مستمدة من برنامج مزارع لمزارع، وأموالا لانشاء مؤسسة اوروبية آسيوية، و٤٠٠ طن من الحليب المجفف لمدينة سانت بطرسبورغ، و١٠٦٠٠ طن من الزبدة وزيت الزبدة والطحين الى ارمينيا.

ظهور يلتسين زعيما

بعد مرور اربعة ايام على انقضاء مؤتمر التنسيق، وصلت الى موسكو ورغم ان الاشتراك في رعاية اول جلسة من جلسات عملية المحادثات المتعددة من اجل سلام الشرق الاوسط كان السبب الكامن وراء رحلتي، فقد رأيت ان زيارتي لروسيا هي بمثابة فرصة رئيسية اود اغتنامها من اجل التباحث مع كل من يلتسين وكوزيريف وبقية افراد القيادة الروسية في العملية.

وفي اعقاب وصولي في ٢٧ كانون الثاني بوقت قصير، التقيت كوزيريف في قاعة بوغليفڤسكي في مبنى اوسبنياك، وكان كوزيريف وزير الخارجية الرابع الذي التقيه هناك خلال ثلاث سنوات، وبعد مناقشة سريعة حول محادثات الشرق الاوسط التي كانت ستعقد في اليوم التالي، قام كوزيريف بحرف مسار المناقشة الى الوضع في روسيا. قال: "أقدر جهودك التي بذلتها خلال مؤتمر الاسبوع الماضي. لقد تحمس الرئيس يلتسين كثيرا لفكرة الشحنات الجوية وأعطى التعليمات للمسؤولين المحليين الروس لضمان توزيع المؤن".

كما تعرضنا للمسائل النووية، نظرا لأن الرئيسين بوش ويلتسين كانا على وشك القيام بمبادرات رئيسية جديدة في شأنها. غير اننا تركنا المضمون الجوهري الى حين اللقاء مع يلتسين.

وقد اعربت عن قلقي ازاء صفقة سلاح روسية محتملة مع ايران، قلت: "أعلم ان روسيا تحتاج بالحاح الى الحصول على عملات صعبة من هذه المبيعات. ولكن هذا الامر سيهدد أمننا الاقليمي ويخلق مشكلات كثيرة لدى الرأي العام الاميركي، الذي كان مهماً من أجل تزويد روسيا المزيد من المساعدات".

اجاب كوزيريف انه بينما يتفهم وجهات نظرنا فان "السلاح هو أحد السلع القليلة التي يمكن ان تبيعها روسيا، وحكومتنا تتعرض لضغوط شديدة من العسكريين لكي تشرع في تنفيذ هذ الصفقات".

واستقر الرأي بعد ذلك على ان يقوم الرئيسان بمناقشة هذه المسألة مناقشة اوسع في كامب ديفيد.

بعد مرور يوم على محادثات الشرق الاوسط التي عرقلها رفض الفلسطينيين الحضور، جلست مع بوريس يلتسين في صباح ٢٩ كانون الثاني كنت اود ان ابدأ هذا الاجتماع قبل يومين، ولكن يلتسين غادر موسكو فجأة الى "مكان غير معروف" مثيراً بذلك الشائعات التي راجت في الصحافة الغربية حول صحته واستقرار نظامه.

وبمضي خمس دقائق تبين لي انه كان ثمة من سبب يمكن وراء اختفاء يلتسين فمن المؤكد انه لا يتعلق بالاستجمام، بل يتصل تحديداً بوضع اللمسات الاخيرة على الجردة التي اعدتها قبيل اللقاء، لقد كان يلتسين مؤثراً، وأمكنني ان المس يلتسين آخر يختلف عن الرجل الذي التقيته من قبل، فبينما كان في الماضي غامضاً او قل اقرب الى الارتجال، فقد تحدث الان بقدر اكثر من الاسهاب بدون ملاحظات مدونة، حول مسائل ذات طابع شديد التقنية، كما ركز تركيزاً كاملاً تقريباً على المسائل الامنية، وبخاصة تلك التي تتعلق باسرار الاقتراحات الخاصة بتخفيض عدد الاسلحة النووية الاستراتيجية، وهي الاقتراحات التي سبق ان تباحث في شأنها مع الرئيس بوش، وتدور حول تدمير الاسلحة النووية (الاستراتيجية والتكتية)، وحول رؤيته الى مسألة اقامة دفاعات استراتيجية اميركية – روسية مشتركة، وحول مشكلة نزف الادمغة، وحول الحاجة الى تحقيق تفاهم في شأن تحويل الاسلحة التقليدية الى استعمالاتها المدنية.

وأثنى يلتسين على "التقليد الجديد" في العلاقات الاميركية – الروسية، ممثلة بحقيقة مفادها ان واشنطن وموسكو قامتا بمراجعة اقتراحاتهما في المجال النووي، مراجعة سرية، بدلاً من الاعلان عن الموضوع في الصحافة. وأحس ان مواقفنا كانت "متقاربة جداً".

أجبت قائلاً: "إن هذا السبيل افضل بكثير من العادة السابقة التي كان فيها كل طرف يعلن بمفرده عن مقترحاته من طرف واحد. لقد اقنعتني ثلاث سنوات من التجارب بانه من دون وجود ارادة كافية على مستوى القمة، فان الفرص السانحة الآن لبلدينا لن تتحقق".

قال يلتسين: "اتفق معك في ما قلته تماما. ان العسكريين لن يقوموا بشيء بمفردهم".

لم يبد يلتسين اهتماما بالبحث في الوضع الاقتصادي. غير انه طرح افكاراً طموحة عدة حول مسائل تتصل بالامن. ومن هذه المسائل الجهود الاميركية – الروسية من اجل تأسيس نظام دفاعي عالمي يساعد في وقف نزيف الادمغة وتمويل مشروعات تشغل وقت العلماء السوفيات سابقا. وقد اخبرني بصراحة مثيرة للاعجاب اننا سبق ان خدعنا في الماضي في شأن برنامج الاسلحة البيولوجية السوفياتية. قال: "سيتم التخلص من البرنامج خلال شهر واحد". وبعد ذلك سيسمح للمفتشين الدوليين بتفقد منشآته. واضاف انه في ما يتعلق بشؤون التحكم في السلاح النووي فانه مولج مسؤولية القول الفصل في كل ما يتصل بالصواريخ الاستراتيجية في الاتحاد السوفياتي السابق.

كما ان خطا هاتفيا سيتم وصله بين اربع دول نووية "واذا تم الاتفاق بين الجميع فانني عندئذ سأكون مسؤولا، لا سمح الله، عن الضغط على الزر". واضاف: "في اي حال لن تكون الصواريخ، خلال ايام، مصوبة في اتجاه الولايات المتحدة".

ورغم ان يلتسين سبق ان اشار الى عملية اعادة تصويب الصواريخ السوفياتية في مقابلة اجريت معه حديثا على قناة ABC التلفزيونية فان خطورة التعليق كانت تصعقني وتسقطني من على الكرسي. سألته: "هل يمكنك ايضاح النقطة الاخيرة المتعلقة بالتصويب؟". اجاب: "انا تمكنا انا والرئيس بوش من الوصول الى اتفاق، فان أيا من الصواريخ الروسية لن يصوب في اتجاه اهداف اميركية، لان البلدين سيصبحان حليفين من الناحية العملية". وحرصا منه على التأكيد على ان الاسلحة التي لا تقع في نطاق السيطرة الروسية في شكل مباشر، لا يمكن اعادة تصويبها، قال يلتسين: "اننا نفكر هل يمكن بالامكان خلال اجراء عمليات الصيانة المقررة على الصواريخ في الجمهوريات الثلاث الاخرى، اضافة جهاز صغير يمكن الضغط على زر فيه لتعطيل نظام التشغيل".

وخلال مراجعتي للبرنامج المقرر لمباحثات كامب ديفيد، سألني يلتسين عن رأيي في ان نضع معا صيغة بيان مشترك يصدر في اعقاب مباحثاته مع الرئيس. قال: "ان مثل هذا البيان سيكون له مغزاه العالمي. وهززت رأسي بالموافقة قائلا: "علينا التغلب على اربعين عاما من المشاعر المعادية في بلادنا، مثل هذا البيان سيساعد في تحقيق ذلك".

ارسلت الى الرئيس برقية قلت فيها: "بصراحة اعتقد ان مثل هذا البيان سيكون في مصلحتنا. سيدعم يلتسين ونهجه في التعامل معنا، فضلا عن انه سيعزز فرضية اساسية يعمل الان بموجبها، واعني بها اننا لم نعد اعداء بعد الان، والحقيقة اننا يجب ان نصبح اصدقاء، بل حلفاء، وهكذا لا يبحث يلتسين عن التعاون بل الشراكة الحقيقية". وكما هو الشأن بالنسبة للبيان المشترك الصادر عن فنوكوفو الثاني وهلسنكي خلال حرب الخليج، فقد كلفت طاقمي اعداد مشروع بيان قوي.

في تلك الليلة اخبرت الرئيس يلتسين ان يتوجه الى اميركا "كزعيم مصمم على ان يكون مفعما بالثقة، وعلى ان يبرهن انه ذلك اللاعب على المسرح الدولي كما كان شأن غورباتشيوف".

لقد اكد اداء يلتسين الذي استغرق ساعتين خلال ذلك اليوم، وكذلك تركيزه على مسائل الامن في شكل خاص، انه يريد ان يؤخذ على محمل الجد. فهو يتحرك بطريقة رمزية (كما فعل في مبادرته حول تصويب السلاح النووي)، فضلا عن حركته الجوهرية التي يمكنها ان تحول جديا طبيعة العلاقات الاميركية – الروسية.

(اضفت تحذيرا مهما الى ملاحظاتي الموجهة للرئيس: "علينا ان نتذكر انه رغم رغبته الشديدة في تطوير علاقات الصداقة معنا، يظل يلتسين زعيما روسيا حقيقيا. ولا بد ان تحرجه الاتهامات القائلة بانه يقدم تنازلات من جانب واحد، واننا نستغله").

كنت اعلم انه اذا استمر في انتهاج هذه السياسة، فسيكون من المهم ان نقدم ليلتسين كل الدعم الذي نستطيع تقديمه. ومن هذا المنظور، اخبرت الرئيس: "فسيكون من الاهمية بمكان، ان نبرهن في كامب ديفيد على انه نجح في اقامة النوع نفسه من العلاقة الشخصية معك، التي سبق ان اقامها غورباتشيوف".

قبل مغادرتي لموسكو التقيت شابوشنيكوف وزير الدفاع السوفياتي، الذي كان بصفته مسؤول الدفاع الاكبر في كومنولث الدول المستقلة، مولجا على نحو لا يحسد عليه مهمة التحكم في القوات السوفياتية وتنظيمها ونزع سلاحها. والحال ان شابوشنيكوف، اذا اخذنا في الاعتبار انه ضابط نشأ في المدرسة السوفياتية، برهن احتراما خارقا للعادة للعملية الديموقراطية ولتوسيع نطاق العلاقات مع الولايات المتحدة.

قال في معرض ملاحظاته الترحيبية: "يجب ان نتحدث اكثر من ذي قبل. فهذا يساعدنا على تجنب ارتكاب الاخطاء". وعندما شرع في وصف اجتماع عقده خمسة آلاف ضابط في موسكو، اضاف: "يقول بعض اصحاب الرؤوس الحامية ان علينا ان نتقدم بانذارات موجهة الى الرئيسين. انهم عاجزون عن ادراك حقيقة ان الرئيسين قد انتخبهما الشعب". واما بالنسبة لمسألة الاسلحة الايرانية فقد طمأنني شابوشنيكوف بقوله انه لا يوجد "مشترون من روسيا في طهران" ولكنه انتقد مبيعات اسلحتنا الى حلفاء كتركيا. وكما سبق ان اوضح كوزيريف، قال بدوره ان الرئيسين يجب ان يبحثا هذا الامر في كامب ديفيد. ولاحظ قائلا: "اننا نحتاج الى التوصل الى اتفاق لا ان نكتفي بالحوار".

ورغم وجود بعض الخلافات التي لم تحل، فقد شعرت بان شابوشنيكوف، مثله في ذلك مثل يلتسين وكوزيريف، كان يقوم بعمل مشهود في ظروف بالغة الصعوبة. قلت له: "قبل ان اغادر اود ان احيطك علما باننا نقدر جهودك ونرجو لك النجاح في مهمتك الشاقة". اجاب: "لا مانع لدي من معالجة هذه المشكلات. ولكن يجب ان اعترف بانني كثيرا ما احسد الذين سبقوني على الاوقات الاسهل نسبيا التي كانوا يتمتعون بها، آنذاك كان العدو واضحا والمسائل بسيطة".

ما ان غادرنا موسكو خلال واحدة من اشرس العواصف التي واجهناها ابان رحلاتي كلها بصفتي وزيرا للخارجية، حتى شعرت بالتفاؤل في ما يتعلق بالاجتماعات التي جرى التحضير لها، لقد بدت روسيا، خلال اكثر من شهر بقليل على الاستقلال، رغم انها لا تزال تمر في مرحلة انتقالية، بدت بلدا يتمتع بالاستقرار، هذا فضلا عن ان المسائل النووية قد جرت مناقشتها. وكان كل زعيم جلست اليه: يلتسين وكوزيريف وشابوشنيكوف، قد برهن انه جدي ومسؤول ويتطلع الى التعاون معنا.

الحلقة المقبلة: روح كامب ديفيد

ساورا يثأر وله المهنيّة القادرة ونقد ملوّن وفتيات مضافات الى المائدة

استكانت حمى العروض والصالات ليستمر ما انطلق قبل العيدين وتنضم اليه ثلاثة، واحد لأحد كبار السينما الاسبانية كارلوس ساورا، وواحد بوليسي لافت لمخرج شاب يدعى داني كانن خيبنا فيلمه الآخر "القاضي دريد"، وثالث، شريط نسائي بامتياز تعاونت له مجموعة معروفة فيها ديمي مور للانتاج والحضور الشرفي القصير مع ميلاني غريفيث وروزي اودونل مثلما وللاخراج ليزلي لينكا غلاتر.

كان كارلوس ساورا يختار اسلوب التراجيديا المعاصرة ليروي في "مختفية"(*) ولعاً متنمياً ومستحيلاً، أليفاً وعادياً في ظاهره، ويتخفف من ماضيه الملتزم سياسياً (نضاله ضد الفرانكوية) وفنياً (موسه بالمناخات المستمدة من ثقافة تشكيلية وتأثرات ليس اقلها اسلوب غويا القاتم) وادبياً (له اقتباس مسرحية لوركا الشهيرة "عرس الدم") وموسيقياً (يملك ثقافة موسيقية مميزة واهدى الى السينما احدى اجمل نسخات "كارمن" ان لم يكن اجملها على الاطلاق). ولطالما اعتبر ساورا كبيراً ومجدداً، غير ان النقد الاوروبي بدأ يشيح عنه في السنوات الاخيرة، معتبراً ان ساورا لم يبق ممتلكاً النبرة التجديدية التي كانت له في الستينات والسبعينات، وفي هذا بعض الحقيقة، رغم ان السينمائي القدير لم يفقد ابداً مهنيته العالية، وشريطه هذا الذي عرض قبل ثلاثة اعوام في مهرجان البندقية وخرج بلا ترحيب يذكر، فيه عين السينمائي الحاذقة ونبضه ورؤيته الرمادية القاتمة، وان ليس الافضل في نتاجه بالطبع.

ازمة سينمائي كبير كهذا تتبدى في هاجس الاقتراب من جمهور شاب وعصري ومخاطبة مشاعره وهمومه، او يقع المخضرمون، المبدعون مدى حقبات سابقة، ضحية الابعاد وفريسة الاهمال. وحين يساومون يغضبون النقد ولا يرضون الجمهور حكماً، ولعل ذلك ما حدث لكارلوس ساورا مع فيلمه الذي لم يلق اهتماماً كالعادة، واكرر رغم فتون فيه ومهنية.

فوق حصانها وهو يتأملها

الكاميرا تحوم مغيباً فوق المدينة، تتراجع وتنزل فوق خيمة سيرك، الى الداخل حيث الجميلة جوديتا (فرنشيسكا نيري) واسمها الحقيقي أنا ملتزر تؤدي نمرتها فوق حصانها، يتأملها الصحافي الشاب والوسيم ماركوس فالييس (انطونيو بانديراس) الذي أتى لحديث صحافي معها، ولا تخطئ لو حدسنا تواً بالولع الشديد الذي سينشأ بين الكائنين الجميلين... والمحاولة بقيت لاظهار الخط الفاصل بين مجتمع مديني متكلف ومتأنق وشبه مستقر يأتي منه ماركوس، وعالم السيرك الغريب والقاسي والدائم الارتحال الذي تنتمي اليه آنا. تناقض يثري العنصر الدرامي لقطة الحب، لولا دخولنا مناخاً وسترنياً معاصراً بعد تعرض آنا لاغتصاب وحشي من ثلاثة اشقياء ارتدت الثأر منهم وتحطم كل شيء. حطام ليخلص كارلوس ساورا الى استحالة النهايات السعيدة والى ركض الانسان خلف الحب الصعب والمستحيل وألمه في بلوغ سعادة من وهم وسراب.

في "المختفية" يسعنا عند المستوى الاول البسيط متابعة قصة حب تتحول سريعاً الى مأساة وثأر ومطاردة، وطيلة الوقت، بلا ادنى وهن او سقوط، تحضن مهنية كارلوس ساورا اللحظات والمشاهد القوية (التقطيع الممتاز لمشهد الاغتصاب، وارتداد آنا على مغتصبيها ذات فجر كبطل الوسترن الآتي للثأر من بعيد) او المشاهد الانسانية الحنونة والمؤامة (المونتاج المتوازي بين آنا نائمة في السيارة وماركوس يقلب ألبوم صورها) الى النهاية التي لا نبغي فضحها وفيها السخرية من اقدام العسكر الفاشية ما يذكر بهواجس ساورا القديمة.

فيلم جميل بالسكوب (نراه للأسف مدبلجاً الى الايطالية فيخسر بذلك بعضاً من صدق ممثليه) وفرنشيسكا نيري وانطونيو بانديراس ثنائي جميل، تحمل هي الدور على كتفيها بانفعال داخلي لا بأس به ومظهر خارجي على قدر من الفتون، ومنه الاداء اللازم وما يكفي الدور دون امعان، انما حسبنا انه باندیراس الطيب لا الشرير ولا مصاص الدماء ولا مطلق النار بلا هوادة كما سيأتينا غداً في "ديسبيرادو" ولا القاتل المأجور كما هو في "قتالان" ايضاً. دوماً هي الملامح الانسانية تكشف اكثر صدق الموهبة لا سينما الخفة والاستعراض. الجميع في شريط كارلوس ساورا يطلّون بحقيقتهم الانسانية الجميلة.

*

داني كانن الذي خيبنا بشريطه المستقبلي الثقيل "القاضي دريد" نتعرفه في شريط اسبق وافضل له بعنوان "الاميركيون الفتيان"(*) وكان حرياً أن نشاهد هذا قبل ذاك فلا نستعجل الذم، هذا لأن "الاميركيون الفتيان" شريط بوليسي انتقادي للروح الاميركية يستحق الاكتشاف. خاصة حين هارفي كيتل ذو الحضور الآسر بطله، مفتش في الشرطة الاميركية وخبير بقضايا المخدرات يستعين به الاسكوتلانديارد البريطاني مستشاراً لمحاربة المخدر المنتشر في الشارع اللندني في اوساط الشباب الضائع الذي يقلد الحياة الاميركية ويتأثر بـ"قيمها". والاميركيون الفتيان المقصودون هم اولئك الشباب البريطانيون الذين جرفهم الطاعون الاميركي المتفشي في سماء اوروبا، والعالم. واخراج كانن عصبي كهربائي، مضبوط وذو ايقاع ومناخات (حيث يطغى الليل والصخب وتكثر الاوكار والازقة)، ومعه ممثلون مختارون في اعتناء، يبرز بينهم الى هارفي كيتل (كبر اثاله في باب تحصيل الحاصل) الممثل الشاب غريغ كيلي (في دور الضحية كريس) وفيغو مورتنسن (في شخصية فرايزر رئيس العصابة)، واذا حسبنا ان الاجواء البوليسية أليفة لدينا، تبقى مع ذلك جدة ما في المعالجة والمناخ والاطار الجغرافي تميز هذا الفيلم الجيد.

*

المواجس الانثوية من السن المراهقة الى البلوغ تمور بما تجربة ليزلي غلاتر الباهتة "الآن وآنذاك"(*)، وهي الرغبة في شريط نسائي محض من الكاتب (مارلين كينغ) الى المنتجة (ديمي مور) الى مجموعة الفتيات الصغيرات الاربع وقرائنهن الكبيرات (مور وغريفيث واودونل مع ريتا ويلسون ضيفات شرفاً واي معنى لحضور الدقائق المعدودات؟ وهل يضحكن على الناس؟)، فقط بعض الالفة والحميمية التي تنشأ عادة بين الفتيات، هموم الصداقة والامل والتفتح العاطفي والجنسي، وفي ذلك بعض الظرف والواقعية واللحظات الجميلة (خاصة لأن الفتيات ممتازات)، الا ان الافتعال يطغى عامة، واللغة الاخراجية معدومة (لا تكف المخرج عن ارماقنا بالحركات البانورامية الافقية من اليسار الى اليمين او من اليمين الى اليسار!) وما خلناه لدى افتتاح الفيلم شبيهاً بـ"القشعريرة الكبيرة" للورنس كاسدان او "اصدقاء بيتر" لبراناه سرعان ما يخيب ظننا ويدعنا في المغامرة الطفلية الصغيرة.

*

لمن بقي من الهواة المتابعين والمهتمين، عروض لافلام فاسبندر في معهد غوته، بيروت — المنارة، من الخميس ٤ كانون الثاني، الساعة السابعة مساء، مع فيلم "كبش المحرقة" (١٩٦٩)، واذ لنا عودة الى نتاج المخرج الالماني الكبير الراحل نشير الى معرض خاص به في المعهد يفتتح الساعة السادسة من مساء غد الثلثاء ويستمر حتى ٢٤ كانون الثاني مرافقاً عروض افلامه السبعة.

جورج كعدي

(*) "مختفية" (Dispara) — بريزيدانس.
(*) "الاميركيون الفتيان" (The Young Amercans) بريزيدانس.
(*) "الآن وآنذاك" (Now and Then) — اسبتيه ولاساجيس.


فرنشيسكا نيري في "مختفية" لكارلوس ساورا، القص العادي بأسلوب سينمائي مقتدر.


هارفي كيتل في "الأميركيون الفتيان" لداني كانن، النموذج الأميركي معمماً.

أنت في عظم المغامرة وقلبها: ناطحة سحاب تبعد فوق السحاب


في هذا المنظر من الهليكوبتر (في الأعلى) وحده الجرار والأرض حقيقيان (الصورة الأولى من اليسار). الصاروخ والبرج كلنا مجسمين (ماكيت) من متر وثلاثين سنتيمتراً ارتفاعاً أسقطا على الكومبيوتر فوق الجرار بفضل حركة تعيد تماماً خلق الأصلي تماماً. وتلافي انعكاسات الخلفية الخضراء على الهيكل الأبيض (الصورة الثانية في الوسط) كان الصاروخ يصوّر احياناً تحت ضوء أسود أمام شاشة برتقالية فلوريسان مع فيلتر أحمر على العدسة (الصورة الأولى من اليمين).

ان يمتلكك الشعور بأنك في قلب المغامرة — الحدث التاريخي، فذاك يعني ان تصويرها واعادة احيائها ينطويان على قدر من الصدقية عال، لا يصح فيه شك ولا يدفع عنه يقين. والاحياء المتقن لرحلة "ابولو ١٣"(*) الفضائية يضعنا على نحو غير معقول في حقيقة ما جرى، داخل المركبة المطابقة التي حملت الرواد الحقيقيين، نسبح واياهم في شسع الفضاء المهول، ونستشعر الرهبة حين يتعرضون للتيه في فراغ الكون حيث يخشى الا يدركوا الارض من جديد.

شريط رون هوارد المؤثر والرائع والبديع سخّرت له كل تقنيات السينما الحديثة، غير انها وضعت في خدمة الروح الانسانية فيه لا لمجرد اللعب والابهار والخفة كما في الكثير من سينما الترف الهوليوودية. هنا اللجوء الى المؤثرات لاعادة تجسيد مغامرة علمية وانسانية هزّت اميركا والعالم في زمنها (١١ نيسان ١٩٧٠) وكادت تتحول الى مأساة حقيقية شبيهة برحلة ابولو الاولى التي قضى فيها عام ١٩٦٧ ثلاثة رواد. هكذا، يتثبت لنا كيف يمكن للمؤثرات ان تكون مفيدة سينمائياً للجوهر لا للشكل، وكيف تستغل لاهداف ابداعية ذات عمق ورسالة، و"ابولو ١٣" مملوء بهما.

ولعظمة هذا النتاج الهوليوودي وضخامته والعمل الدقيق والصعب والمبتكر الذي استلزمه، ولكونه الافضل على شاشاتنا اليوم حتى اسابيع في المدى المتوقع، نفيد من الملف الشارح والوافي الذي خصت "اس-اف-اكس." الفرنسية الفيلم له، وعلى حلقتين او ثلاث (تبعاً للمجال المتاح) نبقى مع التفاصيل التقنية الرائعة والمثيرة التي تضافرت لها مواهب فريق مؤلف من روب ليغاتو المشرف على المؤثرات الخاصة، وليسلي ايكر رئيس فرق الماكيتات (المجسمات)، ومات سويني من فريق المؤثرات الخاصة لبلاتو التصوير. نطلع منهم على ما بلغته صناعة المؤثرات من تطور لا يني مستمراً ومتصاعداً الى حدود الابهار والدهشة.

— ١ —

ألان بييليك انجز هذا الملف وحاور الخبراء التقنيين الثلاثة، مستهلاً مع روب ليغاتو (Rob Legato) المشرف على المؤثرات الخاصة.

* هل ثمة صور من ارشيف الـ"ناسا" (وكالة الفضاء الاميركية) في "ابولو ١٣"؟

— كلا، لا واحدة. طبعاً، في ذاكرة الجميع الصور المشهدية للاقلاع، بيد ان تلك الافلام ذات نوعية سيئة في الواقع، على المستوى السينمائي، كانت غير صالحة للاستعمال. والا لمكن المشاهد ان يلحظ الفارق. تمسكنا اذن باعادة خلق تلك الصور المعروفة جداً بواسطة المصغرات والمؤثرات الرقمية. هذا يعني انني آثرت انجاز اعادة البناء تلك انطلاقاً من الصور التي كنت املكها في رأسي وليس من افلام الارشيف. كانت فكرتي استعادة التأثيرات التي كونته الاحداث، الذكرى التي كنت املكها عنها اكثر من ان انقل صورة صورة وثائق الـ"ناسا". مشاهد الفيلم، الاقلاع خاصة، هي اذن نقل ذاتي للحقيقة التاريخية، اكثر منها اعادة تكوين صارمة لصور الارشيف.

* ماذا اعطتك زيارة كاب كانافيرال؟

— اتاحت لي ان ابدل تماماً مقاربتي لمشهد الاقلاع. ثمة شيء لم تظهره ابداً الصور التلفزيونية، هو الحجم غير المعقول للصاروخ ستورن ٥ (الصاروخ هو الذي يحمل في المنصة الارضية مركبة الرواد، ينطلق بها من القاعدة ثم يحترق ويضمحل عند مسافة قريبة لتكمل المركبة — المدعوة ابولو ١٣ هنا — طريقها وحدها الى القمر). كل الارقام المعقولة لا تهب ابداً سوى فكرة ضعيفة عن قياس تلك الآلات. تصور ان ذاك الصاروخ كان بارتفاع ناطحة سحاب من اربعين طابقاً! بينما، كل صور الارشيف — والذكريات التي املك عنها — تعرض قاعدة القذف من بعيد جداً، من مسافة كيلومتر او اثنين. ادركت انه ينبغي تصوير لقطات تظهر الصاروخ بـ"كونتر پلونجيه"، من اسفل الى اعلى. كانت زاوية نظر نادرة لم تقدمها اي صورة من الارشيف.

* هل استخدمت لقطات مصورة من كاب كانافيرال؟

— تماماً، صورتها بنفسي، دون استخدام للـ"موشن كونترول"، اي نظام الذاكرة في حركات الكاميرا. ادخلت الماكيتات (المجسمات) بعدئذ في تلك اللقطات الحقيقية. كان ينبغي ان تنظف اولاً برج الاطلاق لصواريخ ساتورن ٥ ابدل برج المركبات الفضائية، ومحي هذا من الصورة لنتمكن من انزال برجنا المصغر مكانه.

* كيف انجزت تلك اللقطة المدهشة حيث نرى الصاروخ ساتورن ٥ محمولاً على الجرار الضخم الذي يقوده الى قاعدة القذف...

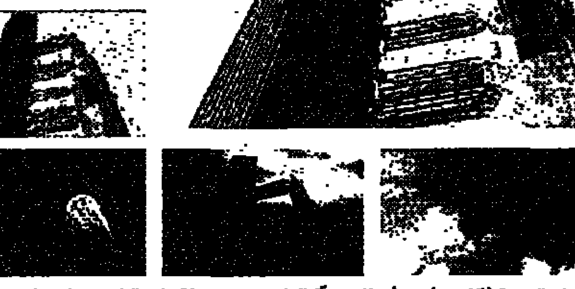
— انها لقطة افخر بها كثيراً اذ يتعلق الامر بدمج *العنصر الحقيقي* بآخر مصغر. صورنا اولاً الجرار الحقيقي للـ"ناسا" على الطريق الفعلية. وبعدما جرى ترقيم تلك اللقطة باشرنا على الكومبيوتر تركيز الحركة الصحيحة للكاميرا تبعاً للارضية. ولتلك الغاية، اعاد فريقي تركيب المنظر جمعياً بالابعاد الثلاثة (en synthése 3D)، الطريق، الجرار، مضيفاً اليهما الصاروخ. ثم وضع ديكور الابعاد الثلاثة هذا فوق المشهد الاصلي وتم تحريكه حتى تراكب الاثنان تماماً. اشتغلنا على هذا النحو في كل اجزاء اللقطة: كل مرة، كان على صورة الابعاد الثلاثة ان تتطابق مع الصورة الحقيقية. في النهاية، منحنا ذلك ديكوراً افتراضياً (vertuel) يقترن تحديداً بموضع المنصة الفعلي في الصورة. تلك المعطيات نقلت الى كاميراتنا ذات النظام الرقمي فراحت تحسب آلياً الموضع المحدد الذي كان عليها ان تصور انطلاقاً منه الماكيت، لتتراكب هذه مع الصاروخ بالابعاد الثلاثة. صورت الماكيت اذن، كل صورة منها، في الوضعية نفسها لمعادلها بالابعاد الثلاثة. واذ كانت صفّت الماكيت مع الديكور الواقعي، امكن انزال الصاروخ المصغر فوق الجرار في دقة تامة.

* اي مقاربة كانت لك لمشهد الاقلاع؟

— كان بلا ريب الجزء الاصعب من عملنا. يضع التوالي تلك شكلت وحدها ٢٥ لقطة من اللقطات الـ١٢٥ من المؤثرات الخاصة في الفيلم. الصعوبة كانت في ان كل الناس يعرفون الصور الحقيقية للاقلاع الحقيقي. للمشاهد في الفضاء كنا نتمتع بهامش معين للمناورة، اذ لم يكن الجمهور مالكاً العديد من نقاط المرجعية. في المقابل، للقطات الاقلاع، كان ينبغي ان نكون واقعيين مئة في المئة. راودتني آنذاك فكرة تصوير الاقلاع من زاوية الرواد اكثر مما من زاوية الجمهور المتفرج. تحقق ذلك من زوايا تصوير غير مألوفة فوق المواسير، فوق البرج، وخاصة عبر ارتجاجات الكاميرا لحظة يغادر الصاروخ الارض. ربما كان ذلك امراً نصف واعٍ، الا ان فكرتي كانت اعادة خلق ظروف التصوير للكاميرا كان ممكناً ان تتوجد "حقاً" هناك، على مسافة بضعة امتار من الصاروخ الحقيقي، *اعتقد ان هذه المقاربة ساهمت في واقعية المشهد، المشاهد يرى الصاروخ مقلعاً* ويشعر فعلاً بالقوة الصادرة عنه.

* كيف صورت اشتعال النيران النفاثة تحت قاعدة الاقلاع فيما تندفع مستقيمة نحو الكاميرا؟

— انه مشهد كنت اعول عليه كثيراً. نرى اللهب يخرج من المواسير ليتجمع في خندق اسمنتي بعيداً عن الصاروخ. لم يصور احد ذلك من قبل ابداً، لسبب بسيط: انه كان امراً مستحيلاً. الكاميرا والمصور يتبخران في هذا الحال! جاءتني فكرة هذا المشهد في خلال رحلتي الى فلوريدا. حجم ذاك الخندق قطع انفاسي: (٢١ متراً ارتفاعاً، لامكننا ان ننزل فيه برجاً من ثماني طبقات، فكرت انه ينبغي اكيداً ادخال ذلك في المشهد.


منه الصورة (الكبرى) من أسفل منصّة الاطلاق هي حصيلة: ١— الماكيت على خلفية سوداء، ٢— الماكيت على خلفية خضراء، لإخفائها في المرحلة التالية، ٣— الغاز المولّد بالسينتيز على نسخة ثلاثية الأبعاد للصاروخ، ٤— طبقة ضبابية في خلفية المنصة، ٥— سماء فلوريدا.

لا شمس ثانية

* حدثتنا عن اضاءة المشاهد الفضائية الجميلة، الواقعية جداً ايضاً.

— لم اشاهد ضوءاً فانتازياً واحداً على طريقة "حروب النجمة" او "ستار تريك". في تلك الافلام والعديد سواها، الاشياء في الفضاء مضاءة من جوانب عدة في آن واحد. ثمة ضوء اساسي وضوء آخر مساعد يضيء الجانب الذي ينبغي، طبيعياً، ان يكون في الظل، بينما، في الواقع، جانب الشيء الموجود عكس الشمس هو في العتمة: لا شمس ثانية تضيء! ذلك الضوء الواقعي نادراً ما اعيد خلقه في السينما اذ يضع في الظل جزءاً مهماً من الماكيت.

* لنتكلم قليلاً في التقنية: كيف صورتم الماكيتات؟

— عامة، كنا نصور سريعاً صورتين في الثانية لفتحة إف/١١، وحجم الماكيتات سهّل لنا العمل، بقدر ما يكون سلّم المقياس كبيراً للماكيتات تكون مشكلة عمق حقل الصورة اقل. فضلاً عن ذلك، اضيئت النماذج المصغرة بيروجكتور ضخم من عشرين الف وات، ما اعطانا مستوى ممتازاً في الضوء. في ما خص تشكيل اللقطات، عملت طويلاً على افضل طريقة لتأطير الصاروخ ساتورن ٥ في الفضاء. لو نظرنا جيداً، فالامر يتعلق بمجرد سيكار! المشكلة كانت جعل هذا السيكار مهماً للصورة. استلهمت الاسلوب الذي تبناه مدير التصوير دير كونداي للمشاهد مع الممثلين في انعدام الجاذبية. كل مرة كان الممثل يطير نحو زاوية من الكادر، لم يكن المصور يعمد الى حركة بانورامية افقية ليتبعه، بل كان يميل بالكاميرا دائراً نحوه، اتتني اذن فكرة اللحاق بالصاروخ محققاً التمايل الجانبي للصورة التي تعيد تأطير الحركة، اعادة التأطير البسيطة تلك بعثت الدينامية المذهلة في كل اللقطات الفضائية.

ج. ك.

(* يتبع)
(*) "Apollo13"، في صالات بلانيت.


روب ليغاتو (الى اليسار) يصوّر إنفصال أحد سواعد التموين للصاروخ (فرع خاص بقياس ١/٤).

علامات

●●	A Walk in the Clouds
●●	Goldeneye
●●●●	Apollo 13
●	Ace Ventura - When nature Calls
●●	Le Nouveau Monde
●	Judge Dredd
●●	Losing Isaiah
●●	Dispara
●	The Perez Family
●●●	Pocahontas
●●	Braveheart
●●	While You Were Sleeping
●●	French Kiss
●●	The young Americans
●	Nell
●	Now and tHEN
●●	The Santa Clause
●●●	Boys on the Side

●●●● بديع ●●● ممتاز ●● جيد ● على مسؤوليتك ○ لم اشاهده بعد

* اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ — "القاضي دريد" (صراع الاخيار والاشرار في المدينة المستقبلية حيث الديكورات الغريبة والاشكال والمؤثرات بانواعها، مع سيلفستر ستالوني وارماند اسانتي، لاخراج داني كانن).
٢ — "سير في الغمامات" (كيانو ريفز الجندي العائد من الحرب يقع صدفة في الحب الصعب، والاجواء ميلودرامية عاطفية مؤثرة لهواة النوع).
٣ — "سانتا كلوز" (بابا نويل الرمز وناقل الهدايا والفرح للصغار هل هو حقيقة؟ سؤال تلهو به ديزني في شريط الحلم والفانتازيا والدراما العائلية مع الكوميدي تيم آلن، لاخراج جون پاسكن).
٤ — "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم، ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلاندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في الملحمية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو).
٥ — "فيما كنت نائماً" (ساندرا بولوك خطيبة للذي انقذته ولم تعرفه في كوميديا عاطفية ناعمة وقعها جون تورتلتاوب).
٦ — "پوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً عرضان فقط، ٤,٠٠ و٧,٠٠).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"سانتا كلوز" (راجع برنامج اسباس).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"پوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

* إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).

* إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٢):
"فيما كنت نائماً" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد (ت: ٩٢٥٩٢٨):
١ — "إيس فنتورا — حين تنادي الطبيعة" (جيم كاري رجل الحركة والايماءة والكوميديا الفريدة يخوض مغامرته الجديدة في الادغال الافريقية وبين البدائيين).
٢ — "قتالان" (سيلفستر ستالوني في مواجهة عنيفة مع القاتل انطونيو باندیراس، وتشويق متين من المخرج ريتشارد دونر).
٣ — "قبلة فرنسية" (مغ ريان في رحلة فرنسية بحثاً عن حبيبها، لكنها تجد الحب لدى آخر هو كيفن كلاين في الجو الرومنسي الباسم الذي خلقه لورنس كاسدان القدير).

* امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ — "القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).
٣ — "سير في الغمامات" (راجع برنامج اسباس).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٨):
"طيور الظلام" (غوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشكلات المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

* بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٢٠):
١ — (الصالة مقفلة موقتاً).
٢ — "مختفية" (الاسباني القدير كارلوس ساورا يدنو من جمهور اوسع بقضية الحب الجميلة ثم المأسوية بين لاعبة السيرك، فرنشيسكا نيري، الفاتنة والحزينة والصحافي الشاب، انطونيو باندیراس، في مساحة للحياة الخاوية الا من اغتصاب وقتل وموت).
٣ — "الاميركيون الفتيان" (هم في الواقع شبان بريطانيون يقتدون العنف الاميركي، القيم المستوردة والمخدرة، في شريط بوليسي قاتم الاجواء احداثه في لندن وبطله الاميركي هارفي كيتل، اخراج داني كانن).
٤ — "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد، مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).

* بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):
١ — "عين ذهبية" (مغامرة جيمس بوند الجديدة مع العميل الجديد ٠٠٧ بيرس بروسنان "في خدمة جلالتها" واعماله الخارقة و"حراتيقه" ونسائه، والاخراج هذه المرة لمارتن كامبل).
٢ — "خسارة اسحق" (جيسيكا لانج تبنت الطفل الاسود المتروك من امه المدمنة التي عادت بعد سنوات طويلة لاسترداده، والشريط درامي انساني مؤثر حققه ستيفن جيلنهال).
٣ — "ابولو ١٣" (القدير رون هوارد ينجح الى حد بعيد في اشراكنا بالرحلة الفاشلة والخطيرة للمركبة التي حملت رواداً ثلاثة هم توم هانكس وكيفن بيكون وبيل باكستون الى القمر... والمؤثرات والمجسمات تضعنا في قلب المغامرة على نحو مذهل لا ينسى، والفيلم لهواة العلم والفضاء والسينما معاً).
٤ — "العالم الجديد" (الفرنسي آلان كورنو يستعيد فترة من الوجود الاميركي في فرنسا، حيث شباب في تأثر وانبهار وتمزقات، والفيلم لجمهور هاو تحديداً ولمحبي موسيقى الجاز ايضاً).
٥ — "سيد الغلاف" (الفتى الاشقر الشهير ماكولاي كولكن يتحول الى شخصية كرتونية في المكتبة الضخمة ويعيش مغامرة... لجمهور صغير وعائلي).

* بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي ونادية الجندي).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"إيس فنتورا — حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباساد).

* فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ — "پوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).
٢ — "سانتا كلوز" (راجع برنامج اسباس).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ — "العين الذهبية" (راجع برنامج بلانيت).
٢ — "ابولو ١٣" (راجع برنامج بلانيت).
٣ — "العالم الجديد" (راجع برنامج بلانيت).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"سير في الغمامات" (راجع برنامج اسباس).

* كونكورد (ت: ٣٥٢٢٤٧):
"العين الذهبية" (راجع برنامج بلانيت).

* لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٢):
١ — "قتالان" (راجع برنامج امباساد).
٢ — "قبلة فرنسية" (راجع برنامج امباساد).
٣ — "إيس فنتورا — حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباساد).
٤ — "الآن وآنذاك" (اربع مراهقات تعاهدن اللقاء ابداً كلما رغبت احداهن، يلتقين نساء ناضجات ويرحن في عودة التذكر، ومن ديمي مور وميلاني غريفيث وريتا ويلسون وروزي اودونل، لكن كضيفات شرف اذ البطولة للفتيات في ادارة ليزلي لينكا غلاتر).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٢٠٠):
١ — "إيس فنتورا — حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباساد).
٢ — "عائلة بيريز" (ماريزا تومي الفاتنة تسمّر بشرتها لتكون في المجتمع الكوبي اللاتيني داخل اميركا، حيث صخب العيش وقصة الحب العابرة مع الفرد مولينا).
٤ — "الآن وآنذاك" (راجع برنامج لاساجيس).
٥ — "طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

* ماربنيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"قتالان" (راجع برنامج امباساد).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

* مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
— "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.
* مسرح قرية الاطفال SOS، بحرصاف:
— "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، لاخراج برونو جعارة.
* مسرح اتينيه، جونيه (ت: ٩١٢٢٢١):
— "آه يا غضنفر"، لبيار اقيديسيان مع انطوان كرباج ورفعت طربيه.
* مسرح جورج الخامس، ادونيس (ت: ٩١١٥٤٨):
— "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني.
* مسرح ايفوار، سن الفيل:
— "اليسار ملكة قرطاج — رحلة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.
* مسرح لاسيتيه، جونيه (ت: ٠٩/٩٣٧٢٠٠):
— "المفتاح"، لرفيق علي احمد.
* مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
— "الرحلة المفقودة"، لبول مطر.
* مسرح قاعة البطريرك الحويك، جبيل:
— "بطريرك لبنان الكبير"، تأليف بلنوس عساف، اخراج ايلي لحود.

البرنامجان الاول والثاني

٧,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٨,٠٠ ولت اي كانتري، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ اي ستريت، ٩,٣٠ اخبار اي-تي-ان، ٩,٤٥ برسبكتيف، ١٠,١٥ اخوت شافيه، ١١,٠٠ فيلم اميركي: كريستماس ويذ اوت سنو، ١,٠٠ مسلسل مصري، ٢,٠٠ اخبار سي-ان-ان، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ سيلين ديون، ٤,٠٠ اي ستريت، ٥,٠٠ مغامرات سبالك، ٥,٣٠ بلينكي بيل، ٦,٠٠ ميكشن توب سيكرت، ٦,٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٣٠ الفيس ستوبكد على الجليد، ١٠,٣٠ توب كوس، ١١,٣٠ فيلم مصري.
* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

* الحمل (٢١ اذار — ٢٠ نيسان)، المسيرة في طريقها الصاعد، وانت هنا على اهبة الاستعداد، وفي *الاستعداد التام*، ومتى نزلت الى المعمعة امامك والضوء والعلامة التي تدلك وهي تأخذك الى منك، الى النقطة الباهرة والمثلى ولا شك سترجع مكللاً بالظفر ومعك الشهادة على النجاح والبذخ.
* الثور (٢١ نيسان — ٢١ ايار)، آونة مفتوحة لك لترسل فكرة جديدة، لأن تنزل في المعترك وتكون السيد هناك في اطارك، وترغب في الثمار، وهي متاحة لك، وليس عليك سوى بعض العناء ثم مد اليد وصولاً اليها، الى الالوان والخوارق، ويمكن ان تبدأ بالمشروع الذي يعز عليك، وهو صلتك بالعالم المتنافس.
* الجوزاء (٢٢ ايار — ٢١ حزيران)، هناك الآخرون في وجهك، وهم يرونك ملياً بالبصيرة الحادة والنافذة، ويرونك القابل للعمل ولأن تكون فعالاً فيه، وغارقاً في العطاء المثمر، وماذا اكثر من ذلك، من هذا المتاح لك، وانت تحصل عليه وتنال له المكافأة الحسنة والتي ترضيك في العمق.
* السرطان (٢٢ حزيران — ٢٣ تموز)، آونة ممتازة والسهولة هنا في العمل ولا حاجة الى الجهد الكبير، والى التعب المتعب، والصدارة متاحة لأن تكون عبرها نجماً، خاصة في ساحة العمل ومجالاته، وترسل افكارك في الاتجاهات الاربعة وتعمل لكل ما يحييك وينعشك وتحصل على الرضى وعلى الثمار الممكنة والفائقة.
* الاسد (٢٤ تموز — ٢٣ آب)، فرصة هنا متاحة ومسموح لك فيها ان تبرهن على قلب طيب وعلى الطاقة التي عندك وكيف هي تعمل في المطلق الصحيح، وتروح متمكناً من نفسك وتفتح صدرك للهواء، للأيام المثمرة، وتحصل على فوائد وعلى اكتشافات جيدة.
* العذراء (٢٤ آب — ٢٣ ايلول)، لك فعلك واثرك، وتعمل في الخفاء بما وتصل الى هدف قريب، ثم بعيد وهناك من يريدك ومن يطلب ان تكون قريبة، وان تعمل ما طلب لك وان تنصرف الى كل مكان وتزرع هناك طاقتك وتقطف الثمار التي تستحق.
* الميزان (٢٤ ايلول — ٢٣ ت١)، الحقيقة احياناً جارحة، ولذلك تروح في طريق المرونة وتستعمل الديبلوماسية الناعمة، والوسيلة المنحنية التي توصلك الى ما تريد *مثلما تكون الوسيلة المباشرة* واحسن منها، وتعتمد على الصراحة ايضاً في محلها، وليس ان تكون مطلقة ومؤذية.
* العقرب (٢٤ ت١ — ٢٢ ت٢)، تهز نفسك، وهنا الجانب فيما من البطء والاتكاء، وتطرد الافكار السوداء، وتجد من ثم انك تستعيد الطباع الرضية والطيبة، والحس المعنوي المرتفع، وكل العلامات التي لا تفوتك وانت في صددها ذلك الطالب لها والواصل اليها.
* القوس (٢٣ ت٢ — ٢١ ك١)، لديك الرغبة في الآفاق المفتوحة وفي المجالات المتاحة، وان رأيت المتاح لك ضيقاً وان النطاق ضيق ايضاً، تظل آملاً ولا تخذل أي رغبة في النجاح ولديك الاندفاع الذي يأخذك وهو يشدك الى الامام، الى النقاط البعيدة، ولن تكتفي بأي قريب مزعج.
* الجدي (٢٢ ك١ — ٢٠ ك٢)، فرصة جيدة هنا من حولك للانطلاق، للعمل، للاندفاع، ولأن تصنع الفريق الذي يهمك ولأن تحصل من احد الاصدقاء على معونته وعلى لطفه، وعلى كل لون من الوان الحب والمساعدة المجانية. ولن تجلس في اطار الخيال وحده.
* الدلو (٢١ ك٢ — ١٩ شباط)، لك اهدافك وهي ممكنة وقريبة الحدوث، وعلى مسافة ليست مغرقة في البعد او غارقة في المستحيل او عدم التحقيق وتروح تشعر بذلك وتحس به وتعرف انك على قد الحمل ولست متراجعاً عن الهدف الذي يلمعك.
* الحوت (٢٠ شباط — ٢٠ آذار)، ما انت في تعب، في نوع من الهدوء المثمر، وما زلت مسروراً وسعيداً بما يجري، ولن تقف عند الحدود الضيقة، وانما تفتح عينيك على البعيد على الافق اللماع والذي يدعوك الى اطاره، والى خوارقه السعيدة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٧١٥

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

اعداد: جورج النسر

هكذا من الأصل

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس هوبمان: سويسرا غلبت أوستراليا

على رغم وصول مارك روسيه متأخرا، فقد ساهم في فوز مقنع لسويسرا المصنفة ثالثة على اوستراليا المصنفة سادسة ٢-١ في افتتاح دورة كأس هوبمان للفرق لكرة المضرب التي تقام في مدينة بيرث الاوسترالية وتبلغ قيمة جوائزها ٤٢٥ الف دولار وهي الاولى في سلسلة دورات استعدادا لبطولة اوستراليا المفتوحة التي تبدأ في ملبورن في ١٥ كانون الثاني.

وتسببت الثلوج التي تساقطت في سويسرا بتأخر اقلاع طائرة روسيه الذي احرز الميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة عام ١٩٩٢، فلم يصل الى بيرث الا قبل ١٠ ساعات من موعد مباراته والاوسترالي مارك فيليبوسيس والتي اسفرت عن فوزه ٦-٣، ٦-٢ في مجموعتين. وصرح عقب فوزه: "وصلت متأخرا جدا. لذلك قررت ان اروح عن نفسي. وعندما استعدت لياقتي، اردت حقا ان افوز. ركزت بقوة ولعبت بطريقتي".

وكسر روسيه، الذي اجريت له جراحة في حنجرته في تشرين الثاني الماضي، ارسال منافسه في الشوطين الخامس والتاسع من المجموعة الاولى، وفي الشوط الثاني من المجموعة الثانية، وسدد ١١ ضربة ارسال ساحقة "ايس".

وفي المباراة الثانية في الفردي، فازت السويسرية الناشئة مارتينا هينغيس (١٥ عاما) على نيكول برادتكه ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٣، ٦-٢ في ساعتين ودقيقتين.

وفي الزوجي، فاز الاوستراليان فيليبوسيس وبرادتكه على روسيه وهينغيس ٧-٥، ٦-١.

وتشارك سويسرا واوستراليا في المجموعة الثانية التي تضم ايضا هولندا (ريتشارد كرايتشيك وبريندا شولتز - ماكارثي) والمانيا (مارتن سينر وانكه هوبر). اما المجموعة الاولى فتضم كرواتيا المصنفة اولى (غوران ايفانيسيفيتش وايفا ماجولي)، وجنوب افريقيا (واين فيريرا واماندا كوتزر)، والولايات المتحدة (ريتشي رينيبرغ وتشاندا روبن)، وفرنسا (ارنو بوتش وكاترين تانفييه). ويتأهل الفريقان الاولان من كل مجموعة للدور نصف النهائي.

وتلتقي اليوم الولايات المتحدة وجنوب افريقيا، وكرواتيا وفرنسا.

دورة اوكلاند

● تبدأ اليوم دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٠٧,٥٠٠ دولار والتي تشارك فيها ٣٢ لاعبة.

وتواجه الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة اولى في الدورة و٢١ في العالم، اختبارا صعبا في مباراتها الاولى الفرنسية جولي مالار - ديكوجيس التي صنفت اولى في الدورة نفسها العام الماضي، الا انها لم تصنف هذه السنة لتراجعها في التصنيف العالمي الى المركز الـ٤٥.

وتلعب الاميركية بام شرايفر المصنفة ١٠٩ في العالم واحدى لاعبتين منحتا بطاقة دعوة "وايلد كارد" ضد الرومانية روكساندرا دراغومير، فيما تلتقي النيوزيلندية كلودين توليافوا اللاعبة الثانية التي منحت بطاقة دعوة، الايطالية ريتا غراندي المصنفة ٧٢ في العالم.

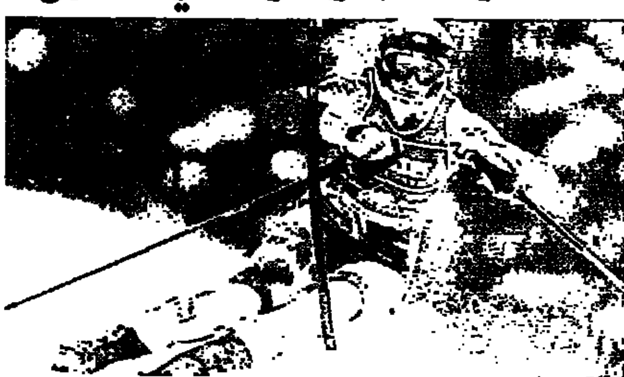
دورة اديلايد

● صنف الروسي يفغيني كافيلنيكوف اول في بطولة اوستراليا على الملاعب الصلبة التي تقام في اديلايد وتبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

ويواجه كافيلنيكوف المصنف سادسا في العالم، الكندي سيباستيان لارو الصاعد من التصفيات، فيما يلتقي التشيكي دانيال فاشيك المصنف ثانيا الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو، والايطالي رنزو فورلان المصنف ثالثا الياباني شوزو ماتسووكا، والاسوجي يوناس بيوركمان المصنف رابعا احد الصاعدين من التصفيات.

كأس العالم للتزلج على الثلج

النمسوية: ايدر فازت في التعرج



الفي ايدر في سباق التعرج في سيميرينغ اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

في آخر سباقات ١٩٩٥، فازت النمسوية الفي ايدر في سباق التعرج الذي اقيم في سيميرينغ (النمسا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلة في مرحلتي السباق ٥٢.١٥ + ٤٨.٥٥ ثانية = ١.٤٠.٧٠ دقيقة. وتلتها النروجية ماريان كيورشتاد ١.٤٠.٩٨، ثم الاسوجية كريستينا اندرسون ١,٤١.٠٢.

تتصدر ايدر ترتيب كأس العالم للتعرج برصيد ٣٦٠ نقطة، تليها كيورشتاد ٢١٤ ثم السويسرية مارتينا اكولا ٢١٠.

وتتصدر النمسوية انيتا فاشتر الترتيب العام لكأس العالم برصيد ٥٠٤ نقاط، تليها النمسوية الكسندرا مايسنيتسر ٤٨٨، فالالمانية مارتينا ارتل ٤٥٣.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

رياضة زاد الشباب

انكلترا: مانشستر يونايتد قلّص الفارق ■ البرتغال: بورتو ابتعد ٨ نقاط



انكلترا: اندي كول ١٧ يحتفل والكابتن الفرنسي اريك كانتونا بتسجيله الاصابة الاولى لمانشستر يونايتد في مرمى كوينز بارك رينجرز الذي خسر ٠-٢. (رويتر تيليفوتو)



اسكوتلندا: ساعد دفاع الرينجرز بول غاسكوين يحمل البطاقة الصفراء التي سقطت من جيب الحكم ج. سميث لاعادتها اليه. وقد فاز الرينجرز على هيبرنيان ٧-٠ سجل غاسكوين اولاها. (رويتر تيليفوتو)

قلص مانشستر يونايتد الثاني الفارق بينه وبين نيوكاسل يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم الى اربع نقاط فقط اذ فاز على ضيفه اللندني كوينز بارك رينجرز ٢-١ في المرحلة الـ٢١، في حين تأجلت المباراة بين نيوكاسل يونايتد ومضيفه اللندني ويستهام يونايتد بسبب سوء الاحوال الجوية التي حالت دون مباراتين اخريين.

سجل اندي كول الاصابة الاولى لمانشستر يونايتد في الدقيقة ٤٤ برأسه بعدما ارتدت كرة ارسلها المدافع الفرنسي وليم برونييه برأسه اثر ضربة ركنية من الحارس يورغن سومر. وهي الاصابة الثالثة لكول في ثلاث مباريات. واضاف الويلزي ريان غيغز الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٢، قبل ان يرد الرينجرز بواحدة سجلها الاحتياطي دانيال ديتشيو في الدقيقة ٦٨ اثر خطأ قاتل ارتكبه حارس مرمى مانشستر يونايتد الدانماركي بيترشمايكل. وهي الاصابة الاولى للرينجرز خارج ارضه منذ المباراة مع بولتون في ايلول الماضي. ويذكر ان برونييه معار من بوردو الفرنسي لمانشستر يونايتد اسبوعين على سبيل التجربة.

وتعادل ليفربول الثالث وتشلسي ٢-٢. سجل جون سبنسر اصابتي تشلسي في الدقيقة التاسعة والدقيقة الاخيرة من الشوط الاول. بينما سجل ليفربول اصابتيه في الدقيقتين ٣٢ و٧٦ عبر ستيف ماكماناما.

وفاز بلاكبيرن روفرز على توتنهام هوتسبر الرابع ٢-١. سجل نيكي ماركر الاصابة الاولى لبلاكبيرن في الدقيقة ٣١. واضاف الان شيرر الثانية بعد عشر دقائق، وهي الـ١٠٠ له في الدوري. ثم سجل تيدي شيرينغهام اصابة توتنهام برأسه في الدقيقة ٥٣، وهي الـ١٦ له هذا الموسم، لكنها لم تكن كافية لانقاذ فريقه من الخسارة الاولى في مبارياته الـ١١ الاخيرة.

وهنا النتائج ونذكر اول الفريق المضيف:

ارسنال ١ - ويمبلدون ٣

بلاكبيرن روفرز ٢ - توتنهام هوتسبر ١

بولتون ١ - كوفنتري سيتي ٢

تشلسي ٢ - ليفربول ٢

افرتون ٢ - ليدز يونايتد ٠

مانشستر يونايتد ٢ - كوينز بارك رينجرز ١

نوتنغهام فوريست ١ - ميدلسبره ٠

استون فيلا - شيفيلد ونسداي (تأجلت).

ساوثمبتون - مانشستر سيتي (تأجلت).

ويستهام يونايتد - نيوكاسل يونايتد (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- نيوكاسل يونايتد ٤٥ نقطة من ٢٠ مباراة (٤٠-١٨).

٢- مانشستر يونايتد ٤١ من ٢١ (٤٠-٢٣).

٣- ليفربول ٣٥ (٣٦-١٨).

٤- توتنهام هوتسبر ٣٥ (٢٧-٢١)

٥- ارسنال ٣٤ (٢٨-١٨).

وتجرى اليوم وغداً مباريات المرحلة الـ٢٢ كالآتي:

- الاثنين:

كوفنتري سيتي - ساوثمبتون.

ليدز يونايتد - بلاكبيرن روفرز.

ليفربول - نوتنغهام فوريست.

مانشستر سيتي - ويستهام يونايتد.

ميدلسبره - استون فيلا.

شيفيلد ونسداي - بولتون وندررز.

توتنهام هوتسبر - مانشستر يونايتد.

ويمبلدون - افرتون.

الثلثاء:

نيوكاسل يونايتد - ارسنال.

كوينزبارك رينجرز - تشلسي.

اسكوتلندا

عزز الرينجرز صدارته للائحة الدوري الاسكوتلندي بسحقه ضيفه هيبرنيان فريق العاصمة ادنبره ٧-٠ في غلاسغو في مباراة وحيدة من المرحلة الـ٢٠ افلتت من سوء الاحوال الجوية التي حالت دون اقامة بقية المباريات. وكان نجم اللعبة التي شهدها ٤٤٦٩٢ متفرجا في ملعب "ايبروكس"، ساعد الدفاع الانكليزي بول غاسكوين الذي سجل اصابة رائعة وساهم في تألق غوردون دوري وتسجيله اربع اصابات منها ثلاث في الشوط الثاني رافعا رصيده الى ١٢ اصابة هذا الموسم، فيما سجل الاصابتين الاخريين تشارلي ميلر والروسي اوليغ سالينكو.

ويذكر ان الرينجرز لم يخسر في المباريات الـ١٦ الاخيرة وهو يبتعد عن وصيفه السلتيك ثماني نقاط. وقال مديره والتر سميث ان فريقه حقق فوزه الاكبر منذ تولى الاشراف عليه.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- الرينجرز ٤٩ نقطة من ٢٠ مباراة (٤٧ - ١٠).

٢- السلتيك ٤١ من ١٩ (٣٥ - ١٥).

٣- هيبرنيان ٢٨ (٢٨ - ٢٤).

٤- ابردين ٢٦ (٢٨ - ٢٢).

٥- رايث ٢٥ (٢٢ - ٢٥).

البرتغال

شدد افسي. بورتو قبضته على صدارة لائحة الدوري البرتغالي بعد فوزه على ضيفه استريلا امادورا ٦ - ٠ في المرحلة الـ١٦، مع العلم انه الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الخسارة اذ فاز في ١٤ مباراة في منطقته وحرم حارس مرمى امادورا مهاجمي بورتو دومينغوس اوليفييرا ولاميلسون بيمنتا تسجيل اصابتين مبكرتين، الا ان خط دفاعه انهار بعد منتصف الشوط الاول وسجل اوليفييرا الاصابة الاولى من ضربة حرة مباشرة من محاذاة المنطقة. ثم سجل راسل لاتابي الاصابة الثانية بعد ثلاث دقائق بكرة سددها ساعد الدفاع المجري بيتر ليبشي وارتدت من الحارس باولو سانتوس. وسجل ليبشي الاصابة الثالثة في الثواني الاخيرة من هذا الشوط. وفي الشوط الثاني، حقق بورتو ثلاث اصابات اخرى عبر قلب الدفاع خورخي كوستا برأسه في الدقيقة ٦٥ وبيمنتا بعد دقائق وليبشي في الدقيقة ٨٧.

وحقق بنفيكا الثالث فوزه الاكبر هذا الموسم بتغلبه على اونيون ليريا ٤ - ٠ سجل ماريو مارينيو الاصابة الاولى في الدقيقة ١٣ بقذيفة من خارج المنطقة وخوان بنيتو الثانية في الدقيقة ٦١ على اثر "خذ وهات" مع البرازيلي فالدو فيليو والمدافع البرازيلي ريكاردو غوميش الثالثة في الدقيقة ٧٥، وهي الثالثة له هذا الموسم، والروماني نيكا باندورو الرابعة بعد اربع دقائق.

وتوقفت المباراة بين سبورتنغ لشبونة الثاني وتشافيش في الدقيقة ٨٨ بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكانت النتيجة ١ - ١. سجل لتشافيش الاسباني مينر في الدقيقة ٦٠ من ضربة جزاء "بنالتي" وعادل كارلوس كزافييه لسبورتنغ لشبونة في الدقيقة ٨٦ من ضربة حرة. وستعاد المباراة لاحقاً.

وهنا النتائج:

فيلغويراش ٢ - جيل فيتشنتي ٢

ليكا ٠ - بيلينينسيس ٥

افسي. بورتو ٦ - استريلا امادورا ٠

براغا ٤ - تيرسنزي ٠

كامبومايورنزي ٠ - سالغويروش ٠

فارنزي ٢ - ماريتيمو ٠

بنفيكا ٤ - اونيون ليريا ٠

تشافيش ١ - سبورتنغ لشبونة ١ (توقفت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- بورتو ٤٤ نقطة من ١٦ مباراة (٤٥ - ٢).

٢- سبورتنغ لشبونة ٣٦ (٣٧ - ١١).

٣- بنفيكا ٣٦ (٣٦ - ١٢).

٤- بوافيستا ٣٠ (٢٨ - ١٢).

٥- ماريتيمو ٢٦ (٢٥ - ١٩).

انسحاب نيجيريا من الكأس الافريقية

صرح وزير الرياضة النيجيري جيم نوو بودو في مؤتمر صحافي عقده في لاغوس ان بلاده حاملة كأس الامم الافريقية التاسعة عشرة لكرة القدم لن تشارك في البطولة العشرين المقررة في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني ١٩٩٦ الى ٣ شباط لاسباب امنية، اذ رفضت جنوب افريقيا تقديم ضمانات لسلامة اللاعبين والمسؤولين النيجيريين.

فوز السعودية ٣-٠ على كازاخستان

فازت السعودية على كازاخستان ٣-٠ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما على ملعب رعاية الشباب في جدة. وسجل الاصابات يوسف الثنيان (٢) وفؤاد انور في الدقائق ٥٨ و٧٣ و٦٣.

وتلعب كازاخستان مع منتخب لبنان الاربعاء المقبل على الملعب البلدي في بيروت، والسعودية مع غانا الخميس في جدة.

● في تونس، فاز منتخب تونس الوطني على فريق مرسيليا الفرنسي ٦-١. سجل للفائز السليمي وبن سليمان (٢) وبن حسن وبيا (٢) في الدقائق ٣٥ و٤٥ و٧٥ و٤٨ و٨٣ وللخاسر طوني كاسكارينو في الدقيقة ٣٠.

وفاز المنتخب التونسي الاولمبي على فريق نيس الفرنسي ٢-٠ سجلهما ماتيو وكنزاري في الدقيقتين ١٢ و٥٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

باتيستوتا افضل ارجنتيني في الخارج

اختير غبريال باتيستوتا لاعب نادي فيورنتينا الايطالي لكرة القدم افضل لاعب ارجنتيني محترف في الخارج بعد حصوله على ٧٧ في المئة من اصوات لجنة الحكام التي ضمت صحافيين مختصين في الارجنتين.

من جهة اخرى، اختير الليبيري جورج وياه لاعب آسي. ميلان الايطالي افضل لاعب في العالم بعدما حصل على ٤٢ في المئة من الاصوات. اما اللاعب الاوروغوايي انزو فرانشيسكولي فاختير افضل لاعب في الدوري الارجنتيني لسنة ١٩٩٥ بعدما حصل على ٤٢ في المئة من الاصوات متقدما دييغو مارادونا الذي حصل على ١٧ في المئة فقط.

لازيو وانتر ميلانو في طرابلس

شهد سبعون الف متفرج الدوري الثلاثي الاستعراضي المصغر لكرة القدم بين فريقي لازيو روما وانترناسيونالي ميلانو الايطاليين وتفاهم من الاتحاد والاهلي الليبيين الذي اقيم في المدينة الرياضية في طرابلس (ليبيا) وتوج في نهايته لازيو بطلا.

ولعبت الفرق الثلاثة ثلاث مباريات من شوط واحد فتغلب لازيو على التفاهم ٤-٢ وعلى انتر ميلانو بضربات الترجيح ٤-٢ (الوقت الاصلي ١-١)، فيما فاز الانتر على التفاهم ٢-٠.

وبث التلفزيون الليبي شريطا يظهر المساجد خالية الا من ائمتها ساعة صلاة العصر بسبب اقبال الجماهير الليبية على حضور هذا الدوري الذي نظمته الجمعية الوطنية الليبية لمكافحة المخدرات والذي سيعود ريعه الى بناء مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات.

فولر يعتزل في نهاية الموسم

اعلن مهاجم المنتخب الالماني لكرة القدم ونجم فريق بايرليفركوزن رودي فولر الملقب "الثعلب الفضي" انه ينوي الاعتزال في نهاية الموسم الحالي وهو في الخامسة والثلاثين.

وابلغ الى صحيفة "اكسبرس" الالمانية: "املك ٩٩ في المئة من فرص الاعتزال في نهاية الموسم".

وقالت الصحيفة ان امام فولر عروضا عدة من المانيا (تقدم بها الاتحاد الالماني لتدريب منتخب الشباب، وتولي منصب اداري في بايرليفركوزن) ومن الخارج (من الولايات المتحدة واليابان) رفض حتى الان بعضها، مشيرا الى انه يحتاج الى بضعة اسابيع لاتخاذ قراره.

وينتهي عقد فولر مع بايرليفركوزن في نهاية الموسم. وقد اوضح مرارا انه لم يعد مندفعا وان قدميه لا تساعدانه كما في السابق. وسيقيم المنتخب الالماني مباراة تكريمية له في ٢١ ايار ١٩٩٦.

وشارك فولر في احراز كأس العالم التي اقيمت في ايطاليا عام ١٩٩٠، وخاض ٩٠ مباراة دولية، واحرز مع مرسيليا الفرنسي كأس اوروبا لابطال الدوري عام ١٩٩٣، واختير افضل لاعب في المانيا عام ١٩٩٣ ايضا. وسبق له ان لعب مع كيكرز اوفنباخ وميونيخ ١٨٦٠ وفيردر بريمن وآ.اس. روما الايطالي ومرسيليا واخيرا باير ليفركوزن.

طائرة الكؤوس الافريقية لرجال الاهلي

احرز الاهلي القاهري كأس الكؤوس الافريقية السابعة في الكرة الطائرة للرجال التي اقيمت في صالته المقفلة في مدينة نصر بعد فوزه على مواطنه الزمالك ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-٥، ١٥-٨) في المباراة الاخيرة الحاسمة. وحل ثالثا النجم الساحلي التونسي ورابعا مولودية الجزائري.

وسبق لسيدات الاهلي ان احرزن الجمعة الماضي بطولة كأس الكؤوس للسيدات دون خسارة.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

الفوز الـ ٢٥ لشيكاغو بولز في ٢٨ مباراة

نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان مندفعاً بالكرة الى سلة انديانا بايسرز امام لاعب الفريق الثاني مارك جاكسون. (رويتر تيليفوتو)

اختتم شيكاغو بولز عام ١٩٩٥ بفوزه الرقم ٢٥ في ٢٨ مباراة والـ١٥ على التوالي على ارضه في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" اذ تغلب على ضيفه اتلانتا هوكس ٩٥-٩٢ بفضل رميتين حرتين للوك لونغلي في الثواني الـ٢٠ الاخيرة، بعدما كاد نجمه مايكل جوردان الذي سجل ٣٣ نقطة يدفع الثمن غاليا عندما خطف منه سيدوب الكرة وعادل لاتلانتا هوكس ٩٣-٩٢ قبل ٣٥,١ ثانية. وسجل سكوتي بيبن ٢٦ نقطة للفائز، فيما سجل ستيف سميث ٢٠ نقطة للخاسر. وكان بولز فاز السبت على انديانا بايسرز ١٢٠-٩٣. وسجل جوردان ٢٩ نقطة وبيبن ٢٣ وثأر لخسارته امامه الثلثاء الماضي.

وفي دالاس، فاز هيوستن روكتس على مضيفه دالاس مافريكس ١٠٥-١٠٢. وسجل حكيم أولاجوون ٣٥ نقطة لهيوستن روكتس الذي حقق فوزه الثالث على التوالي، في حين مني دالاس مافريكس بخسارته السابعة في مبارياته الثماني الاخيرة.

وفي فينيكس، فاز سياتل سوبر سونيكس على مضيفه فينيكس صنز ١٢٣-١١٢ في الوقت الاضافي. وسجل هيرسي هوكنز ثماني من نقاطه الـ٣٥ للفائز في الوقت الاضافي (خمس دقائق) ليحقق فريقه متصدر مجموعة المادئ فوزه الخامس على التوالي، وتشارلز باركلي ٣٠ نقطة للخاسر.

وفي كليفلاند، سجل بوبي فيلس ٤٣ نقطة، وهو رقم قياسي له، ففاز فريقه كليفلاند كافالييرز على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٢٤-١٢١ بعد وقتين اضافيين.

وفاز دنفر ناغتس على فيلادلفيا ١٠٨-١٠٠، وفانكوفر غريزليس على بوسطن سلتكس ١٠٣-٩٥، وسان انطونيو سبرز على مينيسوتا تيمروولفز ١٢٢-٨٤، ويوتاه جاز على لوس انجلس لايكرز ٩٩-٨٢ وسجل كارل مالون ٢٤ نقطة ليوتاه جاز فارتفع رصيده في الدوري الى ٢٢٠٠٢ نقطة.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- اورلاندو ماجيك ٢٣-٦

٢- نيويورك نيكس ١٩-٩

٣- ميامي هيت ١٥-١٣

- المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٢٥-٣

٢- انديانا بايسرز ١٥-١٢.

٣- كليفلاند كافالييرز ١٥-١٢

● المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- هيوستن روكتس ٢٢-٨

٢- سان انطونيو سبرز ١٩-٨

٣- يوتاه جاز ٢٠-٩

- مجموعة المادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٢٠-٨

٢- سكرامنتو كينغز ١٧-٩

٣- لوس انجلس لايكرز ١٦-١٥.

كاربوف أول في شطرنج غرونغن

أحتل بطل العالم في الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف المركز الاول في دورة غرونغن الهولندية العالمية في الشطرنج، اذ جمع ٧,٥ نقاط من ١١ ممكنة، مبتعدا عن منافسه الاساسي مواطنه السابق الاميركي الجنسية غاتا كامسكي بفارق نصف نقطة.

واسفرت نتائج الجولة الحادية عشرة التي اجريت اول من امس عن فوز كل من الهولندي لويك فان ويلي على الدانماركي كيرت هانسن، والبوسني ايفان ساكالوف على الروسي سيرغي تيفيكوف، والبريطاني مايكل ادامس على الهولندي جيرون بيكت، والاميركي غاتا كامسكي على الفرنسي جويل لوتييه.

وتعادل الروسي اناتولي كاربوف والمجري بيتر ليكو، والروسي بيتر سفيدلر والمجري زولطان الماسي.

وهنا الترتيب النهائي للمتنافسين:

١ - كاربوف ٧,٥ نقاط.

٢ - ساكالوف، كامسكي ٧

٤ - سفيدلر ٦,٥

٥ - ادامس ٦

٦ - ليكو، فان ويلي ٥,٥

٨ - تيفيكوف ٥

٩ - الماسي ٤,٥

١٠ - بيكت، هانسن ٤

١٢ - لوتييه ٣,٥

شطرنج الميلاد لفادي عيد

أحرز بطل لبنان في الشطرنج السريع اللاعب الدولي فادي عيد بطولة دورة الميلاد في الشطرنج التي اختتمت امس ونظمتها جمعية خريجي جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده في لبنان في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج.

فقد اكتسح عيد اللاعب وليد داغر في الجولة السادسة الاخيرة اثر ٢٢ نقلة فقط جامعا ٥,٥ نقاط من ست ممكنة.

وجمع كل من بطل سوريا السابق اللاعب الدولي اسماعيل حازوري، واللاعبين كمال ناصر وشارل كيلي خمس نقاط واعطت طريقة كسر التعادل المتبعة المركز الثاني للحازوري والثالث لناصر.

وهنا الترتيب النهائي للاعبين العشرة الاوائل:

١- فادي عيد ٥,٥ نقاط.

٢- اسماعيل حازوري ٥

٣- كمال ناصر ٥

٤- شارل كيلي ٥

٥- احمد نجار ٤,٥

٦- محمد الخطيب ٤,٥

٧- عبدالعزيز محمود ٤,٥

٨- وليد داغر ٤

٩- عبدو سوموف ٤

١٠- ايمن بليق ٤

هنا جولة فادي عيد ووليد داغر التي انتهت بفوز الاول في ٢٢ نقلة:

دفاع اليخين

عيد (ابيض)	داغر (اسود)
1. e4	Nf6
2. e5	Nd5
3. Nc3	Nxc3
4. bxc4	c5
5. f4	g6
6. Nf3	Bg7
7. d4	d6
8. Be2	0-0
9. 0-0	Qa5
10. Bd2	Nd7
11. Qe1	Qa4
12. Rc1	Re8
13. f5	Nf8
14. fxg6	Nxg6
15. h4	dxe5
16. h5	Nf4
17. h6	Bxh6
18. Nxe5	Nxe2+
19. Qxe2	Bxd2
20. Qxd2	f6
21. Rf3	Be6
22. Qh6	واستسلم الاسود.

رياضة وألعاب

المرحلة الخامسة عشرة من الدوري العام الـ ٣٦ لكرة القدم

الانصار أفلت من الراسينغ والنجمة انزل بالبرج خسارة أولى



جمال طه مهاجم الانصار خلف الكرة وأمامه فادي حلاق ومحمد جسار وحمزة هادي. (سامي عياد)

فضل رحال مهاجم البرج وخلفه النجماويان حسين خشيش وخليل حمودي والحارس النبيذي محمود طراد. (ابرهيم الطويل)

آتشيه سيلاس حارس الهومنتمن طائراً خلف الكرة وتحته الحكماوي ربيع نجار (١٨) ويبدا طوني معوض ودوري زخور وسيرغي وبولو.

جورج معاصري حارس الحكمة يصد ضربة الجزاء "بنالتي" التي سددها فيتالي أغاسيان هداف الدوري الماضي. (محمود الطويل)

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ١٥

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ – الانصار	١٥	١٢	٢	١	٣٨	٩	٣٨
٢– الصفاء	١٥	٨	٤	٣	٢٣	١٢	٢٨
٣– البرج	١٥	٦	٨	١	١٤	٩	٢٦
٤– النجمة	١٥	٧	٤	٤	١٩	١٨	٢٥
٥ – الهومنتمن	١٥	٦	٥	٤	٢٥	١٩	٢٣
٦ – الهومنمن	١٥	٥	٦	٤	٢١	١٩	٢١
٦– التضامن صور	١٥	٥	٦	٤	٢١	١٩	٢١
٨ – الرياضة والادب	١٥	٤	٥	٦	١٣	١٤	١٧
٩– شباب الساحل	١٥	٤	٥	٦	١٦	٢٢	١٧
١٠– الاخاء الاهلي	١٥	٣	٧	٥	١٧	١٨	١٦
١١– الحكمة	١٥	٣	٧	٥	٢٠	٢٢	١٦
١٢– حركة الشباب	١٥	٤	٣	٨	١٥	٢٤	١٥
١٣– الراسينغ	١٥	٢	٧	٦	١٥	٢٢	١٣
١٤– الاهلي صربا	١٥	–	٣	١٢	٦	٣٦	٣
المجموع	٢١٠	٦٩	٧٢	٦٩	٢٦٣	٢٦٣	٢٧٩

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت امس وقبله خمس مباريات في ختام المرحلة الخامسة عشرة من الدوري العام الـ٣٦ لكرة القدم.

بعد ظهر السبت فاز النجمة على البرج ١–٠ على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، والحكمة على الهومنمن ٤–٢ على الملعب البلدي. وبعد ظهر الاحد تعادل الانصار والراسينغ ١–١ على الملعب البلدي، وفاز التضامن صور على الاهلي صربا ٤–١ على ملعب صيدا البلدي، وشباب الساحل على حركة الشباب ١–٠ على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

١٥ اصابة سجلت في المباريات الخمس المقامة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المرحلية الى ١٨ والاصابات المسجلة منذ بدء الدوري الى ٢٦٣، بينها ٢٧ اصابة رأسية وواحدة ركنية وخمس خطأ واربع بضربات حرة مباشرة و٢٤ جزائية من اصل ٣٠ ضربة جزاء "بنالتي" محتسبة، وبلغ عدد الاصابات التي سجلها لاعبون اجانب ٩٢. ويبقى مهاجم النجمة السوري عساف خليفة على رأس لائحة الهدافين وله ١٢ اصابة يليه وارطان غازاريان (الهومنتمن) وابرهيم مناصري (التضامن صور) ٨، ودافيد ناكيد (الانصار) وسيرغي الكسندروف (الحكمة) وزاهر العنداري (الاخاء الاهلي) ٧، وعثمان صالح ووليد دحروج (الصفاء) وشعبان حمادة (حركة الشباب) ٦.

وهنا الشريط:

النجمة ١– البرج ٠

■ طرابلس – من حسن التنير:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا النجمة والبرج في احد اقوى لقاءات المرحلة واكثرها اثارة، فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور لابأس بعدده عن فوز النجمة ١–٠ (الشوط الاول ١–٠). وكان الفريقان تعادلا ذهابا على ملعب جمال عبدالناصر في البقاع (١–١)، وبذلك غنم النجمة اربع نقاط من الغلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة للبرج الذي كانت خسارته هي الاولى هذا الموسم بعد صمود دام اربع عشرة مرحلة.

فتياء لعب النجمة للفوز منذ الدقائق الاولى وهاجم مرمى منافسه، وبدا من تحركات لاعبيه انهم لا يرضون بديلا من النقاط الثلاث ليواصلوا المقارعة على مركز الوصيف الذي لم يعد بنأى عن قبضتهم بعد تعثر الصفاء امام الهومنتمن. ولاحت لمهاجمهم ومدافعهم السوري عساف خليفة فرصتان للتسجيل، الاولى في الدقيقة ١٧ عندما عاجل الحارس البرجي علي حطيط برأسية رائعة حولها حطيط ضربة ركنية قبل ان تخترق المقص الايسر، والثانية في الدقيقة ٢٨ اثر ضربة حرة وبـ"البوكس" عطلها حطيط طائرا ببراعة. لكن الدقيقة ٤١ كانت حاسمة اذ انتهت الكرة الى باسل شاتيلا هوائية ساقطة وهو على ٣٥ مترا من المرمى البرجي، فاستغل خروج علي حطيط من مرماه على غير هدى وارسلها من فوقه قوسية "لوب" لتطبع على خط المرمى ثم ترتد الى المقص الايسر لمرمى حطيط الذي جرى خلفها من قوس المنطقة. وسط ذهول كل من في الملعب وتكون اصابة الفوز للنجمة ١–٠. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة من هذا الشوط لاحت لعساف فرصة التعزيز عندما اخترق وانفرد بيد انه اطاح الكرة خارج المرمى.

وفي الشوط الثاني اهدر عبد السلام بدر منفردا اثر تمريرة من خليل حمودي في الدقيقة ٢٤. ثم مرر بسام شهاب الكرة "مقشرة" الى عساف في الدقيقة ٢٧، لكن الحارس حطيط سبقه اليها. وفي الدقيقة ٣٧ سجل بدر اصابة لم يحتسبها الحكم بدعوى التسلل. وكل هذه الفرص التجماوية كانت عبر مرتدات تخللت هجوما ضاغطا للفريق البرجي الذي جهد لادراك التعادل، لكن هجماته لم تكن ذات خطر وتكفلها مدافعو النجمة اولا بأول.

وهذا هو الفوز السابع للنجمة وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٥ نقطة. والتعثر الرقم ١ للبرج وبه ظل رصيده ٢٦ نقطة.

مثل النجمة الحارس محمود طراد واللاعبون عباس شحرور وفادي الناطور وحسين خشيش ورياض قبيسي وعبد الحميد كركي وباسل شاتيلا (عبد السلام بدر) وخليل حمودي وحمزة ناصر وعساف خليفة ومحمد علي منساري (بسام شهاب).

ومثل البرج الحارس علي حطيط واللاعبون جهاد كنعان والسيد محمد محسن اسماعيل ومجدي مرجان ومحمود غملوش (رضا حركة) وحسن حمدان وعامر فرحات وانبليو جيباتيو (علي رحال) وحسن رحال وفضل رحال وعباس حرب.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه حكما التماس الدولي هاغوب اكرابيان وسالم سمعان سليمان وراقبها المهندس سمعان فنيانوس. وانذر الحكم عباس شحرور من النجمة وحسن رحال من البرج.

الهومنتمن ٢– الحكمة ٤

■ كتب شريف الشواء:

على الملعب البلدي التقى فريق الهومنمن والحكمة امام جمهور لا بأس بعدده، فأسفر لقاؤهما الذي حفل بالسرعة والاثارة والهجمات المتبادلة والفرص الضائعة والاصابات وصفارات الانذار عن فوز كبير للحكمة ٤–٢ (الشوط الاول ١–٠ للحكمة). وبذلك ثأر الفريق الاخضر المهدد بالهبوط لخسارته الذهابية ٠–١ على الملعب عينه وتقاسم ومنافسه الغلة الموسمية بالتساوي.

افتتح الهومنمن الشوط الاول بضغط مبكر واجبر الحكمة على الانكفاء والتكتل الدفاعي ذودا عن منطقته.

وفي الدقيقة ١٩ قاد حسن حلال هجمة حكماوية مرتدة اثر تمريرة من بسام حبيب عبر داني كرم وحين وصل الى حدود المنطقة متياسرا ارسل الكرة عرضية متوسطة الارتفاع فوصلت الى بولو الذي حاول تشتيتها وهو قرب نقطة الجزاء فتحولت من قدمه اليمنى الى الزاوية الارضية اليمنى لمرمى فريقه مسجلا بالوكالة عن مهاجمي الحكمة وبالاصالة عن نفسه اصابة السبق للحكمة ١–٠.

وهنا انتزع الحكماويون الزمام وهاجموا مرمى منافسيهم دون هوادة واهدر لهم سيرغي وأشود فرصتين محققتين في الدقيقتين ٢٨ و٣٥. وفي الدقائق الاخيرة صحا الهومنمن مجددا وكانت له ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها بسام حبيب باعاقة بابكين داخل المنطقة، فانبرى فيتالي اغاسيان للكرة وارسلها ضعيفة الى يدي الحارس جورج معاصري مهدرا اثر فرصة للتعادل وذلك في الدقيقة ٣٩. وفي الدقيقة ٤٤ رقص بابكين كل من قابله من مدافعي الحكمة حتى وصل الى خط المرمى، ثم مررها قوسية الى بيتون الذي تطاول اليها برأسه وعطلها معاصري طائرا قبل ان يلتحم به غارو ويفسد اللعبة بالخشونة التي نال على اثرها بطاقة صفراء، لينتهي الشوط الاول حكماويا ١–٠.

وفي الشوط الثاني تألق لاعبو الحكمة بتعزيزهم اصابة الشوط الاول بثلاث متواليات سجلها لهم حسن حلال في الدقيقة ١٢ بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر تمريرة من عباس شقري الذي حل محل جهاد رباحية المصاب في الشوط الاول وكان احد ابرز لاعبي فريقه والذي سجل الاصابة الرقم ٣–٠ في الدقيقة ١٨ بكرة ارضية الى يمين الحارس اثر تمريرة من سيرغي عبر أشود. وفي الدقيقة ٢٤ تمكن سيرغي الكسندروف من اقتناص الاصابة الرقم ٤–٠ عندما تلقى الكرة وهو خارج المنطقة من داني كرم فاخترق وغربل كل من قابله وانفرد بالحارس أتشيه واوهمه انه سيمرر فجنح يمينا ليعاجله سيرغي عبر الزاوية الضيقة القاتلة بقذيفة الى اقصى الزاوية اليمنى البعيدة وهي اجمل اصابات اللعبة.

وفي الدقيقة ٢٩، وكان الهومنمن قد انتفض بعدما لم يعد لديه ما يخسره، سجل كارلو اصابة تقليص الفارق ١–٤ بكرة ارتدت من القائم الايسر الى قلب الشبكة الحكماوية اثر تمريرة من ربيع ابو شعيا الذي كان حل محل ساكو في الدقيقة ٢٥ من هذا الشوط. وقبل نهاية الوقت الاصلي بست دقائق تلقى فيتالي اغاسيان الكرة هوائية من ابو شعيا فلفها برأسه وهو داخل "الصندوق" الى يمين مناصري مسجلا الاصابة الرقم ٢–٤ للهومنمن.

وهذا هو الفوز الثالث للحكمة وبه صار رصيده ١٦ نقطة. والتعثر الرابع للهومنمن وبه نزل من المركز الخامس الى المركز السادس وله ٢١ نقطة.

مثل الهومنتمن الحارس أتشيه سيلاس واللاعبون دوري زخور وبولو وكوركين وفيكين وبابكين وكارلو وبيتون (طوني معوض) وساكو عبجيان (ربيع ابو شعيا) وفيتالي وغارو.

ومثل الحكمة الحارس جورج معاصري واللاعبون سهاد زمران وجورج سالم وابرهيماسيس وبسام حبيب وجهاد رباحية (عباس شقري) وداني كرم (عماد واكد) ووسام خليل وحسن حلال وأشود (ربيع نجار) وسيرغي الكسندروف.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه حكما التماس طالب رمضان ومحمد علي سعد وراقبها يوسف برجاوي. وانذر الحكم بولو وغارو من الهومنتمن ووسام خليل وحسن حلال وعباس شقري وربيع نجار من الحكمة.

الانصار ١ – الراسينغ ١

على الملعب البلدي التقى فريقا الانصار صاحب اللقب وصاحب الصدارة والراسينغ وصيف القاع فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–١ للراسينغ). وكان الانصار فاز ذهابا ٣–١ في البقاع وبذلك غنم اربع نقاط من منافسه هذا الموسم في مقابل نقطة واحدة للفريق الابيض الذي لا يزال يتخبط في منطقة القاع وامواج الهبوط تحيق به من كل جانب.

شهد اللعبة جمهور غفير ضاقت به المدرجات والاسوار وكانت فيها السيطرة الميدانية للانصار في الشوط الاول حتى ان الحارس الاخضر علي الفقيه لم يختبر الا بضربة الجزاء التي ترجمها حمزة هادي اصابة انهى بها الشوط ابيض ١–٠. وفي الشوط الثاني نفض الراسينغاويون عنهم غبار الرهبة وبادلوا منافسيهم الهجمات وتخلوا عن قوقعتهم واثمرت مرتداتهم ثلاث ركنيات في مقابل ١٢ ركنية للانصار بينها سبع في الشوط الاول وخمس في الثاني. وقد تسبب حمزة هادي الذي سجل اصابة التقدم لفريقه بضربة الجزاء التي حقق بها الانصار التعادل ١–١. ويقينا لولا الـ"بنالتي" لخرج الراسينغ وفي جعبته النقاط الثلاث لا لشيء الا لأن اصرار لاعبي الفريق الاخضر على اللعب الهوائي سهل مهمة مدافعي الراسينغ وحارسهم حسن رمال الذي لعب "مباراة عمره". ولعل أول دليل على عقم الاداء الانصاري ان الاصابة التعادلية جاءت ثمرة اللعبة الارضية الوحيدة للانصار في المباراة ولذا يمكن القول ان الفريق قدم امس اسوأ عرض له منذ بدء الموسم وبدا افراده كأن اقدامهم مشدودة الى اكياس رمل، في حين بدا منافسوهم اكثر اصرارا على اقتناص نقطة التعادل منهم على اقتناص النقاط الثلاث والسبب واضح وجلي: سوء في الانتشار وتباعد في الخطوط واصرار غير مبرر على التمرير الهوائي دون التمرير الارضي واللعب من "لمسة واحدة" وأخيرا التسديد العشوائي الا في ما ندر.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول تعرض عادل الحلو للاعاقة من ظهير الانصار هيثم فرنجية، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها العراقي حمزة هادي وارسل الكرة ارضية الى يمين علي الفقيه الذي جنح يسارا وكانت اصابة السبق للراسينغ ١–٠.

وفي الدقيقة ٨ من الشوط الثاني تلقى دافيد ناكيد الكرة من المسلماني داخل المنطقة، فخاشنه حمزة هادي فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها دافيد ناكيد نفسه وارسل الكرة متوسطة الارتفاع الى يمين حسن رمال حارس الراسينغ الذي لم يبد لها حراكا وكانت الاصابة الانصارية التعادلية ١–١.

وهذا هو التعادل الثاني للأنصار وبه وسع فارق النقاط بينه وبين الصفاء اقرب منافسيه على الصدارة من تسع نقاط الى عشر. والرقم ٧ للراسينغ وبه ظل وصيفاً للقاع وله ١٣ نقطة.

مثل الانصار الحارس علي الفقيه واللاعبون عصام قبيسي (علي قبيسي) وبلال زغلول وهيثم فرنجية ومحمد علي دياب وجمال طه ودافيد ناكيد وسليم حمزة ومحمد مسلماني وفادي علوش (كيبا ثم حازم الغور) وفادي حلاق.

ومثل الراسينغ الحارس حسن رمال واللاعبون ايلي بدر وحمزة هادي وهشام علي موسى ومحمد درويش (يوسف الجوني) ومحمد جسار وعادل الحلو وزياد سعادة (شامبه كسباريان) وعلي حمود وايلي برخو (عادل غصن) ومحمد بدر.

قاد المباراة الحكم الدولي السلوفاكي ميشال لويس وعاونه حكما التماس الدولي زهير المصري وحيدر قليط وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم هيثم فرنجية من الانصار وايلي بدر ومحمد درويش وزياد سعادة وعلي حمود من الراسينغ.

التضامن صور ٤ – الاهلي صربا ١

■ صيدا – من بلال العمري:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والاهلي صربا أمام جمهور لا بأس بعدده، فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٤ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠). وكان التضامن فاز ذهابا ١ – ٠، وبذلك غنم الفريق الجنوبي النقاط الست من منافسه هذا الموسم.

كانت اللعبة، والمكتوب يقرأ من العنوان، من جانب واحد على رغم الجهد الذي بذله الصرباويون للخروج بأقل خسارة ممكنة. وكان نجم اللقاء دون منازع الفلسطيني الصاعد ابرهيم مناصري الذي سجل ثلاثاً من الاصابات الاربع لفريقه محققاً "الهاتريك" الرقم ٤ هذا الموسم بعد خليفة (النجمة) وكوركين (الهومنتمن) وناكيد (الانصار)، لكن الطريف في امر الاصابات المناصرية انها جاءت كلها رأسية.

والى مناصري كان حسين فرج شريك مناصري في التألق اذ كان هو صاحب التمريرات الاربع الهوائية للمدافع التضامني الجديد (٨ اصابات) ولزميله عصام رضا صاحب الـ"بنالتي". اما الاهلاويون فكان ابرزهم استيبان وحارسهم كوكووي مسيميم.

الاصابات: في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول سجل ابرهيم مناصري اصابة السبق للتضامن صور برأسه بكرة ارضية الى يمين الحارس كوكووي مسيميم اثر تمريرة طويلة من حسين فرج.

وفي الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني حقق استيبان باغدسريان التعادل للأهلي صربا ١– ١ بعدما استخلص الكرة من فيصل قبوط وهو داخل المنطقة واطلقها ارضية زاحفة الى الزاوية اليمنى المقفلة.

وفي الدقائق العشر الاخيرة وكانت اعصاب التضامنيين قد شاطت لكثرة ما اهدر مهاجموهم من فرص، جاء الفرج على يدي حسين فرج الذي مرر الكرة هوائية عرضية تخطت زميله علي حويلا ووصلت الى قلب الدفاع هاروت بربريان الذي قطعها بيده، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها عصام رضا وارسل الكرة متوسطة الارتفاع الى يسار الحارس مسيميم الذي جنح يمينا ٢–١.

وفي الدقيقة ٣٩ تلقى مناصري الكرة هوائية من فرج المنطلق في مركز الجناح الايمن وحولها برأسه من فوق الحارس الى سقف المرمى الصرباوي وكانت اصابة التفوق ٣–١.

وفي الدقيقة الاخيرة ٤٥ سجل مناصري الاصابة الختامية الرقم ٤–١ بتمريرة من فرج نسخة طبق الاصل من سابقتها.

وهذا هو الفوز الرقم ٥ للتضامن صور وبه صار سادسا بالتساوي مع الهومنمن نقاطا واصابات وله ٢١ نقطة. والتعثر الرقم ١٢ للاهلي صربا وبه ظل منفردا في القاع وله ثلاث نقاط.

مثل التضامن صور الحارس خضر بدر الدين واللاعبون حيدر حويلا وفيصل قبوط وعلي خليل ومحمد زهير (علي حويلا) وعلي عبدالله وعصام رضا ومحمد ابو منساري واوناسة كونتي (فيصل عنتر) وابرهيم مناصري وعصام موسى (حسين فرج).

ومثل الاهلي صربا الحارس كوكووي مسيميم واللاعبون غابي عباس وهاروت بربريان (روجيه خليل) واستيبان بغدساريان وجميل بولس وفادي خضور وشربل الجميل ووجيه حيدر وجريس نخول وباسم سعيد (شادي نعمة) وجورج خليل (روجيه سعودي).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه حكما التماس الدولي زكريا العبد وجمال سليم وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم وجيه حيدر وجميل بولس وهاروت بربريان من الاهلي صربا.

حركة الشباب ٠ – شباب الساحل ١

على ملعب رشيد كرامي البلدي التقى فريقا حركة الشباب الطرابلسي وشباب الساحل، فاسفر لقاؤهما عن فوز الساحل ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠). وكان الحركة فاز ذهابا ٤–٣ في وطى المصيطبة وبذلك ثأر الساحليون لخسارتهم في الدور الاول وتقاسموا ومنافسيهم الغلة الموسمية.

افتتح لاعبو الحركة الشوط الاول بتحركات ساخنة واهدروا فرصا عدة بالرعونة وسوء التسديد من جهة ويقظة مدافعي الساحل ومن ورائهم حارسهم حسن موسى من جهة ثانية. وفي النصف الثاني من هذا الشوط صحا الفريق الضيف وبدأ يبادل مضيفه الهجمات انما من دون خطورة.

وفي مستهل الشوط الثاني بكّر جهاد الرفاعي في التهديف للساحليين فتقدموا ١–٠. ثم كانت انتفاضة وضغط طرابلسي مكثف وكانت اخطر وانذر فرصة للتعادل في الدقيقة ٨١ لكن فؤاد فهد اهدرها اذ اتاح لحسن موسى تعطيلها قبل ان تجتاز خط المرمى.

الاصابة: في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني ارسل جعفر رسلان الكرة هوائية امامية فوق المنطقة وحين حاول الحارس علي ابرهيم التقاطها اخفق في التقدير فتهيأت امام جهاد الرفاعي المتابع فحضرها لنفسه ثم اطلقها قوسية الى يسار الحارس مسجلا اصابة الفوز للفريق البيروتي ١–٠.

وهذا هو الفوز الرابع لشباب الساحل وبه صعد من المركز الحادي عشر الى المركز التاسع وله ١٧ نقطة. والتعثر الثامن للحركة وبه نزل من المركز العاشر الى المركز الثاني عشر وله ١٥ نقطة.

مثل حركة الشباب الحارس علي ابرهيم واللاعبون محمد سليم وصافي حيدر (علي صبوح) وخضر محمد وربيع عثمان وشعبان سعد وغسان اسعد ومدحت رمضان وفؤاد فهد وناجي الحسيني (ميلاد عبدالرحيم) وشعبان حمادة.

ومثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون محمود علامة ومحمد خير الدين وخضر سليم وحسين مراد وجهاد الرفاعي وياسر منصور وجعفر رسلان وعمر سويد وفيتالي ومحمد سعيد (احمد نجم).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه حكما التماس الدولي عفيف علي حسن وروبين طرزيان وراقبها المهندس سمعان فنيانوس. وانذر الحكم شعبان حمادة من الحركة وياسر منصور وجهاد الرفاعي من شباب الساحل.

نتائج سباق الخيل

امير العرب (رشيد) من الخارج وظل القمر (اوزولكي) من الداخل رابحين معاً.

سمسون (ايمن) من الخارج رابحا من فهد الغاب (محسن) من الداخل.

مسالم (جوزف) رابحا بعيدا.

مزيون (جوزف) مجليا على حلم السلام (ديب) وابن البيك (الطاقة).

مقاتل (خضر) مجليا على بطة (ديب).

نوليا (اوزولكي) امام جمراح (جوزف).

منصف (اوزولكي) امام مبدع (جوزف).

امرؤ القيس (اوزولكي) امام مهيار (قزي).

الشوط الاول – ١٤٠٠ متر الفئة "ج"

١ – امير العرب (٥٦ كيلو) رشيد ١١٠ – ١١٠
٢ – ظل القمر (٥٤ كيلو) اوزولكي ١٣٠–١٧٠
٣ – امير الليل (٥٣ كيلو) جمال ١٢٠
٤ – مبروك (٥٤ كيلو) زياد.
ربحا "ديدهيد" وبطول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.
المالك: اسطبل القرن (١) ؛ بيار فرعون (٤). المضمر: فواز طالب(١) علي سيف الدين (٤).

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١ – سمسون (٥٣ كيلو) ايمن. ابعد عن المراهنات.
٢ – فهد الغاب (٥٥ كيلو) محسن ٢٥٠ – ٢٠٠
٣ – كابيتول (٥٣ كيلو) شحادة ٣٠٠
٤ – عماد (٥٢ ١/٢ كيلو) كرمل.
ربح برقبة وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية وخمسان.
المالك: اسطبل جبل علي. المضمر: سيف الدين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: بلاش.

الشوط الثالث – ١٤٠٠ متر الفئة "ج"

١ – مسالم (٥٣ كيلو) جوزف ٢٥٠–١٥٠
٢ – حب الرمان (٥٢ كيلو) اوزولكي ١٤٠
٣ – عندم (٥١ ١/٢ كيلو) ايمن.
٤ – ابن الطير (٥٢ ١/٢ كيلو) جمال.
ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية و٣ اخماس.
المالك: اسطبل فريج. المضمر: محمد علامة.
الجياد المسحوبة: عوالي ومبسوط وفالي.

الشوط الرابع – ٢٠٠٠ متر الفئة "ج"

١ – مزيون (٥٥ ١/٢ كيلو) جوزف ٢٢٠ – ١٥٠
٢ – حلم السلام (٥٧ ١/٢ كيلو) ديب ١٤٠
٣ – ابن البيك (٥١ ١/٢ كيلو) الطاقة.
٤ – امل النعيم (٥١ ١/٢ كيلو) عطية.
ربح برقبة وبطول. الوقت دقيقتان و٣٣ ثانية.
المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد زيدان.
الجياد المسحوبة: مروسة الحوش والسيف الغازي.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "ج" (الثلاثية)

١ – مقاتل (٥٢ كيلو) خضر ٨٠٠ – ٤٠٠
٢ – بطة (٥٠ ١/٢ كيلو) ديب ١٩٠
٣ – فهد لبنان (٥٧ كيلو) عثمان ٢٧٠
٤ – امير الوادي (٥٣ كيلو) رشيد.
ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و١٠ ثوان.
المالك: روفايل بستاني. المضمر: جان سعد.
الجياد المسحوبة: غدير ونار.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١ – نوليا (٥٤ كيلو) اوزولكي ٢٤٠ – ١٢٠
٢ – جمراح (٥٣ كيلو) جوزف ١٨٠
٣ – سندريلا (٥٣ كيلو) زياد ١٥٠
٤ – نوبل (٥٢ كيلو) شحادة.
ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: اسطبل غريب. المضمر: محمد منذر.
الجياد المسحوبة: مسكين.

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "ج" (الرباعية)

١ – منصف (٥٧ كيلو) اوزولكي ١٤٠–١٦٠
٢ – مبدع (٥٣ ١/٢ كيلو) جوزف ٢٧٠
٣ – حبايب (٥٤ ١/٢ كيلو) قزي ٢٠٠
٤ – مصلح (٥٦ كيلو) عطية.
ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية وخمس.
المالك: ميشال فرعون. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: وجد.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١ – امرؤ القيس (٥٧ كيلو) اوزولكي ١٤٠ – ١١٠
٢ – مهيار (٥٣ ١/٢ كيلو) قزي ١٦٠
٣ – ابن الشير (٦١ كيلو) امين ١٤٠
٤ – مثير (٥٢ ١/٢ كيلو) جورف.
ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٤ ثانية.
المالك: عبد الحميد شاتيلا. المضمر: محمد منذر.
الجياد المسحوبة: بنت البلد.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) امير العرب (١) على ظل القمر(٤) ٤٠٠
(فوركاست) ظل القمر (٤) على امير العرب (١) ٦٥٠
الشوط الثاني – فهد الغاب (٢) على كابيتول (٤) ٥٠٠
الشوط الثالث – مسالم (٢) على حب الرمان (٣) ٩٥٠
الشوط الرابع – (فوركاست) مزيون (٥) على حلم السلام (٤) ٤٠٠
الشوط الخامس – مقاتل (١٠) على بطة (١٢) ١٨٠٠
الشوط السادس– نوليا (١) على جمراح (٣) ٣٠٠
الشوط السابع – منصف (١) على مبدع (١٠) ٦٥٠
الشوط الثامن – امرؤ القيس (٢) على مهيار (٤) ٨٠٠

المزدوجة

– الشوط الخامس على السادس:
مقاتل (١٠) على نوليا (١) ١٢٠٠
– الشوط السابع على الثامن:
منصف (١) على امرؤ القيس (٢) ٢٨٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١٠–١٢–١)، ١٢١٠٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٢٤٢٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٢٤٢٠٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة العادية: ٢٤٢٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة المركبة: ١٢١٠٠٠٠ ل.ل.

ردّوا على عبد المحسن الصوري كرامته باع عندكم عمامته من الفقر

في تاريخ لبنان صفحات مطوية كان لها ان تمحى لولا غرائب المتصارعين على كتابة هذا التاريخ، تصارعا تخجل منه الشعوب حتى أوضعها حضارة. فهل في الدنيا من اقصاها الى اقصاها، ومن أدناها الى ادناها شعب يختلف ابناؤه على تسجيل تاريخ وطنهم، وتكون كتابة هذا التاريخ احدى أكبر مشكلاتهم.

ومن خلال بعض مطالعاتي التاريخية احيانا والادبية أحيانا اخرى، كانت تلوح لي ملامح هي من تاريخ هذا البلد في الصميم، وكان يشغلني عن الانغمار في تعقب تلك الملامح وجلائها واضحة مشرقة، اني كنت أمر بها وانا منكب على بحث بعيد عنها في موضوعه ورجاله واحداثه. فلا أملك الانصراف عنه لتتبعها هنا وهناك، لأني لو فعلت لأضعت ما انا ساع في الوصول اليه، وضعت في تشعباتها المتنائية بين دفات الاسفار.

وها أنا هنا اتوجه الى مدينة لبنانية عريقة تهامي اليوم بما انكشف فيها من آثار العمود، يحاول العياري من بنيها ان يجعلوا منها حجة السائحين وملتقى الوافدين.

أتوجه الى مدينة صور غرّة الحواضر العاملية ودرّة القواعد الساحلية لأنبه النجبة من مثقفيها والصفوة من جامعيها الى التنقيب عن مآثر مدينتهم ادبيا وشعريا وثقافيا وعسكريا واضعا امامهم معالم يمكن ان تدلهم على السبل التي تبلغ بهم أغوار التاريخ واعماق الزمن فيبعثوا مآثر مدينتهم من همودها المغمور بتراكمات القرون.

فليست تلك المآثر أعمدة شاخصة وأحجارا باذخة فقط. نبش عنها فدلت دليلا على ما سلف لصور من زهو عمراني ومجد سكاني هما مفخرة لماضيها العريق. بل ان أسمى تلك المآثر ما انبثق من الفكر وما انطلق من القلم فنقش على الورق ودوى في الآذان وتألق في الجنان فكان نور الانسان في كل زمان.

وأول ما استنهضهم اليه هو انهاض شاعرهم المحلق عبد المحسن الصوري، انهاضه من وهدة الخمول التي دفنه فيها خاملو الذهن ناكرو الفضل متحجرو العقول.

لقد أنجبت مدينتكم شاعرا كان في عصره قمة من اعلى قمم الشعر العربي، واذا كان زمنه أنكره فلم ينصفه، واذا كانت مدينته يومذاك لم تعرفه كما يجب ان تعرفه، فعاش مجحود الفضل مجهول القدر، فان على زمنكم ان يكفّر عن زمنه، وان على صور اليوم ان تمحو ذنب صور الأمس، وان عليكم انتم صوريي الحاضر أن تعتذروا عن صوريي الأمس، فتضعوا شاعركم في موضعه الجدير به، وتعلوا من شأنه وترفعوا من ذكره.

عاش فقيرا حتى اضطر يوما ان يبيع عمامته. عاش فقيرا لان شعاره متمثل في هذين البيتين:

عجبت من نفسي ومن انها
كأنها تكثر بالقله
تعتز بالفقر متى استشعرت
أن الغنى يؤخذ بالذله

واذا كان لاحد اصدقائه الشعراء الغياري عليه خاطبه بهذه الابيات معرضا فيها بصور وبالصوريين:

أعبد المحسن الصوري لم قد
جثمت جثوم منهاض كسير
تحرك قد ترى حرا كريما
تزول بقربه أحنى الصدور
فما كل البرية من تراه
وما كل البلاد بلاد صور

فأجابه عبد المحسن معرضا هو الآخر بالصوريين:

جزاك الله عن ذا النصح خيرا
ولكن جاء في الزمن الأخير
وقد حدّت لي السبعون حدا
نهى عما أمرت من الأمور
ومذ صارت نفوس الناس حولي
قصارا عذت بالأمل القصير

اذا كان الامر كذلك فاثبتوا انتم اليوم ان صور اسمى من ان يعرّض بها، وان الصوريين طوال النفوس عراض الهمم.

فها هم اليوم يهبون لذكرى شاعرهم بعد ألف سنة من وفاته فيقيمون لاحياء هذه الذكرى المهرجانات ويوالون الاحتفالات.

واذا كان هو قال شاكيا:

وصناعتي عربية وكأنني
ألقى بأكثر ما صنعت الروما
فلمن أقول وما أقول واين لي
فأسير او لا اين لي فأقيما

فردوا عليه اليوم وأجيبوه، ان صناعتك الشعرية العربية تلقى بها بعد عشرة قرون الصوريين العرب الانجاد الذين يتذوقون شعرك ويرحمون قدرك.

لا تتحير لمن تقول وصفياتك الانيقة وغزلياتك الرقيقة وحماسياتك المشوقة.

اننا كلنا آذان اليك وكلنا قلوب حانية عليك وكلنا عقول منفعلة بك. فكهولنا الذين دب الشيب في نواصيهم يرددون معك:

وناجمة انذرتني الغروب
فليت الغروب على الناجم
تضيء وباطنها مظلم
كما زخرفت حجة الظالم

وشباننا المناويد اما ان يصفقوا لك حين تقول حماسة:

وخيل فتلقاها بخيل فلم تزل
تقارب حتى ضاق عنها مجالها
وقد صبغت بيض الظبا يوم الطلا
فغير منها حسنها وصقالها
وقد ظللتها للغبار غمامة
يزيد على حر الشموس ظلالها

او يترنحون طربا حين تنشد غراما:

يا غزالا صاد قلبي
بلحاظ فأصابا
بالذي ألهم تعذيبي
ثناياك العذابا
والذي ألبس خديك
من الورد نقابا
والذي اودع في فيك
من الشهد شرابا
والذي صيّر حظي
منك هجرا واجتنابا
ما الذي قالته عيناك
لقلبي فأجابا

وشيوخنا الورعون المتقون يرفعون اصواتهم بالكبير حين تتلو ولاء:

آل النبي هم النبي وانما
بالوحي فرق بينهم فتفرقوا
أبت الامامة أن تليق بغيرهم
ان الرسالة بالامامة أليق

فاذا لقي هذا النداء استجابة من الصوريين دللتهم على مآثر أخرى لصورهم تستحق الاشادة ويجدر بها التكريم والتعظيم.

ايها الصوريون، ردوا على عبد المحسن الصوري كرامته وأزيلوا ظلامته، وتذكروا انه باع في صور من الفقر عمامته.

واعكسوا الى الأحسن من خاطبه بقوله:

فما كل البرية من تراه
وما كل البلاد بلاد صور

حسن الأمين

خالد المصفي يا للصديق المهندس على درب الحرب والطائرات والاعمال

لئن كان حزني على رحيل خالد المصفي، احد اهم اعلام طيران الشرق الاوسط يعبر عن الم للخسارة المبكرة لصديق حميم فانني اود ان اتجاوز كل ذلك لاسجل للرجل ما انجز خلال حياته العملية التي كرسها لشركة طيران الشرق الاوسط فكان له مساهمة اساسية في ما وصلت اليه هذه المؤسسة الوطنية.

التحق المهندس الشاب خالد المصفي فور تخرجه من الجامعة الاميركية عام ١٩٥٧ بشركة ماسكو لصيانة الطائرات التي ما لبثت ان انضمت الى شركة طيران الشرق الاوسط وارتقى السلم سريعا حتى ترأس دائرة الهندسة فيما اواسط الستينات. ومنذ توليه هذه الدائرة قام هو وكوكبة من الشباب المتوثب والطموح بتحويلها الى اهم قاعدة تكنولوجية لصيانة الطائرات في المنطقة العربية ثم انطلق وصحبه الى اوروبا حتى اصبحت مرائب الميدل ايست تحوي من الطائرات الاجنبية ما يكاد يعادل طائراتها الخاصة وشكل ذلك دخلا هاما وثمينا ساهم في ازدهار الشركة الوطنية في اواخر الستينات واوائل السبعينات.

والاشارة هنا الى ان الميدل ايست، بعد تدمير معظم اسطولها عام ١٩٦٨ من العدو الاسرائيلي قامت بشراء طائرات من طراز بوينغ ٧٢٠ من شركة اميركان آر لاينز وكانت هذه الطائرات في حاجة الى بعض التعديلات المهمة في بنيتها التي يجب ان تقوم بها الشركة الاميركية العملاقة قبل ان تسلمها الينا. وهنا بادر خالد المصفي الى اقناع مديري الشركة الاجنبية بان في امكان الميدل ايست هذه التعديلات بالكفاءة نفسها وبسعر اقل. وكان ان تم له ما اراد. ونال هذا الانجاز اعجاب الشركة الاميركية فارسلت كل ما لديها من طائرات من هذا الصنف من الولايات المتحدة الى بيروت وعلى الميدل ايست صيانتها وزاد ذلك في شهرة قاعدتنا الهندسية.

اما خلال الحرب اللبنانية وكان فيها اغلاق مطار بيروت لمدة تزيد على العامين لفترات متقطعة فكانت شركات التأمين ترفض بقاء طائرات الشركة في بيروت الا لساعات محدودة وهكذا بدل ان تأتي الطائرات الى بيروت لاجراء اعمال الصيانة طبيعيا حول خالد دائرته الى قاعدة متنقلة تلحق بطائرات الشركة لصيانتها تارة في دمشق وتارة في قبرص ومرة في باريس واخرى في جدة الى ما هنالك من مدن بعيدة او قريبة. واستدعى ذلك مجهودا جبارا في نقل المعدات وتوزيع الموارد البشرية وما رافق كل ذلك من مواجهة لمخاطر التحرك في اصعب الظروف العسكرية السائدة آنذاك.

الا انه لم يحل دون التفكير في المستقبل وفي فترة ما بعد الحرب وهكذا تم بناء مرأب ضخم لطائرات البوينغ ٧٤٧ استعدادا لصيانتها حالما تنتهي الحرب وتحقق ذلك جزئيا اواخر عام ١٩٩٤. وانني هنا اقترح على مجلس ادارة الشركة ان يطلق اسم خالد المصفي على هذا المرأب الضخم تخليدا لذكراه.

واخيرا لا آخرا لم يقتصر جهاد خالد المصفي على المنجزات الفنية، على اهميتها القصوى، بل ساهم في الدفاع عن الشركة الوطنية في احلك الظروف وتصدى واخوان له لكل محاولات تحويل الشركة عن خطها الوطني خدمة للمآرب الخاصة واستمر مؤمنا بدور هذه المؤسسة الكبرى حتى الرمق الاخير.

فارقد يا خالد، يا رفيق الدرب الطويل، قرير العين بما انجزت في خدمة لبنان ومؤسسته الوطنية وعزاء قلبيا لشريكة حياته حياة والعائلة ولاسرة طيران الشرق الاوسط بفقد الكبير الذي هوى.

عبد الحميد فاخوري

(الرئيس السابق لطيران الشرق الاوسط)

بيروت صوّرها علي حسن سلمان وثائقية وذات قروح وتمائم



هيكل يتعرى، واعمدة اخف وزنا.

كتاب آخر عن بيروت، اليوم ذكريات منقوشة في البال، مشرشة عشبا بين الاطلال، ترفض النسيان، متأججة لا تنطفئ.

بيروت الحرب نفخت بغبارها ودخانها وشقوقها ودمارها الى كل عدسة تصوير محترفة او هاوية، من لب الوطن او من فضول الغرباء، فالمشهد المجانس هو ايضا مصدر جاذبية ووحي.

علي حسن سلمان نقيب المصورين الصحافيين في لبنان من العام ١٩٩١ حتى العام ١٩٩٣، والمصور الصحافي جمع بيروت بشوارعها المقصوفة ومعالمها الخراب في كتاب عنوانه "بيروت ذاكرة الايام الحرجة" حيث وثائق مصورة امتدت على خمسة عشر عاما.

الاهداء الى بيروت والمقدمة ضد النسيان، يروي فيها استغراقه في التقاط الصور في نوع يشبه حالة الصوفي، واصراره على البقاء في مواقعه المهنية وفي كل تصعيد عسكري وسياسي "كان ضميري الوطني والانساني يضيء لي الحقيقة. حقيقة ان ابقى في بيروت وابقى في الحرب وابقى في نفسي".

لمحة جغرافية، استهل بها "ذاكرة الايام الحرجة"، فتوقف عند محطات بدأها بنشأة بيروت في نهاية الالف السابع قبل الميلاد.

فصل آخر اصل السكان، الى لمحات تاريخية لدمار مدينة وازدهارها، استقلالها وغزواتها، حتى العام ١٩٤٦ وجلاء القوات الاجنبية عن لبنان.

صورة باللونين على صفحتين معا لساحة الشهداء محوطة بالنخيل وحركة طبيعة لمدينة مزدهرة لم تكن في تفاصيلها لتنذر بخطر ما يهددها.

الرئيس الدكتور سليم الحص قدم للكتاب بكلمة ختمها بقوله ان مجموعة الصور الناطقة التي يبسطها المصور الصحافي علي حسن سلمان شاهد حي على المحنة التي عصفت بلبنان واهله "عسى ان يكون في هذا الزاد غذاء لصحوة اجيال عاشت الاحداث وعبرة لاجيال تتطلع الى مستقبل افضل".

بيروت ام لبنان، كلمة الشيخ محمد مهدي شمس الدين يقول فيها ان "ما انجزه المصور الصحافي علي حسن سلمان بروحه الملهمة يسجل للعين والذاكرة صورا عن بيروت العاصمة والام في تجلياتها، في الايمان وتعابيره وبيوته التي تتنوع في انتماءاتها ولكنها تتآخر في حضورها، حيث يتبلور لبنان العيش المشترك والتجربة الانسانية الفرعية".

و"تبقى بيروت" كلمة المطران خليل ابي نادر وقال فيها: "علي حسن سلمان صور لنا بيروت الحزينة بكثير من الفن وكأنه يذكرنا بماضي بيروت فكرا وجمالا، ويفتح لنا بابا على بيروت الغد، تأملها كما كانت في التاريخ".

"صورة لحجر ناطق" كلمة لرئيس جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية تمام سلام، رأى فيها اعمالا فنية بابعادها العاطفية والتاريخية والتذكارية لوسط مدينة عريقة مثل بيروت. "المفتش عن ذاكرة الاميرة" مثل قصيدة عن بيروت كتبها رئيس تحرير جريدة "السفير" طلال سلمان.

قال فيها: "برغم الحرب ظلت عين الفتاة يقظة وهكذا سجل علي حسن سلمان يوميات اميرة الحزن العربية بيروت بينما تتناثر رئتها تتفا على ما تبقى من جدرانها والارصفة".



الجمال في احتضاره.

(من كتاب بيروت)

ولقنصل لبنان في دبي عفيف ايوب مشاركة في الكتاب الوثيقة بكلمة، بيروت، صور الذكريات الحزينة.

يقول: احفظوا، تذكروا، تأملوا تعلموا اعتبروا. هذه الصور الذكريات الحزينة لتكن لنا درسا وعبرة الحاضر والمستقبل.

اقلام كتبت، عبارات قيلت قبل البدء بتقليب صفحات الدورة الملونة بألوان التمزق والبؤس، والثقوب. فعدسة الصحافي تلتقط الصورة – الخبر، النبأ، الخطر، الكارثة.

نعيد النظر في مشاهد حفظناها اثلاما في اجسادنا فيتملكنا شعور بالغضب والاشمئزاز إزاء من تجرأ على بتر بيروت وتحويلها اشلاء.

الصور لا تحمل في لقطاتها فرادة، انها نماذج من آلاف الصور لمدينة مهجورة، تخلت عن حياتها فكشفت عن قروحها امام العدسات، ووهبت كل حامل كاميرا تمائم من ثوبها الرث وذخائر من ذكرياتها القديمة.

م. م.

بدري المعوشي قادم من شجرة من جذور العلم والفقه والمحاماة

شجرة وارفة لم يقتلعها من جذورها اي زمن في ارض جزين، شجرة عطاء خصب، وثمر ناضج طيب المذاق، تذوقه الفكر فشب وكبر، نشرته الايام فازداد تدفقا. شجرة آل المعوشي، امتدت جذورها بين جزين ودير القمر، وظلت الينابيع تسقيها، ينابيع العلم والفقه والمحاماة. هي الان تسقي العطاش وتنير الافكار وتزيد القلوب محبة ووفاء، وان مات الان كبير القضاة وسيد المحاماة والشرع والقانون بدري المعوشي، فلا يمكن من عايشه وسمع أحكامه واستقى من اطلاعاته وعمقها وتواضع تفجرها من ان يظل يستنير بضوء المحبة والوفاء والاحترام لابن سليم المعوشي، الوالد الذي رسم الخطوط.التي يجب اتباعها، وشق الطرق الفقهية والتشريعية والادب الجمة خلقا ومناقب، تأليفا وكتابة وخطابا، ليس لانجاله الاربعة بدري وضاهر ومارون والاصغر بينهم رفيق وتوفاه الله في شرخه وترك حسرة عميقة في قلب أمه أم بدري، وفي قلوب اخوته، الا ان كتاب التفوق في العلم والحقوق والقانون لم يسقط من ايدي الاخوة الثلاثة بدري القاضي الكبير القانوني الضليع، ثم الوزير الحازم، وكان اخوه ضاهر الاداري المتفوق نظاما وادارة وحقا جامعا، قائمقام عاليه، ثم مدير الدوائر العقارية في اوائل الاستقلال كان مثال النزاهة والرفعة والعناد الابي الشريف، والشقيق الثالث مارون المحامي، الذي رفض مناصب عدة ليظل مع المحاماة سيدا يدافع عن كل حق مهضوم، وعن كل مظلوم. كان من ابرز المحامين الذين تولوا رئاسة مكتب الرئيس الشيخ بشارة الخوري في ساحة النجمة، وفي غمرة عيد الميلاد هذه السنة فقدنا الشقيق الاول القاضي الكبير والوزير النبيل بدري المعوشي وكان في اواخر رئاسة بشارة الخوري، لمح عدد من رجال الفكر والعلم والادب الى انتخاب بدري المعوشي رئيسا للجمهورية، ولم يكن مرة ينتمي الى أي حزب، او يميل الى اي جبهة حزبية، حتى في بلدته جزين، وترك والده المؤلف الفقهي والحقوقي والقانوني سليم المعوشي إرثا سياسيا كبيرا، الا ان الاخوة الثلاثة بدري وضاهر ومارون أهملوا منازعات السياسة المحلية، ورفضوا المشاركة في اي انتخابات نيابية طوال حياتهم.

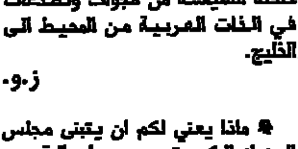
كانوا في جزين اصدقاء الجميع يتعاطفون مع الخير والمحبة وخدمة الجميع، وكان يتم في محلة عزبية، حيث واحات التفاح والعنب والاجاص والغدران العذبة الصافية مهبط الطيور والحسلسين، هناك كان ايضا بين الاخوة الثلاثة مهبط رجالات القانون والفكر من كل صوب للاستشارة والاستنارة في حل كل مشكلة صعبة، وكان الاخوة وعلى رأسهم فقيدنا الغالي المرحوم بدري، يبذلون كل جهد في اعطاء الافكار الصحيحة محبة وخلقا رفيعا خصوصا في مصلحة جزين وابنائها وخدمة في العمران والصناعة والزراعة، ويحاولون جهدا في تسوية كل خلاف محلي دون اللجوء الى المحاكم.

وعلى صعيد القضاء بدأ فقيد النهى قانونا وتشريعا المرحوم بدري يشغل منصب القضاء في جونية، اذ عين رئيس محكمة بداية كسروان وبقي في تلك الرئاسة من عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٠، وكان في ذلك العهد ان الغى الرئيس المغفور له اميل اده المحاكم البدائية سنة ١٩٣٠. اما المناصب القضائية العالية التي اسندت الى بدري المعوشي فكانت كثيرة في قصر العدل القديم، الى ان اسندت اليه مهمات وزارة الداخلية وظل يديرها طوال سنتين، وقد سمي عهده سنة ١٩٦٠ في القضاء، وفي وزارة الداخلية العهد الذهبي. حتى أطلق على القاضي الكبير بدري لقب سقراط الحكمة والدراية وقمة النزاهة والقيم الانسانية السامية.

هذا ما حصده بدري طوال حياته مع شقيقيه ضاهر ومارون فسجلوا ومضات خلقية ورجولية هيهات ان تنطفئ في ملامح التاريخ، خاصة في تاريخ جزين، حيث أحبوا هضابها ورياضها وهاموا بخرير شلالها عطاء ومحبة وخدمات يجللها الصمت على صعيد المحاماة والادارة والقضاء. غنى في الروح والقلب والضمير وليس في الارض وجاهة ومظاهر وزعامة وأهمية صغيرة. غنى شجرة معطاء غرسها والد الاربعة المؤلف القانوني سليم المعوشي، وظلت طوال حياة بدري وشقيقيه وارفة الظلال خضراء، سقاها اخيرا المغفور له بدري المعوشي بمدامع الوفاء والمحبة ومثال الرجل رمز النزاهة والعدل والكبر. وكم لنا من أمل الان في أن يظل نجلا فقيدنا المحامي المعروف سليم بدري المعوشي وشقيقه الدكتور رفيق على صون الامانة الغالية، وان يواظبا على سقي الشجرة العائلية لتظل خضراء وارفة الظلال تعطي ثمار الوالد الراحل العزيز بدري المعوشي.

وديع عون

سليمان العسكري في انتهاء القرين الثاني: نحن منفتحون ومن غابوا لهم تفسيرهم



"مع الديموقراطية تزداد فسحة الحرية"

الدكتور سليمان العسكري مع الزميل زاهي وهبي.

الكويت – ...:

الدكتور سليمان العسكري (الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب) يرمي على مهرجان القرين الثقافي عباءة من الدفء والمودة ورحابة الصدر، الى ملاحقة كل تفاصيل المرجان والحرص على مشاهدته في متدرجاته. والسامع الدكتور العسكري والمتحدث اليه، يكتشف كم المثقف الكويتي وكم الثقافة في الكويت يشكلان واحدة من علامات الليبرالية والمزاج التحرري هناء ويحس أن الوجدان الكويتي لا يزال يحمل الكثير من الشحنات القومية والعاطفية التي وان اهتزت بتأثير الصدمة لا تزال راسخة على امل ان تفلح الثقافة في ردم ما خلفته السياسة من فجوات وتصدعات في الذات العربية من المحيط الى الخليج.

ز.و.

● ماذا يعني لكم ان يتبنى مجلس الوزراء الكويتي مهرجان القرين الثقافي؟

– يعني اهمية المهرجان وضرورته لبلد مثل الكويت عرفت دائما بمكانتها الثقافية والمعرفية في المنطقة، وان المهرجان يعيد لها هذا الدور الذي يتخطى حدودها الجغرافية ليمتد ويتلاقى مع العطاء الثقافي العربي وخاصة مع عواصم الثقافة العربية.

من جهة اخرى، هو دعم اكيد للمهرجان وترسيخه سنويا دائما ما يعطينا ثقة في عملنا ويتيح لنا تخطيطا بعيد المدى لبرامج المهرجان وانشطته.

● الا يحد هذا التبني من حرية خياراتكم في وضع البرنامج وانتقاء الضيوف؟

– على الاطلاق. هناك شيء ثابت في السياسة الثقافية للكويت، وحتى منذ ما قبل الاستقلال، وهو عدم تدخل الدولة سياسيا في الخيارات الثقافية حتى التي تصرف عليها الدولة. وهناك امثلة كثيرة منها مجلة "العربي" التي بدأت عام ١٩٥٨ وسلمت ادارتها الى غير كويتي منذ التأسيس. وحتى اليوم لا توجيه حكوميا على الاطلاق لما ينشر في هذه المجلة. وهذه سياسة تنطبق على كل برامجنا ومشروعاتنا الثقافية فالكويت ارتضت لنفسها ان تكون احد المساهمين في تنمية الثقافة العربية دون أن تستخدم دعمها وانتاجها الثقافي في التوجيه السياسي او الاعلامي.

● اليس من خلفيات سياسية لعملية انتقاء ضيوف المهرجان؟

– لا أي قيد في الاختيار الا قيد واحد ونقرره نحن منظمي المهرجان، وهو مراعاة الحساسية الشعبية تجاه بعض الاسماء التي سجلت مواقفها او فهمت مواقفها انها ضد الكويت او مع الغزو العراقي.

● لماذا لم يلب ادونيس ومحمد بنيس الدعوة اليهما للمشاركة في المهرجان؟

– ادونيس لم يعط سببا معينا واعتذر لظروف خاصة. اما بنيس فبرر اعتذاره بأنه علم من بعض اصدقائه ان معرض الكتاب في الكويت يمنع بعض كتب هؤلاء الاصدقاء، وربما سمع ان بعض كتبه شخصيا منعت من دخول المعرض ولكني بعثت اليه برسالة مطولة فيها اسفي لاعتذاره، وتمنيت عليه أن يتراجع عن قرار الرفض ويلبي الدعوة ويأتي الى الكويت ويعلن اعتراضه الذي ابداه في الرسالة بين جمهور مشاهديه ومحبيه ولم يجب عن رسالتي، الى انه لم يمنع في هذا المعرض اي كتاب لمحمد بنيس.

● مشكلة الرقابة موجودة دائما في المعرض.

– الرقابة موجودة ولديها في الكويت بعض الخطوط الحمراء التي لا تتجاوزها ولا تتساهل فيها في ما يتعلق بالكتب التي تتخطى في نقدها الحدود المعقولة لانظمة الحكم في دول مجلس التعاون (الخليجي).

الامر الثاني الذي تتخطاه اجهزة الرقابة هو الحد المسموح به دينيا (العقيدة والاباحيات)، وايضا كل كتاب يؤكد او يدعم حقوق العراق الجغرافية في الكويت، والكتب التي تتهجم، ولا اقول تهاجم انظمة الحكم في مجلس التعاون.

● كيف نحافظ على الاستمرارية والتطور في المعرض، وعلى بقاء الكويت عاصمة ثقافية في المنطقة في ظل رقابة مشددة؟

– لا اوافق ان رقابتنا مشددة، في المعرض ٣٣٧٣٠ عنوانا من الكتب المتنوعة وعلى قوائم الرقابة تتعدى العناوين الممنوعة ٩٠ عنوانا. ربما الرقابة مشددة في بعض المراحل، والان هو العكس الصحيح، واغلب المشاركين في المعرض اكتشفوا انه تم السماح بالكثير من الكتب التي كانت ممنوعة، ولا تنسى ان سياستنا الخارجية وخاصة العربية، منذ بدايات تكوين الدولة تلتزم عدم التدخل في شؤون الدول العربية على الاطلاق وعدم السماح بان تستخدم الكويت ارضا ومؤسسات في توجيه اساءة الى هذه الدول والانظمة، وهذا الامر يحكمنا احيانا ببعض الضوابط لكن يهمني التأكيد ان الدستور والديموقراطية في الكويت اصبحا جزءاً اساسيا من مكونات نظامنا السياسي وكلما ترسخت الديموقراطية ازدادت فسحة الحرية.

● يقال انك تعارك لعودة ضيوف معينين الى المهرجان؟

– أقول بصراحة وصدق انني لم اواجه اي اعتراض على مقترحاتي للمهرجان لا من وزيري المباشر (وزير الاعلام الشيخ ناصر سعود الصباح) ولا من رئيس مجلس الوزراء (ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح). حدث مرة واحدة انني اقترحت شاعراً معروفاً وكانت وجهة نظر اخرى اقتنعت بها وهي تتعلق بالحساسية لدى الجمهور الكويتي من الشخصيات العراقية.

● هل من تفسيرات لرفض ادونيس الدعوة غير "الاسباب الخاصة"؟

– ليست لدي معلومات ولم يحدث اتصال مباشر بيني وبينه لانشغالي بالمهرجان، لكن لدي تخمينات، اتمنى الا تصح، وهي ربما ظن ادونيس انه سيواجه هنا بهجوم من التيارات السلفية المعادية لاتجاهاته الثقافية، وربما تخيل ادونيس ان الساحة الكويتية هي امتداد او جزء مشابه تماماً لاجزاء اخرى من الجزيرة العربية لعدم قبول افكاره، لكن ينبغي ان يعلم ان الكويت ساحة منفتحة منذ القدم وهي ميناء تجاري وبحري وأي مدينة بحرية يكون شعبها بالضرورة منفتحاً ومتسامحا ولديه قدرة على قبول تعددية الافكار الثقافية والسياسية. هل تتخيل ان في الكويت كنائس لفرق مسيحية؟ هناك مثلاً كنيسة قبطية واخرى مارونية، اي هناك حرية دينية وتسامح.

● لفتني ان الحضور المغاربي ضئيل في المهرجان مقابل غلبة مشرقية؟

– هذا العام (١٩٩٥) ضايقتنا ظروف الوقت. العام الماضي (١٩٩٤) كانت فرقة شعبية مغربية. وحاولنا هذا العام (١٩٩٥) التفكير في نشاط مسرحي مغربي لكن صعوبة الاتصال السريع حالت دونه، وربما اعتبرنا ان مشاركة بنيس المفترضة تعتبر مغربية بحيث لم نعط انفسنا فرصة لبدائل اخرى. وأشير الى اننا استضفنا سبعة من الكتاب والاعلاميين الجزائريين، اما من تونس ففكرنا في نشاط مسرحي او موسيقي وارسلنا مختصين الى مهرجان قرطاج ولم ينصحوا لنا بعمل متميز.

● رافقت وزير الاعلام الكويتي في زيارته الى بيروت وتوقيع اتفاق ثقافي مع لبنان. ماذا عن الاتفاق؟

– وجدنا أن هناك تجاوباً والحاحاً من الجهات الثقافية الخاصة في لبنان على طرح برامج مشتركة وتبادل ثقافي، ونحن نتصور ان لبنان سيكون من اكثر الدول تبادلاً مع الكويت لاسباب عدة منها انه حصل انقطاع طويل خلال الحرب وان الكويتيين يترددون في شكل واسع وكثيف الى لبنان على مدار السنة وايضاً اللبنانيون يعملون ويترددون بكثافة الى الكويت وفي هذا سهولة في تبادل الانشطة الثقافية، والاهم ان معظم المؤسسات الثقافية اللبنانية هي مؤسسات خاصة وهذا يسهل سرعة الاتفاق على البرامج.

لدينا توجه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ان نركز على الاعمال الجادة في المسرح الدرامي او المسرح الغنائي او على مستوى دعوة رموز كبيرة في عالم الغناء لاقامة حفلات في الكويت، مثل فيروز وماجدة الرومي ووديع الصافي. ولا ننسى الفنانين الجدد.

طبعاً البرنامج الذي تم توقيعه اشمل واوسع ويتضمن تبادل مذيعين وبرامج تلفزيونية وتعاوناً في مجال الرياضة والشباب والطلبة والمنح الدراسية من كلا الطرفين، وتسهيل التحاق الكويتيين بالجامعات اللبنانية، والعمل بهذه العناوين بدأ احيانا قبل التوقيع ولدينا عدد هائل من الطلاب يدرسون في الجامعات اللبنانية، ونحن نعتبر الاتفاق الثقافي بدأ منذ اليوم من خلال المشاركة اللبنانية في مهرجان القرين الثاني.

ساءله زاهي وهبي

(● يتبع، سعدية مفرح، ولخة الشعر)

وزير السياحة انار القلعة ولعله يرشق جبيل بوردة ثانية

(كتاب مفتوح الى وزير السياحة المحامي نقولا فتوش من الشاعر العربي الدكتور عصام حداد).

معالي الوزير الحبيب دمت كما انت منذ ان نورت قلعتنا، جبيل، غمرنا شعور كما الرؤيا تغمر النورانيين لحظة انخطاف، فمهدت لنا الى قلبك الدروب، اذ حملت الينا البشارة اننا صرنا اهلاً لانتفاتة الدولة العلية، عليها سلام الله، ولها منا الف سلام.

وكلما عرفناك، دنونا منك، مع ان الحاكم، يحاذى بحذر كالجمر في كل عصر ومصر. ذلك لاننا شعب الوف لا جفول، حتى زمن الجفاف جفاف الخزينة والاعراض عنا في كل عهد.

ووافقت بادرتك الرائعة كشمّة ورد، تنعش ولا تشبع... ونحن ندري ان الزمن ليس من زمن فلفل يرش هنا، وبهار يرش هناك، ولو كنا نرضى بقليل من الكحل.

واما عبرت ابتسامتك الزهراء نفوسنا، عبور الشعاع ريّق الاخضلال، تستزيدنا دالة عليك، الصدق المعهود فيك، الصراحة السنية في كل مسار وغمار، هرعنا نفلش قضايانا على عينيك، كما يفلش المعترف نفسه بين يدي هادية.

ان جبيلنا الحبيبة الرائدة، ولسنا لتعداد مزاياها الآن، تستصرخ في كل عهد كل ضمير، حتى ألفت الصراخ فكلّت، وألفوا السماع فنبوا.

ولقد كنا نظن ان التكرار يقطع خرزة البئر، فاذا بانفسنا تتقطع، ولكن املنا لا، فبقينا كحجارة القلعة تتمرس بعصامية البطولات.

وما كنا ندري ان ورطة خطيئة آدم، تلاحقنا الى القبر، فنؤخذ بجريرة هذا "المعارض" او ذاك "الموالي" او ذاك الـ"ما بين بين" فتظل جمالنا العيس في البيداء، تسرح تحتها المياه وهي لو قنت، لموّتت البلاد.

على ان في ارضنا مناجم، وفي طبيعتنا صيدليات، وعلى شواطئنا مرافق للقداسة وفي سمائنا مسارح ألف ادونيس وعشتروت.

وليس من الوارد ان نستجدي من الدولة مناصب، لاننا ندري مسبقا اننا سنظل وحدنا، ذوي الحرمان،مع ان بلادنا الجبيلية متخمة بالاكفياء، والوزيران "الميشالان" المقيمان بيننا، انه والمر، يدركان الامر.

فليست لنا كيمياء الواسطة التي، ان اصابت "هذا" احالته الى "ذاك"... ما هم! سنظل نقلع شوكنا بيدنا، نخزنا اكتفاء وهناء.

ما لنا والأمس، يهمنا اليوم.

كل شبر تبر في جبيل... ما ان ينقب هنا، حتى تتفجر كنوز هناك، تتناهض قلاع، تبرز اروقة، تنداح اعمدة، تربض نواويس.

و"شيء" آخر خف حمله ووفر ثمنه يوارى هنا او يدارى هناك.

واليك ما يضحك ويبكي في آن، ذات ليلة طرقت باب مسؤول،

– ظهرت آثار في ورشة لك.

– اطمئن، ما عليك...

راجعت، الححت، الحفت باصرار وجدية وحنق.

– ارسلنا من يبث العين و"ما لقينا شيء".

– وفرك ابهامه على سبابته.

فتمنيت آنذاك لو احدق كل انواع الشتائم. أكيل له قناطير مقنطرة من السباب، وهذا "المكان" هو اليوم، هو مصرف لشحم السيارات والقاذورات.

صاحب المعالي.

اهرامات من الردم، اليوم على مدخل جبيل، تطمر معالم، تخفي معالم، تبدل اخر، اكداس واكداس من الحجارة والتراب، تجرح العين، تفتت القلب، تخدش الروح، تطعن الضمير. ولا حسيب ولا رقيب ولا مجيب.

ان الطمر عندنا، على شاكلة مرة الخوارزمي، يحمد في كثير، اما هناء فلا... النشر ثم النشر، اولى واجدى واجل".

ان جبيل، ام الكون، استضعفوها من زمان، ونسوا ان اهلها عصاميون اهل سلام، اهل اباء اهل عنفوان.

وهي ستظل تطحن الحجارة، تسف التراب، ولا تذل ولا تكل.

ان صخور نهر ابراهيم الاثرية حيث شهدت مهد البشارات وروائع الصور السماوية تصرخ وتولول وتستغيث تحت جرائم الكسارات، وهي صائرة الى البوار كمغارة جارة البلانة الاروع من مغارة جعيتا، وكقلعة المسيلحة وصخور فيترون.

ان السوليدير بدلت كثيراً من مفاهيم الحضارات، فكيف بجبيل وهي حضارة الحضارات وتاريخ التواريخ؟

صاحب المعالي

قبل ان تدخل قضايانا في التسويات كما عندنا في كل امر، تلح عليك بما عرفت بحيويتك الزحلية المميزة ان تتوسط لنا لايقاف الجرائم التي تنتهك ارض ادونيس وعشتروت موطن الالهة ومطلقة الابجديات.

ان ضربا من الجنون والغباء والاقتراح الان لنبش ارض جبيل من القلعة حتى ملتقى التلال فتنتفض على عين التاريخ آلاف المدن الاثرية والحضارات، ولكن ذلك اليوم اشد من تعافينا من الجراح.

اننا نضع هذه الامانة الغالية بين يديك ليدخلوا لنا ما لنا، فلا نطالب منكم شيئا يا جماعة الخير.

ويا صاحب المعالي لعلك ترشقنا بوردة ثانية.

عصام حداد.

ميداليات لفائزين في "تراث وحرف"

وزع وزير السياحة نقولا فتوش ميداليات على الفائزين في معرض "تراث وحرف" في القاعة الزجاجية وحضر المدير العام للوزارة محمد الخطيب. والقى الوزير فتوش كلمة هنأ فيها الفائزين وجميع الحرفيين وقال ان معارض هؤلاء فيها الحب والتراث والذات اللبنانية التي تبني لبنان الذي يتدهر على مدى الاجيال.

ونال الميدالية الاولى جهاد زهر الدين لاشغال الطاولة اللبنانية والميدالية الثانية فتاة طبال لاشغال السيراميك والميدالية الثالثة جوزف وجورج موسى لاشغال النقش على الحجر.

ء القرين الثاني

لهم تفسيرهم

يُجسّد الصحافة اللبنانية ويرمز

اجريت في الفترة الاخيرة عملية جراحية على نقيبنا الحبيب الاستاذ محمد بعلبكي.

عندما تجرى على النقيب عملية جراحية فانما تشمل الجسم الصحافي كله.
لأن محمد بعلبكي يجسد الصحافة اللبنانية ويرمز الى وحدتها وقوتها.
ومنذ ان انتقل الى المستشفى وخرج منه والى الآن، نشعر، مع غيابه القصير باذن الله، بفراغ في مكاتب النقابة.
لأن النقيب هو اولاً حضور.
حضور ديناميكي، حضور فاعل، حضور مثمر، حضور محرك.
قلائل هم نقباء الصحافة الذين تولوا مسؤولياتهم على رأس نقابتها بهذه الحيوية.
فهو حركة لا تهدأ.
وهو يملأ كل ثانية من حضوره بالمشاريع وتلبية الطلبات والاستجابة للمراجعات بروح المحبة.
وهو انساني الى اقصى حدود الانسانية.
لا يدع يسراه تدري بما تدفع يمناه،
وهو كريم الشيم، خلوق.
وهو مقدام في سلوكه النقابي.
منصف في تعامله، يراعي جانب الحق دائماً.
اذا قاد معركة حريات قادها بقوة وجدوى وبدون مراعاة خواطر.
واذا طرأت قضية صحافية تتعلق بكرامة الصحافيين، بذل الجهود لتأمين تلك الكرامة وتوفير اسباب نجاحها.
النقيب محمد بعلبكي نسيج وحده.
لذلك كبار الشخصيات تسأل عن صحته وتعوده وترجو له العافية والصحة والشفاء العاجل التام.
النقيب محمد بعلبكي ابتسامة رضى وطالع خير.
يحل المشكلات بروح العدالة وبدون اي موجدة او تصرف جائر.
كل الصحافيين لديه سواسية.
كلهم زملاؤه في المهنة والرسالة.
كلهم اصدقاؤه في الحياة المجتمعية.
يعطف على كل زميل ويعمل لخيره.
النقيب محمد بعلبكي ذو مواقف صلبة لا تلين عندما يحين الدفاع عن الحريات والحقوق الصحافية.
لذلك اكتسب احترام الجميع وثقتهم واشتهر بصدقية نادرة.
ونحن نرفع الدعاء الى الله كي يمن عليه بالعافية التامة ليغادر السرير وليعود الى حياة النضال كما عودنا.
والله هو السميع المجيب.

فاضل سعيد عقل

"مؤسسة الجبل لرعاية المعاقين" محتفلة وعلى "الدولة مسؤوليات وهي غير معفاة"



بابا نويل موزعاً الهدايا على الاطفال. (رمزي مشرفية)

عبيه – "النهار":
احتفلت "مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين" في عبيه بالاعياد ورعى وحضر النائب اكرم شهيب، الى النائب عبدالرحمن عبدالرحمن والسيد عارف ضو ممثلا وزارة الشؤون الاجتماعية ومستشار وزير التربية شهير المهتار وعضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي داود حامد وعضو المجلس الوطني للحزب الشيوعي اللبناني منير بركات وعميد الداخلية في الحزب السوري القومي الاجتماعي كميل عبدالخالق وخبير المشروع العربي للطفولة الدكتور احمد عبدالمنعم ومأمور نفوس الشويفات نديم ابوحمدان ووفود من التجمعات والهيئات وعدد من رؤساء البلديات.

وتوالى على الكلام عامر ملاعب باسم المجلس الشبابي وحسن ابوغنام وزياد هاني باسم اهالي الاولاد والاطفال وسيدات الجبل ومدير "مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعاقين" خالد المهتار.

والقى راعي الاحتفال النائب شهيب كلمة: "ان المؤسسات الاجتماعية، ومنها هذه المؤسسة الكريمة التي يرعاها وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي، قامت بمنجزات تجاوزت امكاناتها في كثير من الاحيان، وهي سدت النقص الكبير الناتج من تقصير الدولة. وهذا لا يعفي الدولة من مسؤولياتها، وعليها ان تضع برنامجا وطنيا شاملا للرعاية الاجتماعية، بل نطالبها بمؤتمر للمؤسسات الاجتماعية في لبنان لتعزيز القدرات وتبادل الخبرات وتوفير المساعدات على ان يكون لوزارة الشؤون الاجتماعية دور اساسي في ذلك (...). اننا نلتقي في الاعياد والفرح، ولكننا نعتبر ان اللبنانيين يريدون عيدا كبيرا لم يتحقق حتى الآن. ان العيد الوطني الانساني الحقيقي، عيد الاستقلال بلبنان من عهد الطوائف الى عهد الوطن، ومن نهج الفوضى الى مهنة المؤسسات حيث يتحقق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في لبنان الوطن العربي الديموقراطي، وتصبح الدولة هي ذاتها مؤسسة رعاية وطنية وبغير ذلك اي معنى يمكن ان يكون للدولة".

ثم وزع بابا نويل هداياه على الاطفال المعاقين.
وكان كوكتيل.

الخوري يوسف الحداد بحث للمرأة علاقتها بالحقيقة قبل ٧٠ عاماً

في الندوة: حداد، نمر، الخال، فرحات، البساط، نصار.

قدم المجلس الثقافي في بلاد جبيل والرابطة الثقافية في معهد الابجدية ندوة حول كتاب "المرأة والحقيقة" للخوري يوسف الحداد، في السنة العالمية للمرأة في قاعة محاضرات دير سيدة المعونات، وتكلم فيها كل من الدكتور عصام حداد والدكتور جهاد نصار ونسيب نمر والشاعرة مهى بيرقدار الخال والدكتورة الهام كلاب البساط والعميد الدكتور ريمون فرحات وكانت كلمة التقديم والتعريف لتوفيق صفير.

الدكتور حداد استهل كلامه: "لو تمادى به الى يومنا يومه، لعبق الدنيا ابه، لكنه لم يكن من ذوي طبل وزمر، فبقي في اطاره بين المنبج والطبيعة ودفتي كتاب وقلم".

وتحدث كيف ان الخوري يوسف الحداد بشهادة العارفين، رائد الرواد في كثير من المدارس الادبية ولاسيما المسرح والتربية والفن القصصي والنثر الفني والترسل، الفن الذي لم يذكره عبد الحميد الكاتب ومدام دو سيفينيه وفولتير، ودهش به معاصروه في الشعر، امثال شوقي وحافظ ومطران، وكانت بينه وبينهم مساجلات... الى ان انهى كلمته:

"الخوري يوسف الحداد رائد رواد نهضة الامس ومدرسة لرواد نهضة الغد".

وجاء في كلمة الدكتور نصار: "بوصلة الخوري يوسف الحداد مناقبيته وقيمه المسيحية التي جاء بها كتابه تعبيرا عنها وعلاجا وقائيا لاوائل هذا القرن بما توقعه من الامراض الاجتماعية نتيجة التطور التكنولوجي والصناعي وتأثيراته على المرأة والعائلة، فدعا للتشبث بالقيم...".

ومن كلمة بيرقدار: "اما هو عليه من ثوب منذور الضياء، شغف كثيراه احس عميقا وكتب جميلا لانه وعى الجوهر، واذا كانت الحقيقة ابنة الازل... اما ذكرى، فان المرأة ام ذاك الازل...".

ومن كلمة نمر: "غرض الخوري يوسف الحداد انما هو غرض سام عظيم لا بد من تأكيده والانطلاق بوحيه حتى بلوغ الانسان كامل حقوقه "وحسبه في مؤلفه الصغير الرائع ان افكاره واهمها الحرية والاخاء والمساواة والعيش الكريم وغيرها مما بشر به المصلحون والانبياء الحقيقيون منذ بدء الحضارة الانسانية، انما هي افكار مستقبلية رغم صدورها اوائل هذا القرن...".

ومن كلام الدكتورة الهام البساط:
"... انه كتاب مفاجأة وريادة، انه كتاب روح لسبعين سنة خلت قبل المؤتمر العالمي ١٩٩٥ في الصين... يلقي بفلالة نور على قلوب الرجال وينزع غلالة التفاصيل الصغيرة من امام عيون النساء فيكبر المدى وتتسع مسافة الفكر والقلب معاً. يجول في تاريخ الانسانية، في شرائع الطبيعة وفي شرائع الناس، ويكسر الميتولوجيات ويواجه الافكار المسبقة يقول قولا لم تستطع النساء صاحبات القضية ان يعبرن عنه بهذه الانسانية. لم يكن لك قدرات الامم المتحدة لتقيم لنا مؤتمراً بل كنت منذ سبعين سنة لك حق الريادة ونور في العقل والقلب وجرأة بما تستثير...".

وختم الدكتور فرحات بالقول: المرأة هي الحقيقة والمرأة هي الحياة، وهي كذلك بقدر ما هي تتم مع الرجال هاتين الوحدتين. وبهذا المعنى هي ليست نصفنا الحلو بقدر ما هي صنونا المكمل. وكذا تكون الحقيقة بمعنى الواقع القائم بالتقاء الرجل والانثى.

هذه المعادلة ثابتة والفرة في ادب الحداد وتفكيره حينما تنطلق من معتقدات ايمانية ورؤى.

وختم اللقاء بنقاش وحوار عقبهما كوكتيل في معهد الابجدية استمر الى ساعة اخيرة من الليل في بحث وسجال عن ادب الخوري يوسف الحداد ورؤيته الرائدة وريادته في تحرير المرأة بكتابه الذي كتب في اول هذا القرن.

الميلادية الحادية عشرة لحركة الشبيبة الارثوذكسية

عكار – "النهار":
رعى المطران بولس بندلي الحفلة الميلادية الحادية عشرة التي نظمتها حركة الشبيبة الارثوذكسية، فرع رحبة – عكار، في قاعة سينما رحبة ليومين في حضور ابناء البلدة والقرى المجاورة.

والقى المطران بندلي كلمة عن السيد المسيح داعيا الى التمثل بتواضعه والاهتداء بتعاليمه.

ثم كلمة لكاهن الرعية الارثوذكسية في البلدة يوحنا رزق.
والقت اماني بربر كلمة حركة الشبيبة الارثوذكسية عن ضرورة الوعي والنهضة الكنسية.
ثم قدم اعضاء الحركة لوحات فنية.

الاساتذة الثانويون الناجحون

شكرت لجنة المتابعة العليا لموضوع الاساتذة الثانويين المتعاقدين في بيان اصدرته اثر لقائها مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي، وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم لتوقيعه مرسوم تعيين جميع الاساتذة الثانويين الناجحين.

واثنت على مواقف الوزير غانم وجهوده ومنّات اللبنانيين ووزارة التربية خاصة برأس السنة.

وستعقد اجتماعاً الجمعة ٥ كانون الثاني في الفرع الاول لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية – الاونيسكو.

الجمعيات والمؤسسات للتخلف العقلي

استغرب الاتحاد الوطني للجمعيات ومؤسسات التخلف العقلي في لبنان رفض المراجع الرسمية وخصوصاً المالية، تجديد التعاقد مع عدد كبير منها هي العاملة في مجال الاطفال المعوقين، "بحجة ضمانات مالية تكفل التزام تلك الجمعيات ببنود الاتفاقات المعقودة بين المراجع الحكومية والجمعيات الاهلية، "رغم التشريعات التي سبق للحكومات المتعاقبة ان اعلنت التزامها".

وقال الاتحاد في بيان له امس ان تلك الجمعيات كانت تقوم مقام الحكومة بتحمل الاعباء المالية لمختلف برامج التأهيل والتدريب والتشغيل منذ سنوات.

واشار الى دور الجمعيات خلال الحرب وكيف كانت "تتصدى لكل الكوارث والازمات وتابعت تنفيذ برامجها وطورت اعمالها".

وذكر ان تلك الجمعيات "لم تقصر في دفع كل الرسوم وان هكذا تصرفاً يهدد مصير الكثير من الاطفال المعوقين".

نزار الزين احتفال وتكريم

في رعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، دعا مدير الفرع الاول لكلية الادب والعلوم الانسانية الدكتور حسن منيمنة الى حضور حفل تكريم نزار الزين مع افتتاح قاعة باسمه، الساعة ٤٠٠ بعد ظهر الجمعة ٥ كانون الثاني، في المبنى الرقم ٤ في الفرع.

وفي البرنامج كلمات: الدكتور دياب، رئيس لجنة التربية النيابية بهية الحريري، رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور صادر يونس، الدكتور منيمنة، رئيس قسم علم النفس في الفرع الدكتور كمال بكداش وكلمة المحتفى به.

الحوزة والجامعة لقاء في ندوة

في يوم الوحدة بين الحوزة والجامعة الذي اطلقه الامام الخميني، وبدعوة من مركز الامام الخميني الثقافي، اقيمت ندوة عن "الحوزة والجامعة بين الواقع والمرتجى"، شارك فيها السيد عبدالكريم فضل الله عن "دور الحوزة والجامعة في بناء المجتمعات الحضارية" والمدير العام للمركز الشيخ حسن حمادة عن "اللعبة الاستعمارية وتشويه الصورة المتقابلة" وعميد كلية الرسول الاكرم للالهيات والعلوم الانسانية الدكتور محمد خاقان ومسؤول التعبئة التربوية المركزية في "حزب الله" الدكتور حسين الحاج حسن عن "الاسس التكاملية بين الحوزة والجامعة".

"باحثات"

جاءنا الجزء الثاني من "باحثات"، كتاب متخصص يصدر عن تجمع الباحثات اللبنانيات بثلاث لغات: العربية والفرنسية والانكليزية، وموضوع الغلاف "المرأة والكتابة".

وفي الفهرس، تمهيد لمنى تقي الدين اميوني، وساهم في الملف: ندى يارد، سميرة اغاسي، فينوس خوري – غاتا، يمنى العيد، كلير جبيلي، ديزي الامير، ليلى شيخاني نكوز، نازك سابايارد، جاد حاتم، منى فياض، افلين عقاد، سهام ناصر، جين سعيد مقدسي، وضاح شرارة، سعاد جوزف، امينة غصن، انيل عدنان، نهى بيومي، اليز سالم منفرد، مريم كوك، انيسة الامين.

وفي "نظرة رجل" ساهم: انطوان بطرس، ايليا حريق، ابراهيم نجار، منير شمعون رفيق شيخاني، امل ديبو عن "المرأة في كتابة جورج خضر".

وفي باب "مشاكل" مساهمات: نازك سابا يارد، رجاء مكي طبارة، نفين مطر، سليم اديب.

مرّت سراعاً تلك الأيام الخمسة في باريس مع الأولاد والألوان



في طائرة الرجوع.



لدى الوصول. (ر. م)

ما اقصرها وما اطول الشوق اليها والى ذكرياتها الى خمسة ايام في باريس مع بابا نويل "الاوريان – لوجور" و"أر فرانس" مرت سراعا "كأننا نحلم" بحسب الاولاد. في الصباح الباكر حزم هؤلاء الخمسة والعشرون امتعتهم وبعد فطورهم في مطعم جوستين في فندق الميريديان توجهوا الى الصالون يتحدثون عن امسيتهم الاخيرة في باريس. في مطعم بلانيت هوليوود الذي نال اعجابهم بأبطال السينما المفضلين في تماثيل وثيابهم الاصلية المحفوظة وايديهم المحفورة على جفصين ابيض وتحتها الامضاءات. رامبو، تارمنايتور، داي هارد وابطالها سيلفستر ستالون وارنولد شفارزنغر وبروس ويليس في مشاهد لهم من افلامهم وديكورات وشاشات كل منها تبث فيلما مختلفا وموسيقى حركة واجواء هوليوودية عابقة في كل مكان والصف طويل والانتظار اكثر من ساعة للدخول الا ان وفد بابا نويل كان مميزا ومر سريعا.

وصل الباص وهيا الى لبنان، وعلى طريق المطار اخبرونا عن مشاغباتهم الليلية اذ عدنا الان ولا خوف من "شيطنات" صغيرة مضحكة. وفي المطار صورة تذكارية مع بابا نويل والى الطائرة مجددا، والسؤالات نفسها متى نصل وفي مطار بيروت لفت وفدنا الصغير الانظار اليه وبابا نويل يغني وهم يعيدون المقاطع وما ان دخلوا المطار حتى غنوا النشيد عاليا وركضوا لملاقاة اهلهم ومنهم من بكى وكأن الغائب بعيد منذ اعوام.

هكذا استفاق الاولاد من الرحلة البديعة ومعهم اخبار سيروونها والوان طبعتهم ابدا.

رلى معوض

عكاريون يغرسون حيث مرّت النار ونادي رحبة بدأ بالأرزات الألف



من الحملة في تلة اللوقة. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":
نفذ مجلس البيئة والتراث في القبيات متعاوناً مع اهالي حي القطلية حملة تشجير في تلة اللوقة المجاورة والتي اتت على اشجارها نيران اندلعت فيها الصيف الماضي.

واوضح السيد جورج كرم ان هذه الحملة في اطار برنامج اعده مجلس البيئة في القبيات لاعادة الاخضر الى المواقع الحرجية التي اكلتها النيران تعاوناً مع اهالي البلدة.

وشكر لدائرة الزراعة في الشمال مساهمتها لانجاح البرنامج، داعياً الجميع الى التضافر لمنع تكرار ما حصل ولتفادي خسائر اضافية في غابات عكار التي حمايتها مسؤولية مشتركة بين الاهالي والدولة.

على صعيد آخر عمد النادي الرياضي الثقافي في بلدة رحبة – عكار الى تخصيص قطعة ارض عند مدخل البلدة لتشجيرها ارزاً وقام الاعضاء بغرس مئتي نصبة خطوة اولى للوصول الى الف ارزة تمهيداً لاعلانها محمية طبيعية.

واوضح رئيس النادي بشير رفقة ان هذه الغاية مبادرة متواضعة من النادي و"تأمل من بقية الاندية الاقتداء بها للتشجيع على حماية البيئة والثروة الحرجية في عكار".

أشغال في معرض الحركة المريمية





من المعرض. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":
رعى المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي حفل افتتاح معرض الاشغال اليدوية الثالث الذي تنظمه كل عام الحركة الرسولية المريمية في بلدة بقرزلا مع عيدي الميلاد ورأس السنة.

وبدأ الاحتفال بقداس ترأسه الاب نبيل زريبي وحضره الى الدكتور الحلبي المونسنيور انطون دمعان وحشد من ابناء البلدة.

والقى الاب زريبي عظة عن عطاءات الحركة الرسولية المريمية ودورها في توعية الشباب على تعاليم السيد المسيح.

ثم قص الدكتور الحلبي شريط المعرض، وتكلم جوزف سليمان باسم الحركة. فالدكتور الحلبي على اهمية هذه المعارض للاشغال اليدوية التي تحافظ على تقاليدنا وعلى تراثنا وتشجع على احياء صناعاتنا اليدوية التقليدية.

وهنأ الجميع بعيدي الميلاد ورأس السنة.

"الدراسات الفلسطينية"

جاءنا العدد الرابع والعشرون من "مجلة الدراسات الفلسطينية" التي تصدر، فصلياً، في بيروت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية. واحتوى العدد:

نحو الدولة الفلسطينية على الرغم من اتفاق اوسلو (وليد الخالدي)؛ الاتفاق الانتقالي الاسرائيلي – الفلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة، قراءة اولية (غسان الخطيب)؛ العربي الاسرائيلي، قراءة في الخطاب السياسي المبتور (عزمي بشاره)؛ الفلسطينيون والكويتيون، الصراع والفرص الضائعة (شفيق ناظم الغبرا)؛ العلاقة الاردنية – الفلسطينية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، مقابلات مع احمد عبيدات واسعد عبد الرحمن وعلي محافظة وطاهر العدوان وعبد الهادي المجالي وغسان الخطيب وفهد الفانك ولبيب قمحاوي وبهجت ابو غربية (اعداد خالد عايد)؛ الانشطة الثقافية في الضفة واعتراضات الوطنيين والمتدينين (وسيم الكردي)؛ سياسة التمييز، مصادرة الارض والتخطيط والبناء في القدس الشرقية (بتسيلم).

الى ذلك تضمن باب قراءات ووثائق مفاوضات السلام فضلاً عن وثائق فلسطينية وعربية واسرائيلية ودولية.

رويدك يا تراب على ابنتي

(الى لارا)

لا لسنة ١٩٩٥ التي رفضتها طيلة اثني عشر شهرا وتمنيتها انساناً لاتكلم معها واظهر لها حقدي ونقمتي عليها. لا لهذه السنة التي حملت فيها ابنتي بعيدا عني في اول اسبوع لها ولم تنتظر ان يمر يوم الاحد لنجتمع معا. لا لا اقدر على بعادك يا حبيبتي ولا اقدر على التخيل كيف انت الآن وحيدة، بعيدة عني.

رويدك علي ايتها الايام فانا اقف حائرة جسدا يتحرك وروحا متكسرة فترأفي بي ولا تقسي اكثر رحماك يا ربي على ابنتي الصغيرة التي نُثرت بالتراب في الشتاء المبلل وهي لا تستحق سوى الدفء والحنان. رويدك ايها التراب على ابنتي كن دافئا ومنورا لها فهذه لارا التي كانت تحب اللعب معك وتحب الانوار والاعياد حرمت من كل هذا باكرا. ربما الحياة الثانية تجمعنا يا لارا فلا تقلقي ولا تحزني.

لن انساك ما حييت.

انت الجمال والفرح وانت النغمة والروح فكيف لي ان انسى من كان في ومن روحي.

سناء حجال

ارزة في لندن

دعا جورج الزعني والرابطة الثقافية للشرق الاوسط (لندن) الى حضور المؤتمر الصحافي حول مشروع: النصب الحي لشجرة ارز لبنان في باتيرسي بارك – لندن، في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، الاربعاء ٣ كانون الثاني ١٩٩٦ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا، في صالة اليسار، شارع بلس – بيروت.

مجلة "الضحى"

جاءنا العدد السادس والاربعون من مجلة "الضحى" التي تصدر عن مشيخة عقل الطائفة الدرزية. وفيه جملة من الموضوعات والابحاث والمواقف ابرزها مقالة حول "الحركة التصحيحية" في سوريا كتبها الدكتور محمد زهير مشارقة نائب الرئيس السوري وافتتاحية بعنوان "الحركة التصحيحية وضرورة الاقتداء".

وتناول العدد الجديد المواقف التي واكبت الاعتصام في دار الطائفة الدرزية احتجاجا على القرار الرقم ٩٥/٦٩، اضافة الى مواقف وكلمات وخطب للشيخ بهجت غيث، القائم مقام شيخ عقل الموحدين الدروز دعت الى التهدئة والتروي وتحكيم العقل في مواجهة العاصفة التي سببها القرار. كما تضمن العدد الجديد مقابلة للشيخ غيث مع جريدة "اللواء" تناول فيها عددا من الشؤون الوطنية.

وكتب في العدد الجديد الدكتور اسعد علي مقالة بعنوان "البيان البعقليني جاءت صياغته غير لائقة بالمقامات"، ومطالعة للمحامي حمود البكفاني حول مشيخة العقل، اضافة الى مقابلة مع المحامي فريد ابو شقرا حول الدعوى الى مجلس الشورى من المحامي ابو شقرا والمحامي انطوان بارود حول القرار الرقم ٩٥/٦٩. وحمل العدد الجديد صورة عن تكليف المغفور له سماحة الشيخ محمد ابو شقرا للشيخ غيث لكي يقوم مقامه بمهام مشيخة العقل.

الى مقالة كتبها الدكتور احمد كفتارو مفتي الجمهورية العربية السورية، ومقالة الدكتور فايز عز الدين تحت عنوان "من بناه الديموقراطية الراسخة الى ترسيخ دولة مكتملة النمو" ومقالة للدكتور روحي البعلبكي "قيم الفن والجمال" ومقالة لعبد المولى بعنوان "هنيئا لمن كانت نفسه وعاء للخير"، اضافة الى الباب الثابت (مختارات) والباب الثابت الآخر (مكتبة الضحى).

الى موضوعات فكرية بينها: "نزار قباني يلاحظ ان شبابيك دمشق قامت على اساس وجداني". و"ادوات الكتابة والتدوين عند العرب الاقدمين" و"مجرتنا درب التبانة" للدكتور المهندس فايز فوق العادة، و"امير البيان شكيب ارسلان، رائد في اللغة والفكر والتاريخ" لأحمد ابو سعد و"المجاهد علي ناصر الدين اسس منهجا لفكرة العروبة"، وتحقيق عن دروز الجولان قام به كل من الدكتور تيسير مرعي والدكتور اسامة الحلبي، وتحقيق عن منطقة حاصبيا، ورسائل، والمقال الاخير عنوانه "الغلمان في بلاط ابو غزوان" وقعه "الجاحظ الصغير".

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطون جرجي وديع
زوجته سوزان درويش البدوي
أولاده الدكتور ندره وعائلته والدكتور نامي وعائلته في المهجر والدكتور شارل والمهندس سامي وعائلته والمهندس جورج وعائلته في المهجر والصيدلي كارمن زوجة انطوان انطونيوس وعائلتها والمحامي ماري في المهجر والمهندسة ليلى زوجة طانيوس ابي شديد وعائلتها
شقيقه وديع وعائلته في المهجر
اولاد شقيقته المرحومة ماري ارملة المرحوم فؤاد قرقماز، نهاد والعميد هادي
ومهى ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيد في حارة صخر – جونيه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس بلدية جونيه واعضاؤه
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
انطون جرجي وديع
عضو المجلس البلدي
تقبل التعازي اليوم الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيد في حارة صخر – جونيه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عموم موظفي بلدية جونيه
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
انطون جرجي وديع
عضو المجلس البلدي
تقبل التعازي اليوم الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيد في حارة صخر – جونيه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
غبريال ميشال صفير
زوجته سامية فيليب طرابلسي
اولاده ميشال وروجيه وروبير
شقيقاه جوزف ومنى زوجة ميشال سلمون
مادلين ارملة شقيقه المرحوم انطون وجورجيت ارملة شقيقه المرحوم مارون
وعموم عائلات صفير وطرابلسي وعون ونجار وسلمون والحاج وعبد الساتر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيد في الاشرفية قبالة مدخل مستشفى اوتيل ديو ملك حلاوي الطابق الثالث.

زوجة الفقيد ليلي جورج عبد النور
اولاده ميراي طباع واولادها ومارلين بدارو وولدها ومتري عيد وعائلته ومي زوجة الدكتور سامي هالي
عائلة شقيقه المرحوم جوزف عيد
شقيقاه جورج عيد وعائلته وغبريال عيد وعائلته
شقيقته اوديت ارملة المرحوم جورج خو وعائلتها
عائلة شقيقته المرحومة ادريان فرنيني
وعموم عائلات عيد وعبد النور والصير وطباع وكفوري ومالي وجبيلي وصقر وملكي وخو وفرنيني وجريديني وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ميشال متري عيد
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٣١ كانون الاول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر غد الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في كنيسة دخول السيدة في الاشرفية، ثم يوارى في مدفن العائلة في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرفية.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٣ و٤ و٥ منه في منزل الفقيد في النقاش الجديدة بناية المير نبيل ابي اللمع قرب بنك سرادار.

مؤسسة ديمتري ميشال عيد وموظفوها
ينعون بمزيد من الاسى مؤسسها المأسوف عليه
ميشال متري عيد

جمعية مستوردي السيارات في لبنان
تنعى بمزيد من الاسى رئيسها السابق المرحوم
ميشال متري عيد

انتقل الى رحمته تعالى في الاكوادور المأسوف عليه
وائل نور الدين عيسى
تقبل التعازي في منزل والده في جسر سليم سلام بناية البرج الاخضر الطابق الثالث من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.
يحدد موعد الدفن لاحقا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عاقلة حنا ابي عقل
زوجة غالب بشارة ابي عقل
اولادها حنا وعائلته وروندا وعايدة زوجة الدكتور كمال ابي عقل وماري ومي
شقيقتاها الاخت ايفيت من راهبات الوردية وحنة زوجة فياض صعيبي في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١ و٢ و٣ كانون الثاني في منزل الفقيدة في بجة – جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نبيهة يوسف بعقليني
أرملة المرحوم حنا حلاق
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل ولدها جورج حلاق في عين سعاده بناية عطاالله الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماري قرني
اولاده جان اسمر نعمه (مختار الاشرفية) وعائلته
جورجيت زوجة سهيل قطان
مادلين نعمه
اشقاؤه نعمه نعمه (في المهجر) وافرام نعمه وعائلته ويشوع نعمه وعائلته وسيدة نعمه زوجة خليل زيال
وعموم عائلات نعمه وقرني وهيدموس وقطان وسفر وموك وزيال وغاليه وصليبا وشديياق وتلج واسمر وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
جوزف اسمر نعمه
(مختار الاشرفية سابقا)
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٣٠ كانون الاول.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيد في الاشرفية قبالة المدخل الرئيسي لمدرسة الليسيه الفرنسية (البرجاوي).
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس وديع كفوري
عضو المجلس البلدي في شكا
الرئيس السابق لنقابة عمال شركة الترابة اللبنانية
زوجته ماري نجيب رعد
ابنه نجيب وعائلته
بناته وفاء زوجة منويل كرم وعائلتها ومند زوجة جوزف طربيه وعائلتها وروز وعائلتها ومدى زوجة عدنان ديب وعائلتها ورجاء زوجة جورج اسكندر يونس وعائلتها ودعد
اشقاؤه عائلة المرحوم توفيق (في المهجر) وخليل وعائلة المرحوم فيكتور وعائلة المرحوم يعقوب (في المهجر) وجورج وعائلته
شقيقاته عائلة المرحومة سلوى زوجة اليس شلهوب وفيكتوريا ارملة المرحوم اسبر ديب ولولادها واليس زوجة فؤاد فارس وعائلتها
وعموم عائلات كفوري وعتيّق ورعد وعائلات شكا ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم، الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦ في كنيسة تجلي الرب في شكا.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢ و٣ و٤ منه في منزل الفقيد في شكا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الصحافي شبل عبدالله الخوري
الحائز وسام الاستحقاق اللبناني المذهب
شقيق اسما والياس.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار يوسف في شحتول، ثم ووري في مدفن العائلة امس الاحد ٣١ كانون الاول.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزله في المعاملتين قرب كنيسة مار انطونيوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلمى بشارة نصر شويري
زوجة انطوان فيليب اندراوس شويري
ولداها فيليب وعائلته وروبير وعائلته
شقيقاها سليم نصر وعائلته والمرحوم الياس نصر وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١ و٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيدة في الاشرفية – شارع ساسين ملك روجينا بيطار قرب المبنى السابق لاذاعة "صوت لبنان" الطابق السادس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نور جبران بدرا
ارملة المرحوم وديع جرجي الصدي
اولادها انطوان وجورج وعائلته وبولا ارملة المرحوم حنين الترك واولادها
ينعونها بمزيد من الاسى
تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في كنيسة مار متر في الاشرفية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ منه في منزل ولدها انطوان الصدي في انوتيس بناية اديسون الرياشي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
توفيق صليبي ابو حيدر
زوجته روز عيد عبدو
اولاده صليبي وحيدر ومنصور وحبيب ونجمة زوجة جرجي صليبا وفوز زوجة توفيق عبدو وزهي زوجة فؤاد عبدو وسلمى زوجة جوكوف عبدو ومنمونة زوجة نديم ابو حيدر.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر امس الاحد ٣١ كانون الاول في كنيسة مار الياس في رعيت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد حنه مخول صقر
اولاده سليم وسركيس وجورج وناديا زوجة شفيق صقر
وليفون زوجة مخايل ابكي
وملكة زوجة ماهر ملكي
وكمال زوجة ايلي صقر
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
توفيق سليمان الشرباتي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر غد الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في كنيسة مار سركيس وباخوس في ضهر الصوان.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ منه في منزله في ضهر الصوان.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة ذكية سعيد بيضون
ارملة المرحوم قيس بكري
والدة عبدالكريم وجميل والدكتور سعيد ومحمد
صهرها محمد احمد الفوش.
تقبل التعازي في الثاني والثالث ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ للنساء في منزل الفقيدة في منطقة الطريق الجديدة شارع الرواس ملك خليفل والرجال في قاعة المفتي الشهيد حسن خالد في ساحة ابو شاكر من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
الآسفون آل بيضون وبكري والفوش والنسباؤهم.

ابن الفقيدة الدكتور مالك اديب بصبوص وعائلته
ابنتها ملكة زوجة جاك فيفيان وعائلتها
شقيقها الشيخ ميشال محمود الخازن وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
بدر النعام الخازن بصبوص
ارملة المرحوم اديب بصبوص
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل ابنها الدكتور مالك بصبوص في النقاش بناية معتوق وابو جودة الشارع ٤٥٧ – نيو نقاش.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة زهرة الانسي
ارملة المرحوم القاضي منير الانسي
شقيقة المرحومين سعدالدين ونور الدين الانسي
والدة الدكتور فؤاد والمهندس حسن الانسي
جدة الدكتور هاني وطلال ومالك الانسي.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ كانون الثاني ١٩٩٦ والجمعة ٥ منه في منزل ولدها فؤاد الانسي في محلة المنارة قرب المعهد الالماني.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المأسوف على صباها
رندة سنو
والدها المرحوم الحاج احمد سليم سنو
شقيقاه محمد وخالد ويحيى.
اصهارها سليم صعب ووفيق سنو واحمد قديح.
تقبل التعازي في منزل والدها شارع فرشوخ محطة النويري ملك سنو للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج محمد علي سليم البابا
شقيق المرحومين محمد عوني واحمد
اولاده منير وسميح واسامة
صهر المرحوم كمال سليم محيو
اصهاره الحاج حسان محيو والمرحومان زهير حمود وخليل جبري.
فتتلى آي من الذكر الحكيم للنساء في منزل الفقيد في البسطة الفوقا شارع محيي الدين العربي، طلعة جمنا في ملكه وللرجال في منزل ولده سميح في العنوان نفسه.
الآسفون آل البابا ومحيو وجبري وحمود والداعوق وحريري وجعفر.

تصادف غدا الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المعاون اول المتقاعد في الجيش اللبناني المرحوم
حسين ملحم عساف
(ابو اسعد)
اولاده اسعد وسعيد ومحمد والاستاذ محمود
اشقاؤه الحاج مصطفى والحاج علي ومعمود ومحمد والمرحوم ابرهيم
صهراه الاستاذ سامي كنج والمهندس جوني كابي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال النهار للرجال في منزل الفقيد في رأس النبع شارع بشارة الخوري بناية الوزان قبالة المركز المهني للفات، وللنساء في منزل الاستاذ وفيق الوزان في العنوان نفسه الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل عساف وعفيكي وكنج وكابي.

تصادف غدا الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم
عبدالله الحاج محمد فرحات
ولداه محمد وحسان
شقيقاه المرحومان حسين والحاج عباس
صهره توفيق الخليل.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية الشياح من الساعة الثانية حتى الثالثة.
الآسفون آل فرحات والخليل وكرما وعموم اهالي الشياح – الغبيري.

يقام قداس وجناز لراحة نفس المأسوف عليها
ندى حبيب الشويري
شقيقة المحامي نقولا ونديم ولودي حبيب الشويري ولميلي ارملة المرحوم الدكتور جورج ديبو غدا الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة النبي الياس للروم الارثوذكس في الحدث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد
المونسنيور يعقوب اسكندر الشمالي
النائب العام لمطرانية جونية المارونية
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم ان بحضورهم او بارسالهم الاكاليل او بدل اكاليل وتخص بالشكر غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والاساقفة والرؤساء العامين والكهنة والرهبان والراهبات كافة.

...حة انار القلعة

...بيل بوردة ثانية

لبنان ١٨٨٠ – ١٩١٤ صوّره يسوعيون
وثائق تجلو الزمن وتخلّد وطناً

جيرار دو مارتنبري – اول بيت سكنه اليسوعيون في بكفيا، ١٨٩٤.



هنري لامنس – مغارة انطلياس، ١٨٩٠.

جوزف دلور، غزير، ١٨٩٢.

جيرار دو مارتنبري – بانوراما خليج جونية، ١٨٩٤.

جيرار دومارتنبري – داخل طاحونة في غزير، ١٨٩٤.

كثيرا ما تكلمت الصور واجمل كلامها عن التاريخ فكيف اذا كان تاريخ لبنان؟

من ١٨٨٠ الى ١٩١٤ تميز تاريخ الصور في لبنان بنشاط محترفات التصوير في بيروت وغزير التي اسسها اليسوعيون في سياق ابحاثهم عن البلد وفيه وضمن تقليد منهجيتهم التربوية الواقعية.

الباحث الاتني ميشال فاني والحافظ في المكتبة الشرقية في بيروت جمع في كتاب له "لبنان ١٨٨٠–١٩١٤ محترف غزير للتصوير" الصادر له كموسوعة بالفرنسية من منشورات "الاسكاليبه"، باريس ١٩٩٥، اعمال ثمانية مصورين يسوعيين اعضاء في المحترف وهي ١٢٧ صورة غير منشورة تمثل المحاولة الاولى لبناء خيال جماعي مندمج في التاريخ الحضاري للبنان.

والمصورون هم: لويس باديه (١٨٧٣–١٩٣٣) وجوزف ديلور (ولد في ليون عام ١٨٧٢ ومات في بيروت ١٩٤٤) وفيكتور ديلليس (١٨٧٣–١٩٥١) وشارل دوغويزوي (١٨٧٢–١٩٤١) واوجين هاينز (١٨٧٤–١٩٦٣) وهنري لامنس (ولد في غان في فرنسا عام ١٨٦٢ وتوفي في بيروت ١٩٣٧) وجيرار دومارتنبري (ولد في نانسي عام ١٨٧٣ وتوفي في بيروت ١٩٥٦) ولويس روزنفال (١٨٧١–١٩١٨).

ويقول ميشال فاني في مقدمة الكتاب: "(...) من الواضح ان هذا التاريخ المصور للبنان لا ينفصل عن الثقافة، اي تاريخ مجموع الاشكال التمثيلية التعريفية والخلاقة النامية من الايديولوجيا الى الحياة الفكرية، الى تاريخ الوعي الخاص لمختلف الطوائف التي تعتبر كيانات ثقافية على مستوى تاريخها المدني والديني".

وعبر الصفحات تطالعنا الصور من بيروت وجامعة القديس يوسف فيها وتلة الناصرة والكلية الاميركية والمنارة وعين المريسة ومقهى الحاج داود والمرفأ. وتصعد الصور الى غزير وبكفيا والمتن وتمر بنهر الكلب ومغارة انطلياس ثم حراجل وافقا ونهر ابرهيم وجبيل وميفوق والبترون وطرابلس وزغرتا وقنوبين والارز وترى العائلة اللبنانية والمدرسة العتيقة والطاحونة والكنائس والشواطئ.

ثم ننتقل الى البقاع ورأس بعلبك والراميات هناك والسكان ثم القلعة التاريخية والمدينة ثم الفرزل وزحلة والبدو الى آثار اليمونة.

ومن البقاع الى الجنوب دخولا من بسري ونمرها ونصل الى صور وصيدا والقلعتين وخروجا من عين ابل وصورة لشاباتها يرقصن.

اما الشوف والجبل فلهما حصة كبيرة من بيت الدين الى دير القمر مرورا بعينطاب والنبي يونس ونرى صورة العرس الدرزي وجمال المنطقة.

كتاب تاريخ يحكي في صور، صور من الاساس والعمق وبدايات التأسيس للوطن، وهو لا شك ثمرة جهد مضن.



دومارتنبري – طرابلس البانورامية، ١٨٩٦.



دومارتنبري – قنوبين، ١٨٩٨.

في ثورة النهار

وصلت حبلى بالمشكلات

قبل ساعات قليلة تسلل لبنان على رؤوس اصابعه الى السنة الجديدة... تماما مثل نعجة ضائعة تتقدم في اعماق غابة تعج بالضواري، او مثل حرحار طائش يطير بين الكواسر.

١٩٩٦؟

انها سنة الاستحقاقات الكبيرة جدا والاستعدادات القليلة جدا، الى درجة ان الكثيرين يرتعدون خوفا رغم طبول الاطمئنان التي يقرعها المسؤولون، ورغم مزامير التفاؤل التي لا تنفك "جوقة داود" عن النفخ فيها.

قبل ان ينتهي هذا النهار تذهب السكرة فهل تأتي "الفكرة" بعدما طال احتجابها والغياب؟ وهل تكون السنة الجديدة افضل من العام الماضي؟ ولماذا تكون افضل، ولم يتغير شيء غير الارقام التي تعنون الزمن؟!

الملفات المعقدة والصعبة لم تتغير والرجال لم يتغيروا. أما أساليب المعالجة والعمل فليس من الواضح انها يمكن ان تتغير. ولماذا تتغير اذا كان اهل الدولة يعتبرون ان لبنان جنة حقيقية.

اول الاستحقاقات في السنة الجديدة هو الاستحقاق المفتوح من العام الماضي، والذي كاد ان لا يتوقف في عطلة رأس السنة بسبب ما يفيض به من الايجابية والتفاؤل. وهو استحقاق مفاوضات التسوية على المسار السوري واستطرادا على المسار اللبناني.

ولا ندري مدى استعدادنا وقابليتنا لمواجهة هذا الاستحقاق، ورغم التطمينات و"البيانات المرتاحة جدا" التي سحبها اللبنانيون على ألسنة بعض المسؤولين، فان القلق والتخوف يسيطران على الكثيرين من الذين يعتبرون ان مسألة التسوية السلمية ليست نزهة بالنسبة الينا. فهل نخرج من هذا الاستحقاق بما يرسخ سلامة لبنان وسيادته ووحدة اراضيه؟ وماذا اعددنا لاستعادة الجنوب بعد غياب طويل؟ وما هي استعداداتنا للتحديات الاقتصادية والتجارية التي سيخلقها الانفتاح على اسرائيل؟

لن ننسى طبعا ملف الانتخابات النيابية التي يفترض ان تتم هذه السنة، وهو ملف سيقرر الى اي مدى يبقى للديموقراطية صوتها في لبنان والى اي حد يبقى للحرية فعلها فيه وفي اهله... وقياسا بما تردد في موضوع الانتخاب حتى الآن يتزايد الخوف من ان تؤدي "الظروف الاقليمية" الى التمديد للنواب، او من وضع أطر ادارية وتنظيمية للمسألة الانتخابية تجعلها نسخة مكررة عن انتخابات ١٩٩٢.

وهكذا، لا ندري في ظل اي برلمان سيدخل لبنان القرن الحادي والعشرين، ذلك ان البرلمان العتيد سيعيش الى السنة ٢٠٠٠؟ بنعمة الله تعالى.

وهل ننسى الملف الاقتصادي – الاجتماعي الذي يضغط على اعناق الناس، وهو ملف مفتوح على مدى الايام كما يبدو؟

ماذا تحمل سنة ١٩٩٦ الى الفقراء والمعوزين وذوي الدخل المحدود والعائلات المستورة والبيوت المحرومة كفايتها من الخبز وحاجتها من الشمع ومستلزماتها من التعليم والطبابة؟

هل تحمل السنة الجديدة الى هؤلاء، وهم كل المجتمع اللبناني تقريبا، الطمأنينة، او تلبطهم فتلقيهم من حافة الفقر الى هاوية التسول؟

وكيف ننسى الماء والكهرباء والهاتف ودخان معمل الزوق تحديدا (على أمل ان تكون وعود الرئيس الهراوي انتقلت الى السنة الجديدة)، والطرقات ومشكلات السير؟

وهل يمكن نسيان المجزرة المنهجية التي تنفذ في حق الانسان والبيئة في لبنان حيث تنتشر الكسارات والمرامل والنفايات والحرائق والفوضى تشوه الطبيعة وبصحة الانسان استطرادا؟

سنة ١٩٩٦ وصلت حبلى بالمشكلات والملفات المزعجة، وعلى أمل ان لا تمضي كالتي سبقتها، تاركة لنا بعد ١٢ شهرا سنة جديدة حبلى بالمآسي.

وكل عام وانتم في خير.

راجح الخوري

موللر "الرهيب" في المسرح الالماني ذهب به السرطان وأنهى برشتياً



هاينر موللر في صورة له من كانون الثاني ١٩٩٤ على مسرح "شيفبا وردام" البرليني. (رويتر تيليفوتو)

توفي السبت عن ٦٦ عاما هاينر موللر "الولد الرهيب" للمسرح في المانيا الشرقية ايام الحكم الشيوعي واحد اشهر الكتاب المسرحيين في اوروبا، مصابا بالسرطان. واعلن "برلينر انسمبل"، المسرح الذي اسسه برتولت برشت في برلين الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية، عن وفاة موللر مديره الفني منذ ١٩٩٢.

اعتاده الجمهور في المقابلات التلفزيونية معه لابسا الثياب السوداء مدخنا السيكار، وعانى السرطان منذ عام عندما اضطر الاطباء الى ازالة اجزاء كبيرة من مريئه.

ولد في ٩ كانون الثاني ١٩٢٩ في ابندورف وعاش حياته ماركسيا متحمسا وسجن والده في معسكر اعتقال نازي. وكان من القلائل الذين تسامح النظام الالماني الشرقي معهم اذ كان عرضة للانتقاد، ومنح جوائز درامية عليا وسمح له منذ اواخر السبعينات بالسفر بحرية الى الغرب وعاد دائما الى برلين الشرقية.

بدأ حياته المهنية في نهاية الخمسينات بمسرحيات كانت تمجد بناء الاشتراكية في المانيا الشرقية وسرعان ما تغيرت نظرته واصبحت قاتمة.

وبدأ في الستينات كتابة مسرحيات عن الاضطهاد والقمع والعنف والمآسي كعلامات للشيوعية. وكانت النتيجة ان منع عن المسرح لفترة لكنه رجع ليجذب جمهورا واسعا.

ومن مسرحياته المعروفة "موت المانيا في برلين" التي تحدثت عن بناء جدار برلين وفشل انتفاضة العمال عام ١٩٥٣ في المانيا الشرقية. ومع نهاية الحرب الباردة اعتبره النظام الالماني وارثا لبرشت وعند الوحدة الالمانية عام ١٩٩٠ دان موللر "الغزو الاقتصادي" لالمانيا الشرقية من المانيا الغربية.

واثار جدلا عام ١٩٩٣ عندما صرح بانه تحدث مرارا الى جهاز "الشتازي"، الشرطة السرية الالمانية الشرقية وبرر عمله بان لم يكن منه مفر، وقال "هناك حق انساني يسمى الجبن امام العدو وانا استعملته".

وعاد الى الاخراج وانتقد كثيرون عمله في "برلينر انسمبل" واتهموه بالتطلع الى الماضي اليساري التقليدي عوض التوجه الى المستقبل وكان مقررا من اخراجه "السيد بونتيل وتابعه ماتي" المعروفة التي كتبها برشت.

تزوج موللر مرات وعاش اخيرا مع زوجته الاخيرة المصورة الالمانية بريجيت ماير. (أب)

السينما باب الحكم في الهند تمثيل او سيناريو ويكون الوصول

كانت لافلام السينما هيمنة على كثير من الحياة السياسية في ولاية تاميل نادو في جنوب الهند.

تولى رئاسة الوزراء في هذه الولاية منذ عام ١٩٦٧ خمسة كلهم من نجوم السينما او كتاب سيناريوات سابقين.

وحتى ب. ف ناراسيمها راو رئيس الوزراء الذي يعتبر عادة رجل دولة صارما لا يمكن ان يقاوم اغراء عالم السينما في محاولاته لجذب حلفاء في الانتخابات العامة المقرر ان تجرى بحلول منتصف ١٩٩٦.

وبدأت هيمنة الافلام السينمائية على الحياة السياسية التاميلية مع – ي. ان انادوراي الذي وصل الى السلطة عام ١٩٦٧ بكتابة سيناريوات افلام عن القضايا الاجتماعية. ومنذ ذلك الوقت اعتمد حزب دمك الذي اسسه وحزب ايادمك الذي انفصل عنه سيناريوات الافلام ونجوم السينما لتعزيز مستقبلهما السياسي.

ولعب راماتشاندران مؤسس حزب ايادمك دور بطل فقير شهم في هذه الافلام وحكم الولاية عشرا حتى وفاته في ١٩٨٧. وبنى معجبوه معابد له تخليدا.

ولعبت جايالاليتا دور البطلة امام راماتشاندران في كثير من هذه الافلام ثم خطفت زعامة الحزب وحكمت الولاية خمس سنوات.

ولكن حكمها الاستبدادي يواجه الآن تحديا من نجم سينمائي آخر هو راجينيكانت الذي ينظر اليه انه تحالف مع حزب المؤتمر الحاكم بزعامة راو.

وقال راجينيكانت للتلفزيون الحكومي، "لن اسعى الى السلطة خلال الانتخابات المقبلة في تاميل نادو ولكني سأدعم القوى التي تستهدف لامور الولاية حكومة صالحة".

وقال ايضا راجينيكانت الذي مثل مئات الافلام باللغتين التاميلية والهندية انه سينشئ حزبا خاصا به اذا قرر خوض المعترك السياسي.

وفي محاولة للحصول على حلفاء اقوياء في الانتخابات العامة التقى راو مع راجينيكانت في الآونة الاخيرة في محاولة على ما يبدو لمواجهة جايالاليتا في الولاية التي يقطنها ٥٠ مليونا ولها ٣٩ مقعدا من مقاعد مجلس النواب الهندي المؤلف من ٥٤٥ عضوا.

وقال تشاندان ميترا رئيس تحرير صحيفة "هندوستان تايمز" ان "راو يسعى الى الحصول على تأييد راجينيكانت ولا شك".

وفي عام ١٩٩١ رشح حزب بهاراتيا جاناتا بنجاح ممثلين سينمائيين في انتخابات مجلس النواب الهندي.

واصبح اميتاب باتشان اطول نجوم السينما الهندية عضوا في البرلمان الهندي عن حزب المؤتمر ولكنه ترك الحياة السياسية في ثورة عارمة بعد اتهامات بتورطه في فضيحة رشى.

تار أياثان ميدها فان

(رويتر)

ترجمة فلايكوفسكي في مصر لدحض اسرائيلياته في اروع تزييف له فرعوني توراتي

التزامن بين التاريخ الفرعوني وتاريخ بني اسرائيل كما ورد في التوراة جعل ايمانويل فلايكوفسكي يحذف ٦٠٠ سنة من تاريخ مصر القديم ويطرح ترتيبا جديدا لاحداثه.

ولكن رفعت السيد مترجم كتاب "عصور في فوضى من الخروج الى الملك اخناتون" الذي صدر عن دار سينا للنشر يرى ان اراء فلايكوفسكي هي "دعاوى صهيونية" تهدف الى "تجذير الدور الاسرائيلي في حضارات الشرق القديم".

ويصف الباحث سيد القمني الكتاب بانه "عملية تزييف وتلفيق وتزوير" و"اخطر تنظير معاصر لما يسمى القومية الاسرائيلية".

هدف فلايكوفسكي في كتابه ان يحل لغز عدم وجود اي اشارة في الآثار المصرية لدخول بني اسرائيل او خروجهم من مصر ولا اي اشارة الى الشخصيات المشهورة في التوراة مثل شاؤول او داود او سليمان.

والاشارة الوحيدة هي التي على تابوت الفرعون مرنبتاح (حوالى ١٢٢٠ قبل الميلاد) وجاء فيها ان "بذرة اسرائيل دمرت" ودعت بعض الباحثين الى اعتباره فرعون الخروج الذي ورد ذكره في التوراة وهو رأي لا يقبله فلايكوفسكي.

ومع تسليمه بصحة ما جاء في التوراة يرى ان حل هذا اللغز يكمن في تصحيح التاريخ الفرعوني وحذف ٦٠٠ سنة تكررت بحسب قوله عند المؤرخين وادت الى وجود خلل في تزامن حضارات المنطقة.

وقال مترجم الكتاب رفعت السيد ان هدفه من ترجمة الكتاب الذي اصدره فلايكوفسكي عام ١٩٥٢ هو وضع "هذه الافكار والمحاولات الصهيونية" في دائرة الضوء حتى يتسنى للباحثين والاكاديميين العرب الرد عليها.

وذكر انه يعكف على ترجمة كتب مماثلة تعرض "دعاوى الصهيونية" التي تحاول "تجذير الدور الاسرائيلي في حضارات الشرق القديم".

وكان الباحث سيد القمني تصدى للرد على نظرية فلايكوفسكي قبل ترجمة كتابه مذ اطلع على مخطوطة الترجمة التي قام بها رفعت السيد.

ونشر القمني الرد في كتابه "اسرائيل، التوراة، التاريخ، التضليل" الصادر عن دار سينا عام ١٩٩٤.

بردية فرعونية

والنقطة الاساسية التي يرتكز عليها فلايكوفسكي في نظريته هي بردية فرعونية معروفة باسم "بردية ايبور" وموجودة في متحف ليدن في هولندا.

ويرى ان البردية تصور الاحداث التي رافقت خروج بني اسرائيل من مصر وفقا لما جاء في التوراة. ويقول ان كاتبها وضعها مباشرة بعد كارثة طبيعية رهيبة تطابق اوصافها ما ورد في التوراة عن البلايا العشر التي حلت بمصر ورافقت خروج الاسرائيليين منها.

ويشير الى مواضع عديدة في البردية تعضد وجهة نظره ومنها "التهمت النار البوابات والاعمدة والحوائط والنار التي اهلكت الارض لم تنشرها ايد بشرية ولكنها سقطت من السماء".

ويقابل هذا الوصف بما ورد في سفر الخروج: "وجرت نار على الارض وامطر الرب بردا على ارض مصر – فكان برد ونار متواصلة وسط البرد".

كما يقابل بين قول سفر الخروج: "فكان ظلام دامس في كل ارض مصر ثلاثة ايام"، وبين ما جاء في البردية: "لم تكن الارض نورا".

ويعود فلايكوفسكي بتاريخ البردية الى نهاية المملكة المتوسطة والبدايات الاولى لغزو الهكسوس لمصر مستندا الى ان لغة النص تنتمي الى ادبيات المملكة المتوسطة الفرعونية.

وان الخروج تم في عصر ملك فرعوني يدعى توم ويستند الى نقش على حجر اثري يدعى "حجر العريش" حيث ان توم "غرق في البحر وهو يطارد جحافل الغزاة".

ويرتب فلايكوفسكي على ذلك ان الاسرائيليين تركوا مصر "قبل غزو الهكسوس لها ببضعة اسابيع وربما ببضعة ايام". وان الهكسوس هم العماليق وهم "واحدة من اقدم القبائل العربية".

ويضيف: "حكم العماليق مكة ومن ذلك الموضع المركزي في شبه الجزيرة سيطروا على بقية القبائل العربية وكل بقاع شبه الجزيرة.

"ظلوا في هذا المكان حتى حدث "جيشان الارض" اي الاحداث والكوارث الطبيعية التي رافقت خروج بني اسرائيل من مصر.

ويقول ايضا ان هذه الكوارث اجبرت العماليق "على الهرب من البلاء الذي وقع عليهم في شبه الجزيرة العربية، وفي اضطراب وفوضى عظيمة وصلت جماعات العماليق الى شواطئ البحر الاحمر" ثم دخلوا مصر.

وعلى حسب نظرية فلايكوفسكي فان شاؤول هو الذي له الدور الاكبر في تحرير مصر من الهكسوس ويقول: "هناك دين تاريخي يدين به الشرق الادنى لنيل حريته وتخليصه من نير عبودية الهكسوس على يد شاؤول.

وفي قراءته للتاريخ بحسب نظريته يرى فلايكوفسكي ان بلقيس ملكة سبأ الوارد ذكرها في التوراة هي نفسها الملكة المصرية حتشبسوت.

ويقول ان زيارة بلقيس للملك سليمان كما وردت في التوراة هي نفسها زيارة حتشبسوت الى بلاد بونت كما وردت في التاريخ المصري.

وان الملكة بعد عودتها الى مصر بنت الاثر المشهور المعروف باسم "الدير البحري" على غرار هيكل سليمان.

وان الدير البحري "يحمل صفات ملامح مشتركة مع هيكل الملك سليمان".

الرد

وفي كتابه "اسرائيل التوراة التاريخ التضليل" يرد الباحث سيد القمني على فلايكوفسكي واصفا كتابه بانه "يخدم غرضا سياسيا عنصريا" و"اخطر تنظير معاصر لما يسمى القومية الاسرائيلية".

ويصف فلايكوفسكي بانه "ابرع رجل علم تمكن من استخدام ادوات البحث العلمي لاجراء الاروع بل الامتع من عملية تزييف وتلفيق وتزوير في تاريخ العلم والعالم".

ويرتكز على نقض ما ذكره المؤلف من ان "بردية ايبور" تعود الى نهاية المملكة المتوسطة وبدايات الهكسوس وانها تتحدث عن كوارث طبيعية.

ويقول "من المعروف ان بردية ليدن (ايبور) نسخها شخص عاش في الاسرة الثامنة عشرة او ما بعدها عن اصل يعود الى بداية العصر المتوسط الاول بعد الدولة القديمة".

ويلاحظ ان فلايكوفسكي صدر فصول كتابه حول هذه البردية بعنوان "ارض مصر في جيشان" وهنا "عمد واضح لتزييف الدلالات في البردية" ليدلل على انها تتحدث عن الكوارث الطبيعية التي رافقت خروج بني اسرائيل من مصر.

ويقول القمني ان كلمة "الجيشان" التي يستخدمها فلايكوفسكي هي من الكلمة المصرية "مرو" وتعني عددا من المعاني مثل "الركض، الثورة، اصوات الشغب والجدل والصراخ، الزمجرة، نفثات الغضب الصراع".

"حقا ذبح الموظفون الرسميون وسلبوا سجلاتهم ودمرت دفاتر كتاب الضرائب واصبحت غلال مصر مشاعا... حقا وضعت قوانين الحكم في الساحات واخذ العوام يدوسونها بالاقدام في الطرقات والفقراء يمزقونها في الازقة".

وعلى هذا النهج يتتبع القمني مقولات فلايكوفسكي عن الهكسوس وحتشبسوت وغيرها قائلا انه "يزيف دلالات النصوص التاريخية التي يتعامل معها بغية التزوير لصالح التنظير التاريخي للقومية الاسرائيلية".

محمد ناجي

(رويتر)

دعوناكم الى حكاية مستمرة

في الليلة الاخيرة نحكي قليلا عن الصفحة الاخيرة في "النهار". سنحكي عن حكاياتها على مدى عام وعن الزملاء "الرواة" فيها.

نبدأ من سماء الصفحة: كل يوم الزميل بيار صادق ما عدا يوم الاثنين ولا نخفي اننا نادرا ما عثرنا على الخبر او الصورة الاقوى من كاريكاتوره، بل دعونا من المواربة فلا نظن ان احدا تطلع في الصفحة الى اي خبر قبل الكاريكاتور.

يمين الصفحة كل يوم، ما عدا السبت، الزميل راجح الخوري حامل هموم الوطن من جرائم الكسارات والمقالع الى المفاوضات مع العدو المتغطرس.

اما يميننا يوم السبت فالزميل نبيل خوري الصحافي العربي المخضرم والمستقبلي بامتياز، المقدسي الهوى ولو من باريس احيانا.

يبقى من ركائز الصفحة يسار الاثنين، اعطي للزميلة مي ضاهر يعقوب تفرد فيه حصيلة انطباعاتها الاسبوعية او مطالعتها الكثيفة ومتابعاتها تحضيرا لمواد قلب الصفحة.

ماذا في القلب؟

فيه طب وجمال وازياء وعلم وفلك وغرائب وطرائف واختراعات واخبار المشاهير. في سنة تابعنا اخبار الليدي دي او الاميرة ديانا، رافقنا صدور كتاب جيمس هيويت وعلاقته بها التي تعدت ركوب الخيل معا الى الغرام والعشق ثم اعتراف الاميرة بما بينهما، ورصدنا ردود فعل الاميرة يوم اعترف زوجها الامير تشارلز بانه خانها وبانه على علاقة بعشيقة قديمة له هي كاميلا باركر بولز. وبقينا اوفياء لاخبار العائلة المالكة الانكليزية حتى باح اركانها جميعا بما عندهم واتضح ان الخيانة تهز العرش وصار الطلاق بين تشارلز وديانا احتمالا واردا مذ باحت الملكة اليزابيت برغبتها في حصوله، بعد المقابلة الشهيرة لليدي دي في تلفزيون البي بي سي.

ولعل الشخص الثاني الابرز في الصفحة على مدى عام كان الممثل ولاعب كرة القدم الاميركي الاسود او. جي. سمبسون الذي حوكم بتهمة قتل زوجته السابقة وصديقها طعنا بالسكاكين، وشغلت محاكمته الولايات المتحدة والعالم حتى سميت "محاكمة القرن" وصارت رمزا للمواجهة بين السود والبيض. ايضا رافقنا القضية حتى اعلنت المحكمة براءة سمبسون لتثير جدلا واسعا حول عدالة الحكم وعدالة هيئة المحلفين ذات الاغلبية السوداء خاصة لان الجرم لم يدن به احد.

ومن المشاهير ايضا، لم يفتنا الالتفات الى صحة "سوبرمان" الممثل كريستوفر ريفز الذي سقط عن حصانه والم به شلل تام حتى صار ينفخ في قسطل لكي يتكلم. كذلك كنا نطمئن الى صحة عميدة المعمرين الفرنسية جان كالمان (١٢٠ عاما) وعرضنا لاحتفالها بعيد ميلادها في شباط الماضي وكان آخر خبر عنها منذ ايام حين توفي المحامي الساعي الى شراء منزلها باقساط شهرية منذ ان كان عمرها ٩٠ سنة ظل يدفعها آملا ان تموت باكرا واذ به يموت عن ٧٧ عاما ولا يحصل على المنزل الذي دفع له اقساطا طوال ٣٠ سنة. ومن الذين كتبنا عنهم ايضا امير موناكو وعائلته وحتى وديع الصافي يوم منح ارفع وسام مصري.

وكان للفضاء والمركبات الفضائية عندنا حصة كبيرة توجت بالتحام المكوك الاميركي "اتلانتيس" بمحطة "مير" الروسية في عملية كانت مبتدأ مشروع دولي طموح لبناء محطة الفضاء "الفا".

ودهشنا جميعاً لوصول المركبة "غاليلو" الى مدار كوكب المشتري وارسالها مسبراً اخترق مجاله الجوي واستطاع ان يرسل معلومات فائقة الاهمية عن هذا المجال وخفاياه في مدة لم تتجاوز الدقائق الست وانتهت باحتراق المسبر من الغازات الموجودة في الغلاف الجوي للمشتري. كما لا ننسى يوم كسوف الشمس الكامل في مناطق مختلفة من آسيا والصور الرائعة للتلسكوب "هابل".

وفي بعض الايام جمعت الصفحة بين اخبار الاكتشافات في الفضاء والاكتشافات في باطن الارض فكنا نتزود جديد اخبار الحفريات الاثرية في سوريا ومصر واليونان والمكسيك وفرنسا وغيرها، ونذكر هنا الجدل الذي رافقناه حول مقبرة الاسكندر وهل صحيح انها هي التي ستكتشف في مصر او لا، الى عشرات الاخبار عن اكتشافات المدافن والتوابيت والجرار وسلالات الحضارات ولاسيما مقبرة نفرتاري الفرعونية.

وبين الاكتشافات في الباطن والفضاء لحقنا آخر منجزات الكومبيوتر ونفخر ان نقول اننا كنا اول من كتب في لبنان موضوعاً موسعاً عن شبكة الانترنت العالمية اضخم شبكة كونية للبث بواسطة الكومبيوتر وفصّلنا الكلام حول مخاطرها وفضائلها وكتبنا الكثير ايضا عن عبقري الكومبيوتر اغنى رجل في العالم بيل غيتس واختراعه الاخير "ويندوز ٩٥" الذي حقق ارباحاً طائلة. وما دمنا في صدد العباقرة نذكر ما كتبنا عن جوائز نوبل في الطب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد والسلام، الى الاختراعات الجديدة في زرع القلب وفي جنوب افريقيا حيث ابتكرت طريقة لحفظ القلب خارج الجسد مدة. وشغلتنا كثيراً اخبار الاكتشافات في الهندسة الجينية الى عشرات المعلومات عن تطور سبل مواجهة امراض العصر، السرطان والسيدا وايبولا.

ولم نوفر الفن ايضاً ودخلنا صالات المزادات الكبرى "سوتبي" و"كريستي" فطلعت في الصفحة صور روائع اللوحات لرامبرانت وفان غوغ وبيكاسو وسيزان، الى صور المجوهرات الرائعة ومن ينسى مجوهرات زوجة الآغاخان التي باعتها رغما منه؟

وحفظنا دائما حيز الجمال ولفردنا المساحة لتتويج ملكة جمال العالم الفنزويلية جاكلين هاركانو ثم لغيرها من الجميلات مثل سيندي كراوفرد وكلوديا شيفر ونعومي كامبل وعروض الازياء الرائعة لجيفنشي وباكوربان وديور وشانيل ونينا ريشي وغيرهم.

الى ذلك كانت الصفحة تتمتع بلمسات سيدات "النهار" مي منسى ولور غريب باعدادهما للموضوعات المنتقاة من شتى انحاء العالم، وسيدة الصفحة مي ضاهر يعقوب في اعدادها اليومي الدؤوب للمواد وحتى في سفرها في عطلتها السنوية الى الولايات المتحدة حين كانت ترسل آخر المعلومات عن محاكمة او.جي. سمبسون.

يبقى ان بعض الشعر الذي يجده القراء في عناوين الصفحة هو نتاج مصوب عربيتها ومدوزنها الزميل الشاعر شوقي ابي شقرا، ونشير ايضا الى شخص آخر خلف الستارة يوميا هو المخرج الفني جان زين الرسام بمهارة المواد في تبويبها.

كل ما سبق يا قراءنا الاعزاء كلام عن صفحة واحدة من "النهار" اختصرنا فيه قدر المستطاع وشئناه شبه جردة.

صفحة واحدة كانت المواد الاخبارية فيها تصارع الاعلانات فتجنبها اكثر فاكثر حتى احتلتها بكاملها اياما وقاربت ان تحاصرها احيانا بدعم من ارقام اللوتو واليانصيب ايام الجمعة مثلا، ورغم ذلك وفرت للقارئ كماً ونوعا من الاخبار غير الاخبار.

صفحة واحدة يكفيها عزاً انها ظهر ديك "النهار".

فراس الامين

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — رئيس التحرير — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — انسي الحاج — شارع [illegible] بيروت لبنان – ص.ب [illegible] — الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.